

مارغريت شتاينر

القدس في العصر الحديدي

(1300-700 ق م)

ترجمة: رزق الله بطرس
زياد منى



القدس في العصر الحديدي

(700-1300 ق م)

القدس   العصر ا ديدي (1300-700 ق م)
تأليف: مارغريت شتا
تر ة: رزق ا بطرس، زياد م
تصميم الغلاف والإخراج: زياد م
إخراج إلكترو : مد غيث ا اج حس
الطبعة الأو : تشرين أول (2006 م) ا قوق يعها فوظةٌ لقدمس للنشر والتوزيع

التوزيع   العا : شركةُ قَدْمُس للنشر والتوزيع (ش م م)
ص ب (6435/ 113)؛ شارع ا مرا، بناء رسام
ب وت، لبنان
هاتف: (1+ 961) 054 750، برّاق: 053 750
جوّال: (3+ 0 961) 512 620؛ 411 722
بريد إلكترو : ‹daramwaj@inco.com.lb›

التوزيع   سوريَة: قَدْمُس للنشر والتوزيع
شارع ميسلون، دار ا هندس (0905)، الفردوس
ص ب (6177)
دمشق، سوريَة
هاتف: (11+ 963) 9836 222 برّاق: 7226 224/ 7393 442
جوّال: (94+ 0 963) 167 517
بريد إلكترو ‹cadmus@net.sy›, ziad.cadmus@gmail.com؛
التوزيع   افظة اللاذقية: مكتبة با ا
هاتف: (41+ 963) 975 468

التوزيع   الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع
وسط البلد، خلف مطعم القدس؛ ص ب (7772) عمّان 11118، الأردن
هاتف: (6+ 962) 8688 463؛ برّاق: 7445 465
بريد إلكترو : ‹alahlia@nets.jo›

لقراءة إصدارات الدار على (الانترنت) انظر: ‹http://thaqafa.sakhr.com/cadmus›
انظر أيضًا: http://cadmus.nesasy.org
لابتياع نسخ إلكترونية من هذا الكتاب، انظر ‹http://www.arabicebook.com›
إن الآراء الواردة   هذا الكتاب لا تع   بالضرورة عن رأي الدار
عدد كلمات الكتاب: (65802) كلمة تقريبًا

مارغريت شتاينر

القدس في العصر الحديدي
(1300-700 ق م)

ترجمة: رزق الله بطرس، زياد منى



السيدة الفاضلة حنان إسرب دعمت مشكورة إصدار هذا الكتاب

المحتوى

تقد 11
مقدمة الطبعة العربية 13
1) مقدمة 17
1/ 1) خطة البحث 18
1/ 1/ 1) ا عطيات ا توفرة ذه الدراسة 19
1/ 2) طريقة نشر ا واد 20
1/ 3) أمور عملية 20
1/ 3/ 1) نظام الترقيم 20
1/ 3/ 2) ليل طبقات الصخور 21
1/ 3/ 3) التأريخ 22
1/ 3/ 4) الترتيب الزم 22
1/ 3/ 5) ديد الأطوار 24
1/ 3/ 6) ا لاحظات 24

2) الفترات الأكثر قدمًا 27
2/ 1) لقىً من حفريات كِنُين 27
2/ 1/ 1) الكهف (IV) 27
2/ 1/ 2) الكهف (V) 27
2/ 1/ 3) الكهف (VI) وحفرة صغ ة 29
2/ 2) القدس العصرين ال ونزي القد والوسيط 29
2/ 2/ 1) العصر ال ونزي القد 29
2/ 2/ 2) العصر ال ونزي الوسيط 30

3) العصر ال ونزي الوسيط الثا 31
3/1) لقىً من حفريات كِنُين 31
3/ 1/ 1) ا دار (3) 32
3/ 1/ 2) الأوا الفخارية ا شوة خلف ا دار (3) 33
3/ 1/ 3) ا ب (J) وا دار (51) 36

3/ 1/ 4) ا دار (50) 42
3/ 1/ 5) الكهف (IV) 42
3/ 1/ 6) بقايا استيطان أخرى 43
3/ 2) القدس العصر ال ونزي الوسيط الثا (ب) 43
3/ 2/ 1) موقع صّن 44
3/ 2/ 2) أعداد السكان 45
3/ 2/ 3) أنظمة ا ياه 45
3/ 2/ 4) ا واقع جوار القدس 45
3/ 2/ 5) القدس مركز توزيع إقليمي 46

4) العصر ال ونزي ا تأخر والعصر ا ديدي الأول 49
4/ 1) لقىً من حفريات كِنُين 50
4/ 1/ 1) ا ب ا ربع (A/I) 50
4/ 1/ 2) نظام ا صاطب 50
4/ 1/ 3) أوان فخارية 55
4/ 1/ 4) آثار استيطان أخرى 63
4/ 2) نظام ا صاطب 64
4/ 2/ 1) الانشاء 64
4/ 2/ 2) الوظيفة 64
4/ 2/ 3) ا وقـ ـع 65
4/ 3) القدس العصر ال ونزي ا تأخر والعصر ا ديدي الأول 67
4/ 3/ 1) العصر ال ونزي ا تأخر 67
4/ 3/ 2) رسائل العمارنة 68
4/ 3/ 3) العصر ا ديدي الأول 69

5) العصر ا ديدي الثا : من القرن العاشر إ التاسع (ق م) 71
5/ 1) لقىً من حفريات كِنُين 71
5/ 1/ 1) ا ب ا جري ا درج ا ربع رقم (A/XXIII) 71
5/ 1/ 2) ا ب ا جري ا درج ا ندق (I) 72
5/ 1/ 3) جدار ا عقل ا ربع (H/I) 77
5/ 1/ 4) بقايا استيطان أخرى 78
5/ 1/ 5) أوا فخارية 80
5/ 2) ا ب ا جري ا درج 81
5/ 2/ 1) الإطار الطبقي 81
5/ 2/ 2) الوظيفة 82
5/ 3) القدس القرن العاشر والتاسع **(ق م)** 82
5/ 3/ 1) أعداد السكان 83
5/ 3/ 2) القدس مركزًا إداريًا 83

6) العصر ا ديدي الثا : القرون (9-6 ق م) 85
6/ 1) ليل الأوا الفخارية 85
6/ 2) لقى من حفريات كين 88
6/ 3) ا ربعات العلوية (A/I-III, XXIII) 89
6/ 3/ 1) الأوان الفخارية 91
6/ 3/ 2) وصف ا ناطق من (1- 21) 94
6/ 3/ 3) ا با من (I- III) والشارع (20/12) 113
6/ 3/ 4) ا با الأخرى 115
6/ 3/ 5) حي ا دينة 115

6/ 4) ا ندق (I)	116
6/ 4/ 1) وصف ا ناطق (22-25)	117
6/ 4/ 2) ا ب (V)	118
6/ 4/ 3) وصف ا نطقة (26-27)	118
6/ 4/ 4) ا ب (VI)	122
6/ 4/ 5) الأوا الفخارية	122
6/ 5) سور ا دينة	124
6/ 5/ 1) السور (I)	124
6/ 5/ 2) غرفة البوابة	127
6/ 5/ 3) أنقاض على الشارع (الطوران 8 و9)	128
6/ 6) ا ربع (A/XXIV)	129
6/ 6/ 1) الطور (A I)	130
6/ 6/ 2) وصف ا ناطق (28-30) الطوران (A 2 , A 3)	130
6/ 6/ 3) ا ب (VII)	137
6/ 6/ 4) الأوان الفخارية	139
6/ 6/ 5) ا فرة (VIII) الطوران (A 4 , A 5)	141
6/ 7) ا ربعات السفلى (A/XXI-XXII, XXV-XXIX)	144
6/ 8) ملخص لقى كِنُين	145
6/ 9) القدس القرون (9-6 ق م)	146
6/ 9/ 1) تطور ا دينة	147
6/ 9/ 2) أعداد السكان	147
6/ 9/ 3) التنوع الاقتصادي	147
6/ 9/ 4) التطور الزراعي	148
6/9/ 5) القدس مدينة ك ى	149
7) ملخص	**151**
7/ 1) العصر ال ونزي	151
7/ 2) العصر ا ديدي	153
7/ 3) من موقع قليل الأ ية إ مدينة رئيس	156
ملحق القدس: جدار العصر ال ونزي الثا (بقلم الدكتور ال فسور. دي بواس- فيدار)	**159**
مسرد	**183**
ا وامش	**187**
الاختصارات	**189**
ا راجع	**191**
ا ؤلفة سطور	**197**

تقديم

عندما طلب إ ّ هنك فرنكن (Henk Franken) عام (1982 م) أن أشـاركه العمل نشر حفريات كِنُين القدس كتاب، كان جوا : «نعم . . نعم . . نعم». إنـه لأمر جيد أن أكن أعرف ما أنا مقدمة عليه. أكـن أعرف وقتها أن إناء ا شروع سيستغرق عشرون عامًـا، وأن كنت سأشتاق بسرور كب للخيبة الكب ة الـ كـنا غالـبًا ما نعانينها، ونقص التمويل ا ناسب، والعـداء الذي كنا نواجهه أحيانًا. ولكن بعد ذلك أيضًا كنـت سأشـتاق للانفعال والرضا، والتعاون مع هنك وا ادثـات الـ كانت تستغرق وقتًا طويلاً جدًا بيننا، ولدعـم وصداقة الكث من الناس، وفوق كل هذا وذاك، انماكي بتاريخ القدس.

أريـد أن أوجه الشكر إ الأشخاص الكث ين الذين دعمونا وأعطونا ا ال أو ا علومات أو التشجيع، وكذلك لكـل ا عاهد الكث ة الـ فعلت الشيء نفسه. لقد أعطانا التمويلَ قسمُ الآثار جامعة لايدن، و(ا درسة ا يطانية للآثار القدس/ The British School of Archaeology in Jerusalem)، و(متحف الآثار ا لكي/ The Royal Ontario Museum) تورنـتو، ودائرة الآثار ا ملكة الأردنية ا ا ـية، و(ا ـنظمة ا ولـندية للبحث العلمي/ The Netherlands Organization for Scientific Research). كمـا ا كـنا من دراسة موعة من الأشياء (متحف الآثـار القد ة) عمان و(متحف اسرائيل) و(الإيكول ببلـيك/ Ecole Biblique) القـدس. وقد كان لنا الأشـخاص التالية أ اؤهم العون الكب : ال فسور غر ن (H.A.A. Geertman)، والدكـتور فان سلدت (Dr. W. Van Soldt)، والدكاترة مونيك فيلدرز (Monique Vilders) وفـان درايل (E.A. van Driel) وج بيتت (J. Pauptot) و يعهم من جامعة لايدن، وال فسور ا تو يغال شيلوه (Yigal Shiloh) وفريق عمله، وعلى و خاص ألون دي غروت (Alon de Groot) ودِفيد تارلر (David Tarler) من ا امعة العـ ية، وال فسور أ تشنغهم (A.D. Tushingham) من متحف أونتاريو ا لكي، والدكتور د ريس (D. Reese) مـن ا ـتحف ا يدا للعلوم الطبيعية، شيكاغو (Filed Museum of Natural History) وال فسور ك كتشن (K. Kitchen) من جامعة ليفربول، وال فسور توماس طمسن (Thomas L. Thompson) من جامعة كوبنهاغن. كما قام الدكتور دي بواس-فيدر (Diny Boas-Vedder) بدراسة مب سور ا دينة الفترة ال ونزية الوسيطة الثانية. ولابدّ مـن كلمة شكر للدكتور كاي براغ (Kay Prag) مدير

مشـروع القـدس القد ة، الذي زودنا با واد والتمويل والدعم ا عنوي.

هـذا الكتاب مقدّم إ صديقي ومعلمي ا اص هنك فـرنكن، الذي علّم كل شيء. وكم كنا، هنك وأنا، نتساءل كيف ستكون ردة فعل كاثل كِنُين (Kathleen Kenyon) و عملنا. كنا نتخيلها جالسة (مكان ما الأعـا) تتابع تقدم عملنا باهتمام كب . آمل، إن كانت تفعـل ذلك، أن تنظر إ هذا الكتاب بع الرضا وهي تبتسم.

مارغريت شتاينر
لايدن وز من عام (2000 م)

مقدمة الطبعة العربية

عــام (1961 م) بــدأت كاثلـ كِنُين، عا ة الآثار ال يطانية الشهـ ة، ثها الآثار القدس. وكان ذلك وقــتًا مناســبًا لأنه تتم حفريات على مدى واسع منذ ســة وثلاث عامًا. بـ عامي (1923 و1925 م) عمل الســيد ماكلستر والسيد دنكن ا زء الشما من التله ا نوبــية الشــرقية، الـ تدعى اليوم: مدينة داود. و السنوات نفسها كان عا الآثار الفرنسي ا سيو ويل قد نقب ا انب ا نو من التلة نفسها. ومنذ عام (1925 م) يتم القيام إلا بأعمال بسيطة دودة ا دينة.

كانت كِنُين قد انتهت للتو من حفريات تل السلطان، أو إر ا القد ة، ال جلبت ا الشهرة. كانت تبحث عن موقــع جديد، لكن ليس أي موقع. وهذا ا وقع لا بد أن يكــون كــبــًا مشهورً وهامًا. أو سب قو ا: كانت القــدس تبدو ا وقع الآخر الوحيد الذي كن أن يضاهي أ يته موقع إر ا.

كانــت القــدس تستطيع أن تنافس إر ا بالتأكيد من حيــث الأ ــية وا قياس. لكن صعوبة التنقيب القدس كانت أكـ بكث ، فا دينة مأهولة و يبق فيها سوى بقع صــغ ة كن التخطيط فيها قول تنقيب أثري. وكانت حفريات موسعة قد ت فيها منذ عام (1865 م) وما بعد. كمــا كانت مبنية من ا جر العصور ا ديثة والعصور القد ة. و إر ا استطاعت كِنُين أن طط حقو ا حيثما شــاءت وعــثرت هناك على أبنية يلة من آجر من ط تلائــم طريقتها ا فر ا قول الصغ ة، معتمدة على مقاطع واضحة جدًا.

القــدس كان الوضع تلفًا جدًا. عندما كانت تريد أن فــر أحــد الأمكنة، كانت غالبًا ما د م لاً أو حديقــة أو ــرًا يقف حائلاً طريقها. كانت ا جارة، صغ ة وكب ة، موجودة كل مكان، وغالبًا ما كان يلزم عــدة فصول حفر لإزالة ا جارة والوصول إ ا ستويات ال كانت مأهولة. وكانت ا قاطع أمورًا معقدة، إذ كانت تــؤوي كثــًا من ا جارة ال كانت تسقط باستمرار من ا قاطع و لق حالة من الفوضى ا ربكة.

وا شــكلة الأخرى ال واجهتها كانت بسبب التمويل غــ الكــا . كــان عليها أن تستأجر كل عامل بالآثار يستطيع أن يذهب إ القدس. وسواء أكانوا من أهل ا ة أو غ ذلك، كانت كِنُين تأخذهم. لكن الأفضل منهم هم الذين استطاعوا أن يضبطوا الوضع ا عقد على الأرض وأن يكتبوا تقارير صحيحة وموثوقة عن ا فريات.

كـان من ا ؤكد أن هذا العمل، من وجهة نظر عا ة آثـار مثل كِنُين، الـ كانت تصر على الضبط الصارم ا ري، مصدر كث من خيبات الأمل. لكن كِنُين تتخلّ عن مبادئها العلمية وتابعت بالطريقة الـ طورتا إر ا. أصـرت على تطبيق طريقة ويلر-كِنُين ا فر ا ذر طـبقات الصـخور، والـ كانت ناجحة إر ا، على وضـع القدس ا عقد، واثقة أنه بذه الطريقة سيكون من ا مكـن حل أي لغز حلاً نائيًا. لذلك حفرت مربعاتا الصغ ة كل أرجاء ا دينة لآن هذه الألغاز كانت ذات علاقة بكث من ا شاكل غ ذات الصلة. اذا، مثلاً، كان مدخـل ا مـر ا ائي القد القدس يقع خارج أسوار ا دينة ا الية؟. كيف كان التسلسل التار ي للتحصينات عـلى الـتلة ا نوبية الشرقية؟. كيف كن تأريخ امتداد ا ديـنة فـوق التلة الغربية؟. كيف كان ا سار الصحيح لسورَي ا دينة الثا والثالث اللذين ذكر ا جوزيفوس؟. أين كان يقع قصر ا لك هِرُدس؟. وكم كان حجم ا دينة العصور الرومانية؟.

ولسوء ا ظ تستطع هذه ا فريات، الـ استمرت حـ عـام (1967 م)، أن ل هذه ا شكلات يعها، واسـتمر ا دل كما كان من قبل. كان طريقة كِنُين التنقيب عدة نقاط ضعف، اكتشافها تربة القدس ا ختلطة. ولأنا فر إلا مربعات صغ ة فإن الانتباه انصبّ قليلاً على الوحدات ا عمارية. ونادرًا ما كان يتم التنقيب م ل أو غرفة بالكامل. كانت كِنُين تستعمل دومًا مبدأ (ا زء من الكل). وكانت دائمًا تؤمن بدأ (إن أجـده هذه ا نطقة الصغ ة، فإ لن أجده أبدًا)، وهـذا أمر صارم جدًا عندما يتم ا فر مدينة معقدة. لذا ـك يـبقى السؤال ا ام، مثلاً، عن تاريخ بدء امتداد ا دينة فوق التلة الغربية دون جواب.

عـام (1978 م) توفيت كاثلـ كِنُين عن عمر يناهز الثانـية والسبع . وحـ ذلك الوقت كانت لاتزال تعمل على نشر ا فريات الـ جرت إر ا. كانت قد نشرت تقاريـر أولـية عـن عمـلها القدس لة ‹فصلية الاستكشـــافات الفلســـطينية/ Palestine Exploration Quarterly› إضافة إ كتاب معروف : ‹القدس، التنقيب ثلاثة آلاف عام من تاريخ [ا دينة]/ Jerusalem, Excavating 3000 Years of History. 1976›، وكـتاب ‹التنقيـب عن القدس/ Digging Up Jerusalem. 1974› لكن العمل العلمي حفريات القدس يكن قد بدأ بعد.

وبعـد وفاتـا تأسست نة لتبحث كيف كن ذا العمـل أن ينظّم. ومنذ ذلك ا ، نشر الـ وفسور دوغ توشـينغهام من متحف أونتاريو ا لكي تورونتو بكندا (Royal Ontario Museum in Toronto) ا ـدًا ضـخمًا احتوى نتائج ا فريات ا دينة القد ة (منطقة ا فريات L)، بيـنما اضـطلع الدكـتور كاي براغ من متحف مانشستر ا ملكة ا تحدة با همة الضخمة الـ تتمثل نشر مناطق ا فريات الصغ ة الكث ة القدس وحو ا.

وقـد أُوكلت إ الـ وفسور هنك فرانكن من جامعة لايـدن (هولندا) ا نطقة الكـ ى الكائنة على سفح التلة ا نوبـية الشرقية (منطقة ا فريات A). كانت ا ربعات (A) ـوي ا ـادة الأكثر أ ية حفريات كِنُين: من العصـرين الـ ونزي وا ديدي. كانت أنقاض تالية من العصـرين الروما والبيزنطي تغطي ا با السابقة. كان الـ وفسـور فرانكن مهتمًا بصورة خاصة بالآنية الفخارية مـن هذه الفترات وبتطور مهنة صانعي الفخار منطقة القدس. وقد أثبت العثور على ا علومات الطبقية من هذه ا نطقة وترتيبها أنه مهمة كـ ى أخرى، أصبحتُ ا سؤولة عنها. وكان خـ اء آخرون مهتم بدراسة اللقى الصغ ة الكـثـ ة مـثل التماثيل الصغ ة والقطع النقدية والنقوش والأخـتام. أما الدكتور ديـ بواس-فيدر، وهو بروفسور علم ا ندسة ا عمارية، فقد حاول أن سب كيف بـناء سور ا دينة من العصر الـ ونزي الوسيط وكم من الوقت كن أن يكون بناؤه قد استغرق.

يعـ هذا أن هذا الكتاب ليس تقرير حفريات عاديًا، كمـا أنه لا يشمل دراسات واسعة عن الأوا الفخارية واللّقى الصغ ة. وبدلاً من ذلك يركّز على ا علومات عن طـبقات الأرض وعلى ا با ، وينظم هذه ا علومات مراحل متسلسلة زمنيًا. وصفتُ فيه كل مرحلة، و لتُ ـيع الأوا الفخاريـة واللّقى الصغ ة إ القدر الذي توفرت فيه ا علومات من ا اء. وحصيلة كل هذا كان وصـفًا ديـنة القدس العصرين الـ ونزي وا ديدي إضافة إ تفسـ نشوء وتطور ا دينة. كيف كانت القدس

تبدو الفترات المتتالية، و اذا كانت أحيانًا مدينة مفعمة بالنشاط، وأحيانًا أخرى ليست إلا حصنًا صغيرًا، و اذا تكـن حـ موجودة بعض الفترات؟. لقد حاولت أن أضـع القدس يطها السياسي والاقتصادي، وتركت اللّقى تتحدث عن نفسها.

وكم تحكي هذه اللقى، أحياناً، حكايات مذهلة حقًا!!.

مارغريت شتاينر
شباط من عام (2004 م)

1) مقدمة

ا قصـود أن يكون هذا الكتاب تقريرًا نائيًا عن جزء مـن حفـريات السيدة كاثلـ كِنُين القدس. عندما توفيـت كِنـُين عام (1978 م) كانت قد كتبت عدة كتب شعبية عن حفرياتا، لكن عمل ما بعد ا فريات يكـن قـد بدأ بعد. وقد عهدت نة من مدرسة الآثار الـ يطانية القدس إ ال فسور هـ فرنكن من جامعة لايـدن هولندا Ѻزء من ا ادة. وكان هذا ا ـزء يشمل ا ادة ا أخوذة من ا ندق الكبـ الذي حفر سفح التلة ا نوبـية الشرقية وا ناطق ا تصلة با: مربعات ا فريات (A/I-XXIX). وفيما بعد أُرسلت وثائق ا ربع Ōاورين (H, P) إ لايـدن (الشـكلان 1/ 1 و1/ 2)). وكانت الفكـرة أن يقوم فرنكن بالتحليل التقـ وɊوا الفخارية مـن هذيـن ا ـربعـ ال كان اجة لتحليل طبقات صخورها. وَتبّين أن هذا العمل ضخم، وكان السبب الـ راطي هذه ا شاريع طالبة درجة ماجستر أولاً، Ż مساعدة وث لنيل درجة دكتوراة دولة.

كانـت مـربعات (A) ـوي ا ادة الأكثر أ ية من حفـريات كِنُين: من العصرين ال ونزي وا ديدي. وفيما بعـد غطت أنقاض من الفترات الرومانية والبيزنطية ا با السـابقة، ال كان فرنكن سيدرس الأوا الفخارية منها.

أُرسـلت ا واد ا توافرة يعها من هذه ا ربعات إ لايدن وكانـت تشـمل الوثائق الكاملة (دفاتر ا فريات ودفاتر كِنُين Ɋوا الفخارية وكل الرسوم والصور وقوائم رسوم للّقـى ا سجلة وبطاقات ديد الأطوار.. إ b) وكل قطع الأوا الفخارية ال أنقذتا البعثة. وقد ّ تقسيم ا شروع إ جـزئ منفصل : كان عليّ أن أقوم بتحليل طبقات الصـخور على أساس الوثائق وتأريخ الأوا الفخارية من العصر ال ونزي ا بكر حـ الفترة البيزنطية، ونتج عن ذلك وصـف رفة الفخارين القدس خلال تلك الفترة. وقد نشر فرنكن وشتاينر معًا مواد من بعض مربعات ا فريات (ا ـربعات السفلى/ lower squares) باسم: ‹[ا فريات القدس..]/ Excavations in Jerusalem 1961-1967. II. The Extramaural on South-East Hill› والـذي ي فيما بعد باسم ‹القدس 2/ Jerusalem II›.

القسم (1/ 1) سوف نعطي مسحًا قصـ ًا للمعطيات ا ـتوفرة وɊسȀلة ال وُجّهت حول ا واد. و تلف هذه الأسـȀلة عن تلك ال أرادت كِنُين أن يب عنها عندما بـدأت حفرياتا. و تلف هذا الكتاب عدة نواǳ عن تقاريـر ا فريات النهائية، والقسم (1/ 2) يشرǳ الكيفية

والسـبب. وسوف تتم مناقشة الأمور العملية مثل أنظمة ديد الأطوار والتأريخ القسم (1/ 3).

1/ 1) خطة البحث

كـان هدف هذه الدراسة ذا شق : 1) ليل وشرǳ بقايا العصر ال ونزي وا جري من مناطق كِنُين (A, H, P)، و: 2) تقد ملخص للتاريخ الاستيطا للقدس العصرين الـ ونزي وا ديدي يرتكز على ا واد ا ستخرجة فقط. ـذه الغايـة أجريـتُ ليلاً للطبقات ا فورة ووصفت الأطـوار والأشـياء ال عُثر عليها فيها، وأعطيتُ تفسـ ًا وتأر ًا، حيثما أمكن، للبقايا ا عمارية، ودرستُ ا فريات السابقة واللاحقة القدس و لتُ النتائج دراس .

كانـت أهـداف ا فريات نفسها بـ عامي (1961 و1967 م) ـتلفة. وقد وصفت كِنُين هذه الأهداف كـتابا ‹[التنقيب عن القدس]/ Digging Up Jerusalem (1974: 47-54)› حيـث أ ت على أ ية حل ا شكلات ا ـتعلقة بتأريخ البقايا ا ستخرجة. أما النواحي الأخرى، مثل وظيفة القدس ا نطقة الأكثر اتساعًا وا قارنات مع ا واقع الأخرى والبنية الداخلية للمدينة، فإنا تلقَ سوى قلـيل مـن الاهتمام. وكانت ا شكلة الأو على التلة ا نوبية الشرقية ال أرادت حلها هي إمدادات ا ياه. كان النظام الأقدم، أي (نفق وَرَن/ Warren's shaft) يعزى ا العصر ا ديدي عمومًا. لكن مدخله كان يقع منتصف الطـريق عـلى السفح الشرقي من السوار الدفاعية ال اكتشفها مكلستر (Macalister) بـ عامي (1923 و1925 م) أعـلى الـتلة، والـ كـان يعيد تار ها إ العصر ا ديدي، وهو وضع غ منطقي. وقد استخلصت كِنُين الآǽ: «لذلك كانت هنا ا شكلة الأكثر بروزًا ال كانت تسـتدعي الاهـتمام. وكان هذا السبب فتح خندقنا الأول (I) ا وقع (A) ‹see Kenyon 1974: fig. 18›.

ومـن أجـل ديد تاريخ جدار مكلستر الدفاعي، فتحـت كِنُين عدة مربعات إضافية حاذاة قاعدته وهذا مكّـنها مـن إعادة تاريخ التحصينات بصورة أكيدة إ الفـترة ا لنستية. وقد احتاج اكتشاف أسوار ا دينة من العصر ال ونزي الوسيط الثا والعصر ا ديدي إ ديد ا ـندق (trench) الأول وفـتح ا زيد من ا ربعات و أسفل التلـة. وقد حُفر ا ربعان (H, P) لتحديد الطرف الشـما للمدينة. و حفر مزيدًا من ا ربعات إ ال وجنوب هذه ا ناطق وداخل أسوار مدينة القدس القد ة ‹see Kenyon 1974: fig. 18›.

كانت كل مناطق حفريات كِنُين (A, H, P) ال قدمت ا ـادة ا اصة بذه الدراسة تقع على التلة ا نوبية الشرقية. وقـد عُـثر على هنا على طبقات استيطانية من العصرين الـ ونزي الوسيط وا ديدي، إضافة إ ركام وطبقات الطمي ا ترسبة (wash layers) من فترات لاحقة. واحتوت عدة كهوف مواد من العصر ال ونزي ا بكر، وقد حفر مـا موعه (34) مربعًا، مساحتها حوا سة أمتار، إ عمـق يـراوǳ بـ سة وعشرة أمتار. وكان بالإمكان التمييز من (400) إ (600) طبقة كل مربع. وهكذا توثيق معلومات من حوا (17000) طبقة.

الشكل (1/ 1): ا ناطق حفريات كنيون

قدمــت حفــريات كِنُين كثـًا من ا واد من الفترة ا ونزية الوسيطة، ومن بداية العصر ا ديدي (القرون 12 -10 ق م)، وحـ بإمكاننا القول إن معظم ا علومات ا ـتوفرة عن هذه الفترات القدس جاءت من حفريات كِنـ ُين. و ا أن هذه ا دينة كانت وقتذاك مقتصرة على التلة ا نوبية الشرقية، فقد مكّن هذا من تقد تصور ا

هــذه الفترات يستند على موادها ا كانت مدعمة علومــات منشــورة من حفريات أخرى. لكن الوضع تلف بالعلاقة مع العصر ا ديدي ا تأخر (القرون 9-6 ق م). ومع أن معظم ا واد ا استخرجتها كِنُين جاءت مــن تلــك الفترات، فإن ا فريات الإسرائيلية اللاحقة قدمت كميات كب ة من ا واد ا ديدة. ولا تشكل مواد كِنــ ُين إلا جزءًا صغ ًا من ا علومات ا توافرة (ومعظمها غـ منشور). ولا كن للتاريخ الاستيطا دينة العصر ا ديــدي اللاحــق أن يوصف بالتفصيل باستعمال لقى كِنُين فقط. لذلك فإن سوف أقتصر على وصف الوضع على التلة ا نوبية الشرقية. لقد جعلت طرق كِنُين ا تعلقة بعلم طبقات الصخور (stratigraphical) من ا مكن إعطاء صــورة مفصــلة ـي ا دينة الواقع على التلة ا نوبية الشرقية، وتقد بيانات مفصلة للبيوت وشرحًا للمبا .

1/ 1/ 1) المعلومات المتوفرة لهذه الدراسة

كانت ا واد ا توفرة لايدن تشمل الأشياء التالية من ا ناطق ذات الصلة:

- أ) وثائق ا فريات: دفاتر ميدانية ورسوم لأقسام وللمخططات وصور.
- ب) دفاتر كِنُين الشخصية وعليها ملاحظات عن طبقات الصخور والأوا الفخارية.
- ج) نسخ من عدد كب من نسخ : أشياء وقطع نقدية ولقى الكهف (I).
- د) عدد أنظمة بطاقات: وتنظيم الأطوار وأنية فخارية وأشياء مسجلة.
- هـ) رسوم معظم الأشياء ا سجلة.
- و) تقارير مطبوعة على عدد من مجموعات فخارية وأهداف ومواد عظمية من الكهف (I).
- ز) منشورات عن عدد من النفوش وكميات كب من ا جار والأشكال الصغ .
- ح) كل القطع الفخارية الا أنقذت البعثة.

كانت الوثائق ا اصة با فريات من نوعية تلفة. يكــن كــنا استعمال بعض الدفاتر ا يدانية لأن موقع

طــبقات ا فريات ُيذكر، أما ملاحظات كِنُين ا اصة فــلم يكــن بالإمكــان فك رموزها. فقد كانت أرقام ومســتويات الترســبات مفقــودة على كث من رسوم الأقسام، وعلى بعض ا خططات كان السهم الذي دد ا هة متجهًا و ا نوب. وباستثناء بعض الإ ال كانت هــناك بعض الأخطاء الأساس. معظم ا الات ر ت كِنُين بنفسها الأقسام الرئيسة، لكن غالبًا ما كانت تفعل ذلك ناية ا وسم عندما يكون ا شرفون على ا ربعات قــد غادروا. وكانت نتيجة ذلك أن الرابطة ب رسومها وا علومــات الدفاتر ا يدانية ناقصة. بعض ا الات كان ا شرف يصنف شيءا ما بأنه كسارة (دبــ)، بينما كِنــ ُين ترسم سلسلة من الأرضيات. و يع ا خططات الرئيســة ر هــا ناية ا وسم مشرف حدد موقع كل حجر، دون أن تكون لديه أي فكرة إن كانت هذه جزءًا مــن أسوار أم أنا رد كسارة. ولا حاجة للقول إنه تكن هناك أي أرقام للمخلفات على هذه ا خططات.

حــددت كِنــ ُين أطوار أك عدد كن من الطبقات ا فــورة ا ــيدان. وقد ذُكر هذا نظام البطاقات: بطاقــات ديد الأطوار. وقسمت الأوا الفخارية إ نمــاذج، وذكرت كمية كل نوع على بطاقات النماذج الفخاريــة وعلى بطاقات ديد أطوار الأوا الفخارية، وبعــد ذلك طرحت معظم القطع جانبًا. وقد تصحيح أطوار هذه الطبقات عدة مرات، لكن ذلك يذكر على أنظمــة الــبطاقات ذات الصلة، وهذا ما جعل استعمال بطاقات ديد الأطوار وبطاقات الأوا الفخارية من أجل دراسة الأوا الفخارية مستحيلاً. و النهاية قرر فرنكن وأنــا أن نتجاهل هذه الأنظمة. وقمتُ بالعمل طبقات ــيع ا ربعات ثانية، لكن فرنكن أجرى دراسة جديدة للأوا الفخارية ا يكن لدى كِنُين الوقت معا تها.

لقــد خصّصت كِنُين نفسها عدة موعات من مواد وأعطتها لاختصاصيو أو أن اللجنة الناشرة عملت ذلك بعــد وفاتــا: القطع النقدية والنقوش والأختام والصوان وبعــض موعــات الأوا الفخاريــة ا غلقة والعظام الإنســانية وا يوانــية والأصــداف والأوزان ا جرية وا طارق ا جرية والأشكال الصغ ة. كانت التقارير عن بعــض ا ــواد، وليس يعها، متاحة ، مع أن معظم التحاليل تقريبًا لا تزال اجة إ إجراء.

أُرسـلت ـيع الأوا الفخاريـة ا توفرة من ا ناطق (A, H, P) إ لايـدن. و تكن هذه الأوا سوى بعض الأوا ا كسرة، لأن الكاملة قد كانت قسمت وأرسلت إ ا ؤسسـات الراعـية. وكانت مواد لايدن تشمل قطعًا من ا واف، كما ذكرنا سابقًا. أجرى فرنكن ليلاً تقنيًا عظم هـذه ا ـواد، بينما عا ت مونيك فيلدرز جزءًا من مواد العصر ا ديدي. وقد استخدمتُ النتائج ا توصلا إليها مع الامتنان. لكن مقارنات ا واد وتأر ها كانت من مسؤولي .

إضـافة إ ا علومـات ا ـتوفرة من ȡلات كِنُين، اسـتخدمتُ النتائج ا نشورة فريات سابقة ولاحقة القدس. وقد تكرمت هيأة العاملا ا فريات ا امة ا قـام با يغال شيلوه على التلة ا نوبية الشرقية بإعطائي ا خططـات غ ا نشورة للمنطقة (G). وقد أتاحوا أيضًا فرصة رؤية ا واد وفحص مستويات كِنُين.

1/ 2) طريقة نشر المواد

ـتلف هـذا الكـتاب نواǳ معينة عن ا نشورات الأخـرى النهائية عن ا واد ا ستخرجة با فر، ولو با جم فقـط. هناك أسباب عملية ومنهجية أيضًا ذا. يستند هذا الكـتاب على تقرير نشره عام (1975 م) (لس الأوابد العتيقة/ Ancient Monuments Board) لصا (نة بريطانيا لإنقاذ الآثار/ England Committee for Rescue Archaeology) ـت عنوان ([أسس النشر إنقاذ الآثار]/ Principles of Publication in Rescue Archaeology). واستطعنا ييز أربعة مستويات من السجلات هذا التقرير:

ا ستوى	وصف ا وقع	ا واد الساندة
I	ا وقع نفسƹ وملاǠظات عامةٍ رسائل فدعةٍ أوصاف سابقة . . إȡ.	لقى مستخرجة.
II	دفاتر ا وقعٍ استمارات تسǳيلات رسومٍ أشرطة تسǳيلية صوتية.	تسǳيلات لقىٍ صورٍ مسودات شعرانة تصوير ملونة.
III	شرǳ ووصف كاملان ƧميǞ العلاقات الإنشائية والطبقية.	فوائم بلقىٍ مصنفة و ƧميǞ تقاريرر الاختصاصيƙ.
IV	أوصاف ƭتعرة مع معلومات داعمة.	لقىٍ ƭتارة وتقارير اختصاصيƙ ذات صلة بالتǳميع.

جدول (1/1): مستويات التسǳيل الأربعة

وأكـثر التسجيلات منشورة ا ستوى (III)، مثل ا ـدات إر ـا وتشنغهم (Tushingham, 1985) وعدم وجود التجميع ا ستوى 4 (IV). هذا الكتاب طط له أن يكون تقريرًا عن هذا ا ستوى، (IV)، وقد حذفت منه أوصـاف شـاملة ومناقشات لكل الطبقات ا ستخرجة با فر وعلاقاتا من حيث طبقات الصخور، وشرǳ لكل لقـية.. إȡ، لـيس لأن هذه النواحي لل أو تعد مهمـة، بـل على العكس من ذلك هي أساس الدراسة بكامـلها. لكن هذه الدراسات لا تشكل ا توى الرئيس للكتاب. وبدلاً من ذلك فإن الكتاب القادم ([القدس 3]/ Jerusalem III) سـوف يركـز على نتائج التحاليل مع ا علومات ا تستند إليها **الاستخلاصات**.

لكـن الطـريقة ا تنشر فيها حفريات كب ة تعتمد أيضًـا عـلى قـيود الزمن وا ال لكل من كُتّاب التقرير وقراءه. وهناك ناحية هامة، لكن غالبًا ما اهلها وهي، كمـا هذه ا الة، توافر الدراسة للقراء وا تخصص ، مثل علماء الآثار ا تخصص مناطق أخرى وا ؤرخ ودارسي العهد القد . ومعظم التقارير النهائية صعبة الفهم (Meyers & Meyers 1992). وا ـتقرير من ا ستوى (IV) أسـهل تناولاً وفهمًا لدارسي ا واضيع ذوات الصلة من التقارير التقنية والأثرية ا فصلة الدارجة.

هـذا الـد قدّمتُ اللقى داخل إطارها ا عماري. والسلسلة الكاملة من الأشياء ا ستخرجة من الأرضيات أو أنقـاض ا ـبا موصوفة معًا. ولأن كِنُين سجلت كل الأشـياء ا صـنوعة، أو أقسامًا منها، ا ذلك الأجزاء الصغ ة، فقد جعل هذا قادرة على إعطاء ا علومات الكمية عن الأشياء وشرǳ التنظيمات ا ية للسكان القدس.

1/ 3) أمور عملية

1/ 3/ 1) نظام الترقيم

كانـت الوحدة الأساس حفريات كِنُين تدعى طبقة (layer) وتعرّف بأنا كل ترسب أمكن ييزه ا يدان على أسـاس البنية أو اللون أو التركيب، بغضّ الطرف عن أصل هـذا الترسـب أو وظيفته، وبغض الطرف عما إذا كانت الطـبقة ـوي آنية فخارية أو غ ها من اللقى. وقد أطلق تشـنغهم (Tushingham, 1985) على هذه الوحدة الأساس

اســم (لوكس/ locus). لكن من أجل نب الاختلاط مع هــذه المفردة كما استخدمت   (الطريقة العلمية الكاذبة) ‹Chapman 1986› فإن هذا المصطلح لن يوظف هنا.

ولترقــيم هــذه المخلفات، أعطت كِنُين (رقم صفحة/ page number) المنطقة معينة داخل مربع، مثلاً المنطقة (963) مسبوقة بالأحرف (A) أو (AA) دلالة على تلك المربعات، وهكــذا. وتــبعًا لذلك فإن الطبقة الأو ال حفرت المنطقة (963) صــنفت باســم (A/963.1) والــ تليها (A/963.2) وهكذا. وقد احتفظنا بذا النظام   هذا المجلد. والأســوار صــل على أرقام ضمن هذا النظام وأعيد ترقــيمها هــنا. كما أعيد ترقيم الكهوف أيضًا، وغالبًا ما وصــفت الأرضيات بأنا «مكسوة بطبقة/ plastered» الدفاتــر الميدانــية. لكن بقي من غ الواضح ما إذا كان المقصــود من هذه طبقة من ص الكلسي الأبيض الناعم (fine white lime) أم من التراب المطروق (beaten earth).

1/ 3/ 2) تحليل طبقات الصخور

وصفت كِنُين طريقتها   فر والتسجيل والنشر وصفًا شــاملاً   مقالة ‹1971› [انظر ثبت المراجع، ز م]، وبإ از أكــ   كــتاب ‹Jericho III, p. 3 /[إر ا..]›. وللاطلاع على التحليل الشامل لطريقتها انظر ‹Chapman, /[تشا ن..] 1986›. ووصف تشنغهم   لمده عن القدس كيف طُبّقت هذه الطريقة على حفريات القدس ‹Tushingham, 1985: 4›.

وفيما يلي موجز قصـ لطرق كِنُين:

خصّص المشرف على الموقع لكل طبقة يزة   الميدان رقمًا. Ż وضعت هذه الطبقات (Layers) تتابع طبقي (stratigraphic sequence) و ءــت   أطوار (phases) على أساس موقعها الطبقي بدقة، وبغض الطرف عن اللّقى ال احتوتا الطبقات. و يع الطبقات لا بُدّ أن ينتهي با الأمــر إ طــور. أطلقت كِنُين على هذه الأطوار اسم (الأطــوار البِنــيوية/ structural phases) لكن الترسبات مرتــبطة بالأطوار بالعلاقة مع البا ‹Jericho III, p. 3›. و كــن أن تشــمل هــذه الأطوار، مثلاً، تراكمًا سابقًا لإنشــاء (pre-structual accumulation)، بــناء مــ ل، استيطان على أرضية (occupation on a floor)، إعادة بناء الــجدران، استيطان ثانوي (secondary occuptaion). Ż ضُــمت هــذه يعها   مراحل تدل على تغ كبـ طط البناء أو المنطقة.

أنشــأت كِنُين هذه الأطوار الصغ ة الدقيقة التفاصيل عــلى أمل تنقيح التسلسل الزم   للآنية الفخارية. وكلّما كانــت الأطوار أصغر، أمكن تقسيم الآنية بدقة أكـ إ نماذج ا ارتباط متسلسل زمنيًا ‹1971: 274›.

ولكــن من أجل ســ هذا التنظيم الدقيق للأطوار، فــإن وثائق الحفريات تاج أن تكون من نوعية واضحة، و يكــن هــذا هو الحال   القدس. وعلاوة على ذلك اكتشــف فــرنكن أن الفكرة بأن الآنية الفخارية كن تقســيمها إ نماذج ا ارتباط بالتسلسل الزم   لا تنطبق عــلى مــواد العصر الحديدي من القدس. وقد أظهرت الدراسة التقنية ذه المواد المنشورة   مقالة ‹Jerusalem II› بوضــوح أن كثـ ًا من نماذج الأوا   الفخارية قد أنتجت واســتخدمت لفترات طويلة. وهذا لا عل من المستحيل تــأريخ هــذه المواد، لكن ذلك يتطلب منا أن نؤرخها بطريقة أكثر عمومية ا ظنت كِنُين. و كن أن يظهر أن نسبة تلف أشكال الآنية الفخارية تتغ قليلاً ع الزمان. لكــن لا كــن ذا النوع من البحث أن يطبق إلا على كميات كب ة من الأوا   الفخارية، وليس على الكميات الصغ ة ال استعادتا كِنُين من أطوارها التفصيلية.

لقد درستُ تقسيمات كِنُين لطبقات الصخور بعناية كب ة، لكن العوائق المذكورة أعلاه حتـ على استعمال نظــام أطوار أساس على و أكـ . وقد أعدتُ التحليل الطــبقي الكامل   ميع وحدات الحفريات الأساس (و 17000 طــبقة) مــن دون الاهــتمام لاحظات كِنُين، وأنشــأت وحدات أكـ (أطوار) ال يتفق على و أساس مع مراحل كِنُين، ودلت على تغ كبـ   طط منطقة معيــنة. وحيث أمكن ت الإشارة إ التغ ات الجزئية على أنا أطوار فرعية (subphase).

ومن أجل كل طور (جديد) قُدّم إلينا مسحًا للمبا . فالطــبقات ال بقيت أطرها غ واضحة (أحيانًا بسبب وضــع طــبقات الصخور المعقد، لكن   أكثر الأحيان بســبب التسجيل غ الكا) توضع   أحد الأطوار. وقــد ــت معاملة الجدران المشكوك   أمرها وخنادق القواعد (foundation trenches) على و متشابه. ونتيجة لذلك تتم معا ة قسم صغ من المواد. لكن بسب هذا الحذر كان ما قدمناه هنا درجة أكـ من الدقة.

1/ 3/ 3) التأريخ

يستند تأريخ الأطوار على اللّقى ا رافقة ا. لكن هذا يسـمح بتأريخ دقيق جدًا، لأنه تكن هناك أي مواد من مصـادر أخرى. و رَ اليل تأريخ بالإشعاع الكربو (C-14 anlyses). و تعـد الطريقة ا عتادة التأريخ وهي الاستشهاد ا وازي (Parallel Quoting) مفيدة حالة مواد القدس. وهذه الطريقة تستند على فكرة أن أشكال الأوا الفخاريـة الـ كن ييزها قد أنتجت كل مكان الوقـت نفسـه، واسـتخدمت لفترة قصـ ة فقط. لكن الدراسـات الكمـية لـا الفخارية بيّنت أن كثـً ا من الأشـكال قد أنتجت ء القرون، وأن تقد وذج جديد حـدث مركـز ما وانتشر منه ببطء. وهكذا فإن أحد النماذج قد يكون وجد مكان ما بكميات كبـ ة، بينما كان لايزال غـ معروف مواقع أخرى ‹Franken 1987a›. ولا يأخذ كثـ من علماء الآثار هذه الظاهرة بعـ الاهتمام ويبـنون تـأر هم على افتراضات غـ أكيدة. وا شكلة الأخـرى هي عدم وجود ا عاي الواضحة لتأريخ موعة الأوا الفخاريـة ا وجـودة. ولا يفسّـر ا نقبون سبب اسـتخدامهم الأشكال لأجل الاستشهاد ا توازي وإ ال الأشـكال الأخرى، إلا بالنادر. وهذه ا مارسة عل من الصـعب ا كـم على مصداقية التواريخ. ويقدم ا دل الطويل حول تأريخ (طبقة 3/ Lachish Stratum III) مثالاً تازًا عن هذا، مثلما تفعل ا ناقشة ا الية حول القرن العاشر قبل ا يلاد.

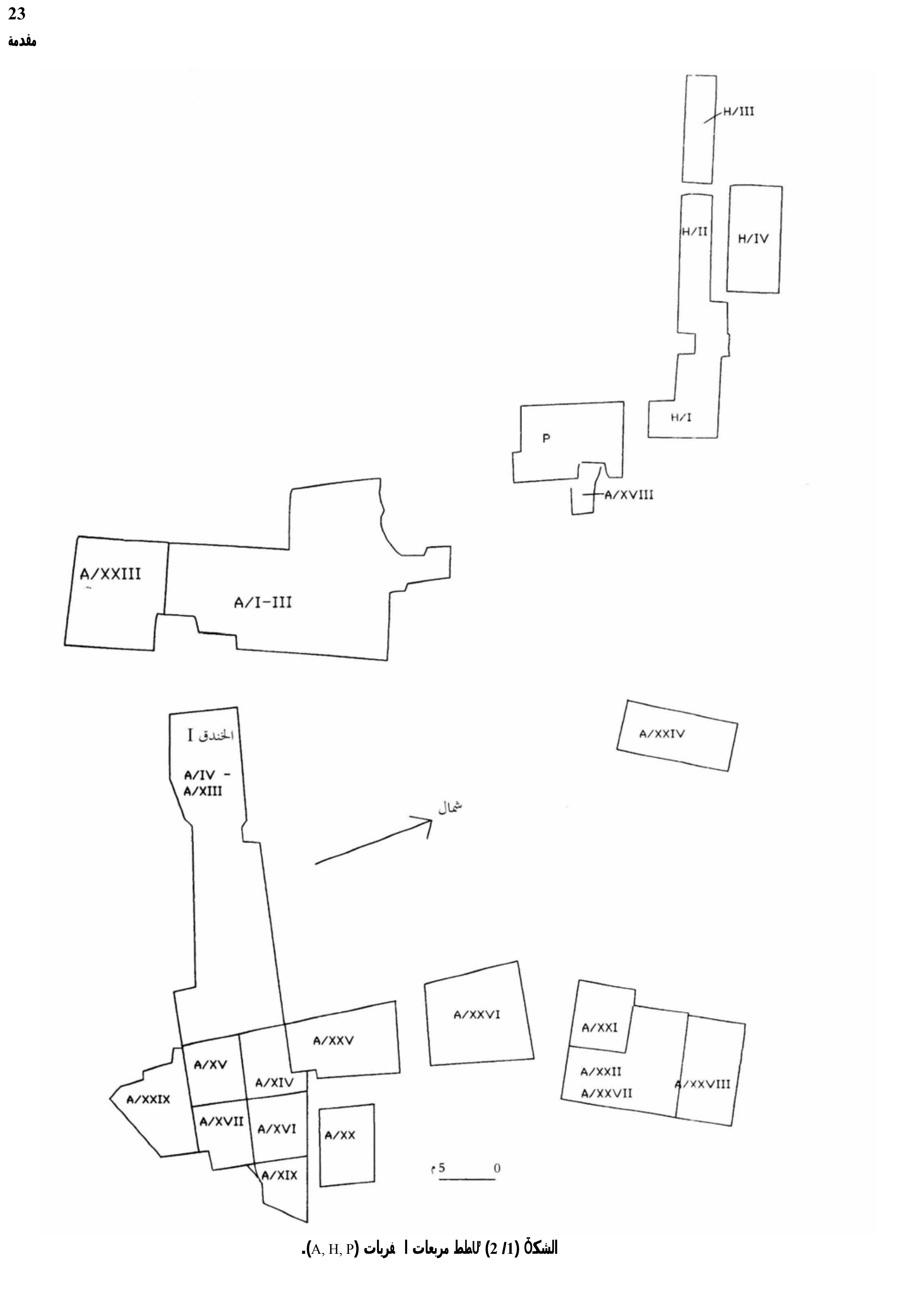
ركـز ليل أوا القدس الفخارية كما قدمه لنا كتاب ‹Jerusalem III› على السؤال عن ا دة الـ استغرقها تقد شـكل معـ من الأوا واستخدامها. وأظهر ليل مواد العصـر ا ديدي أن أصنافًا دة من الأوا الفخارية قد استعمل دة طويلة. وكان كل شكل مسجل الطور (2) لا يزال كن العثور عليه الطور (8)، بعد قرن تقريبًا. لكـن مـن ا مكن أن نبـ أن ا قادير الـ وجدت فيها أصناف الأوا الفخارية تغ ت مع الزمن، وأن هذه أمكن اسـتعما ا مؤشـرًا للتسلسل الزم . لكن تقسيم الصنف داخـل الطور يعتمد أيضًا على عوامل أخرى غـ الزمن، مثل وظيفة ا نطقة الـ ت فيها ا فريات وتشويه النماذج وعملـيات الترسيب (depositional prosses). ولا نعلم إذا كانـت مناطق ا فريات الأخرى القدس تقدم تقسيم أصناف الأوا الفخارية ذاته. والفرصة الضائعة هي أنه تنقذ أي من ا فريات الكبـ ة الـ ت القدس بعد عام (1967 م) مـا يكفـي من الآنية الفخارية للقيام بالتحليل الكمي، وهذا ما جعل من ا ستحيل مقارنة نتائج حفريات كِنـيُن، و الـيل فرنكن، مع تلك الـ جرت أماكن أخرى من ا دينة. وبالاستناد إ هذه الاعتبارات، تُعطَ سوى تواريخ عامة عظم الفترات والأطوار.

1/ 3/ 4) الترتيب الزمني

قـد تـؤدي ا صطلحات ا اصة بالتسلسل الزم إ تشوي القارئ، بسبب استخدام أنظمة كثـ ة تلفة. أنا أستعمل مصطلحات كِنُين يعها: مثلاً عبارات (برونزي مبكر، برونزي وسيط/ Early Bronz EB - Middle Bronz MB) العائدة ا يطلق عليها هنا (الفترة الـ ونزية الوسيطة / Intermediary Bronz IB) بيـنما عـبارة كِنـيُن الـ ونزي الوسيط 1/ MB I) تدعى هنا (الـ ونزي الوسيط 2/ MB II). وفـيما يـتعلق بالعصر ا ديدي أُميز (العصر ا ديدي الأول 1/ IA 1) من (العصر ا ديدي الثا 2/ IA II). و يتم التوصل بعد إ اتفاق عام حول تأريخ الفترات ا اصة بعـلم الآثار. استخدمت تواريخ مزار ‹A. Mazar, 1990b› لأنـا استندت على تقو جديد للمواد.

ا صطلحات ا ستخدمة هنا	التواريخ تبعًا زار	مصطلحات كِنُين
العصر الـ ونزي ا بكر (1)	(3300-3050 ق م)	قبـ ا ري
العصر الـ ونزي ا بكر (2-3)	(3050-2300 ق م)	EB I-III
الفترة الـ ونزية الوسيطة	(2300-2000 ق م)	EB-MB
الـ ونزي الوسيط الثا ا	(2000-1800 ق م)	MB I
العصر الـ ونزي الوسيط الثا ج/	(1800-1550 ق م)	MB II
العصر الـ ونزي ا تأخر	(1550 1200 ق م)	LB
العصر ا ديدي (I)	(1200-1000 ق م)	ديدي مبكر
العصر ا ديدي (II)	(1000-687 ق م)	ديدي متأخر

جدول (1/ 2): مقارنة بـ ا صطلحات التراتبية



الشكل (1/ 2) مخطط مربعات الحفريات (A, H, P).

1/ 3/ 5) تحديد الأطوار

أخـذ كـل مربع حفريات أو كل مجموعة مربعات تعاقـب أطـواره اعتمادًا على التحليل الطبقي لصخور الطـبقة ذات العلاقـة. في كتاب ‹Jerusalem II› قدمت المربعات السفلى (A/XXI, XII, XVV) مع الأطوار (1-9). وفـيما يتعلق بهذا المجلد صنّفت بقايا الخندق (I) (A/IV-XV) في الأطـوار (T1-T12)؛ وبقايا المربعات العليا (A/I-III, XXIII) في (BI-B15)، وبقايا المربع (A/XXIV) في (AI-A5). والجدول (1/ 1) يـمثل معلومـات عن المـربعات الباقية إضافة إلى طبقات شيلوه. ويشمل التحديد أطـوار رئيسة (الأطوار I-XV) هذه الأطوار جميعها. وقد كانت كِنُين نظمت أطوار بعض الطبقات العليا في الخندق (I) وفي المـربعات العلـيا، وهذه الدلالات مشمولة في الجداول أيضًا.

1/ 3/ 6) الملاحظات

المصـطلحات الموجودة بين إشارتي ‘‘ مأخوذة حرفيًا من دفاتر الميدان أو من دفاتر كِنُين نفسها.

وأوصـاف الأشـياء مأخوذة من بطاقات التسجيل، أضفت إليها بعض الملاحظات بين الحين والآخر.

وفي الملـحق (1) قائمة بالأشياء المسجلة في الأطوار الموصوفة في هذا المجلد.

الطور الرئيس	الفترة	نوع الاستيطان	المربعات السفلى	الخندق 1	المربعات العليا	A/XXI V	A/XXVII I+P	المربع H	A/XVI I-XIX	شيلوه
I	EB	كهوف						فخار	X	20-19
II	MB II	استيطان، كهوف+تحصينات		T1			الجدار 52	الباب J	X	18-17
III	القرن 12 ق م	بناء			B1-2					
IV	القرن 12 ق م	مصاطب	1	T 2	B3					16
V	القرن 10/9 ق م	تحصينات		T 3	B5			الأسوار 92-91		14
VI	القرن 9/8 ق م	استيطان	3-2							
VII	القرن 8/7 ق م	استيطان	6-4							
VIII	700 ق م	جدار المدينة	7	T4						
IX	587 ق م	استيطان، دمار	9-8	T5-6	B7-8	A.1-3	P3		X	10
X	فارسي	برج، استيطان + نفايات			B9	A.4	P5-8			9
XI	القرن 1/2 ق م	برج+منحدر بسيط		T7 ?	B10		P9			7
XII	القرن 1/2 ق م	نفايات، نفايات	11-10	T8-10a	B11-14	X			X	
XIII	القرن 1 ق م	منحدر بسيط		T11						
XIV	بيزنطي	استيطان								3
XV	بعد البيزنطي	طبقات سطحية، أخاديد وقبور	12	T12	B15	X		X	X	

جدول (1/ 3): تحديد أطوار المربعات جميعًا.

الطور	ّالأوار ƙكن	الطور الرئيس	الفترة	نوع الاستيطان
B1		III	ǵƃlgǵ 12 ق م	بناƏ وƠخر فاƺدƓ
B2		III	ǵƃlgǵ 12 ق م	أنقاƠ
B3		IV	ǵƃlgǵ 12 ق م	مصاƜƕ
B4			Ý	أنقاƠ أو ǵشوƓ
B5		V	ǵƃlgǵ 9/10 ق م	هيكƠ ƓƋǵري متدرج
B6			Ý	أنقاƠ أو ǵشوƓ
B7		IX	ǵƃlgǵ 7 ق م	مبان
B8		IX	ǵƓƠ 587 ق م	أنقاƠ مبان
B9	E-F	X	فارسƀ 1/2 ق م	ركام
B10	Efiv+ED	XI	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	برج ومنحدر
B11	E	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ركام نفايات
B12	D	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ǵƋlƼƓ
B13	C	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	أنقاƠ
B14	B	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ǵƋlƼƓ
B15	A	XV	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ƛبقات سطحية وقبور

جدول (1/ 4): ƠدƗد ّالأوار ƖربƗات العليا (A I - III /XXIII)

الطور	ّالأوار ƙكن	الطور الرئيس	الفترة	نوع الاستيطان
T1		II	MB II	استيطان
T2		IV	ǵƃlgǵ القرن 12 ق م	مصاƜƕ
T3		V	ǵƃlgǵ القرن 9-10 ق م	هيكƠ ƓƋǵري متدرج
T4		VIII	ǵƃlgǵ 700 ق م	جدار مدينة
T5		IX	ǵƃlgǵ 7 ق م	مبان
T6		IX	587 ق م	أنقاƠ مبان
T7		XI	فارسƀ Ý	منحدر خفيف Ý
T8	XV	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ǵƋlƼƓ (= B12)
T9	F,Fi	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	أنقاƠ (= B13)
T10	E	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ǵƋlƼƓ (= B14)
T10a	C+D	XII	ǵƃlgǵ 1/2 ق م	ǵƓفر
T11	B,Bi	XIII	ǵƃlgǵ 1 ق م	ǵشوƓ ƮيƏƑ = منحدر
T12	A+Bii	XV		ƛبقات سطحية وأخاديد + قبور

جدول (1/ 5): ƠدƗد ّالأوار (الƗندق I)

2) الفترات الأكثر قدماً

يعـود تاريخ ا ادة الأكثر قدمًا ا أخوذة من حفريات كِنـيُن ا العصر ا ونزي ا بكر (EB). عدة كهوف عُـثر على آثار استيطان، و اكتشاف مزيد من الأوا الفخارية شقوق صخر القاعدة (bedrock) وأخاديد مـاء وب حشوات من أزمنة متأخرة. و يتم اكتشاف أي دلـيل مـن الفترة ا ونزية الوسيطة التالية (ا ونزي ا ـبكر – ا ونزي الوسيط، أو ا ونزي الوسيط/ EB-MB, MB I) على التلة ا نوبية الشرقية أبدًا، ولا حـ أي أجـزاء مبعـثرة لأوان فخارية. لكن على جبل الزيتون اسـتخرجت كِنُين مدفنًا من هذه الفترة، وقد نشر براغ ذلك ‹Prag, Jerusalem IV, pp 221-42›.

القسـم (2/ 1) وصـف كتشفات كِنُين من العصر ا ونزي ا بكر لكن القسم (2/ 2) وي ليلاً قصـًا للموقع الفترت ا ونزية ا بكرة وا ونزية الوسيطة.

2/ 1) لقىً من حفريات كِنيُن

2/ 1/ 1) الكهف (IV)

ا ـربع (A/XXV: A/846.35). مـن أجل ا وقع انظر الشـكل (3/ 4) و(6/ 66) مل ا ادة ا أخوذة من هذا الكهف يعود تار ها إ العصر ا ونزي الوسيط 2. لكن على صخر القاعدة ة العثور على بعض الأوا الفخارية مـن العصر ا ونزي ا بكر (الشكل 2/ 1: 38، 39، 51، 52، 61-63، 75). الطبقات العليا من الكهف عُثر على منجل من صوان (RN7560) أعاد كروفوت باين (Crowfoot Payne) تار ـه إ «ر ـا العصـر ا ـ ونزي ا بكر» ‹Jerusalem IV, p. 253›.

2/ 1/ 2) الكهف (V)

ا ـربع (A/XXV: A/656.36-49). ا ـلمقطع انظـر ‹Jerusalem II, Figure 2.42›. ّ اكتشـاف هذا الكهف، وهو كب جدًا طبقًا لكِنُين ‹1963: 11› نهاية موسم عام (1962 م). و يكـد يكون هناك وقتًا كافيًا فر خندق عـ مدخله. وكانت ا ستويات العليا وي أوا فخارية مـن العصر ا ديدي ‹Jerusalem II, p. 60›، ولكن خلف جدار صغ (A) (= 95) ظهرت مادة من العصر ا ونزي ا بكر. من ا تمل أن هذه كانت طبقات استيطانية، لكنها دفاتـر ا يدان وصفت بأنها «طمي وط مع حجارة». و كن أن تعزى الآنية الفخارية إ العصر ا ونزي ا بكر الأول (EB I) أو بداية العصر ا ونزي ا بكر الثا (EB II) (الأشكال 2/ 1: 1/ 22؛ 2/ 2/ 2).



الشكل (2/1) أواني فخارية من العصر البرونزي الأبكر من الكهف (IV, V) وملفات أخرى آخر القاعدة (فهم الأوصاف فرنكن)

الكهف (V):

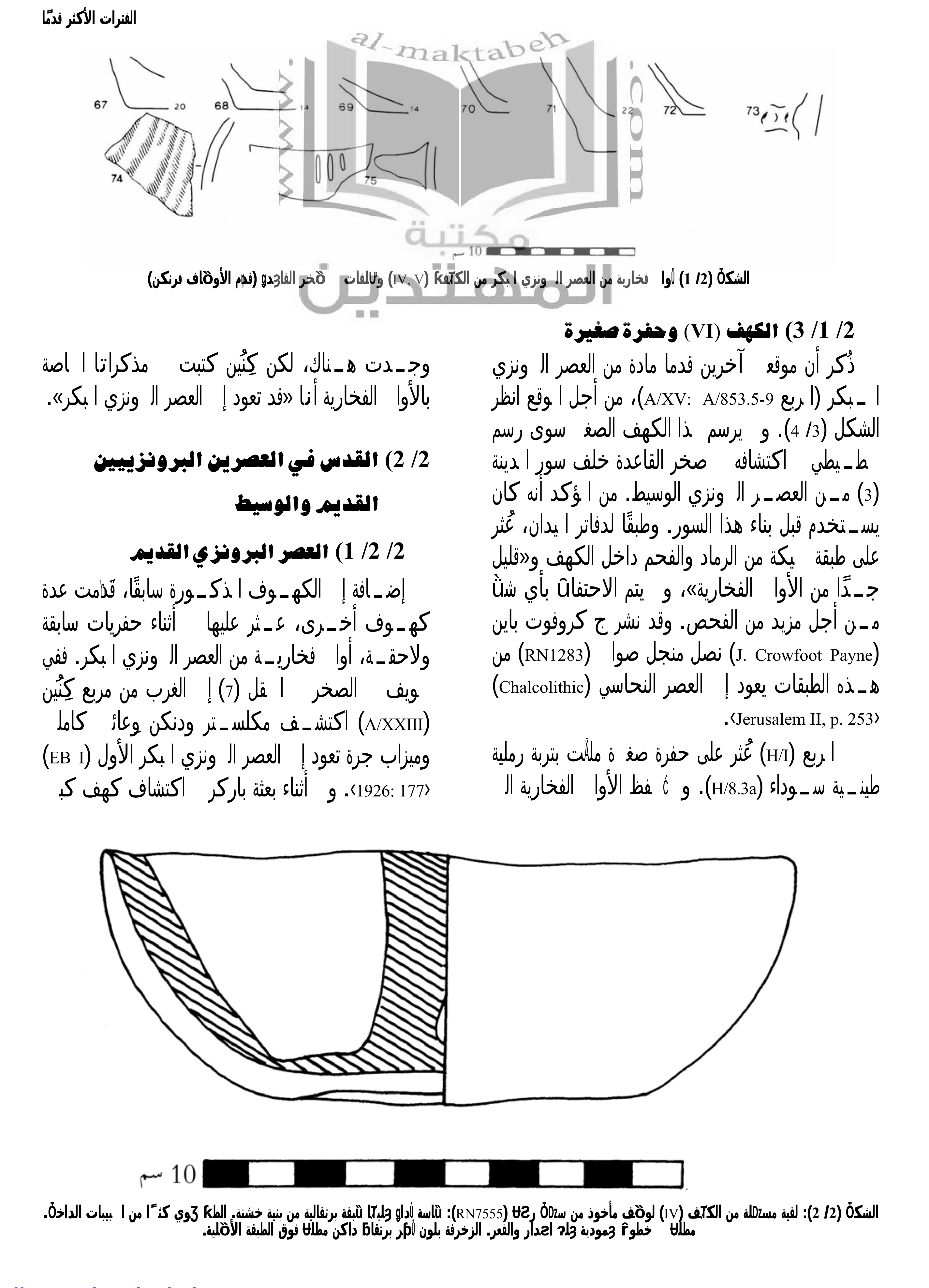
3-1	كاسات ذات حافية رفيعة مستقيمة
	1- مصقولة باللون الأحمر من الداخل والخارج
	2- الداخل طبقة وردية تستعمل مصباحًا
6-4	كاسات ذوات حواف مقلوبة
	5- طبقة كلسية من الخارج
	6- طبقة وردية فاتحة وآثار من ثلاثة خطوط حمر على الخارج وفوق الحافة
8	كاسة ذات جدار سميك
7، 9-10	جرار ذات فتحات من دون أعناق
13-12	أعناق جرار
15-14	مقابض ناتئة
16	حزام بلاستيكي حول العنق
22-17	قواعد مسطحة
-17	آثار طبقة كلسية من الخارج

الكهف (IV):

38، 39	جرار ذات حواف لامعة وتزيينات منقوشة على العنق
52-51	جرار ذات فتحات من دون أعناق
61، 75	مقابض
-61	متآكل
74	قطعة من جسم فيه تزيينات مرسومة دهان أحمر على طبقة من كلس

ملفات أخرى

25-23	كاسات ذات حواف تزداد سماكة
27	كاسة ذات حواف أفقية
28	كاسة ذات مقبض ناتئ
26، 29-34	كاسات ذات حواف مقلوبة
-33	مصقولة من الداخل والخارج
-34	آثار حمراء
36-35	كاسات ذات حواف مطوية مسطحة إلى الداخل والخارج
-35	آثار حمراء
40-37	جرار ذات حواف لامعة
44-41	كاسات أو جرار عميقة
50-45	جرار ذات فتحات من دون أعناق
56-53	
-46	زخرفة منقوشة
-47	حزام زخرفة متآكل
60-57	أباريق
-57	أحمر عمودي
-60	ربما من العصر البرونزي المتأخر
62-66، 75	مقابض
72-67	قواعد مسطحة
-72	طبقة من الكلس على الجدار
-73	زخرفة حزام بلاستيكي



الشكل (2/ 1) أوا فخارية من العصر ا ونزي ا بكر من الك‍هف (IV, V) وتلفات خر الفا‍رة (فهم الأوقاف فرنكن)

2/ 1/ 3) الكهف (VI) وحفرة صغيرة

ذُكر أن موقع آخرين قدما مادة من العصر ا ونزي ا ـبكر (ا ربع A/XV: A/853.5-9)، من أجل ا وقع انظر الشكل (3/ 4). و يرسم ذا الكهف الصغ سوى رسم ط ـيطي اكتشافه صخر القاعدة خلف سور ا دينة (3) مـن العصـر ا ونزي الوسيط. من ا ؤكد أنه كان يسـتخدم قبل بناء هذا السور. وطبقًا لدفاتر ا يدان، عُثر على طبقة يكة من الرماد والفحم داخل الكهف و«قليل جـدًا من الأوا الفخارية»، و يتم الاحتفاظ بأي شئ مـن أجل مزيد من الفحص. وقد نشر ج كروفوت باين (J. Crowfoot Payne) نصل منجل صوا (RN1283) من هـذه الطبقات يعود إ العصر النحاسي (Chalcolithic) ‹Jerusalem II, p. 253›.

ا ربع (H/I) عُثر على حفرة صغ ة ملئت بتربة رملية طينـية سـوداء (H/8.3a). و ُ فظ الأوا الفخارية ال وجـدت هـناك، لكن كِنُين كتبت مذكراتا ا اصة بالأوا الفخارية أنا «قد تعود إ العصر ا ونزي ا بكر».

2/ 2) القدس في العصرين البرونزيين القديم والوسيط

2/ 2/ 1) العصر البرونزي القديم

إضـافة إ الكهـوف ا ذكـورة سابقًا، قدّمت عدة كهـوف أخـرى، عـثر عليها أثناء حفريات سابقة ولاحقـة، أوا فخاريـة من العصر ا ونزي ا بكر. ففي ويف الصخر ا قل (7) إ الغرب من مربع كِنُين (A/XXIII) اكتشـف مكلسـتر ودنكن وعاء كاملا وميزاب جرة تعود إ العصر ا ونزي ا بكر الأول (EB I) ‹1926: 177›. و أثناء بعثة باركر اكتشاف كهف كب

الشكل (2/ 2): لقية مسجلة من الكهف (IV) لوعاء مأخوذ من سجل (RN7555): ثاسة أداو ثابقة برتقالية من بنية خشنة. الطبقة وي كثيرًا من ا بيبات الداخلة. مطلي خطوط عمودية على الجدار والقعر. الزخرفة بلون أحمر برتقالي داكن مطلي فوق الطبقة الأصلية.

(الكهـف 3) ا قـل (9) إ ا نوب من ا قل (7)، احـتوى مداف ـن متعددة الأجزاء مع أوان فخارية مطلية بـاللون الأ ـر: من وذج العصر ا ونزي ا بكر (EB) ‹Vincent 1911: pls. XI, X›. وعندما أعاد مكلستر ودنكن حفـر هـذا الكهف ‹1926: 19-25› وجدا إبريقًا صغ ًا له مقبض عال من تلك الفترة.

أثـناء حفريات شيلوه، اكتشفت أوان فخارية من العصـر ا ونزي ا بكر الأول تلطة مع مواد من أواخر العصـر ا جـري وأوائل العصر ا ونزي، شقوق من صـخر القاعدة. و ا نطقة (E1)، على بعد و (100 متر إ ا نوب من خندق كِنْين I)، عُثر على مبنى حجري ـت سـور ا دينة العائد إ العصر ا ونزي الوسيط 2 (MB II). وكانت هناك مقاعد حجرية تشكل صفًا حاذاة ا ـدران. وطـبقًا لشـيلوه كن أن يعود تاريخ الأوا الفخاريـة إ نايـة العصر ا ونزي ا بكر الأول (EB I) وبداية العصر ا ونزي ا بكر الثا (EB II) ‹1984: 11-12›.

يعُـثر على مواد من العصر ا ونزي ا بكر على التلة الغربـية ولا أي مكـان آخر القدس. وهكذا يبدو ـتملاً أن القدس كانت مأهولة قليلاً العصر ا ونزي ا بكر الأول (EB I). و بداية العصر ا ونزي ا بكر الثا (EB II) يظهـر ليل الأوا الفخارية الذي أجراه فرنكن (ا ؤلف سيصدر قريبًا) أن الأوا جاءت من مناطق متعددة فلسط . و يكن سوى جزء قليل منها مصنوعًا لّيا. وقـد يدل هذا على سكان (شبه) بدو. و يعُثر على أي أثـر لاسـتقرار دائم أو خلافه من فترات العصر ا ونزي ا بكر اللاحقة الثانية (EB II) والثالثة (EB III)، سوى قطعة آنـية واحـدة من خربة كرك واحد من أعمدة باركر (Parker's shafts) ‹Vincent 1991: pl. XI›.

والسـؤال الـذي كن طرحه، إذًا، هو اذا تكن القـدس مأهولة على و دائم العصر ا ونزي ا بكر (EBA)، حيـث كان هذا الوقت زمن التمدن الكب . هـذه الفترة حدث تغ واضح وذج الاستقرار. فيما كانـت القـدس مـن أواخر العصر ا جري ح بداية العصـور ا ونزية تقع ا ناطق شبه القاحلة ا ولان والنقب ووادي الأردن و[برية يهوذا]، فقد كانت ا ناطق الأكـثر خصبًا العصر ا ونزي ا بكر فلسط ، ا ذلك الأراضي ا رتفعة، مأهولة على و دائم ‹Mazar 1990: 94›. وقد يفترض ا رء أن فلسط ، بوديانا ا صبة والغنية بالينابيع، قدمت موقعًا تازًا للقرية الدائمة.

من ا مكن أن توافر ا اء هو الذي أثبت بصورة أكيدة أنه العائق. ففي حالته "الطبيعية" لا كن استخدام الينبوع بسـهولة. فهو ينبوع متقطع: كل (6 إ 8) ساعات يـتدفق ا اء مدة أربع دقيقة فقط. و مع هذا ا اء كان مـن الضروري أن ينشأ حوض خلف رج الينبوع وأن تسـد الفتحة الأصلية. و يظهر أن هذا العمل قد إلا العصر ا ونزي الوسيط.

وأظهـرت الكشوف أنه الأراضي ا رتفعة، تناقص عـدد القرى الدائمة من الشمال إ ا نوب، كما حدث جـم ا ستقرة ‹Finkelstein 1991: 21-23›. وإ ا نوب مـن القدس يسجل سوى موقع واحد كب من العصر الـ ونزي ا ـبكر، وهو (رأس طوارة). كانت كث من ا واقـع الريف ا نو ، كث التلال، مأهولة العصر ا ونزي ا بكر الأول (EBI) فقط. ويبدو أن هذه الأراضي كانت منطقةً للبدو معظم العصر ا ونزي ا بكر.

2/ 2/ 2) العصر البرونزي الوسيط

اكتشاف عدة مدافن يعود تار ها إ هذه الفترة، القدس وحو ا. وقد ذكرنا سابقًا، أن واحدًا منها على جـبل الزيتون، احتوى على أحد عشر ق ًا رأسيًا (shaft tomb) ‹Jerusalem IV, pp. 221-41›. و اكتشـاف أحد القـبور الغنية جوار سلوان ‹Saad 1964›. وإضافة إ ذلـك عـثر وَرَن على بعض الأوا الفخارية على جبل الزيتون ‹see Kenyon 1974: 80; Jerusalem IV, p. 237›. و ال رافاييم، الفترة الأخ ة اكتشاف عدة قرى ومقابـر من الفترة ا ونزية الوسيطة، الأونة الأخ ة ‹ESI 1984, 1985, 1988/89, 1989/90, 1993; Gibson and Eldelsteim 1985; Eldelsteim *et al.* 1998›. والقـدس نفسها تكن مأهولة، ومناطق كِنْين (A, H, P) تقدم قطعـة واحدة من الأوا ، لكن ح شيلوه يذكر هذه الفترة تقرير حفرياته.

3) العصر البرونزي الوسيط الثاني

كشـفت حفـريات الأعوام (1961-1967 م) مسار بعض أسوار ا دينة من العصر ال ونزي ا بكر الثا (MB II)، لكـن عمـل شيلوه قدم بقايا من السور الأبعد و ا ـنوب ومن بعض ا با . وهناك أيضًا بعض ا علومات عن حفريات أكثر قدمًا وأكثر حداثة. كل هذا عل من ا مكـن الوصـول إ بعض الفهم للإطار الإجتماعي– الاقتصادي للمستقرة تلك الفترة.

هذا الفصل سوف نناقش اللقى من حفريات كِنيُن (القسم 3/ 1) وبعد ذلك سنستخدم ا علومات ذات الصلة كـلها لرسـم صـورة عامة للقدس العصر ال ونزي الوسيط الثا (القسم 3/ 2).

3/ 1) لقًى من حفريات كِنيُن

كـان واحد من أكثر الاكتشافات ال قامت ا كِنيُن أ ـية هـو سور ا دينة الأكثر قدمًا القدس. ناية ا وسـم الأول عام (1961 م)، عثرت كِنيُن على سور مـبـ من جلاميد كبـ ة وغ منتظمة عند الطرف السفلي للخندق رقم (I). و يكشف إلا عن وجهه الغر ، وبقي القسـم الباقي بوقاا التلة الصغ ة. وبسبب هذه اللقى، قـررت كِنـيُن أن ـدد ا ندق إ الشرق، نزولاً على السفح، وإ الشمال وا نوب لكي تكشف مسار السور. أعطي هذا السور منشورات كِنيُن اسم (Wall NB) وهنا (كمـا ‹Jerusalem II›) سـوف يدعـى بالسور رقم (3). وبعـد أن حفـره بالكامل ثبت أنه بعرض (2 م) ويدور و الغرب ا ربع (A/XIV) (الشكل 3/ 4). وإ ا نوب كان من ا مكن تتبع السور سافة ثلاثة عشر مترًا، قبل أن تفي ت ر يكن بالإمكان التنقيب فيه.

و ا ـربع (H) أعلى التلة، عُثر على أنقاض سور آخـر، يتألف جزء منه من سور بـ من حجارة كبـ ة غـ منتظمة (السور 51) و جزء أخر من نتوء صخري ـيل. وقـد أطلق القائم با فر على هذا ا مع (كلا السور والصخر) اسم ([ا بـ J]/ Structure J)، وسنحتفظ بذه التسمية هنا من أجل التسهيل.

و ا ربع (P)، عثر على سور آخر (السور 50) مكوّن مـن حجارة كبـ ة غ منتظمة. ومع صعوبة تأر ه، فإن كلاً من (ا بـ J) و(السور 50) يعودان إ العصر ال ونزي الوسيط الثا . وتشمل اللقى الأخرى ذه الفترة كهفًا ا ربع (A/XXV) (الكهف IV) خارج سور ا دينة ا ا ، وبعض أنقاض الاستيطان من داخل ا دينة، وقطع من أوان فخارية متناثرة.

3/ 1/ 1) الجدار (3)

ا ـربعات (A/XIV, XV, XXV, XXIX) اكتشف أســاس ســور بعرض متران، مبـ من حجارة كبـ ة غ منـتظمة طـول الواحدة (1,35 م) وحجارة صغـ ة فيما بينها. ولا يزال السور قائمًا إ ارتفاع متر واحد (الشكل 3/ 3). وقـد أمكن اكتشاف ثلاثة عشر مترًا من مساره (الشكل 3/ 4).

بـ السور فوق نتوء صخري أفقي يرتفع من (660) مـترًا ا ـربع (A/XV) إ (663) مـترًا ا ـربع (A/XXXV). قـد تعـود بقايا استيطان شرق السور إ القـرن (8 – 7 ق م)، مع أنه يتم استخراج إلا القليل جدًا من ا واد.

ا ربع (A/XXIX)، عثر على جمت بشريت ت السور، حالة تشم شديد، سب ما جاء دفتر ا يدان. ويـبقى من غ ا عروف إذا كانت هذه البقايا من ق أكثر قدمـًا حفـر ﻷ انـب السور أم أنا أضحية (قربان) بناء (building sacrifice). و الطبقة نفسها (AA/102.20b, c: 'black earth') عـثر على خرزة أو تعويذة (RN7268) من بازالت رمادي داكن، صنعت على و منتظم، قطرها (3,3) سنتيمترًا.

عـند قاعدة السور (3)، عثر على قناة ماء تتكون من حجـر ضخم حفرت فيه القناة، الـ تصل إ قناة مشابـة فـورة صـخر القاعدة أمام السور (الشكل 3/ 5). اقترحـت كِنُين أن ا جرة الكبـ ة والقناة كانتا جزءًا من إعـادة بـناء السور، وهذا انطباع بنته على ملاحظاتا أن القناة صخر القاعدة كانت عملاً رائعًا والقناة السور نفسـه تكن كذلك ‹10 :1963›. لذلك، استنتجت أن ا جرة الكبـ ة والقناة وضعا السور مرحلة متأخرة. لكـن يبدو أكثر احتمالاً أن الفرق درجة الصقل يعزى إ الفـرق نوع ا جر أو طبيعته، و هذا ا وقع كان كثـ من ا اء ـري على ا نحدر من الفترات يعها (انظر الفصل الرابع)، كما يبدو من ا نطقي أن الترتيبات قد ت عندما بـ السور.

ا ـربع (A/XIV)، ـول ا ـاه سور ا دينة و الغـرب. وقرب الزاوية عثر على هيكل حجري، يدعى (الـ ج/ tower) على الرسوم ا يدانية، ليس هناك أي دليل عـلى تار ه. ولا كن الإجابة بالتأكيد عن السؤال إذا كانـت كِنُين قد عثرت على ا د ا نو للمدينة أو أن سـور ا ديـنة قد سار مبتعدًا و الشمال. و ا ربع (A/XXV, XXVI) قالـت كِنُين إنا تعثر على السور نفسـه، لكن سور العصر ا ديدي ا تأخر هناك قد كان بـ على أساس من حجارة كبـ ة جدًا، ر ا كانت بقايا السـور (3)، أو عـلى العكس كن أن حجارة من هذا السور الأكثر قدمًا قد استخدمت لبناء السور اللاحق.

بـ السـور (3) وصـخر القاعدة ا نحدر خلفه، تشـكلت فجـوة ملئت بـ«حجارة تربة رمادية» أو «حشوة ترابية سوداء» (الشكل 3/ 3). وهذه الفجوة إما أنا ملئت عمدًا بعد أن بـ السور (3)، لتعزيز استقرارها، أو أنـا ملئت بأسباب طبيعية بعد بناء السور. و تلك ا الـة، يكـون ذلـك قد حدث بسرعة لأن أي شيء يـتدحرج على هذا ا نحدر الشديد، سيستقر الشق. ومهمـا كـان ا ال، كن عدّ ا لء معاصرًا لبناء سور ا ديـنة، وهكـذا كن أن يعود تاريخ هذه ا شوة إ تاريخ بناء السور.

و هذه الطبقات من ا شوة عُثر على كثـ من الأوا الفخارية وعدد من الأشياء ا سجلة (الشكل 3/ 6).

الشكل (3/ 1) ا قريات ﻗﻼ ا نحدر الشرقي

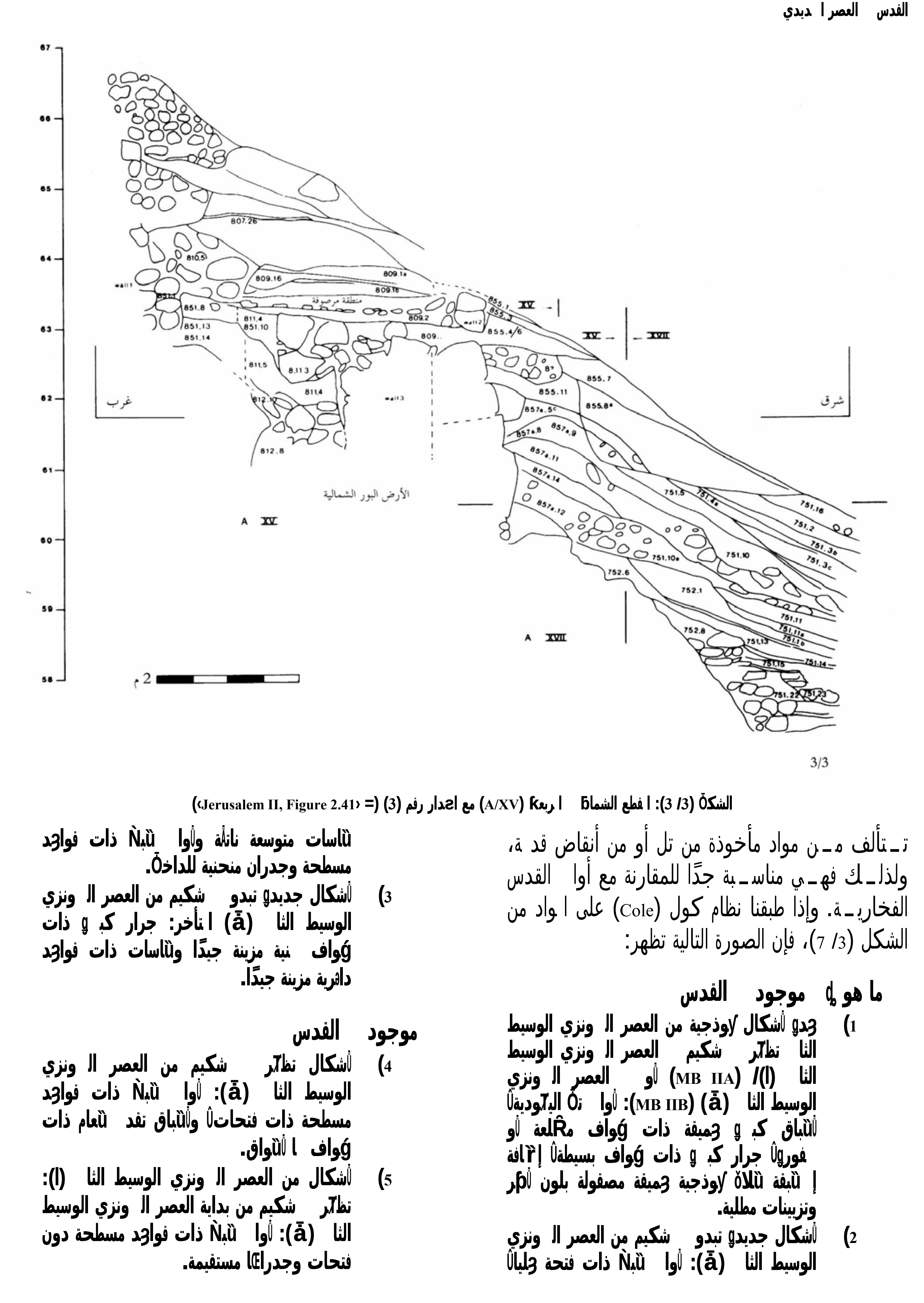


الشكلة (3/ 2) سور ا دينة ا ربعات (XXIX, A/XIV-XV) ناو الشمال

3/ 1/ 2) الأواني الفخارية في الحشوة خلف الجدار (3)

يـبـ الشـكل (3/ 7) قطع الأوا الفخارية ا كتشفة خلـف سور ا دينة. وقد عثر على ما موعه ثلاثون ومئة حافة إنقاذها، ست وتسع قطعة منها (أي ما قدار 74 %) من جرار التخزين. كان ا وجود منها من ٦اذج الفترة العصـر ال ونزي الوسيط الثا أوان للطبخ ذوات قواعد مسطحة وتزيينات من حبل، وجرار ذات حواف منحنية، وطاسـات ذات شكل حرف (S)، وأباريق ذات تزيينات كالأمشـاط، و يعثر على الأباريق الصغ ة ا شابة لثمرة الإجاص والأسطوانية والأباريق الأكـ (ا غارف) الـ عادة مـا يعـثر عليها القبور. و قارنتها مع الأوا الفخارية ا ـأخوذة من قبور إر ا، أعادت كِنُين تاريخ هذه ا واد، مؤقّتًا، إ و عام (1800 ق م) ‹Kenyon, 1962: 82›.

و يعـثر على مواد كافية لتقد السلسلة الكاملة من أشكال الأوا الفخارية أو قارنتها مع ما هو موجود من ا واقـع الأخـرى. إن وجود، أو عدم وجود، أشكال ا ـواف النموذجـية ا عينة أمكن استعماله بذه الطريقة لـلمقارنة. و الآونة الأخ ة، نُشرت موعة غنية من أوا العصر ال ونزي الوسيط الثا من شيكم ‹Cole, 1948›



الشكل (3/ 3): المقطع الشمالي المربع (A/XV) مع الجدار رقم (3) (= ‹Jerusalem II, Figure 2.41›)

تــتألف مــن مواد مأخوذة من تل أو من أنقاض قديمة، ولذلــك فهــي مناســبة جدًا للمقارنة مع أواني القدس الفخاريــة. وإذا طبقنا نظام كول (Cole) على المواد من الشكل (3/ 7)، فإن الصورة التالية تظهر:

ما هو موجود في القدس

1) توجد أشكال أوذجية من العصر البرونزي الوسيط الثاني تظهر تشكيم العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ)/ (MB IIA) أو العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (MB IIB): أواني اليهودية أطباق كبيرة عميقة ذات حواف مقلعة أو فوهة جرار كبيرة ذات حواف بسيطة إضافة إلى طبقة مصقولة أوذجية عميقة مصقولة بلون أحمر وتزيينات مطلية.

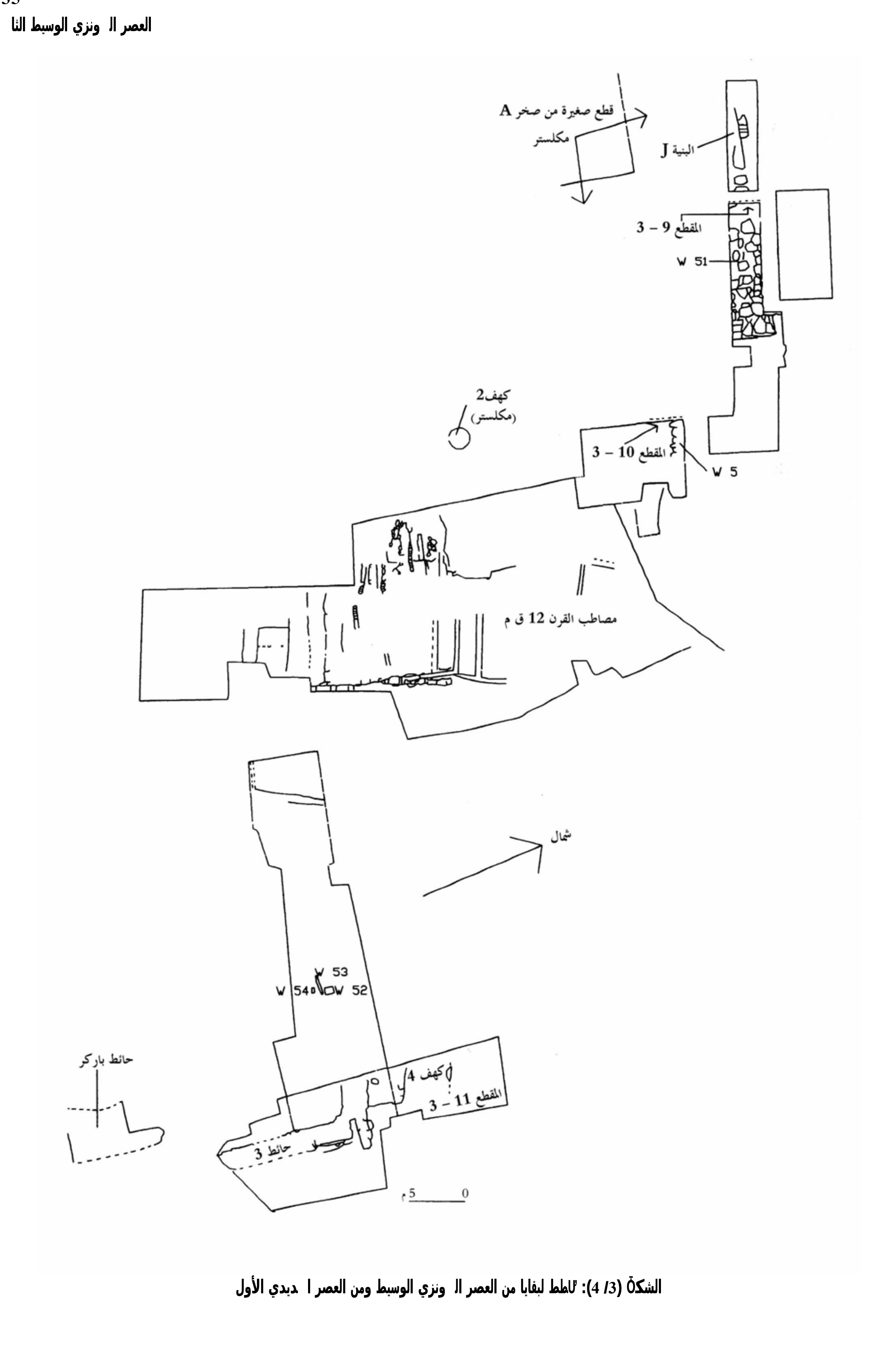
2) أشكال جديدة تبدو تشكيم من العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب): أواني ذات فتحة عليا طاسات متوسعة نائلة وأواني ذات قواعد مسطحة وجدران منحنية للداخل.

3) أشكال جديدة تبدو تشكيم من العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) المتأخر: جرار كبيرة ذات حواف مبنية مزينة جيدًا وطاسات ذات قواعد دائرية مزينة جيدًا.

موجود في القدس

4) أشكال تظهر تشكيم من العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب): أواني ذات قواعد مسطحة ذات فتحات وأطباق تقديم الطعام ذات حواف الأطواق.

5) أشكال من العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ): تظهر تشكيم من بداية العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب): أواني ذات قواعد مسطحة دون فتحات وجدران مستقيمة.



الشكل (3/ 4): ٌاطط لبقايا من العصر اﻟ ونزي الوسيط ومن العصر ا ديدي الأول



الشكل (3/ 5) منظر من سور المدينة (3) في الأسفل يميناً فوق الحائط المحفور في الصخر الفاتح

لذلك لم يعثر خلف سور المدينة على أي أشكال لأوانٍ تبدأ بالظهور في شكيم إلا في العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (المجموعتان 2 و3) لكن كثيراً من الأشكال النموذجية من العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ) غير موجودة أيضًا (المجموعة 1). وهناك كثير من الأشكال الموجودة والتي تستمر من العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ) إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني (ج) (MB IIC)، وبذلك لا يمكن استعمالها للتأريخ بهذه الطريقة. لكن في القدس عثر على عدة أشكال تصبح غير موجودة في نهاية العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ) أو بداية العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (المجموعتان 4 و5).

هذا يعني أن أواني القدس الفخارية يمكن تشبيهها جيدًا بالأواني التي وجدت في شكيم في نهاية العصر البرونزي الوسيط الثاني (أ) (MB IIA) وفي الفترة الإنتقالية إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (MB IIB) (الطبقات XX, XXI). وعلى فرض أن الأواني الفخارية نفسها قد استعملت في الوقت نفسه في شكيم والقدس، فإن أواني القدس وبناء سور المدينة يمكن نسبتهما إلى حوالي عام (1800 ق م).

3/ 1/ 3) المبنى (J) والجدار (51)

في المربعات (H/I-III) في أعلى التلة الجنوبية الشرقية، عثر على عدة أسوار. وبسبب كِنيُن، كان من الممكن تمييز علاقاتها الطبقية، لكن لم يُعثر على ما يكفي من الأواني الفخارية لمعرفة تاريخ هذه الأسوار ‹1963: 17›[1].

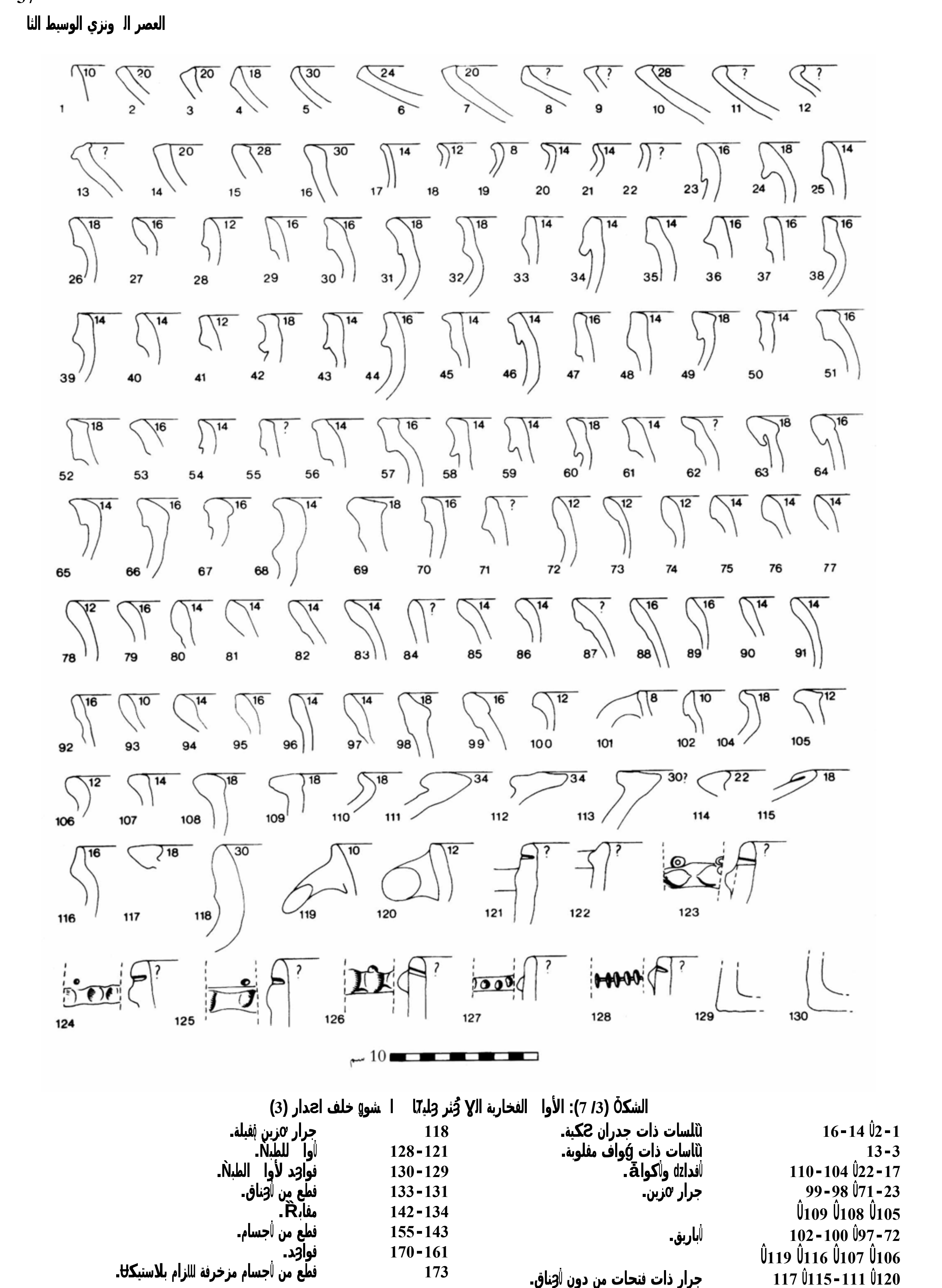
في المربعات (H/I-II) عثر على سور مبني من حجارة هائلة الحجم وكائن في طبقة من الملاط الأبيض، وفيه حجارة أصغر بين الحجارة الكبيرة (السور 51، الشكل 3/ 8). وحفر (20) مترًا من طوله (الأشكال 3/ 4، و3/ 9) ولكن لم يكن من الممكن التأكد من عرض هذا السور

الشكل (3/ 6): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في الحشو خلف الجدار (3). (الوصف مأخوذ من السجل الرسمي).

1) (RN8546) مخرز من عظم مصقول ومطلي عليه لون جيد، خصوصًا عند الطرف الحاد. القسم العلوي مفقود.

2) (7717) خرزة مدورة. عثر عليها مع ثلاث خرزات مشابهة، إحداها بلون أزرق رمادي (7718) وواحدة بلون أخضر (7723) وواحدة مدورة (7731) لم يتم التعرف على مادتها.

3) (7163) خرزة بلون أزرق رمادي. من خزف.
(7675) مكشطة من صوان الشرق. مشغولة على حافة واحدة.
(7242) مخرز من عظم مصقول قليلاً، حافة مقلمة بإحكام بطول (7,4 سم).
(7269) جسم من حجر مشغول، مثال على كلس مصفر اللون مع خطوط صفراء.
(7492) منحدر أواني فخارية مكسورة من إناء خزف برتقالي أصفر ذات نواة رمادية وبعض الحبيبات الدقيقة البيضاء (4,5سم)
(7493) منحدر أواني فخارية مكسورة من إناء خزف برتقالي ذات نواة رمادية وبعض الحبيبات الدقيقة البيضاء (4 سم).
(7494) منحدر أواني فخارية مكسورة من إناء خزف أحمر فاتح وكثير من الحبيبات الدقيقة البيضاء برتقالية باهتة وسطح خارجي ذو تموجات ... (4 سم)



الشكل (3/ 7): الأواني الفخارية التي عُثر عليها في شوني خلف الجدار (3)

1-2، 14-16	لسات ذات جدران سميكة.	118	جرار تخزين ثقيلة.
3-13	اسات ذات حواف مقلوبة.	121-128	أواني للطبخ.
17-22، 104-110	أقداح وأكواب.	129-130	قواعد لأواني الطبخ.
23-71، 98-99، 105، 108، 109	جرار تخزين.	131-133	قطع من أعناق.
		134-142	مقابض.
72-97، 100-102، 106، 107، 116، 119	أباريق.	143-155	قطع من أجسام.
		161-170	قواعد.
120، 111-115، 117	جرار ذات فتحات من دون أعناق.	173	قطع من أجسام مزخرفة بالحزام بلاستيكيا.



الشكل (3/ 7) تكملة

لأنه اختفى داخل القسم ا نو من هذه ا ربعات. وكان ا سـتوى الأعلى من السور (51)، كما حفره، يراوح بـ (698,17 مترًا، و700,26 مترًا).

الشكل (3/ 8) جزء من ا دار (51) ا ربع (H/II) من صخرية ضخمة منحوتة متدرجة الشمالية الشرقية.

ا ربع (H/III) استمر هذا السور على شكل صخر قاعدة فور. كان درج (ر ا من فترة لاحقة) فورًا صـخر القاعدة أيضًا، يؤدي إ ا ستوى الأعلى من هذا ا ـبـ ، عند ارتفاع (700,35) مترًا. كان ا انب الشما مـن الصخر مكسوًا بالكامل با لاط، وكانت أرضية من ا ص ترتفع إليه (H/4.15, 16) و يُعثر على فيها على أي قطع من أوان فخارية كن تأر ها.

ا قطع الغر من ا ربع (H/II) (الشكل 3/ 9) يظهر أن صـخر القاعدة هناك ينحدر بشدة و الشمال. وا فرة

الـنا ة لموءة جارة ضخمة (H/109.4–8)، وهي تشكل قـاعدة للسور (51). وقد إنقاذ بعض الأوا فقط من هذه الطبقات. و سب دفاتر أوا كِنُين، كانت كلها من العصـر ال ونزي الوسيط، لكن لايدن عثر على بعض قطع الأوا من العصر ال ونزي ا بكر تلطة معها أيضًا.

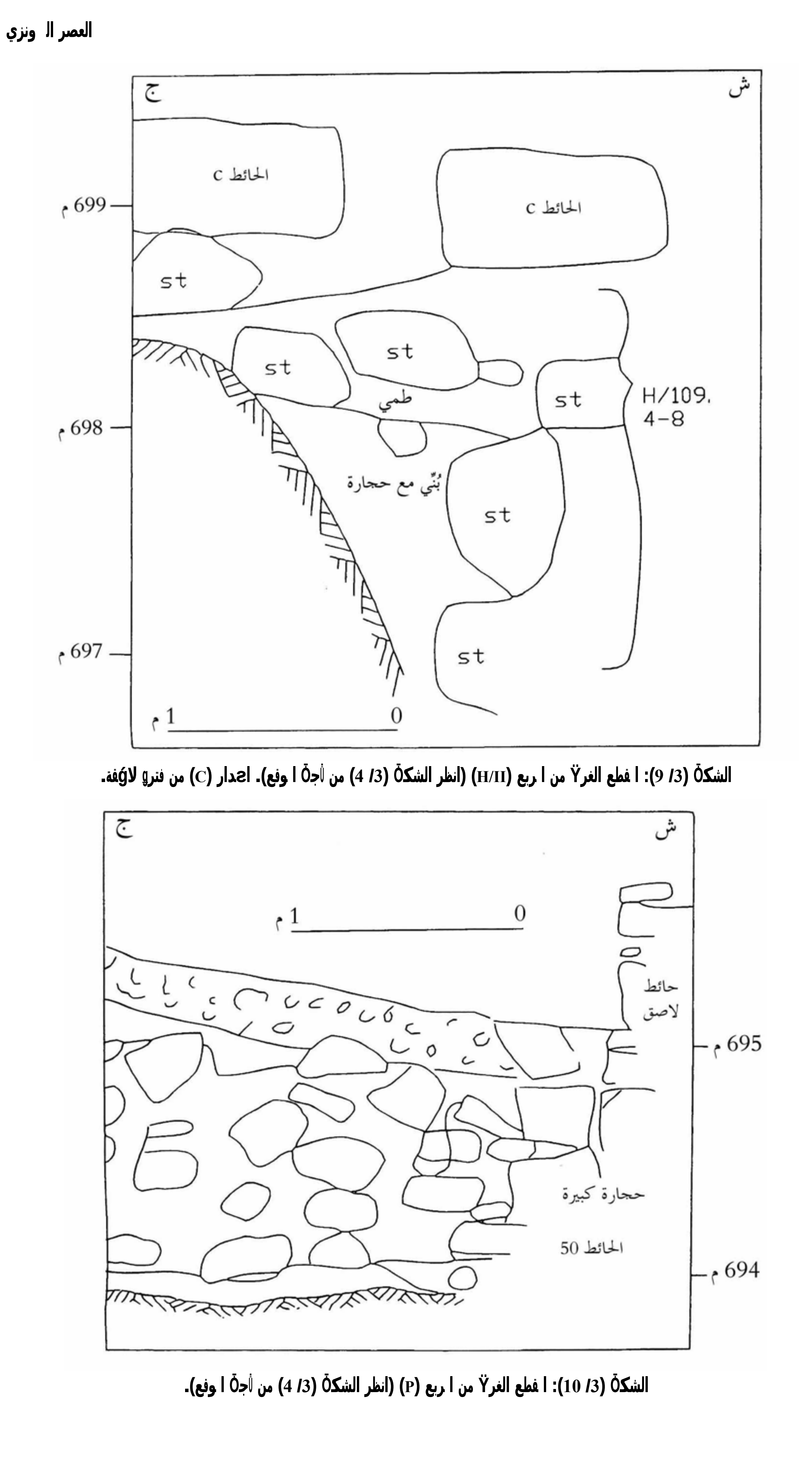
و ا ربع (H/III)، إ الشمال من ا بـ (J)، عثر على بعض ا جارة الكب ة (H/201.13a) وفسرها تشنغهم بأنا أنقـاض تـ ـدم ا ـدار (51). وكما قال، كانت الأوا الصغ ة ا طمورة بـ ا جارة من القرن العاشر قبل ا يلاد. وتقول ملاحظات كِنُين حول الأوا الفخارية (EI+C10) أنا من العصر ا ديدي ا بكر والقرن العاشر قبل ا يلاد و يتم حفظ هذه الأوا .

من الصعب إعادة تاريخ ا بـ (J) إ العصر ال ونزي الوسـيط على أساس الأوا ال عُثر عليها مع الأسوار، لأنه يعُثر على إلا على القليل. لكن هناك بعض ا جج ا ؤيدة ثل هذا التأريخ:

أ) إنه ا دار الأقدم هنا ا بـ خر القاعدة (وخارجه بصورة جزئية).

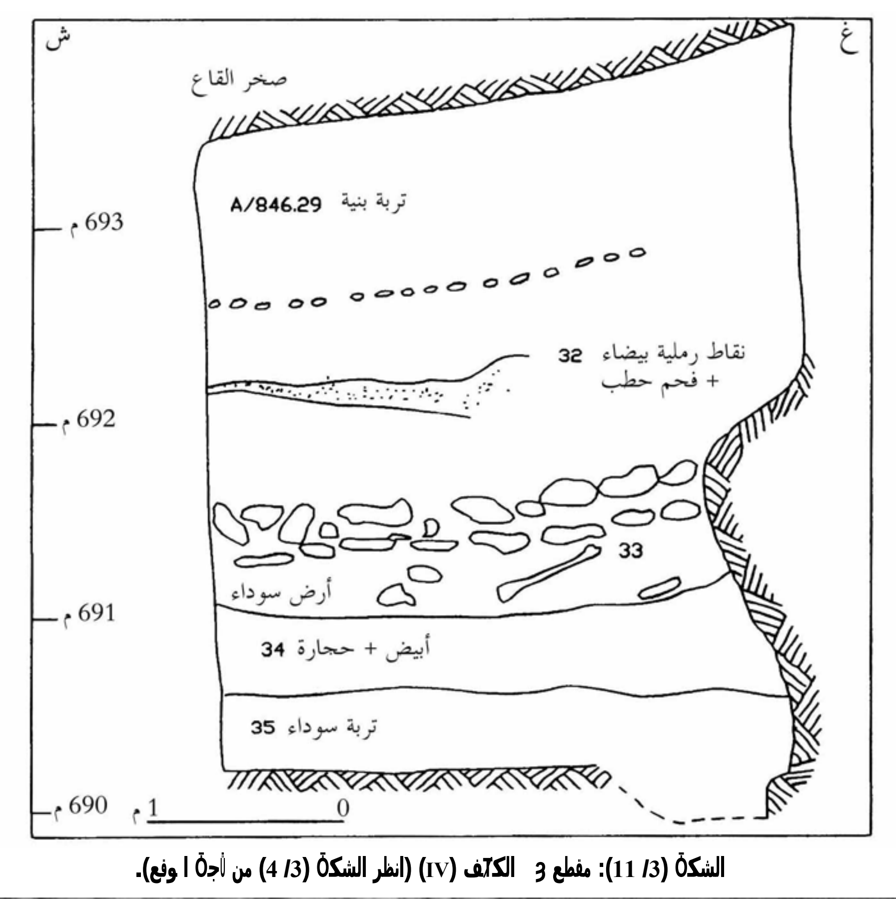
ب) تقنية إنشائه ا هائلة ا م مشابهة لتقنية ا دار (3) السف ا نحدر. و فترات لاحقة تعد هذه التقنية تستخدم الأو ا ربعات (A, H).

ج) دمر السور و الأو الاستعمال القرن العشر قبل ا يلاد وهكذا فإن تاريخه يعود لفترة أسبق.



الشكل (3/ 9): المقطع الغربي من المربع (H/II) (انظر الشكل (3/ 4) من أجل الموقع). الجدار (C) من فترة لاحقة.

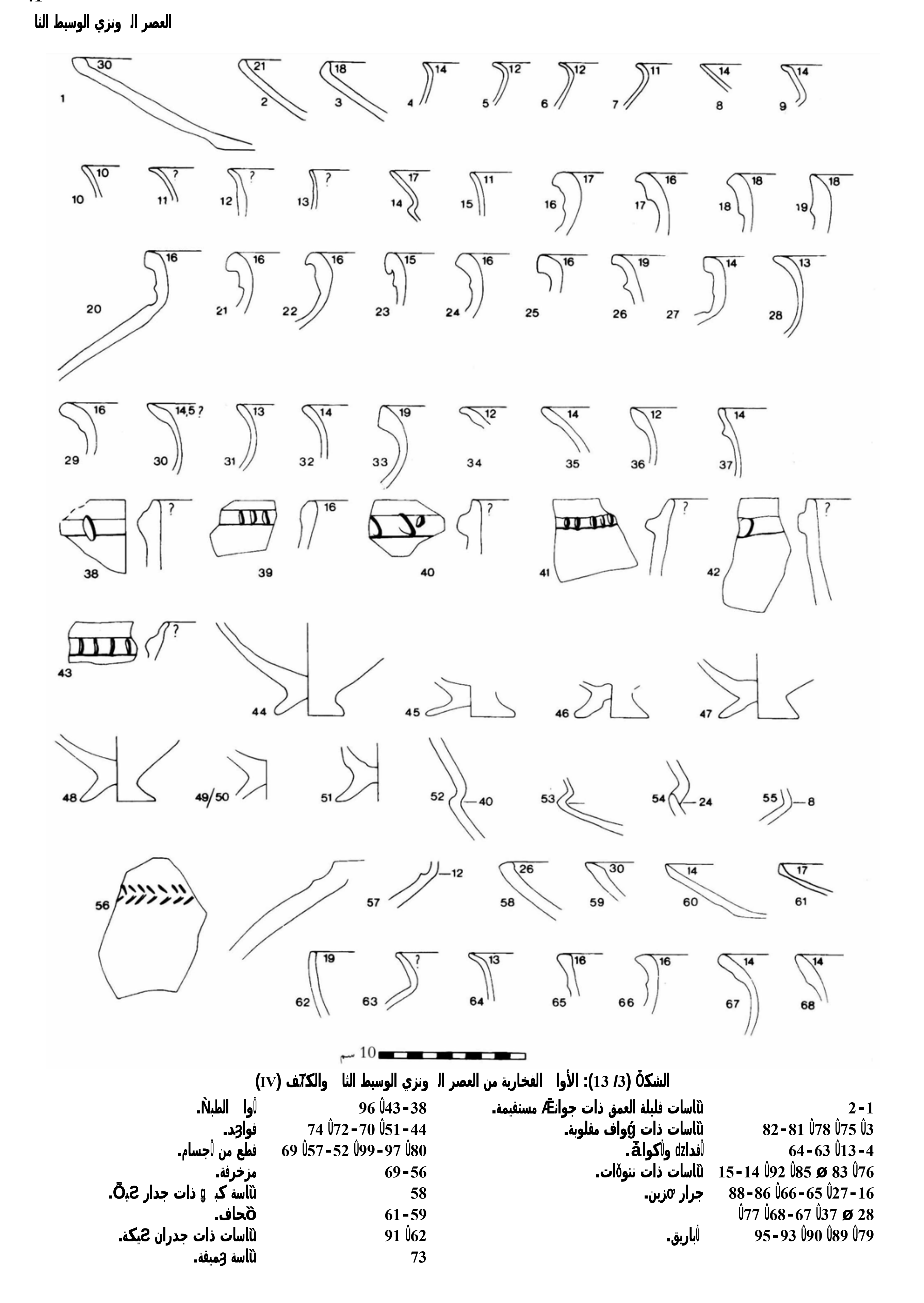
الشكل (3/ 10): المقطع الغربي من المربع (P) (انظر الشكل (3/ 4) من أجل الموقع).



الشكل (3/ 11): مقطع في الكهف (IV) (انظر الشكل (3/ 4) من أجل الموقع).

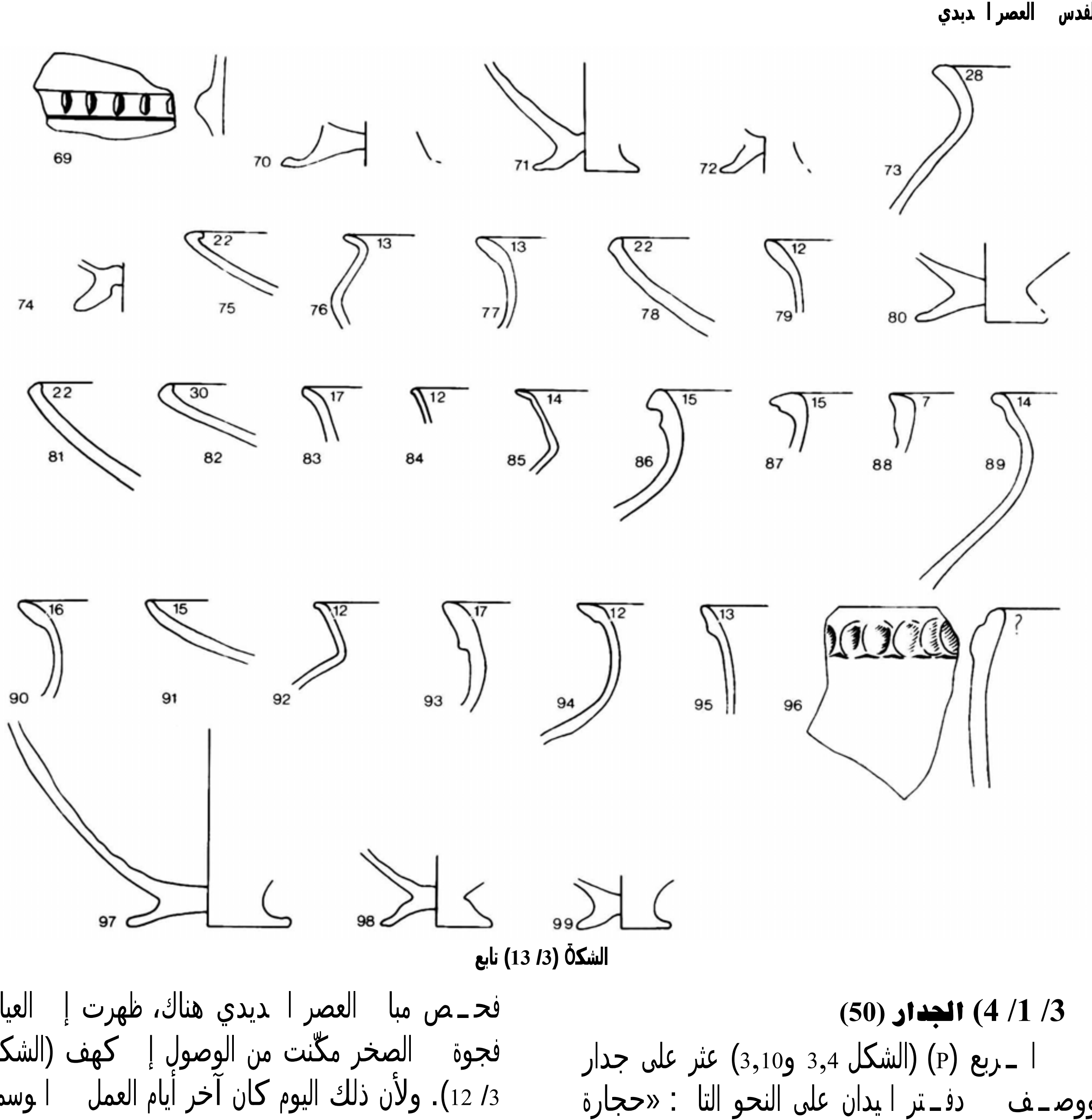


الشكل (3/ 12): المربع (A/XXIX) بواجهته الجهة الشمالية الغربية. المقياس موضوع في مدخل الكهف (IV). الجدران المبنية في الجهة ... اللوحة من العصر الحديدي الرابع. الخلفية مشكلة من جسور المدينة (1) ... العصر الحديدي الثاني.



الشكل (3/ 13): الأواني الفخارية من العصر البرونزي الوسيط الثاني والكهف (IV)

2-1	كاسات قليلة العمق ذات جوانب مستقيمة.	38-43، 96	أواني الطبخ.
3، 75، 78، 81-82	كاسات ذات حواف مقلوبة.	44-51، 70-72، 74	قواعد.
4-13، 63-64	أقداح وأكواب.	80، 97-99، 52-57، 69	قطع من أجسام.
76، 83 و 85، 92، 14-15	كاسات ذات نتوءات.	56-69	مزخرفة.
16-27، 65-66، 86-88	جرار تخزين.	58	كاسة كبيرة ذات جدار سميك.
28 و 37، 67-68، 77		59-61	حواف.
79، 89، 90، 93-95	أباريق.	62، 91	كاسات ذات جدران سميكة.
		73	كاسة عميقة.



الشكل (3/ 13) تابع

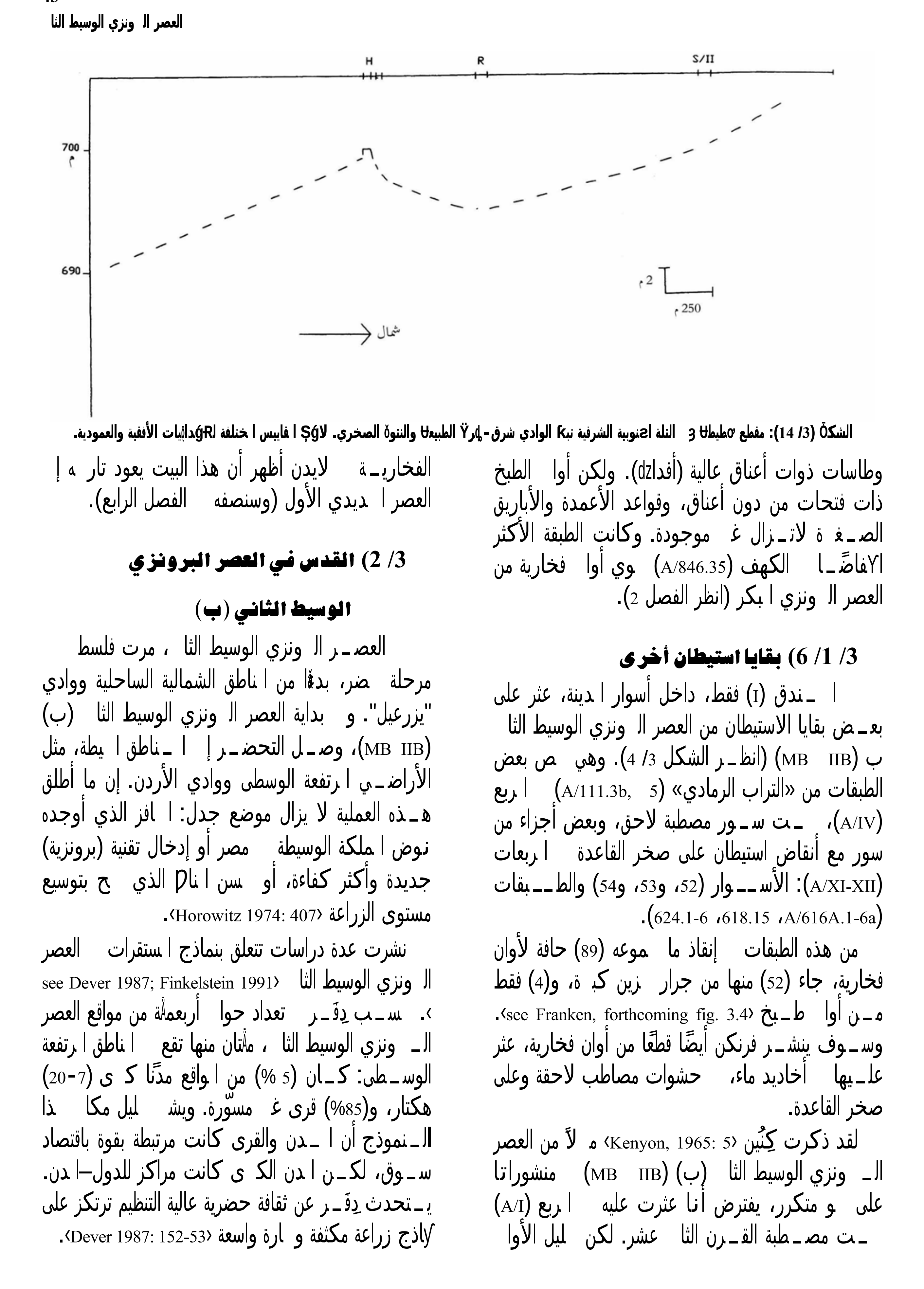
3/ 1/ 4) الجدار (50)

ا ـربع (P) (الشكل 3,4 و3,10) عثر على جدار ووصـف دفـتر ا يدان على النحو التا : «حجارة ضخمة غ منتظمة مع حجارة متوسطة وصغ ة شورة فـيها. و ـتها كانت هناك صخور كب ة». وهنا أيضًا الدلائل على تار ها غ متوافرة لأنه يعثر على أي أوان فخاريـة، أو حفظهـا. لكـن ا دار يُعزى إ العصر الـ ونزي الوسـيط على الأساس نفسه مثل ا بـ (J): ا ـدار الأكثر قدمًا ا بـ على صخر القاعدة، واستخدم تقنية البناء نفسها.

3/ 1/ 5) الكهف (IV)

إ الشـمال مـن سور ا دينة (3) مباشرة اكتشف كهف ا ربع (A/XXV)، ت الطنف الصخري الأفقي الذي بـ عليه هذا السور (الشكلان 3/ 4 و3/11). وبعد فحـص مبا العصر ا ديدي هناك، ظهرت إ العيان فجوة الصخر مكّنت من الوصول إ كهف (الشكل 3/ 12). ولأن ذلك اليوم كان آخر أيام العمل ا وسم، فإنه يتم الكشف سوى عن جزء من الكهف، وبسرعة. وعـثر عـلى عـدة طبقات من «التراب الرمادي ا ائل للسـواد» (A/846.25-34)، قدّمت كمية كب ة من قطع الأوا الفخاريـة وبعـض العظـام ا يوانية. و يكن بالإمكان التثبت من حجم الكهف ولا من موقع مدخله الأصلي. ر ا كان قـًا رأسيًا خرّبته أعمال اقتلاع ا جارة لاحقًا، مع أنه يعثر على أي عظام إنسانية.

والأوا الفخاريـة من الكهف (IV) متأخرة نوعًا ما عن ا واد ا رافقة للسور (3) لكنها تنتمي إ القسم الأول مـن العصر ا ونزي الوسيط الثا ب (MB IIB)، انظر الشكل (3/ 13): القواعد الدائرية موجودة أيضًا إضافة إ طاسات ذات نتوءات جؤجؤية (كصدر الط) متوسعة



الشكل (3/ 14): مقطع طيطا التلة الجنوبية الشرقية تبر الوادي شرق - ر الطبيع والنتوء الصخري. لا ا قاييس ا ختلفة للاتجاهات الأفقية والعمودية.

وطاسات ذوات أعناق عالية (أقداح). ولكن أوا الطبخ ذات فتحات من دون أعناق، وقواعد الأعمدة والأباريق الصـغـ ة لاتـزال غ موجودة. وكانت الطبقة الأكثر الفاضًـا الكهف (A/846.35) وي أوا فخارية من العصر ال ونزي ا بكر (انظر الفصل 2).

3/ 1/ 6) بقايا استيطان أخرى

ا ـندق (I) فقط، داخل أسوار ا دينة، عثر على بعـض بقايا الاستيطان من العصر ال ونزي الوسيط الثا ب (MB IIB) (انظـر الشكل 3/ 4). وهي ص بعض الطبقات من «التراب الرمادي» (A/111.3b, 5) ا ربع (A/IV)، ـت سـور مصطبة لاحق، وبعض أجزاء من سور مع أنقاض استيطان على صخر القاعدة ا ربعات (A/XI-XII): الأســوار (52، و53، و54) والطــبقات (A/616A.1-6a، 618.15، 624.1-6).

من هذه الطبقات إنقاذ ما موعه (89) حافة لأوان فخارية، جاء (52) منها من جرار زين كب ة، و(4) فقط مـن أوا طـبخ ‹see Franken, forthcoming fig. 3.4›. وسـوف ينشـر فرنكن أيضًا قطعًا من أوان فخارية، عثر عليـها أخاديد ماء، حشوات مصاطب لاحقة وعلى صخر القاعدة.

لقد ذكرت كِنيُن ‹Kenyon, 1965: 5› م لاً من العصر الـ ونزي الوسيط الثا (ب) (MB IIB) منشوراتا على و متكرر، يفترض أنا عثرت عليه ا ربع (A/I) ـت مصـطبة القـرن الثا عشر. لكن ليل الأوا الفخاريـة لايدن أظهر أن هذا البيت يعود تار ه إ العصر ا ديدي الأول (وسنصفه الفصل الرابع).

3/ 2) القدس في العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب)

العصـر ال ونزي الوسيط الثا ، مرت فلسط مرحلة ضر، بدأ من ا ناطق الشمالية الساحلية ووادي "يزرعيل". و بداية العصر ال ونزي الوسيط الثا (ب) (MB IIB)، وصـل التحضـر إ ا ـناطق ا يطة، مثل الأراضـي ا رتفعة الوسطى ووادي الأردن. إن ما أطلق هـذه العملية لا يزال موضع جدل: ا افز الذي أوجده نوض ا ملكة الوسيطة مصر أو إدخال تقنية (برونزية) جديدة وأكثر كفاءة، أو سن ا ناخ الذي ح بتوسيع مستوى الزراعة ‹Horowitz 1974: 407›.

نشرت عدة دراسات تتعلق بنماذج ا ستقرات العصر ال ونزي الوسيط الثا ‹see Dever 1987; Finkelstein 1991›. سـب دِفَـر تعداد حوا أربعمئة من مواقع العصر الـ ونزي الوسيط الثا ، مئتان منها تقع ا ناطق ا رتفعة الوسـطى: كـان (5 %) من ا واقع مدنًا ك ى (7-20 هكتار، و(85%) قرى غ مسوّرة. ويش ليل مكا ذا الـنموذج أن ا ـدن والقرى كانت مرتبطة بقوة باقتصاد سـوق، لكـن ا دن الك ى كانت مراكز للدول–ا دن. يـتحدث دِفَـر عن ثقافة حضرية عالية التنظيم ترتكز على نماذج زراعة مكثفة و ارة واسعة ‹Dever 1987: 152-53›.

وقد حسب فنكلشتاين ما موعه (248) مستقرة فقط الأراضي ا رتفعة الوسطى، إضافة إ (30) مقـ ة. ولا يقـترϽ وجـود نظام عا التمدن، بل « تمعًا تكافليًا» يشـمل مواقع مركزية كبـ ة، وقرى صغـ ة و موعات رعوية ‹Finkelstein 1991: 43›.

3/ 2/ 1) موقع محصّن

مهمـا كـان النظام، كانت القدس واحدة من ا دن الأصغر، ور ا كانت تقوم بدور مدينة سوق لية أو مركز لإعـادة الـتوزيع. بداية العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب) (MB IIB)، حـوا (1800 ق م) كانت ا ستقرة اطـة مـن جانبها الشرقي بسور عرضه متران، مبـ من ا جارة أو آجر من الطـ ، أو من كليهما، على قاعدة من صخور كبـ ة جدًا. أثناء حفريات كِنُين، أمكن كشف حوا (13) مترًا من هذا السور، إ منتصف الطريق نزولاً على ا نحدر الشرقي فوق (نبع جيحون). لقد كشف يغال شـيلوه جزءًا من سور ا دينة نفسه من منطقته (E1) و ا ـنوب، حيـث أمكنه تتبع (27) مترًا من سور عريض (2.50-3.80) مترًا بـ من الصخور الكبـ ة ‹Shiloh 1984: 12› ويسـتند تأر ـه لبـناء هذا السور إ نهاية العصر الـ ونزي الوسيط الثا (أ) (MB IIA) أو إ بداية العصر الـ ونزي الوسيط الثا (ب)، حوا (1800 ق م)، على أوان فخارية وجدت مرافقة ذا السور.

أثـناء بعثة باركر (Parker)، اكتشف بقايا «سور من حجارة عملاقة» (Cyclopean Wall) نفقه (XIX) ‹Vincent 1991: 29›. ومع عدم وجود أوان فخارية مرافقة مـن أجل تأريخ هذا السور يبدو أن عرضه وتقنيات بنائه تشـ إ أنه قد يكون جزءًا من سور لأرض من العصر الـ ونزي الوسيط الثا (ب) على ا نحدر الشرقي للتلة (انظر الشكل 3/ 4) [2].

اكتشف جزء من النظام الدفاعي الشما أيضًا. على قمة التلة مربع كِنُين (H)، هناك طنف صخري طبيعي فور، دعي ا بـ (J). كان مستواه الأعلى، كما حُفر، يـراوϽ ارتفاعـه بـ [698,40] و[700,35] مترًا، فوق مستوى سطح البحر، وكان يرافقه سور حجري (السور 51). وجـد مكلستر طنفًا صخريًا فورًا مشابًا بطول حوا (25) مترًا ا قل (5)، وأطلق عليه اسم (ا رف

الصـخري الشديد الإ دار/ Rockscarp A) ‹Macalister and Duncan 1926: pl. V, see also figure 3.4›. كانـت أعلى نقطة فيه عند ارتفاع [697,67] مترًا. قد ثل «كتلة ا جـارة الساقطة» إ ا نوب منه بقايا السور ا جري الـذي كان يتوج سابقًا الطنف ا جري. ولو أن ا رف الصخري الشديد الا دار (A)، كان جزءًا من ا بـ (J)، فمن ا ؤكد أن حجم البنية بكاملها كان يبلϽ [16 X 10] مترًا. من ا مكن أنا كانت جزءًا من بوابة ا دينة أو برج ا راقبة فيها.

مـع أنـه قد يبدو من غـ ا نطقي بناء خط الدفاع الشما هنا لأن قمة التلة ترتفع باطراد إ الشمال، فإن هـذا ا وقـع كان يدل على حسن الاختيار. أولاً: كن الاستفادة من الطنف الصخري الطبيعي الذي انتصب إ علـو ثلاثة أمتار فوق ما حوله. إضافة إ ذلك، ةϽ دليل على أن ا فاضًا طبيعيًا صخر القاعدة إ الشمال من الطنف الصخري، تد من الشرق إ الغرب، كان يشكل نوعًـا مـن خندق ماء طبيعي (انظر الشكل 3/ 14).

ا ـربع (H/II) ا فض صخر القاعدة من [698,40] إ [696,80] مترًا (انظر الشكل 3/ 9) وكان تشنغهم قد ذكر أن صخر القاعدة، ا ربع (H/IV)، إ الشمال من ا بـ (J)، كـان ينخفض بسرعة أيضًا. و مربع كِنُين (R)، الواقـع على بعد انية وثلاث مترًا ال ا ربع (H/IV) عـلى قمة التلة، كان صخر القاعدة أيضًا أكثر ا دارًا. و ا انب الشرقي من ا ربع يتم الوصول إليه، عندما توقـف ا فـر عند [692] مترًا، لكن ا انب الغر وجـدوه عند [692,50] مترًا ‹Kenyon 1964: 77›. و مـربع كِنُين (SII)، ارتفع صخر القاعدة ثانية إ سبعمئة مـتر، ‹Mazar and Mazar 1989: plan 6›. ليس هناك ما يشـ إ أن هذا الا فاض كان من صنع الإنسان. من ا ؤكـد أنه قد حدث بسبب أحد أخاديد ا اء ا وجودة بكـثرة هـذه التلال الكلسية. وهكذا يكون سكان القـدس قـد استطاعوا أن يستخدموا نوعًا من التحص ’الطبيعي‘ الذي كان يتألف من سور وخندق ماء، للدفاع عن ا انب الشما غـ ا صـ دينتهم.

كانـت ا ديـنة ا اطة بذه الأسوار ساحة (4-5) هكـتار، لذلك كانت واحدة من ا دن الصغرى جدًا ا ـنطقة كثـ ة التلال. من ا ؤكد أن بناء النظام الدفاعي

ا يط الكامل كان مشروعًا هائلاً. و ا لحق (2) جرت اولة ساب عدد الرجال وا م الذين كانوا ضروري لإكمال ا شروع.

يبق ا دينة إلا قليل من الاستيطان. فا با الأكثر أ ـية لا شك أنه بناؤها على قمة التل، واختفت منذ زمـن بعيد. كان سفح التلة يستخدم مساحة للبناء أيضًا، وا ـنازل كانت تقوم على طنوف صخرية أفقية تنحدر على سفح التلة. وقد كشفت حفريات شيلوه بقايا بيوت بنيـت مقابل ا انب الداخلي من سور ا دينة، وكان قد عـزا تار ـه مبدئـيًا إ القرن الثامن عشر قبل ا يلاد ‹Shiloh 1984: 12›.

وبالنظر إ وظيفة القدس كمركز إعادة توزيع إقليمي (انظـر أدناه)، فإن قسمًا كبً ا من الفراغ ا توافر داخل التحصـينات سيكون قد شغلته ا با الإدارية ومنشآت التخزين. ومن ا مكن افتراض وجود معبد أو أكثر وعدة أسواق مفتوحة أيضًا.

3/ 2/ 2) أعداد السكان

قـدّر بروشـي عدد سكان القدس العصر ا ونزي الوسـيط الثا بألفي نسمة، مستخدمًا كثافة سكانية تبلغ أربعمئة شخصًا ا كتار ‹Broshi, M 1975›. أما ا سابات الأكثر حداثة فتعطي أرقامًا أدنى من ذلك. يستخدم بروشي وغوفنا (Gophna) الرقم (250) دراستهما عن مستقرات العصر ا ونزي الوسيط الثا ‹Broshi M. and R. Gophna 1986:42›، بينما نتج عن دراسة مارفو وقع أراد العصر ا ـ ونزي ا ـرقم (200-250) ‹Marphoe L. 1980:319›. إسـتنادًا إ ث عرقي– أثري؛ لندن يفضل رقمًا أقل من [200] ‹London G.A. 1992:75›. و مـ ا يتعلق بالقدس، حيـث سـيكون قسم كب من ا كان ا توافر قد استخدم للمبا العامة، يبدو الرقم [200] ا د الأدنى، وهذا ما عل عدد السكان الكلي الأعلى ألف نسمة.

تعيد الدراسات ا قارنة للأوا الفخارية من حفريات كِنيُن (انظر أعلاه) والتحليل ا بدئي واد شيلوه، كلا ا، تـاريخ بناء سور ا دينة إ (1800 ق م). ولأنه يُعثر على أي بقايا من القرن السابع عشر قبل ا يلاد والقرون ا تلته، فمن ا تمل أن هذه ا دينة عاشت مدة قص ة اختفت من الوجود القرن السابع عشر قبل ا يلاد.

3/ 2/ 3) أنظمة المياه

من ا ؤكد أن مدينة سكانها ألف نسمة كانت اجة إ مصدر مياه كن الاعتماد عليه، ويبدو من ا معقول أن نفـترض أن نـبع جيحون كان يُستثمر تلك الفترة. وكـان النفق الذي بناه وَرَن يعاد بالتأكيد إ تلك الفترة لأسـباب منطقـية. يقع مدخله داخل أسوار ا دينة من العصر ا ديدي ا تأخر كثً ا (انظر الفصل السادس). من الصعب ديد تاريخ النظام ا ائي ‹Amiran 1976:76›، مع أنـه أكثر قدمًا بوضوح من (نفق حزقيا) الذي حفره حـوا عام (700 ق م). وتراوح اولات ديد التاريخ مـن العصـر ا ـ ونزي الوسيط › ;Aharoni 1982:235 ‹Kenyon 1974:87; Abells and Arbit 1995:18 إ القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد ‹Shiloh 1984:24›.

مـن ا ؤكـد أن إمكانية الوصول إ النبع **من داخل ا دينة** أوقات ا طر كانت السبب الرئيس الذي جعل السـكان يبنون هذا النظام ا عقد. وهذا بالطبع هو ا ال فقط عندما يكون مدخله اطاً بسور مدينة، وهو وضع دث إلا فترة العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب). القرن الثا عشر قبل ا يلاد، عندما استؤنف استيطان التلة، يعد سور ا دينة هذا ذا وظيفة، لكن القرون العاشرة إ الثامنة قبل ا يلاد كانت أسوار ا دينة تب على قمة التلة (هـذا إذا كانـت تب أصلاً). عندما ب سور جديد من منتصـف سـفح التلة عند نهاية القرن الثامن قبل ا يلاد يكن نفق وَرَن يستخدم أبدًا. لذلك يبدو من ا نطقي تأريخ بـناء الـنظام إ القرن الثامن عشر قبل ا يلاد. ويبدو أن ا فريات ا ديثة ا نطقة قد أثبتت هذا التاريخ › Reich & Shukron 1999›. وقد عُثِر أيضًا على دليل بوجود برج خارجي ميان النبع وا كة ا اورة له.

3/ 2/ 4) المواقع في جوار القدس

حـول القدس عُثر على عدة قبور منعزلة من العصر ا ونزي الوسيط الثا . فعلى جبل الزيتون، اكتُشف ق ذو فصّـ (bilobate) ـوي أوا فخارية من العصر ا ـ ونزي الوسيط وا تأخر ‹Saller 1964›. و استخراج أكـثر مـن ثمانيمئة وألف إناء، إضافة إ بعض الأشياء الصـغ ة والعظام البشرية. وقد نسب ا نقب تاريخ هذه

الأوا الفخارية إ الفترة الواقعة بـ عامي (1600 و1300 ق م). وعـثر على كهف أثناء حفريات مكلستر ا قـل [5] داخـل مدينة العصر ا ونزي الوسيط الثا (كهف مكلستر 2: انظر الشكل 3/ 4 معرفة ا وقع). كان الكهـف وي عظامًا بشرية ورأس حربة برونزيًا وبعض الأوا الفخاريـة. وقـد نشر براغ هذه ا ادة الآونة الأخـ ة ‹Prag 1999›، أعاد فيها تار ها إ عام (1800 ق م). و عـام (1985 م) عـثر مزارع على موعة من الأوا الفخاريـة تتألف من [33] من الطاسات وأباريق صغـ ة «إ الشرق من سور ا دينة» (يعـ : إما على جبل الزيتون أو قرب قرية سلوان). وقد أعيد تأريخ هذه اللقية إ القرن السابع عشر قبل ا يلاد ‹Smith 1970›.

(عمـق رفـا)، إ ا نوب الغر من القدس، اكتشـفت الآونة الأخـ ة بعض قرى العصر ا ونزي الوسـيط الثا وتتألف من صفوف من ا زارع، ر ا تكـن تستخدم كلها الوقت نفسه ‹ ESI 982, 1984, 1985, 1988/89, 1989/90, 1993; Gibson and Edelstein 1985; Edelstein *et al*. 1998›.

إن اكتشـاف منجم قد هناك، أمر مثـ جدًا، حيث كـان يـتم قطع رخام الدولومايت (dolomite). و سب أقـوال ا نقـب كان ذلك الرخام يستعمل لتقوية الأوا الفخاريـة ا صنوعة ليًا. و واحد من البيوت،اكتشفت جرة لوءة برمل الدولومايت الذي هو أيضًا ا ادة ا ضافة للتقوية ا ستخدمة أثناء حفريات كِنُين القدس، كما حلـلها فـرنكن (temper group 4). لكـنه يعد وجود الدولومايت الط ظاهرة طبيعية لأنه كان ينفصل على و جيد ‹Franken forthcoming: ch. 3›. سب أقواله، قد يكون الدولومايت من ا نجم قد استعمل لا من أجل تقوية الآنية الفخارية، بل رق الكلس لصنع ا لاط الكلسي. الواقـع عثر ا نقبون على حفرة وصفوها بأنا: حفرة حجر كلسي. وهناك دليل على إنتاج أوان فخارية متخصصة (ناحـال ريفايـيم). أحد الأبنية عُثر على مشغل كامل لـوا الفخاريـة، بينما احتوت عدة مبان أخرى على دواليب فخارية ‹Edelstein and Mileveski 1994: 13›.

أظهر ليل ا واد العظمية من هذه القرى أنه العصر الـ ونزي الوسـيط الثا كان لديهم اقتصاد تلط مع التشديد على ا نتجات الثانوية، خصوصًا ا ليب ومنتجاته.

وقـد أشـارت عـدة دلائل على أن السوق كان يوجه إنتاجهم. كانت الأغنام وا اعز تستثمر على و واسع من أجـل ا ليـب، وكانـت الأبقار تستخدم للجر والنقل، وا ـيوانات تذبح القرى و لب مها إ مكان أخر ‹Horwitz 1989›. لقد اكتشاف هذه القرى غ ا سوّرة با صـادفة أثناء بناء (حديقة ا يوان التوراتية/ biblical zoo)، لأنـ ا كانـت مغطاة بالكامل صاطب زراعية من فترات لاحقة من العصر ا ديدي الثا . كن أن يفترض ا ـرء أن الـناس وقتها كانوا ارسون الزراعة على طول وديان أخرى أيضًا.

3/ 2/ 5) القدس مركز توزيع إقليمي

يشـ الدليل ا ذكور أعلاه إ وظيفة كانت تقوم با القـدس كمركـز توزيـع إقليمي للقرى الزراعية حو ا. وأكـثرية الأوا الفخارية الـ عُثر عليها أثناء حفريات كِنـيُن كان يتألف من جرار زين. و إنقاذ ما موعه (531) حافة جرة فخارية، من بينها (358) من جرار زين (67%)، و(24) فقط من أوا طبخ ‹الشكل 3/ 7؛ Franken forthcoming›. وقد يدل هذا على أن قسم ا دينة الذي التنقيب فيه كانت له وظيفة خزن. تكن الأوا الفخارية الـ عثر عليها شيلوه حفرياته قد نشرت بعد. ومعظم أوا كِنـيُن الفخاريـة من العصر ا ونزي الوسيط الثا مصـنوعة مـن ط لي مع رمل دولومايت (كالسيت/ Calcite)، ومـن ا تمل أنه إنتاجها من القرى ا ذكورة سـابقًا حيث اكتشفت ورشات الأوا الفخارية. وكما وصفنا أعلاه، تدل ا واد العظمية على إتكالية اقتصادية بـ هذه القرى وا دينة ا ركزية أيضًا.

وا جة الأقوى للنظر إ القدس كمكان مركزي هو بـناء أسـوار ا دينة وحفر (نفق وَرَن). يكن بإمكان العـدد ا دود من السكان ا دينة نفسها إدارة هذين ا شـروع الكبـ ين ‹see Boas-Vedder› (ا لحق 2). فقد كانا إقليمي وكانت للمدينة وظيفة اقليمية. وهكذا كن عدّ القدس مركزًا للقوة الاقتصادية ا نطقة، وهي بذلـك مركز القوة السياسية والعسكرية والدينية أيضًا. وكـان يـبدو أن السكان أغنياء نوعًا ما: عُثر على خرز ملون مصنوع من ا جر وأوان فخارية مزخرفة وكذلك ترصيعات عظمية يلة لـلأثاث ‹Ariel 1990: 119-24›.

يبقى من الواجب أن ندرس إذا كان ب أن نفسر هذا على أنه 'استعمار' من إحدى الدول–ا دن من مكان آخر البلاد، ذات ٧بة لية كوسطاء، أو أنا تطور مستقل و ـتمع أكثر تعقيدًا. يرسم فنكلشتاين تناقضًا ب 'الدول-ا ـدن' الأراضي ا نخفضة [الساحل، ز م] و'الزعامات متعددة الأشكال' ا ناطق ا بلية [جبال فلسط الغربية، ز م] من فلسط . العصر ال ونزي الوسيط الثا (ب/ج) تطورت هذه الأخ ة إ وحدات سياسية أك ، فيها شكيم والقدس مراكز لأقاليم متوسعة، وهذا نظام استمر إ العصر الـ ونزي ا ـتأخر. وتدعم هذه الفكرة نصوص الرسائل ا سـماة (رسائل العمارنة) و(نصوص اللعن/ Execration Texts) ‹Finkelstein 1992: 207, 211›.

لكـن سب البقايا الأثرية لا كن أن تكون القدس مارسـت هـذا الدور. وإ ا د ا عروف، (يتم نشر ـيع الدلائل) يعُثر على أي بقايا أثرية ولا على أوان فخـارية من النصف الثا من العصر ال ونزي الوسيط أي من ا فريات، ما عدا القبور ا ذكورة سابقًا. ولسبب غ معروف، زالت ا دينة عن الوجود بعد مئة سنة فقط. ويـبدو أن معظم القرى (عمق رفا) قد هجرت حوا ذلك الوقت أيضًا.

لقـد ت الإشارة منذ زمن بعيد إ أن اسم القدس: (أورشـليم/ Rushalimmo) قد كان نقًا على بقايا أوان فخارية اكتشافها مصر، عرفت باسم (نصوص اللعن) ‹Sethe 1926; Posener 1940›. يعود تاريخ هذه النصوص إ القرن التاسع عشر أو الثامن عشر قبل ا يلاد ‹Aharoni 1974: 131; B. Mazar 1968: 75; Kitchen 1992: 21; Thompson 1974: 98-117›. لكـن ذِكر هذا الاسم وحده لا كن أن يسـتخدم برهانًا على أن القدس (أورشليم) كانت مدينة مهمة حينئذ، لأن الاسم لا يصف مدينة ددة، فقد يش بسهولة إ منطقة أو قبيلة (ال فسور كِتشن 'K. Kitchen'، حديـث شخصـي معه). إن استخدام هذا النص لوصف ا ديـنة العصر ال ونزي الوسيط الثا (ج) (MB IIC) هو توسيع كب جدًا دى استعماله.

4) العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي الأول

ظـل العصر ال ونزي ا تأخر (1550-1200 ق م) يعدّ دائمًا فترة هامة جدًا تاريخ القدس، لأن ا ها ذُكر (أو افـترض أنـه ذكـر) (رسائل تل العمارنة) على و (ءوروسـاليم/ Urusalim)، ال نشأت منها سبع رسائل ‹Knudtzon 1915; Moran 1992m EA 285-91›، والرسالة رقم [291] غ مقروءة.

أعلنـت كِنُين بسرور كب أنا عثرت على بقايا من مديـنة (ءوروسـاليم)، تتألف من نظام مصاطب كب تضـن سفح التلة ا نوبية الشرقية فوق (نبع جيحون). واعتمادًا على الأوا الفخارية ا رافقة، كتبت كِنُين: «إن تار هـا يعـود إ القرن الرابع عشر–الثالث عشر قبل ا ـيلاد، ـو أمر مؤكد على و معقول»، مضيفة: إن القطع الفخارية ال قدمت دليل التأريخ هي قطع مكسّرة كث اً ‹Kenyon, K.M. 1974: 95›.

الكشـف عن أجزاء من نظام ا صاطب نفسه أيضًا أثـناء التنقيب الذي قامت به (ا امعة العـ ية)، وال كان يديرها شيلوه (انظر الشكل 4/ 1). لقد فسر شيلوه هـذه ا صـاطب بأنا قاعدة لقلعة الطبقة رقم [16] (القـرن 14-13 ق م) العائدة إليه، مع أنه كتب أنه «من ا مكـن أنا تـ إلا حوا القرن الثالث عشر قبل ا يلاد» ‹Shiloh 1984: 16›.

أظهـرت دراسـة الأوا الفخارية ال عُثر عليها حشـوة هذه ا صاطب، كلا من لايدن والقدس ، أن النظام لا كن اعادة تار ه إ ما ب القرن (14-13 ق م). معظـم الأوا الفخارية تنتمي إ القرن الثا عشر قبل ا ـيلاد، أو أقدمهـا إ ناية القرن الثالث عشر قبل ا يلاد، وهي الفترة الانتقالية ب العصرين ال ونزي ا تأخر وا ديـدي الأول. وهذا يع أن نظام ا صاطب لا كن أن ـص مدينة (ءوروساليم). و يُعثر على أي أثر من مديـنة يعود تار ها إ القرن الرابع عشر قبل ا يلاد، لا على التلة ا نوبية الشرقية، ولا يطها ا باشر. و يتم اكتشـاف أي بقايـا لأسوار مدن، ولا بيوت ولا مبان كـبـ ة، ولا حـ تـراكمات لأوان فخارية من العصر الـ ونزي ا ـتأخر على صخر القاعدة أو من ا شوات اللاحقة، كث من ا فريات ال جرت تربة القدس. وا ديـنة الـ حكمها (عبدي-هيبا/ Abdi Heba)، ال تظهـر على و ملحوظ معظم القصص ا كتوبة عن القـدس، لا تـزال نا. و ظ يستدعي هذا الأمر

تفسـ ًا جديـ دًا ل(رسائل العمارنة/ تل العمارنة). ومن ا هة الأخرى، يبدو أن القدس قد مارست دورًا هامًا عملـية الاستقرار البلاد الوسطى كث ة التلال أثناء القـرن (14-13 ق م). وسـنناق هاتي القضية القسم (4/ 3).

القسـم (4/ 1) سـيتم تقد اكتشافات كِنُين، بينما ستقدم القسم (4/ 2) شروحًا لبناء نظام ا صاطب وموقعها.

4/ 1) لقى من حفريات كِنيُن

سيتم تقد ا نشآت التالية (انظر الفصل الأول ا اص بتحديد الأطوار):

سـيتم تقد ـم ا نشآت التالية (انظر الفصل الأول ا اص بتحديد الأطوار):

أ) مب ا ربع (A/I) (الطوران B1 وB2).

ب) نظام ا صاطب ا ربعات (A/I-III) (الطور B3 و ا ندق (I) (الطور T2b).

ج) بقايا الاستيطان الأخرى ا ندق (I) (الطور T2a) و ا ربع (P).

4/ 1/ 1) المبنى في المربع (A/I)

إ الشـمال مباشرة من السور (70) ا ربع (A/I)، عثر على بقايا مب مغطى بالكامل بنظام مصاطب متأخر، و كـن استخراج سوى جزء صغ منه (1,5 X 3,5) مـترًا (الشكل 4/ 2). وبنيت جدرانه على صخر القاعدة على ارتفاع (678,5-679) مترًا. والسور الغر رقم (55) كـان لا يزال منتصبًا إ ارتفاع متر واحد. وا دار (56) قسّـم ا ـنطقة إ قسم . وكان للمب أرضية مكسوة با ص (A/66.19, 19a, 20, 28) وعثر على كمية كب ة من الأوا عليها (الطور B1)) (انظر الشكل 4/ 3 و4/ 4).

أمكـن إعـادة تاريخ هذه الأوا (الشكل 4/ 5) إ الفـترة الانتقالـية مـن العصر ا ونزي ا تأخر والفترة ا ديدية الأو . وعلى الأرضية، اكتشاف جرة كاملة ذات حواف وذات طوق لكنها مكسورة (الشكل 4/ 5)، وهو وذج من الشائع العثور عليه القرى ا ديدة ا بنية عـلى الأراضـي الوسطى كث ة التلال من القرن الثا عشر وا داي عشر قبل ا يلاد ‹Finkelstein 1988: 280-1›.

لقـد أعادت كِنُين هذا ا ب منشوراتا، لأسباب غ معـروفة، إ العصـر ا ونزي الوسيط الثا ‹Kenyon 1965: 5› مـع أنها دفتر مذكراتا عن الأوا الفخارية أرّخـت الأوا الفخارية على أرضيته على و صحيح بالقول «أوا طبخ وجرة من مرحلة ا ونزي ا تأخر إ ا ديدي ا بكر».

ت هذه الأرضية، اكتشفت بعض الأوا من العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب) فجوات صخر القاعدة. كانـت الأرضية مغطاة بأنقاض (الطور B2))، تتألف من «تـربة بنـية، وحجارة صغ ة وكب ة، وقطع من جص رمادي وقطعة كب ة من جص مطلي باللون الأصفر» وفيها عُـثر عـلى عقدتين من صخر الشرت (chert nodules) ‹RN4606, 4617›، إضـافة إ قطعـة حلزونية من ا جر الكلسي هي ثقل مغزل (spindle whorl) ‹RN 4427›.

ثل هذا ا ب أقدم استيطان القدس أثناء ا رحلة الإنتقالية إ العصر ا ديدي الأول، و يتم الكشف عما يكفي لتحديد شكله ووظيفته.

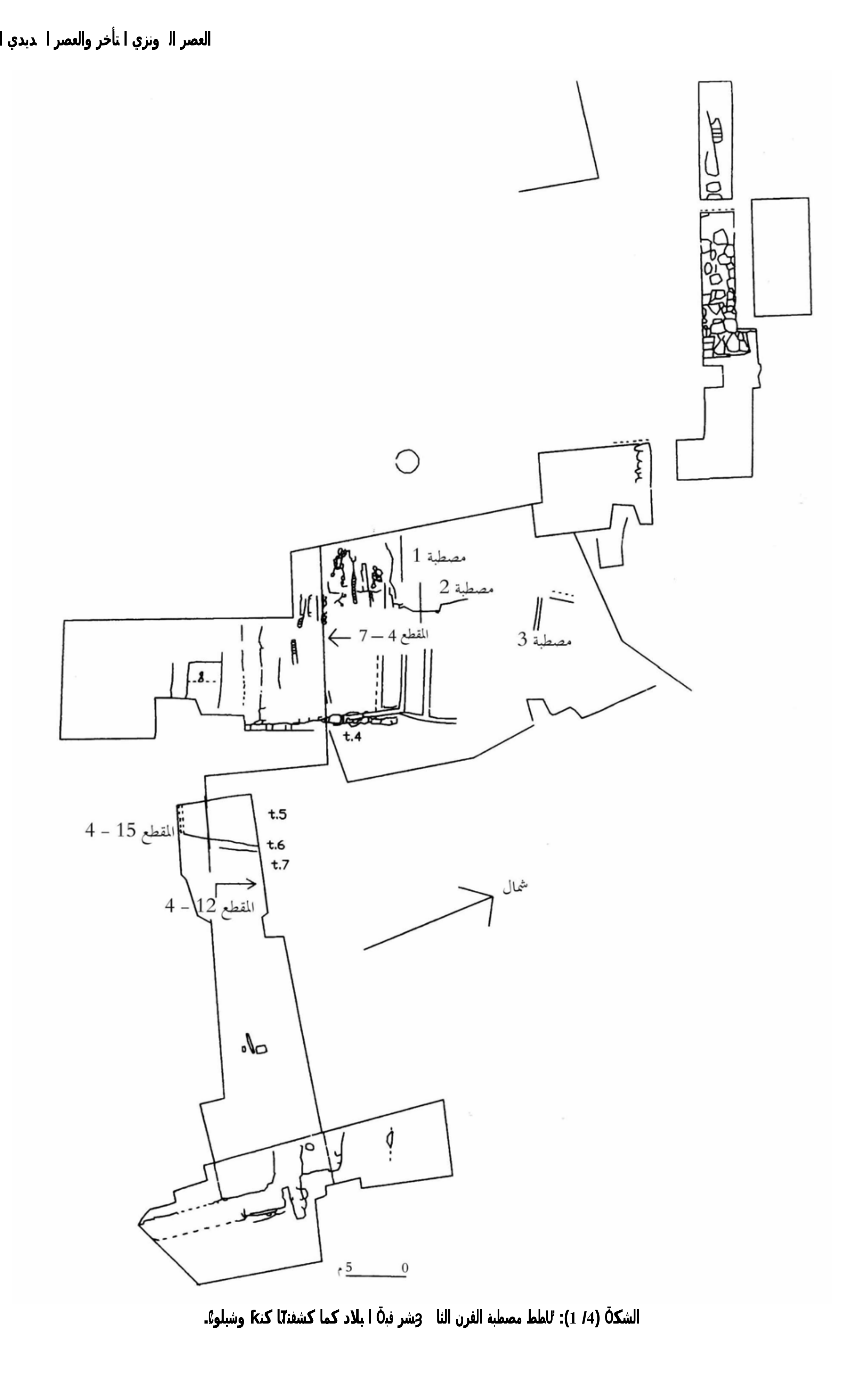
4/ 1/ 2) نظام المصاطب

ا ـربعات (A/I-III) و ا ندق (I) عُثر على عدة مصاطب، مبنية من جدران حجرية صغ ة ذات وجه واحد فقط، تملأ زيج من التربة وا جارة. من ا ؤكد أن النظام كله كان يشبه هرمًا متدرجًا، تنحدر درجاته من قمة التلة إ ا انـب ا ـنو والشرقي. ثل الشكل (4/ 1) كل ا دران ا كتشفة أثناء حفريات كِنُين وشيلوه كليهما.

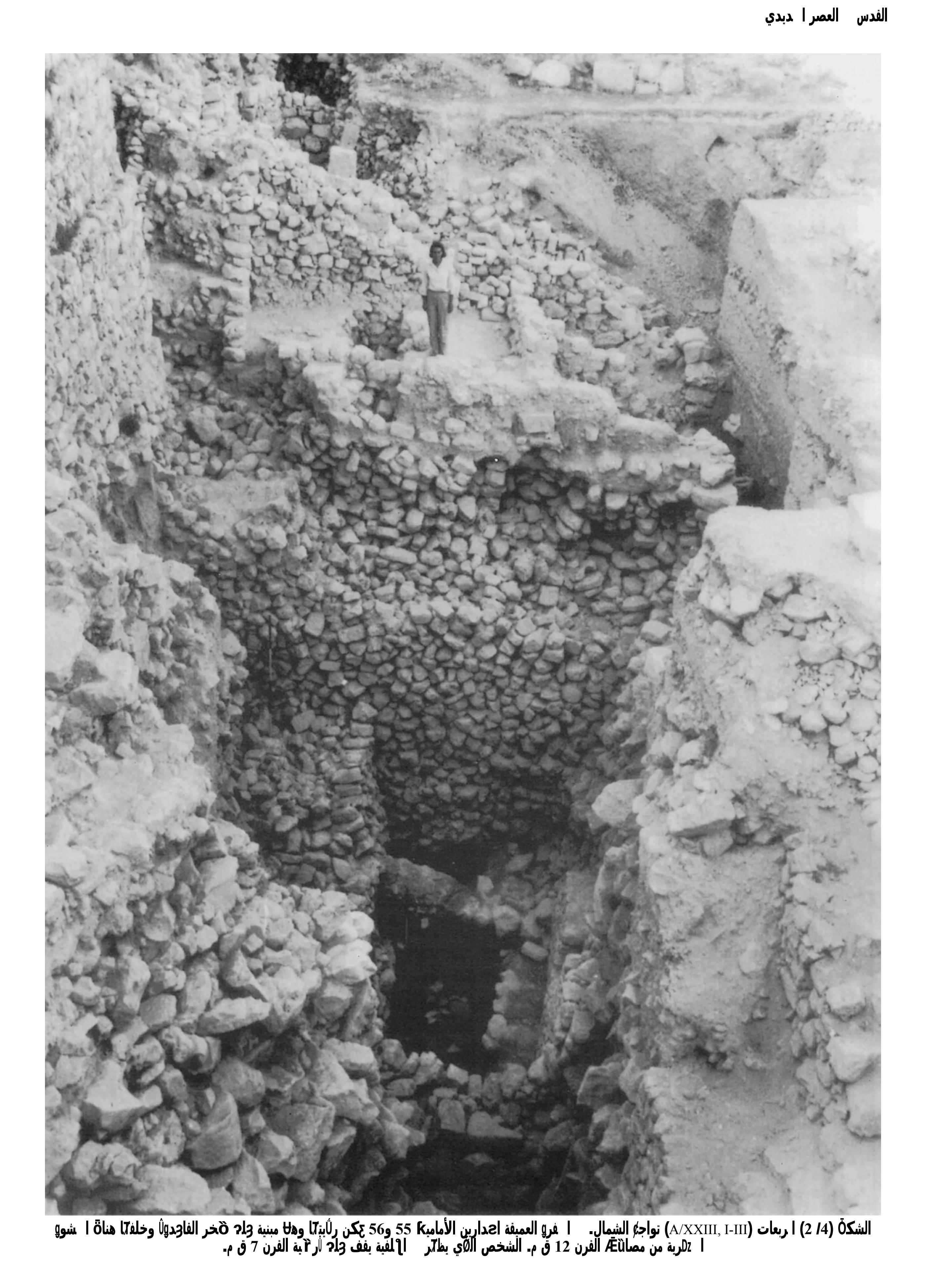
نقبـت كِنُين عن سبع درجات على الأقل تتجه من الغرب إ الشرق (انظر الشكل 4/ 7). كانت الدرجات الأربع العليا تقع (A/II-III) (الشكل 4/ 8) كما يلي:

1) كان القسم الأك من الدرجة العليا داخل القسم الغر من (A/II-III). وقد الكشف هنا عن جدران ا صاطب (57- 62) ارتفاع (693) مترًا (الشكل 4/ 9).

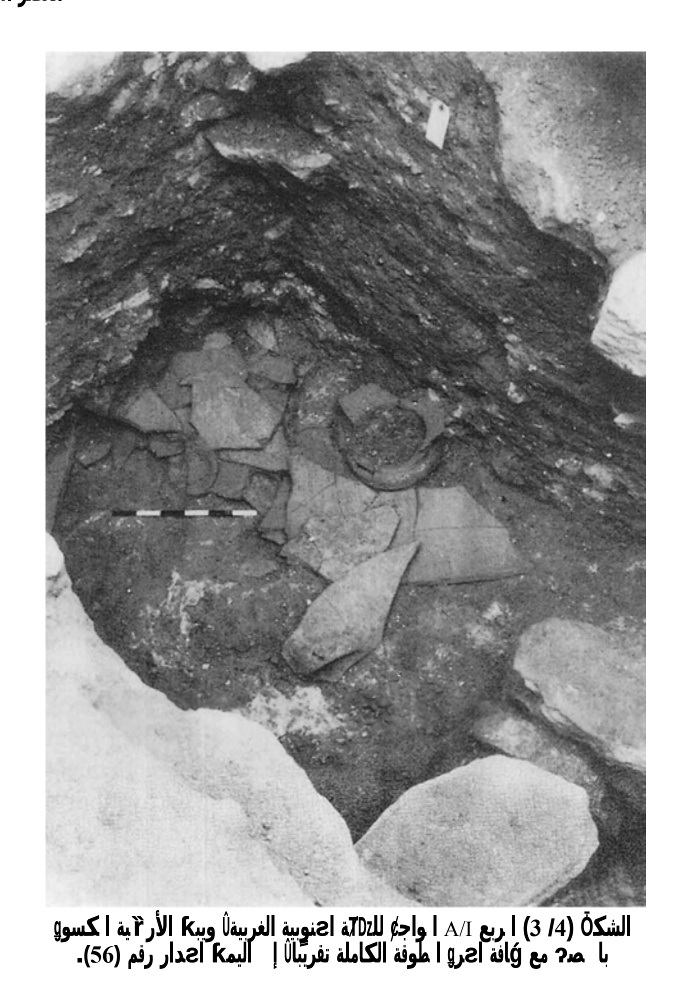
2) جدران ا صاطب (63-69). وشكل من برج كان ارتفاع (690) تقريبًا فوق مستوى سطح البحر. تقول دفاتر ا يدان: «ا دران (S63) و(R66) و(K64) ا واجهات جيدة فقط بينما من (T68) و(J69) واجهات جيدة الشمال فقط». ا دران كانت تتألف من «تربة رمادية بنية مع متفرقة».



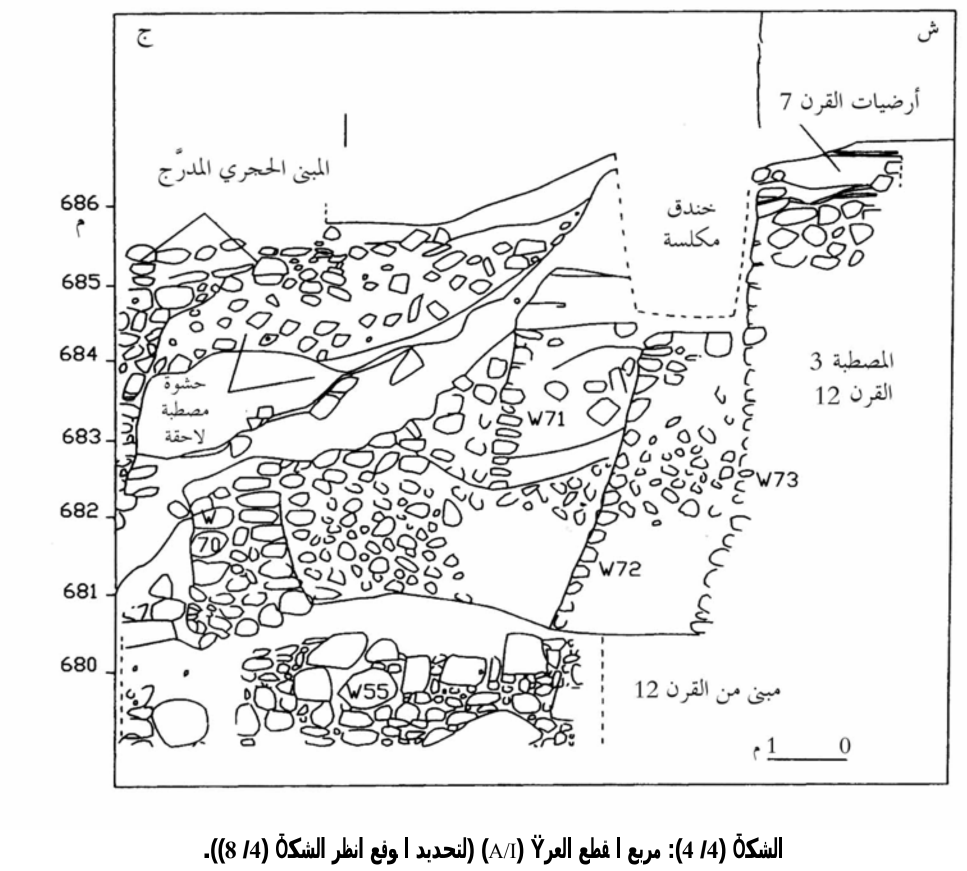
الشكل (4/ 1): مخطط مصطبة القرن الثاني عشر قبل الميلاد كما كشفتها كنيون وشيلوه.



الشكل (4/2) المربعات (A/XXIII, I-III) تواجه الشمال. الفرق العميقة الجداران الأماميان 55 و56 يمكن رؤيتهما وهما مبنيان على الآخر الفاصل وخلفهما هناك الشوق الحجرية من مصاطب القرن 12 ق م. الشخص الذي يظهر في الخلفية يقف على أرضية القرن 7 ق م.



الشكل (4/ 3) المربع A/I الواجهة للحافة الجنوبية الغربية، وبين الأرضية المكسوة بالحصى مع حافة الجرة المطوقة الكاملة تقريباً، إلى اليمين الجدار رقم (56).



الشكل (4/ 4): مربع المقطع العرضي (A/I) (لتحديد الموقع انظر الشكل (4/ 8)).

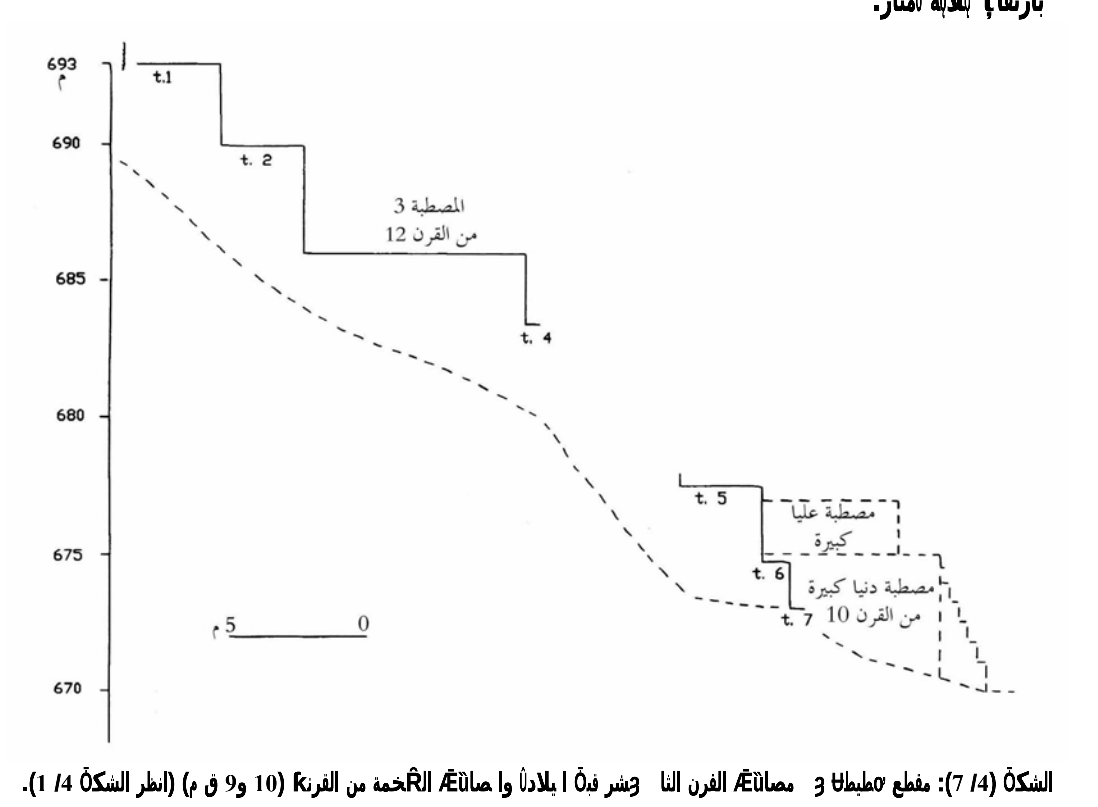
الشكلّ (4/ 5): الأوا الفخارية الا ثتر ةلبءا ةا? الأرٲية (A/66.19, 19a, 20, 28)

1 جرو ذات وافة مطوفة. 3-7 أوا للطبلأ.

2 تاسة مزج. 8 وافة كاملة عرو ذات وافة مطوفة (انظر الشكلّ 4/ 6).

الشكلّ (4/ 6): وافة جرو ذات وافة مطوفة ةلباء ثبقات ةرأ ثتر ةلبءا ةا? أرٲية البيك.

3) تقع قمة ا صطبة الثالثة ةا? ارتفاع (686) مترًا. وفرت كلتين (150) مترًا مربعًا (و100 مترًا مربعًا وفرها شيلوح). وهناك مكن رؤية ةدو درجات تتكون من اعنوة إ الشمال ر كانك الأكثر ارتفاعًا لأن ا فد نصيبة (الشكلّ 4/ 4). كان الطرف اعنوي يتألف من اعدار (70) ا نتصب وقرًا ولم وجكان (الشكلّ 4/ 10). بقايا ا بقايا اعدار ةا? ا وقوف ةلاو وإ الشمال من اعدار (70) ثتر ةا? اعدران (71-75) ا قة من الشرق إ الغرة. وكلك ثتر ةدو ةا? جدران ةالية جنوبية تشكل مبا تشبه الصناديق فيها وشوات من التراة وا تارو تشكل الطرف الشرقي من ا صطبة من جدار واجز (76) لا يزال منتصبًا بارتفاع ثلاثة أمتار.



الشكلّ (4/ 7): مقطع مطبطات ة مصاات القرن الثا عشر قبة ا يلادو وا صاات الناخمة من القرن (10 و9 ق م) (انظر الشكلّ 4/ 1).

4) وفرت كنين هذه المصطبة جزئيًا فقط (الشكلان 4/ 7 و4/ 11) كان أعلاها على ارتفاع (683,40) مترًا وتتألف من ثلاثة جدران (77-79) ذات شقوق من الحجارة. وقد فرت شيلوه جزءًا من بيت الأختام (House of the Bullae) هذه المنطقة لكنه يخلو من ما دون الأرضيات الفترة الحديدية الثانية.

الخندق (I) عُثر على ثلاث درجات أخرى.

5) كانت المصطبة الأكثر علوًا هنا تقع إلى الغرب جدار المصطبة (81) الذي لا يزال منتصبًا إلى ارتفاع (3,75) مترًا. كانت شقوق هذه المصطبة (A/109.4-9a) تتألف من تربة وحجارة (الشكلان 4/ 12-14). والطبقة العليا (A/109.4) كانت على ارتفاع (677,50) مترًا وارتفعت إلى فاصل الجدار (82) القسم الغربي من الخندق (I). من المؤكد أن هذا الجدار كان الحاجز الشرقي لمصطبة أكثر ارتفاعًا يتم حفرها. والمساحة دفتر الميدان كان الجدار (83) المتجه شمالًا–جنوبًا ترميم بعد العيار حفره.

6) إلى الشرق من الجدار (81) كان ينتصب الجداران (84-85) الذي تأسس على صخر القاعدة هنا على ارتفاع (673,33) مترًا (الشكلان 4/ 15 و4/ 32). وإلى الغرب من هذه الجدران بنيت مصطبة الشقوق من التراب والحجارة (A/110.11a و111.1-3a). كانت قمتها أرضية مرصوفة على ارتفاع (674.45) مترًا.

7) إلى الشرق من الجدارين (84 و85) عثر على مصطبة أخرى ذات شقوق من التراب والحجارة (A/110.14-17,111.2a) ورقم (110.18) (الشكل 4/ 15). والجدار الحاجز الشرقي لهذه المصطبة يتم حفره. كانت أرضية من الجص (من دون رقم) تغطي المصطبة عند ارتفاع حوالي (673) مترًا كما عثر على جدار صغير شرقي–غربي (86) متصلًا بهذه الأرضية. كما هذه المصطبة استخرجت مواد من العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (انظر الفصل الثالث) وفترات العصر الحديدي الأول (انظر أدناه).

4/ 1/ 3) أوانٍ فخارية

قدمنا في الشكل (4/ 16) بيانًا بالأواني الفخارية التي عثر عليها في حشوة هذه المصاطب. وقد عثر على ما مجموعه (251) قطعة من حواف، إضافة إلى عدة مقابض جرار وبعض القواعد والقطع المزخرفة. هذه الموجودات يمكن إرجاع تاريخها عمومًا إلى فترة الانتقال من العصر البرونزي المتأخر إلى فترة العصر الحديدي الأول (نهاية

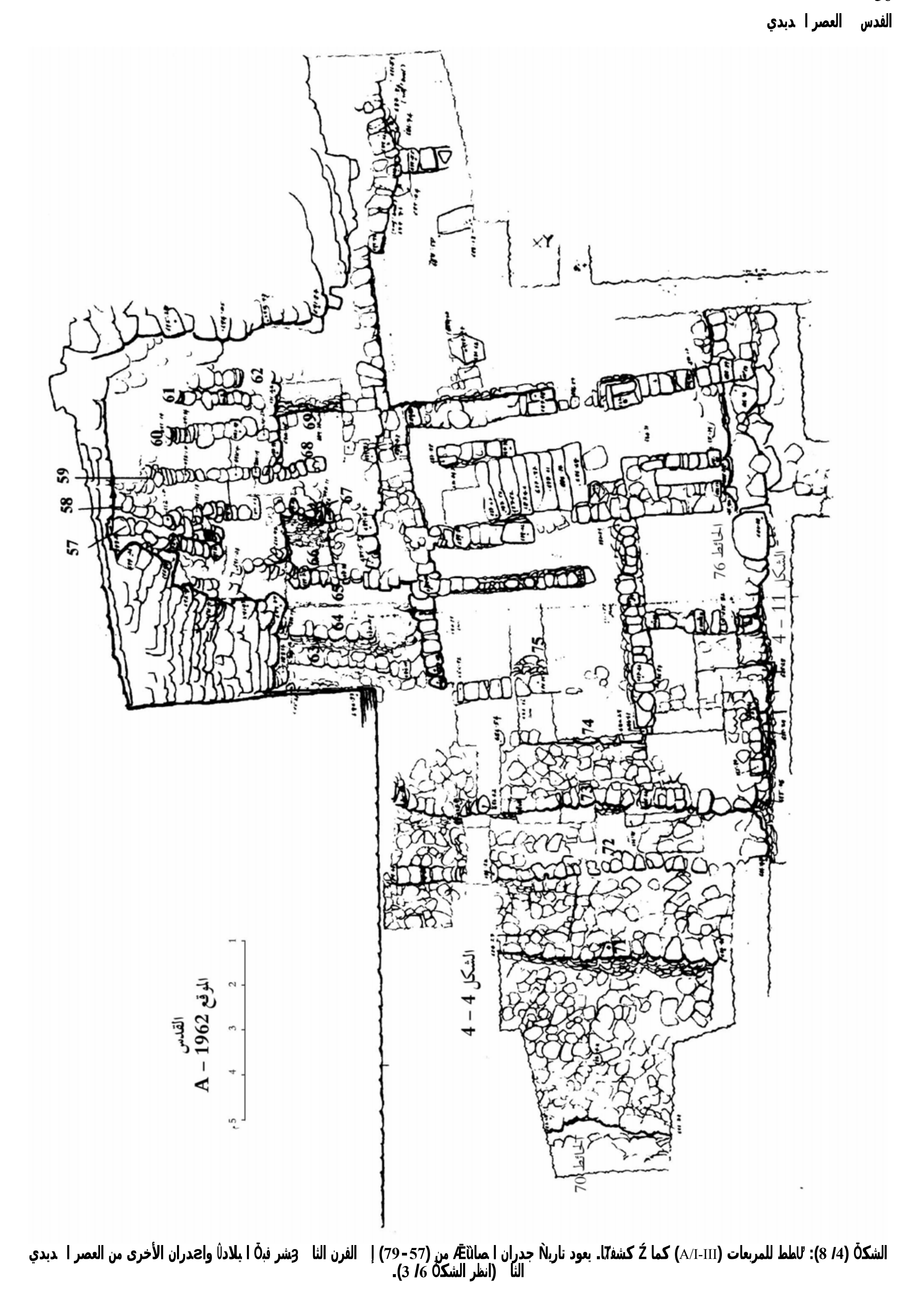
القرن 13/ بداية القرن 12 ق م). وقد عثر على حواف جرار ذات أطواق لكن لم يعثر على طبقة طلاء حمراء داكنة، وهي نموذجية لفترات متأخرة من العصر الحديدي الأول. كان قسم كبير (75%) من الطاسات والجرار مصنوعًا من طين الدولومايت (الطين B، الآنية 4)، ‹see Franken, forthcoming: ch. 4›. كان هذا الطين يستعمل على نحو أكبر في العصر البرونزي الوسيط الثاني (ب) (انظر الفصل الثالث)، لكن على نحو نادر في العصر الحديدي الأول. كانت أواني الطبخ جميعها تقريبًا تقوّى بكالسيت مطحون طحنًا خشنًا.

وعلى أساس هذه المادة يبدو من الممكن إعادة تاريخ بناء أنظمة المصاطب إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد. والأواني من القرن الرابع عشر قبل الميلاد (فترة العمارنة) غير متوافرة في الموجودات. وبحسب كِنْيُن «عثر على قليل من القطع الفخارية من أواني ميقينيا (Mycenean) وطاسات الحليب ذات طبقات الطلاء الأبيض (white slip II milkbowls)» ‹Kenyon 1963: 13›. ولم يعدّد فرنكن سوى اثنتي عشر واحدة أو حوالي ذلك من القطع المطلية من موجودات المصاطب الفخارية، إضافة إلى ثلاث طاسات حليب مسجلة (RN9, 1070, 1259) من المحتمل أنها جميعًا من بعد القرن الرابع عشر قبل الميلاد ‹Franken, forthcoming: ch. 4›. ولوضع مواد القدس في إطارها الصحيح، قارناها فيما يلي مع مواد من مواقع العصر الحديدي الأول عند (جيلو) و(عزبة صرطة) و(جبل عيبال) و(خربة الدوارة) (الجدول 4/ 1). لقد اخترت هذه المواقع لأن أوانيها الفخارية نشرت كميًا (المعلومات بحسب فنكلشتاين ‹Fimkelstein 1988: 272›) لكن المقارنة مع مواد القدس مفعمة بالمصاعب للأسباب التالية:

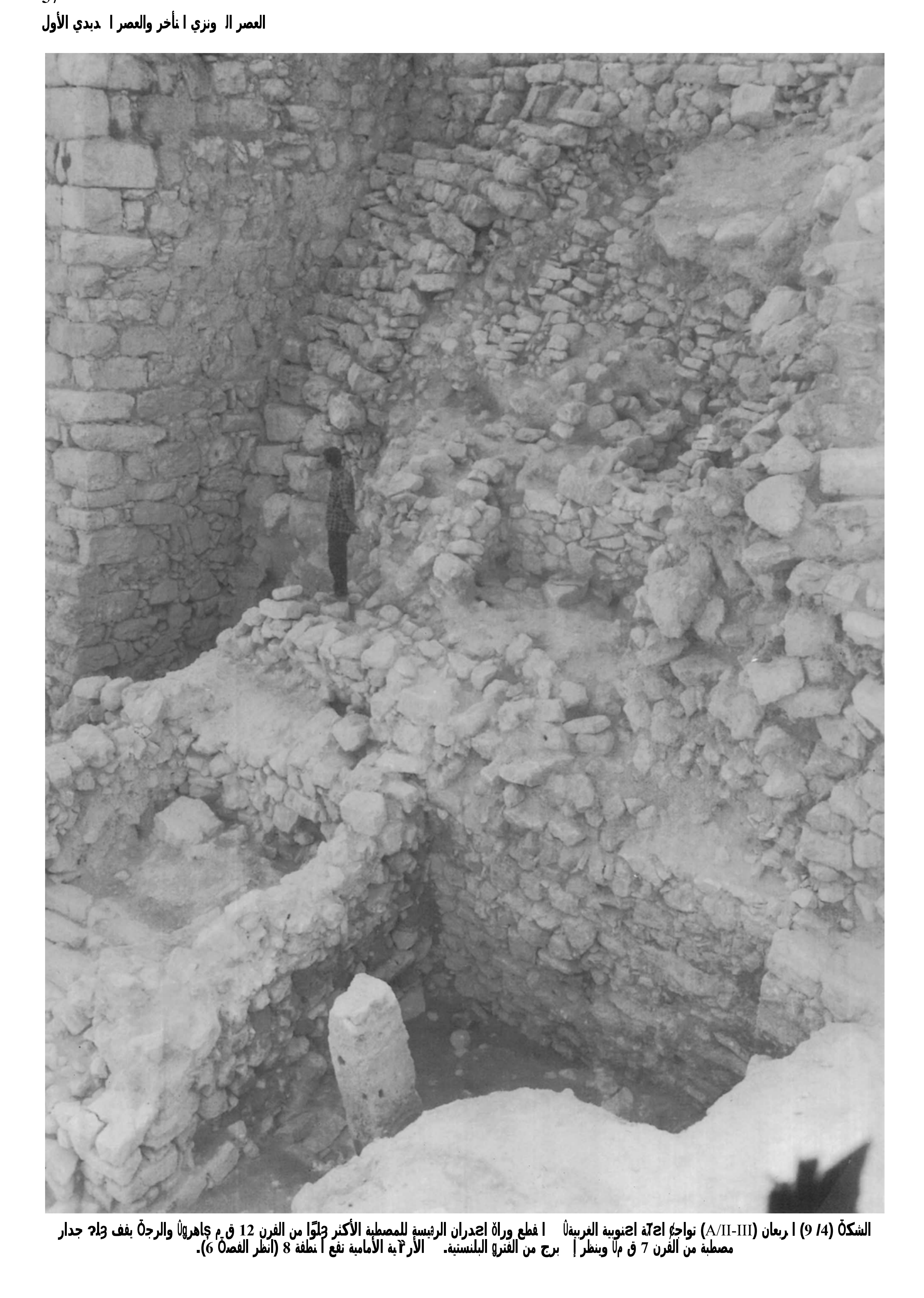
أ) أرقام (عزبة صرطة) و(خربة الدوارة) كانت القواعد مشمولة (بالترتيب 9,4 و23,2% من المواد) ولكن لم توجد أرقام المواقع الأخرى.

ب) تألفت مواد القدس من قطع من حواف فقط ما عدا من الصعب التمييز الطاسات من الأفداح أو الأباريق والدوارق. ضمت هذه الزمر اسم الطاسات والجرار. وفي المواقع الأخرى تضم الفوارير والأباريق الصغيرة والكؤوس والأفداح والصحاف اسم (الأوعية الأخرى).

ج) لا يصح عدد أرقام (جيلو) في مقدار (100%) ربما لأن المقابض ضمت ولكن لم يتم نشرها.

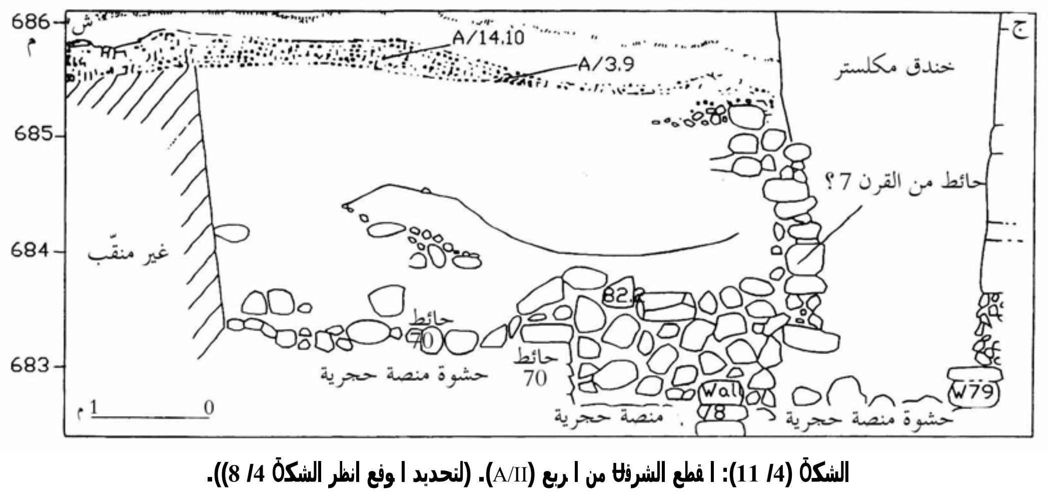


الشكل (4/ 8): مخطط للمربعات (A/I-III) كما تم كشفها. يعود تاريخ جدران الصالة من (57-79) إلى القرن الثامن قبل الميلاد والجدران الأخرى من العصر الحديدي الثاني (انظر الشكل 6/ 3).

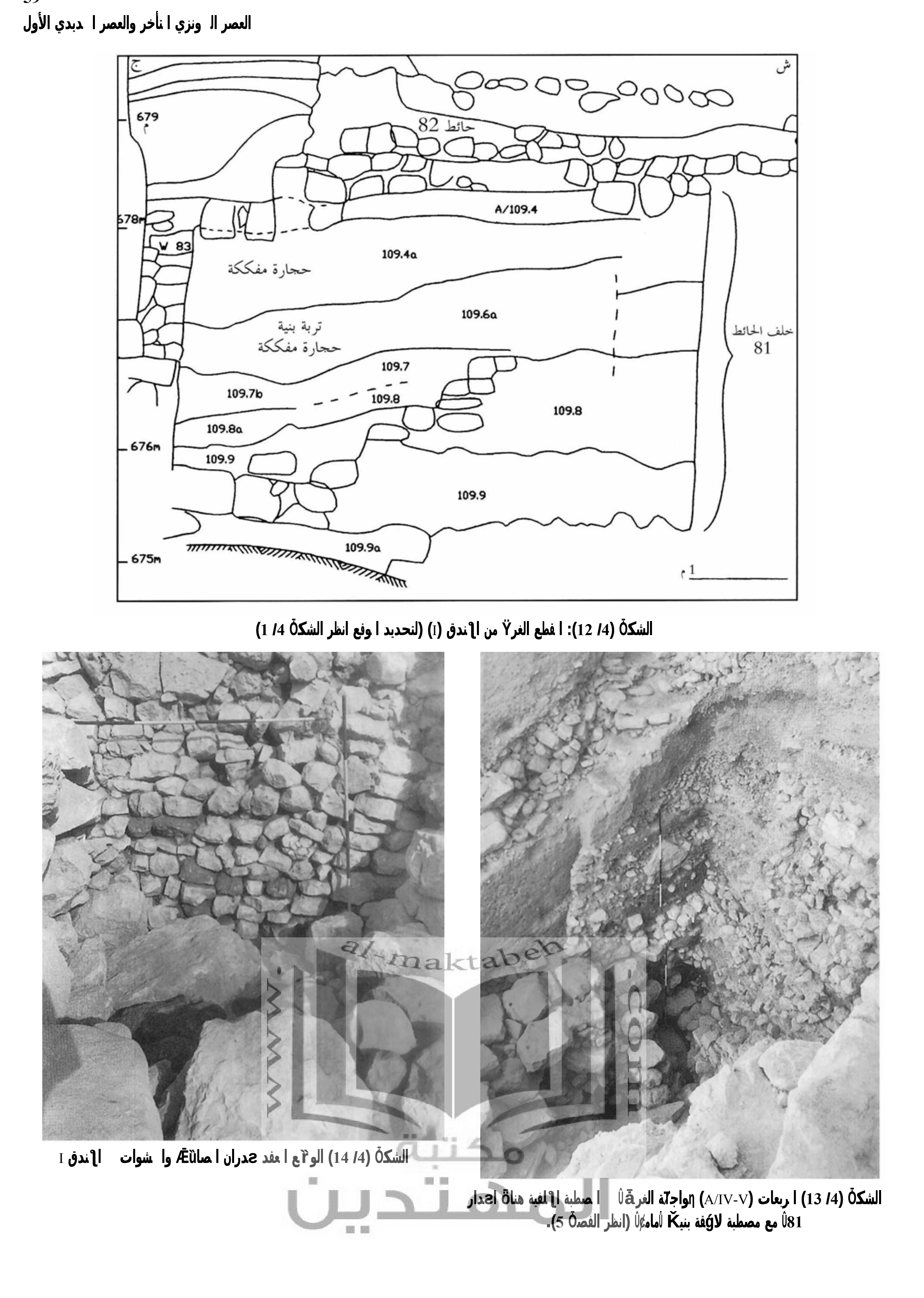


الشكل (4/ 9) المربعان (A/II-III) تواجه الزاوية الجنوبية الغربية. المقطع وراء الجدران الرئيسة للمصطبة الأكثر علوًا من القرن 12 ق.م ظاهر، والرجل يقف على جدار مصطبة من القرن 7 ق.م، وينظر إلى برج من الفترة الهلنستية. الأرضية الأمامية تقع في المنطقة 8 (انظر الفصل 6).

الشكل (4/ 10) المربع A/I يظهر الزاوية الشمالية الغربية الأرضية الأمامية جدار المصطبة 70 خلف الشخص تقع مصاطب القرن 12 ق م.



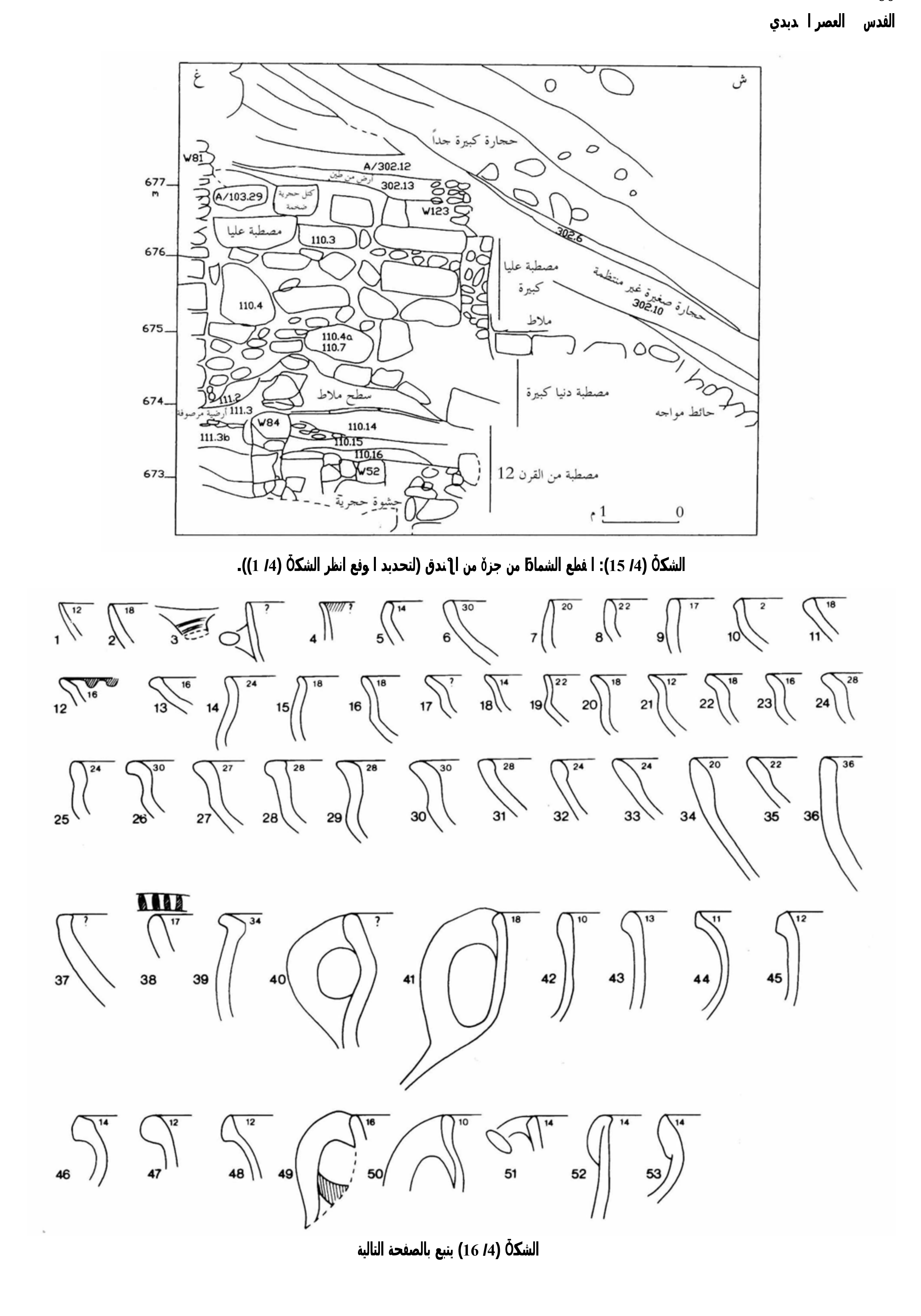
الشكل (4/ 11): المقطع الشرقي من المربع (A/II). (لتحديد الموقع انظر الشكل 4/ 8)).



الشكل (4/ 12): المقطع الغربي من الخندق (I) (لتحديد الموقع انظر الشكل 4/ 1)

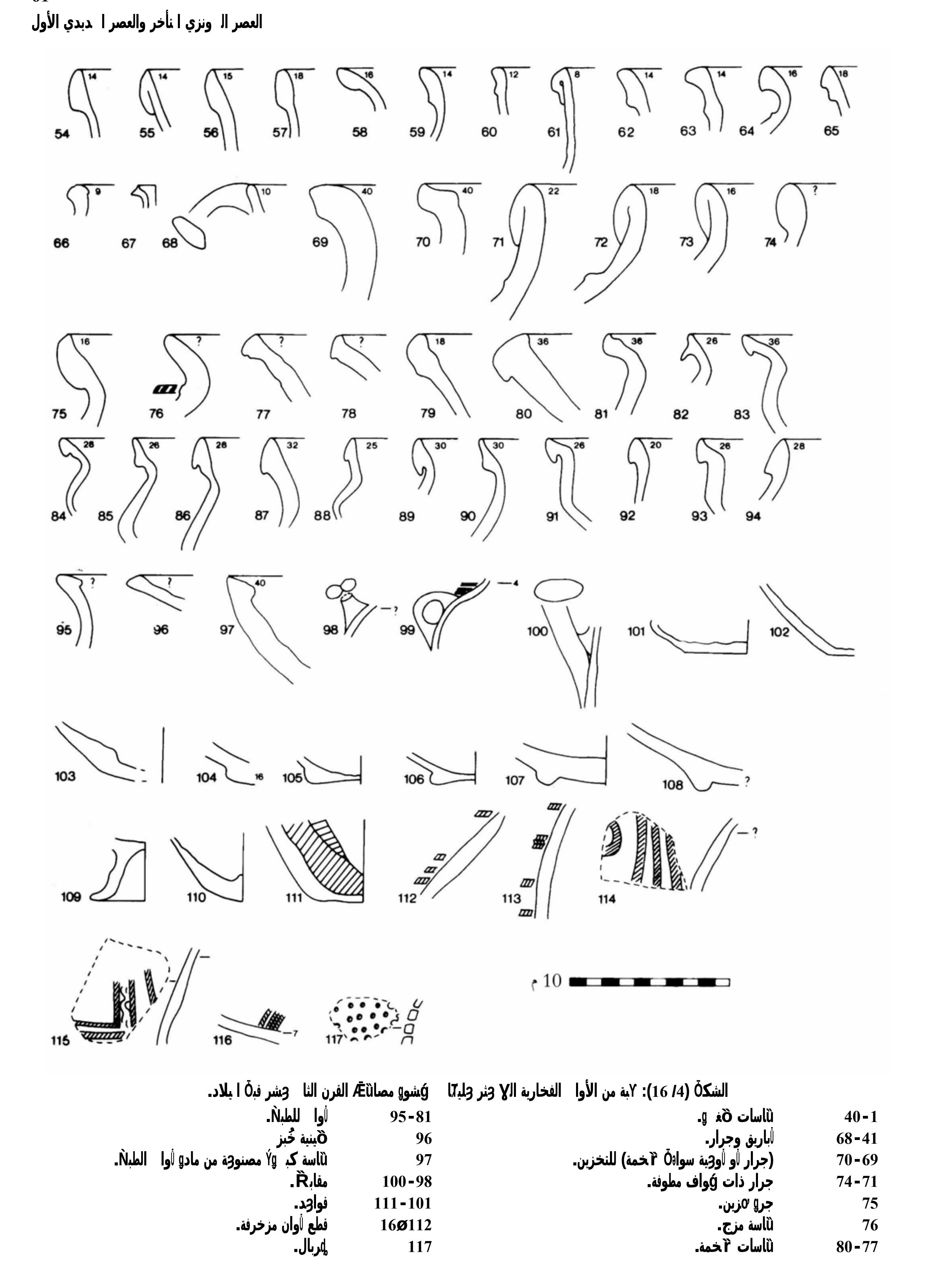
الشكل (4/ 14) الواقع المفقد جدران الصالة وا شوات الخندق I

الشكل (4/ 13) المربعات (A/IV-V) واجهة الغرفة الصطبة الخلفية هناة الجدار 81 مع مصطبة لاحقة بنية أمامه (انظر الفصل 5).



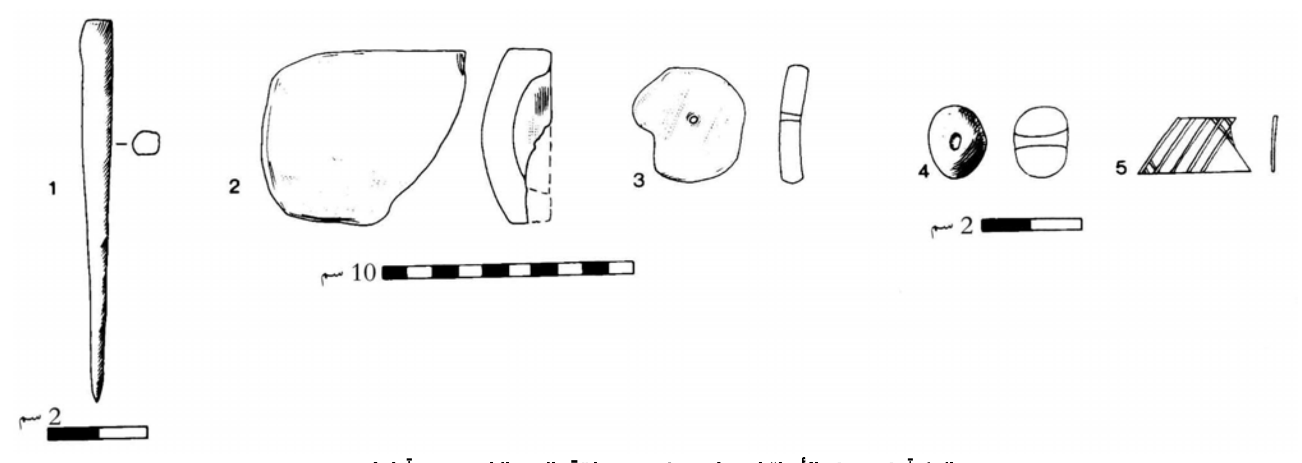
الشكل (4/ 15): المقطع الشمالي من جزء من الخندق (لتحديد الموقع انظر الشكل (4/ 1)).

الشكل (4/ 16) يتبع بالصفحة التالية



الشكل (4/16): تشكيلة من الأواني الفخارية التي عثر عليها في مشوي مصادرها القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

40-1	كاسات صغيرة.	95-81	أواني للطبخ.
68-41	أباريق وجرار.	96	صينية خُبز
70-69	(جرار أو أوعية سواء ضخمة) للتخزين.	97	كاسة كبيرة مصنوعة من مادة أواني الطبخ.
74-71	جرار ذات حواف مطوفة.	100-98	مقابض.
75	جرة تخزين.	111-101	قواعد.
76	كاسة مزج.	16ø112	قطع أواني مزخرفة.
80-77	كاسات ضخمة.	117	غربال.



الشكل (4/ 17): الأشياء المستقلة من مشروع مصاطب القرن الثاني عشر قبل الميلاد

1 (RN1080) مسمار برونز الرأس مكسور.

2 (2139) آنية فخارية ... فسم من صندوق مستطيل شكل رمادي. خارج فاس ناعم بلون أصفر شاحب. دبغة صفراء برتقالية على الحافة العلوي. الحافة. الداخل ليس ناعمًا جدًّا.

3 (1653) مغزل مصنوع من قطعة آنية فخارية. رمادي ... طبقة رمادية فتحة ناعمة بسبب التآكل.

(1606) حجر مثلم. نصفه فقط. ... من نوع البازلت ذي ... بيبات الدقيقة. الثلم ناعم جدًّا بسبب التآكل ومشكل بعناية.

(1727) قطعة برونزية مدببة من كلا الطرفين بطول (1,7 سم).

4 (1220) خرزة من خزف مصقول ... بقي سوى بعض اللون الأزرق ... الباهت. ... مصنوعة على ... مستو.

5 (1325) عظم مزخرف قطعة من عظم مسطح ذي حافة مستقيمة عليها خطوط ... محفورة.

	القدس %	جيلو %	ع. صرطة III %	م. ايبال II %	خ. الدوارة %
أواني الطبخ	36.1	26.6	13.2	4.4	23.3
كاسات وكؤوس مزج	34.6	9.4	27.9	20.0	9.9
جرار ذات حواف بأطواق	1.7	33.7	4.8	28.5	6.8
أباريق وجرار تخزين أخرى	27.6	28.4	21.0	30.9	22.7
أوعية أخرى	-		33.1	16.2	37.3
مواد ذات طبقات طلاء / مصقولة	-	-	2.9	-	1.7
أواني طبخ ذات حواف مقلوبة أو عمودية كمقدار مئوي من بعض أنواع أواني الطبخ	93.0	100.0	35.1	100.0	19.5
العدد الإجمالي للقطع الفخارية	245	؟	؟	274	353

جدول (4/ 1): الأواني الفخارية من العصر الحديدي الأول مقارنة مع مواد من مواقع أخرى من العصر ذاته

تاريخ (جيلوه) إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد ‹Mayar 1981› و(عزبة صرطة (III)) أيضًا إلى القرن ذاته ‹Finkelstein 1986› و(جبل عيبال (II)) إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد وأوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد ‹Zertal 1986-87›، و(خربة الدوارة) إلى أواخر القرن (11-10 ق م) ‹Finkelstein 1990›.

تتميز القدس بناحيتين: العدد الكبير من أواني الطبخ فيها والمقدار القليل من الجرار ذوات الحواف ذات أطواق، مقارنة مع العدد الإجمالي لجرار التخزين. ويمكن أن نستنتج خلاصة فيما يخص موقعنا هذا استنادًا إلى الجدول (4/ 1):

1) تتألف أواني الطبخ في القدس من نوعين: النوع ذي الحافة المقلوبة في تقاليد العصر البرونزي المتأخر (الشكل 4/ 16) والنوع ذي الحافة العمودية (الشكل 4/ 16). الأطراف المرتفعة يبدو أن هذين النوعين موجودان على مستوى رئيس في المواقع الأقدم: (جيلو) في أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد (100%) من أواني الطبخ من هذين النوعين. لكن في (خربة الدوارة) (في أواخر القرن 11-10 ق م) (9,5%) فقط. وهذا ما يؤكد تأريخ بناء مصاطب القدس إلى النصف الأول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد. (جبل عيبال (II)) يبلغ المقدار (100%) لكن هنا نعثر على الثاني عشر آنية طبخ فقط (4,4%).



الشكل (4/ 18): مخطط يتألف من معلومات مأخوذة من منشورات مكلستر (1925: pl. A) ومخططات حفريات كنيون
*** = مستوى سطح الفاعدة.**

2) القدس (6%) فقط من كل جرار التخزين هي ذات حواف بأطواق. إذا كان فنكلشتاين على حق في القول: إن هذا النوع من الجرار مرتبط كثيرًا بعلم البستنة وبقدر أقل بالنشاطات الزراعية الأخرى (Finkelstein 1988: 282) فإن ذلك يؤكد فكرة أن القدس لم تكن موقعًا يهتم بالبستنة.

والشكل (4/ 17) يبين اللقى الصغيرة المسترجعة من حشوة المصاطب.

4/ 1/ 4) آثار استيطانية أخرى

عُثر على عدة آثار استيطانية أخرى من فترة العصر البرونزي المتأخرة الانتقالية/العصر الحديدي الأول. المربع (A/IV) كشف عن جدار صغير [137] تحت الدرجة السادسة من نظام المصاطب. احتوت طبقات الرماد (A/110.13a, 17a, 17b, A/111.4) المرتبطة بهذا الجدار قطعًا فخارية من هذه الفترة. كان هذا المبنى (ربما بيت؟) مشغولاً بسكان قبل بناء المصاطب (الطور T2a).

(A/XI-XII)، ّ الكشف عن بعض طبقات الأرضيات ا ـروقة إ الشرق من نظام ا صاطب، أعلى جدران البيـت [52-54] من فترة العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب) (الشكل 4/ 1). وعثر على بعض اللقى الصغ ة ذات العلاقة بذه الأرضيات: عقدة عظمية (RN1600)، قطعة عملة (RN1742)، طاسة فخارية (RN1715)، وقطعة جرة (RN1906)، وعقدة من صخر الشرت الصوا (RN1593)، وأزميل برونزي (RN2024). كانت الأوا الفخارية تتألف من قطع فخارية ومواد من القرن الثا عشر قبل ا يلاد، ا ذلك عدة قطع من حواف جرار ذات أطواق. وقد قام فرنكن بتحليل قطعة من طاسة حليب ق صية كانت مصنوعة من ط دولومايت، لذلك من ا تمل أنا كانت مصنوعة لّيا.

ا ربع (P) عثر على عدة طبقات استيطانية أو طبقات أنقاض على صخر القاعدة وي مواد من القرن الثا عشر قـبل ا ـيلاد. وهذه الطبقات (P/2.13-22) وصفت بأنا «تراكمات طينية خفيفة، مع بعض آثار للحرق».

4/ 2) نظام المصاطب

4/ 2/ 1) الإنشاء

كـان نظام ا صاطب، كما عُثر على عليه، يتألف من سلسلة من ا صاطب بنيت مقابل سفح التلة. وإ الشمال مـن منطقة حفريات كِنُين، كشف شيلوه عن جزء من ا نشآت أيضًا. الشكل (4/ 1) يب كل أجزاء النظام كما كشفه كِنُين وشيلوه.

كانت قمة أقل ا صاطب علوًا تقع على ارتفاع [673] مـترًا، بيـنما وصلت جدران أكثر ا صاطب ارتفاعًا إ [693] مـترًا. كانـت معظـم ا صاطب صغ ة، ما عدا ا صطبة الثالثة ال كانت عريضة ا يكفي لكي يتم البناء فوقهـا. كان عرضها [7-8] مترًا، ومساحتها مئ مترًا مربعًا على أدنى تقدير.

يـبدو أن هذه ا صطبة ت ل درجات إ ا انب ا نو أيضًا، لكن هذا قد يكون بسبب ا ت الكث هنا (انظر أدناه). شكّل ا دار رقم (70) حدها ا نو . وإ ا نوب من هذا ا دار، من ا تمل أن جدارًا قد نزل إ مدخـل (نفـق وَرَن) الـذي أنشئ العصر ا ونزي الوسيط. وعند جانبه الشما ارتفع نظام ا صاطب مقابل بقايا صـ من العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب).

كانت ا ادة ال عثر عليها حشوة ا صاطب تتألف من عدة مئات من القطع الفخارية كان من ا مكن إعادة تـاريخ معظمها إ الفترة الإنتقالية من العصر ا ونزي ا تأخر إ فترة العصر ا ديدي الأول (ناية القرن الثالث عشـر وبداية القرن الثا عشر قبل ا يلاد). كانت بعض مـواد العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب) تلطة معها. لكـن الأوا مـن القرن الرابع عشر قبل ا يلاد كانت مفقودة نائيًا. وبالطبع لا كن واد من حشوة أن تعطي تار ًا بعد بناء هذا النظام فقط، وهو ذا السبب، بالتأكيد، يقع فترة بـ بداية القرن الثا عشر قبل ا يلاد (أحدث آنية فخارية ا شوة) والقرن العاشر قبل ا يلاد، عندما كانـت إعادة بناء النظام جارية (انظر الفصل ا امس). لكن لأن مادة من القرن ا ادي عشر والعشر قبل ا يلاد مفقـودة أيضًا، فإنه لن يكون من ا بالغ به أن نفترض أن بناء النظام قد تاريخ لا يتجاوز القرن الثا عشر قبل ا يلاد.

4/ 2/ 2) الوظيفة

أعلنـت كِنُين عن تفس ها للمصاطب ال كشفتها بوضوح كب كتابا ‹Digging up Jerusalem› بالقول:

ا كان الذي تتبع فيه ا با ذات ا قياس السيئ الجدار الصخري سلسلة من ا صاطب يمكن بناء بيوت من النوع الأكثر بدائيًا. وتبقى معرفة ا دى الذي استمرت فيه ا صاطب جنوبيًا بتقاطع أو بعدم تقاطع تاريخ الوصول الأكثر ا مسألة والاحتمال هو استمرت لأنه لولا ذلك فإن ما يقارب من نصف مساحة ا نطقة السطحية ا التلة من ا ط (ا فترة) من الجدران كانت ستكون مناسبة للتطور ا ري الكامل بسبب شدة الجدار السفلي (Kenyon 1974: 95-6).

الفكـرة الرئيسة هذه الفقرة هي (التنمية ا ضرية الكاملة/ full urban development). تصورت كِنُين مدينة يطها جدران ا دينة القد ة من العصر ا ونزي الوسيط، مدينة كب ة نوعًا ما، ذات بيوت واسعة مر ة. ومن أجل إ اد مكان للبناء ذا القسم من ا دينة، يظهر أنه كان من الضروري إنشاء مصاطب فوق كل السفح الشرقي للتلة. افترضـت كِنُين أنا اكتشفت قسمًا صغ ًا فقط من هذا

الـنظام. لكـن فكـرتنا أن كل سفح التلة كان مغطى بالمصاطب ثبت عدم صحتها. وعندما نقب شيلوه هذا السـفح مـناطقه (B, D, E) فإنـه يعثر على أي مصـاطب إطلاقًـا، ولا على أي أثر لاستيطان من هذه الفـترة. لذلك اختلف تفسيره لنظام المصاطب كثيرًا عن تفسير كِنْيُن: افترض أنه الإنشاء القاعدي (substructure) لأساس بنيت عليه قلعة ‹Shilo 1984: 26›.

وجهة نظر شيلوه جيدة، لأن نظام المصاطب يكن يغطي بوضوح سوى منطقة محدودة وليس السفح الشرقي بكامله. وعلاوة على ذلك، معظم المصاطب أصغر من أن تـبنى علـيها بيوت، ما عدا المصطبة الثالثة، التي وافرت مسـاحة تـبلغ حـو (250) مترًا مربعًا. ولأن جدران المصاطب امتدت إلى قمة التلة، فقد يكون هذا هو المكان الـذي أقيم فيه مبنى كبير الأصل. لكن وجهات النظر عن وظيفة هذا المبنى تعتمد على التخمين بالكامل، لأنه يبق لنا أي أثر منه. ويستطيع المرء أن يفترض بالقدر نفسه من الاحتمال أنها كانت حصنًا، أو معبدًا أو حتى مزرعة كاملـة. أو ربما لـم يكـن هناك أي مبنى إطلاقًا، وأن المصاطب كانت مكانًا مقدسًا في الهواء الطلق؟.

لكـن ثمة بعض الحجج ترفض هذا الاتجاه من التفكير وتقـبل تفسيرًا لهذا المبنى المفقود بأنه حصن من نوع ما. أولاً هـناك حقـيقة أن بُناته اختاروا موقعًا دفاعيًا سهلاً بناهم (انظر أدناه). إضافة إلى ذلك، الموجود من الأواني الفخاريـة هو بوضوح من طبيعة محلية ولا يوحي بمكان مقـدس. ومع أن إنشاء المصاطب على الأرض الوسطى كـثيرة التلال معروف منذ العصر البرونزي الوسيط وما بعده ‹Finkelstein 1988: 309›، فإنه لم يُعثر على أي شيء يشـبه مصاطب القدس التي وصلت إلى ارتفاع أكثر من عشرين مترًا (لكن انظر ‹Mazar 1990a›).

4/ 2/ 3) الموقع

سـوف نعالج الأسئلة التي تطرح بخصوص من بنى نظام المصاطب؟ ولأي أسباب؟، في القسم (4/ 3). أولاً: نحتاج إلى البحث عن جواب للسؤال الأكثر إلحاحًا وهو: سبب بنائها. فـإذا كنتُ محقة في زعمي أن التلة الجنوبية الشرقية لم يكن فيها سكان في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، أو كان السكن فـيها كـان قليلاً جدًا في كل الأحوال، فلماذا إذن بُنيت

القلعـة أو أي مبنى آخر كبير على قمة التلة، حيث المكان مـتوفر بكـثرة للبناء؟. ولماذا تجشم من بنوا المصاطب، أيًا كـانوا، عناء إقامة مثل هذا البناء الهائل مهما كان؟. تفسير كِنْـيُن بأن مكان البناء كان ضروريًا لتوسيع المدينة لا يمكن تأييده (انظر أعلاه)، وتفسير شيلوه بأنها كانت إنشاءً قاعديًا لبناء كبير يحتمل أن يكون صحيحًا، لكنه لا يجيب عن هذا السـؤال. نحن بحاجة إلى تفسير آخر. ولتقديم هذا التفسير قمـت أولاً بالكشف عن مسار صخر القاعدة على سفح الـتلة، تحـت نظـام المصاطب، مع عدم توافر كثير من المعلومات. وتم أثناء حفريات كِنْيُن وشيلوه، الوصول إلى صـخر القاعدة في قليل من الأماكن. لقد نشر تشارلز وَرَن خـريطة كفافية (contour map) بالخطوط المحيطية للمنطقة، لكـن لم يلحظ فيها الانحرافات القليلة. ومن حسن الحظ كشف مكلستر ودنكن بالفعل منطقة كبيرة من صخر القاعدة عند قمـة الـتلة، وأظهرا بها آثارًا من المخزن المائي، وعدة أنفاق محفـورة، مـثل الأحواض البيضوية والحفر بشكل أقداح والأخاديد (بشكل إسفين). كان واضحًا من مخططهما أنه (الحقل 5) الواقع فوق مربع كِنْيُن (A/1) مباشرة، انخفض صخر القاعدة فجأة ثلاثة أمتار من الشمال إلى الجنوب. وقد فسـرا هـذه الظاهرة بأنها واد صغير يجري من الشرق إلى الغرب على قمة التلة وسمياها (وادي صدق/ Zedek valley) ‹Macalister and Duncan 1926: 15›. وقـد سجلا أيضًا أن صـخر القـاعدة تراجع عدة أمتار نحو الغرب فوق (المعقل اليبوسـي/ Jebusite bastion): «هـناك حقًا فراغ كبير أو انقطاع في وجه الصخر.. تملأه بصخور كبيرة غير منتظمة إلى القدر الذي استطعت فيه الرؤية إلى الداخل» (52).

قـدّم دمج جميع المعلومات المتوافرة على هذا النحو الصـورة التالـية لمسـار صخر القاعدة (انظر أيضًا الشكل 4/ 18):

أ) على قمة التلة كان نتوء صخري فوق كبير (المبنى ج) يسير من الشرق إلى الغرب (انظر من أجل الوصف الفصل التالي). يشكل جرف مكلستر الصخري المنحدر (rockscarp) جزءًا من المبنى (ج) (انظر الشكل 4/ 3).

ب) على سفح التلة شكل صخر القاعدة درجة فوق النتوء أفقية تقريبًا.

ج) إلى الجنوب مباشرة من المبنى (ج) كان النتوء الصخرية قد حفرها الأخدود الكبير عميق يسير من الشرق إلى الغرب.

أ) عموماً ـا تـنحدر الـتلة ا نوبية الشرقية ببطء من ا ـنوب إ الشـمال ويقع مرتفع ا عبد أعلى نقطة. لكـن مـربع كِنُين (H/I-IV) كان الوضع تلفًا. الكشـف عـن نتوء صخري يرتفع عدة أمتار (ا بـ J): جـزء منها طبيعي وجزء منها من صنع الإنسان. وكان نتوء مكلستر ا نحدر جزءًا من هذا ا بـ . وكان ا ستوى الأعـلى ذا ا بـ ، كما حفره، يراوح بـ (697,67) مـترًا فوق سطح البحر ا نوب إ (700,35) مترًا الشمال. وإ الشمال منه ا در الصخر الطبيعي على و حـاد إ (696,50) مترًا، لكن صخر القاعدة جنوبه ا در إ (693,40) مترًا. لذلك ا نطقة (H) كان نتوء صخري موجودًا حيث إنه، حالته الطبيعية، ارتفع من ثلاثـة إ أربعة أمتار على الأقل فوق ما يط به. كانت هـذه الظاهـرة تستخدم الدفاع عن ا دينة العصر ا ونزي الوسيط.

ب) شـكّل صـخر القاعدة على السفح الشرقي عدة نتوءات أفقية تقريبًا. كان مستوى قمة التلة جنوب ا بـ (J) يـبلغ (693) مترًا. وكان برج الفترة الفارسية الذي حفرته كِنُين، مبنيًا على الطرف الشرقي ذه ا ضبة. كان مستوى النـتوء الصخري ت ذلك ا ج يراوح بـ (690 و691) مـترًا. كان ا انب الغر من (ا ج ا كا) مؤسسًا على هذا النتوء. وعلى ا ضبة ته، بنيت ا صطبة الثالثة العائدة إ القرن الثا عشر قبل ا يلاد. وكان مستوى هذا النتوء الصخري (682 م) ا ربع (A/III) ينحدر و ا نوب إ (687 م) ا ربع (A/I). وإ الشمال من هذه ا ضبة، ا ربع (A/XVIII)، عثر على نتوء صخري عمودي. حفرت كِنـُين حاذاة هذا النتوء إ عمق (688,7) مترًا من دون الوصـول إ صخر القاعدة. وإ الشرق، أبعد من ذلك، ا در السفح على شكل سلسلة من ا ضاب. كانت أسوار ا ديـنة مـن كـلا العصرين ا ونزي الوسيط والعصر ا ديدي، مبنية على نتوءات صخرية أفقية.

ج) مع أن النتوءات الصخرية كانت تسـ أفقية تقريبًا، فـإن أخـدود حت كبـ ًا قد حفر فيها، ور ا كان ذلك نتـيجة ت ا اء، الذي كانت رؤيته كنه عدة نقاط. وعـند قمة التلة، خلف ا ج ا كا ، مال صخر القاعدة و الغرب، مذكرًا ب(وادي صادق) الذي ذكره مكلستر.

ا ندق (I) كان هذا الا دار قد لوحظ قبلاً (Franken 1987b:134-35). وقـد اكتشف ا ت ا ائي من ا فريات يعها ا جرت هنا. لاحظ مكلستر ذلك الكهف (2) (انظر الفصل 3). و خندق كِنُين (I)، كان ا ت ا ائي قويًا. وقد حددت كِنُين خندقها ا هم (I) بدقة أخدود ا ـت هذا، من دون دراية. هذا ا ندق تمّ ا فر عن بعـض أخـاديد ا اء الكبـ ة ا حّتت وجرفت كثـ ًا من مواد العصر ا ديدي (انظر الفصل 6). تشـ أقنية ا اء ا عُثر عليها سور ا دينة (3) أنه كان من الضروري إ اد وسـيلة لتصـريف ا اء العصر العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب).

وهكـذا فإن النتوءات الصخرية الأفقية على سفح التلة ا نوبية الشرقية، وا كانت تستخدم قاعدةً للتحصينات الرئيسـة أثـناء تاريخ ا دينة، كانت قد حفرتها أخاديد حـت عميقة من أعلى التلة نزولاً و الأسفل. وا لاصة ا تمية سح ا علومات ا توفرة هذا هي أن نظام ا صاطب كـان يقع، بدقة، هذا الأخدود. وهكذا فإن ا صاطب من القرن الثا عشر قبل ا يلاد كن أن تفسر بأنها اولة رائعة لملئه.

وسـبب حاجة البنائ ذه ا نشوة يبقى أمرًا يستحق التفكـ . والتفسـ الوحيد الذي أستطيع أن أجده هو أن من بـنوه أرادوا أن يقـيموا مبـ كبـ ًا على قمة التلة، مباشرة **وراء ا بـ (J) ذي النتوء الصخري.** وهذا النتوء الصـخري كـان سابقًا العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب) يستخدم خط دفاع ا ، وقد قام بناؤو القرن الثا عشـر قـبل ا يلاد بالاختيار نفسه. لكن خلف هذا النتوء الصـخري مباشـرة ا در ا ت العميق كل ا سافة نزولاً عـلى السفح. العصر ا ونزي الوسيط يكن هذا ذا نـتائج عظـيمة، لأن بيوت ا دينة كان من ا مكن بناؤها على مسافة من ذلك إ ا نوب، لكن القرن الثا عشر قبل ا يلاد كانت ا ستقرة تتألف من مبـ واحد كبـ فقط، كـان ب أن يكون موقعه انب النتوء الصخري، وإلا فـإن الوظيفة الدفاعية ذا النتوء تنتفي. ويبلغ اتساع قمة التلة سون مترًا عند هذه النقطة، أخذ منها أخدود ا ت سـة وثلاثون مترًا. لذلك كان من الواجب ملء ا فرة خلف النتوء الصخري، ومن أجل ذلك ب ملء الأخدود

نـزولاً على السفح أيضًا. وبهذه الطريقة فقط كن إ اد مكان كاف للبناء على قمة التلة.

وبسـبب بـذل هذا القدر الكب من ا هد إ اد الكـان ا انب ا (J)، كننا أن نفرض أن هذا ا كـان ذا طبيعة دفاعية (أو هجومية)، حصنًا من نوع ما. ومن ا مكن أن تكون ا صطبة (3) قد أدت وظيفة قاعدة أمامـية تتم فيها مراقبة الطريق إ ا ، و(نبع جيحون) ومدخـل (نفـق وَرَن) الذي أنشئ العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب).

4/ 3) القدس في العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي الأول

4/ 3/ 1) العصر البرونزي المتأخر

ليست البقايا من العصر ا ونزي ا تأخر وفـ ة، وهي تشـمل على و رئيس بعض مواقع ا دافن. وقد ذكرنا سـابقًا (مدفن يبوس) على (جبل الزيتون)، الذي وي مواد من الأعوام (1600–1300 ق م) تقريبًا ‹Saller 1964›. ينـتمي هذا القـ ذو ا جرت إ النوع ذي الشق من القبور (bilobate) والذي يعده غونن قبورًا (أجنبية). هذا النوع من القبور ر ا جلبه مهاجرون من ق ص ‹Gonen 1992:26›. لكـن من ا هم أن نذكر أنه يكن أكثر من (2%) مـن الأوا الفخاريـة ا عُثر عليها القـ من أصـل أجنـ. بعد ذلك اكتشف ق عام (1933)، (لـ ة أهيم/ Nahlat Ahim) ا زء الشما الغر من ا دينة كان لوءًا بأوان فخارية من القرن الرابع عشر قبل ا يلاد، ومعظمها جلبت من ق ص ‹Amiran 1961›. و جنوب ا دينة عور على حفرة (مسكن أو ق) مع بعض الأوا الفخاريـة على أرضيتها إضافة إ جُعل (خنفساء سـوداء) يعـود تار هـا إ النصف الثا من العصر ا ونزي ا تأخر ‹Baramki 1936›. و (عمق رفا)، الإعـلان عن وجود دليل لاستيطان من العصر ا ونزي ا تأخر ‹ESI 9, 1989/90: 148-50›.

وعلى أرض (الإيكول بيليك/ Ecole Biblique)، ال (بوابة دمشق، باب العامود، ز م)، اكتشفت أخـ اً بعض بقايا العصر ا ونزي ا تأخر (LBA): أجزاء من بلاطات ذات نقـوش عليها اسم (أوزيريس) باللغة ا وغليفية، وطاولـة قـراب حجرية ووعائ من ا رمر، وقطعة من ثال لشخص جالس وتاج عمود لزهرة اللوتس، و يعها بالأسـلوب ا صري. وقد فسر ا نقبون هذه الأشياء بأ نا بقايـا معـبد مصري من السلالة التاسعة عشر (ناية القـرن الثالـث عشر قبل ا يلاد). كان هذا ا عبد يقع حاذاة الطريق ا ام ا نو –الشما فوق ا افة ا بلية ‹Barakay 1990, 1996›.

والدلالات على وجود مدينة مسوّرة القدس ا الية أو قربا من العصر ا ونزي ا تأخر غائبة ا مًا. وح قطع الأوا الفخارية من هذه الفترة نادرًا ما عُثر عليها أثناء ا فـريات الكـث ة ا جرت على مدى الأربع عامًا الأخـ ة. ومنذ بداية القرن ا اضي، الكشف عن أربع خـنادق كب ة سفح التلة ا نوبية الشرقية وهو ا وقع ا تمل الوحيد ستَقّرّة، بسبب نبع جيحون، وهي:

1) **ا ندق الكب الأ وفرع رعوند فايل ‹Weill, Reimond 1920, 1947›.**
2) **خندق كراوفوت السف الغر ‹Crowfoot and Fitzgerald›.**
3) **خندق كِنُين (A).**
4) **ا ندق الأ وفرع شيلوا منطقتي (D, E).**

حفـر يع هذه ا نادق ح صخر القاعدة، و يظهـر عـلى أي منها مبان من العصر ا ونزي ا تأخر (وبالنادر أي أوان فخارية) من تلك الفترة. وحفرت عدة خـنادق عمـيقة ا دينة القد ة وحو ا، وهذه أيضًا قدمـت نـتائج سلبية: موقع كِنُين (C) موريستان ‹Muristan, 1974› ومـا أظهره أفيغاد ا ي اليهودي ‹Avigad 1983›، وأعمـال يـوت لوكس (Yut Lux) (إيرلشـر كـ شـه موريستان/ Erloscher Kirche in Muristan) ‹Vriezen 1995›، وحفريات بنجاه وإيلات مِزار: ‹Benjamin & Elat Mezar 1989› على تلة (أوفل). ولا كـن وضع اللوم على ا ت لأنه يستطع أن يقدم دليلاً من العصر ا ونزي ا تأخر ‹contra Nacaman 1996, 1997›، ولـيس ا فقود هو ا با فقط، بل أيضًا الأوا الفخاريـة واللقى الصغ ة الأخرى، لكن ا با والأوا الفخاريـة من العصر ا ونزي الوسيط قد صمدت. و رأيي، هذا أكثر من دليل كاف للتقرير بأنه تكن هناك مدينة القدس العصر ا ونزي ا تأخر.

كانت المستقرّات نادرة جدًا (مرتفعات يهوذا) و يُعـثر على إلا على بقايا مستقرة من القرن (14/ 13 ق م) إ ا نوب من القدس عند (خربة ربّود/ Khirbet Rabud ‹Kochabi 1974›، و يـتم الكشف عما يكفي من هذا الموقـع لـتحديد حجمها أو إذا كانت مسوّرة. و ب تعديـل استنتاج فنكلشتاين القائل إنه ا رتفعات ن نعرف موقع مؤكدين فقط من الفترة ال ونزية المتأخرة ا: القدس وخربة ربود ‹Finkelstein 1988:52-53›. ب حذف القدس، و ب عد (خربة ربود) غ مؤكدة، و المـنطقة ال القدس حـ (بيت إيل)، يُعثر على مواقع من العصر ال ونزي المتأخر، سوى بعض أراضي المدافن.

و أثناء القرن (14-13 ق م) كانت بيت إيل نفسها مسـتقرة كب ة ذات (بيوت نبلاء) حسنة البناء. و سب كِلسـو (Kelso) أعيد استعمال حصينات العصر ال ونزي الوسيط الثا (MB II) هذه الفترة ‹Kelso 1968›.

وهكـذا يُعثر على أي مستقرات دائمة من النصف الـثا من العصر ال ونزي المتأخر (تلال يهوذا) ب (خـربة ربـود) ا نوب و(بيت إيل) الشمال، إلا بعـض مواقـع المدافـن. كانـت المدن الأك تقع المنخفضـات إ الغرب (منطقة الساحل/ The Shefelah) "الـتلال السمارية" الشمالية. وقد تدل مواقع المدافن عـلى وجـود سكان (شبه) بدو. و ب ألا يكون أمرًا مدهشًا عدم وجود مستقرة كب ة مسوّرة القدس.

4/ 3/ 2) رسائل العمارنة

إذا كـان الاسـتنتاج المستند على دليل علم الآثار بأن القـدس تكن مدينة كب ة مسوّرة النصف الثا من العصر ال ونزي المتأخر مسوغًا، فكيف نفسر وجود رسائل كتـبها أم <ءوروساليم> (رسائل العمارنة) إذًا؟. رأيـي هناك احتمالان. الأول بسيط: <ءوروساليم> لا تعـدّ نفسها القدس (أورشليم). فالرسائل تصدر من مدينة أخـرى كانت تدعى وقتها <ءوروساليم>، كن العثور علـيها ا زء ا نو من الأرض الوسطى كث ة التلال. ولقد ذكر عدة حـ ان (وأعداء الداء) لـ<ءوروساليم> (والتر ات يعها مأخوذة من ‹Moran 1992› مثل: ملك غـزرو <ملكيلو غزرو> (جازر التوراتية) و<سوارداتا قيلـتو> (ر ا [قيله] التوراتية. وتع مصادر توراتية موقع [قيله] و(جازر) غ بعيد عن القدس [أورشليم]، وبعيدًا عن <أورشـليم> تقـع أرض سـ و (Seru) (ور ا سع التوراتية) و<جنـ كرمل> وهي مدينة جبال الكرمل أو ال انـبها. و رسائل تل العمارنة (290) اتم <عبدي-حيـبا> ملكـيلو وسـواردادا بأنما استوليا على ربوتو (rubutu) وهـو عمـل انضـمت إليه دينة الـ ها <بيت نينورتا> بالاسم (مدينة الملك) تنتمي إ ءوروساليم، إ جانـب الـرجال <قيلـتو> كـان الأعداء، أعداء <عـبدي-هيـبا> الآخـرون و دة طويلة هم: <لبيو سـكمو> (شكيم التوراتية) وأبناؤه. وهذا يع أنه مع أن دـد موقع <ءوروساليم> بدقة لا كن أن يتقرر على ـو مؤكـد، فإنه من المؤكد أنها كانت تقع الأراضي الوسـطى كـث ة الـتلال غ بعيد جدًا عن قيله، جازر وشكيم، والذهاب إ أبعد ذلك مستحيل.

الاحـتمال الـثا هو أن منشأ الرسائل هو القدس [أورشليم]، وأن <ءوروساليم> تكن مدينة مسوّرة. وعـلى العكس من ذلك، علينا أن نفهمها كعزبة خاصة، أراضي خاضعة لسلطة ملكية. بذه الرؤية يكون <عبدي حيبا> هو المدير العزبة، يعيّ بيت حصن مكان ما قرب (نبع جيحون). يبدو أن فقرات معينة رسائل العمارنـة تؤيـد هـذه الفكرة. و يكن هناك أي ذكر لـ<ءوروسـاليم> عـلى أنها مدينة، ذات أسوار قوية وأبراج. يتذمر عبدي-هيبا من أن «أرض ءوروساليم» خطر، لكنه يذكر مرة واحدة المدينة نفسها. لكنه يذكر أن «م له القوي تا ه قوات الملك» ‹EA 287›.

يـبدو أن وضـع عبدي-هيبا تلف قليلاً عن وضع الأمراء الآخرين: ففي رسالت يتذمر بوضوح من أنه ليس أم ًا ولا حاكمًا، بل «جنديًا من جنود الملك» الرسالة ‹Ea 285, 288›. و الرسـالة ‹EA 288› يقول ثانية إنه جندي، وإنـه بذلـك يكون دومًا لصاً للفرعون. ويصرح مرارًا وتكـرارًا أنه حصل على م لته من الملك ليس من عائلته ‹EA 285, 287›، لكـنه يذكر م ل والده: «لا والدي ولا والدي ا اللذان وضعا هذا الموقع، لكن ذراع الملك القويـة جلبتا إ بيت أ . .». و الرسالة ‹EA 288› يطلب عبدي-هيبا السماح له بالذهاب إ مصر مع أخيه كـي وت هناك إذا يرسل الفرعون أي قوات ماية

أراضـيه، وهـو طلـب لا يـدل عـلى أي تضامن مع <ءوروساليم> والسكان ا لم .

رأيي، كن ذه ا صائص يعها أن تش على و جيد إ أن عبدي-هيبا ليس أمً ا لّيا بقدر ما هو موظف مصـري يدير عزبة ملكية تعود لفرعون. فهو لا يعيّ مديـنة كبـ ة بل حصن صغ . وبالطبع الدلائل يعها «غـ مباشرة» أفضل حال. لكن ليس الرسائل أي شيء من <ءوروساليم> يناقض فكرة كونا منطقة تابعة لسـيادتا. لقـد كـان صر مناطق خاضعة ا وادي يزرعـيل تنتج ا بوب ‹Na'aman, 1988›، لن يكون ذه ا ـناطق حول القدس أي مهمة زراعية. فالأرض تكن صـا ة للحـبوب، والرسـائل تذكر الإنتاج الزراعي كجزية للملك. كان الإنتاج الوحيد ا ذكور هو «العبيد»، وقد ذكرت الرسالة (287) «[. .] سجناء وثمانية الع ـربات ا تنقلة» و الرسالة (288) عشر عبيد، وواحد وعشرين فتاة وثمان سجينًا».

تعطي هذه الرسائل انطباعًا بأن <ءوروساليم> كانت مـنطقة هامشـية، حيث وضع الفرعون قائدًا عسـكريًا مايـة الطريق إ بيسان، مدينة هامة امية مصرية، إضافة لكونا الطريق إ موآب. تكن ءوروساليم مدينة كبـ ة مسوّرة، بل حصنًا صغً ا، وهي مركز إقامة ا اكم. كانـت بعض ا ستقرات تقع مكان قريب، مثل <بيت نيـنورتا> و<ربوطو>. كان عبدي-هيبا قائدًا عسكريًا، ر ـا كـان والده يتو ا نصب من قبله، ور ا كان القـ "الأجنF" ذو الشق على جبل الزيتون على صلة بعائلته.

و مقالـة حديـثة قدم غِتلِ (Gitlin) فكرة «عزبة ا ـبارون: حصن أو مسكن خاص يك ا دران». ر ا كانت هذه العزبة الشكل الأكثر شيوعًا للمستقرة أثناء العصر ال ونزي ا تأخر إ جانب القرية وا دينة ا سوّرة. وقد وجدها غِتلِ أفيق وإر ا وعقرون ‹Gitlin, 1992›. إن شرحًا مفصلاً ذه الفرضية ا ثـ ة قد يلقي مزيدًا من الضوء على وضع القدس العصر ال ونزي ا تأخر.

4/ 3/ 3) العصر الحديدي الأول

ليس من ا عروف كم من الزمن بقيت عزبة ءوروساليم ا لكـية أيدي ا صري . و أثناء الانتقال من العصر ال ـونزي ا تأخر إ العصر ا ديدي الأول (ناية القرن الـثاث عشر وبداية القرن الثا عشر قبل ا يلاد) كن رؤيـة ظاهرة جديدة الأراضي الوسطى كث ة التلال، ووادي الأردن وا ـبال الواقعة إ شرقه. هذه الفترة ظهـر كث من ا ستقرات الصغ ة الزراعية مناطق يكـن الاستقرار فيها السابق على و دائم. ويظهر أن ا علومات ا ديدة تش إ أنه إما أن البدو ا لي قد اسـتقروا قرى دائمة وتعهدوا الأرضي بالعناية، كما كـان قد حدث بداية العصر ال ونزي الوسيط الثا ‹Finkelstein 1988:345-51›، أو أن من كانوا يعيشون حياة الرعي وا زارع القادم من الشرق كانوا مسؤولا عن هـذه العملية ‹Van Der Steen 1997›. ولكن على عكس فـترة العصر ال ونزي الوسيط الثا ، ا دن غائبة امًا نظـام ا ستقرات. "تلال يهوذا" جنوب القدس يتم إحصـاء إلا عشـرين قرية، مقابل و مئة الأراضي الشـمالية كث ة التلال. لكن ر ا يكون القدر الأقل من ا سـح ا كثف مسؤولاً عن هذا الفرق. القدس بنيت مسـتقرة جديـدة على التلة ا نوبية-الشرقية فوق "نبع جيحون"، هذه الفترة، إذا كان بالإمكان تسمية نظام ا صـاطب ب(ا ستَقَرّة). ومع ندرة الدلائل على وظيفة البناء الذي قد يكون أقيم أعلى ا صاطب، فإن مقدار الطاقـة الـ بذلت لإنشائه وموقعه ر ا يش ان إ أنه صـ مـن نوع ما (انظر الفصل 2/4). وكما أعلم، أورشـليم هي ا وقع الوحيد تلك الفترة الأراضي الوسطى كث ة التلال ال تكن قرية ولا معبدًا ا واء الطلق، بل حصنًا. ت نظام ا صاطب، اكتشاف مب عـلى صخر القاعدة يعود إ هذه الفترة أيضًا (موصوف أعلاه). و يتم استخراج ما يكفي لتحديد وظيفته لكنه دلالـة على طور استيطان أسبق على التلة. وقد عُثر على بعـض الأرضيات الأقدم ا ندق (I). كان على هذه ا با أن هد الطريق لبناء نظام ا صاطب. والإجابة عن أي سـؤال حول هوية من بنوا ا صاطب؟ و اذا بنوها؟، تبقى من أعمال التخم فقط. لكن ظة ما، احتلت موعـة من الناس ا نطقة القريبة من نبع جيحون، و تكن تقصد أن تبـ قرية بل 'حصنًا' و يقترب ا زارعون من ا صن.

و كن ذكر عدة موعات من ا تمل أن تكون هي بانية هذا ا صن. أولاً: قد يكونون ا زارع ا لي ، وهو ا ل الأقل احتمالاً. وقد تكون ا جة الوحيدة ا ؤيدة ذه اݣموعة هي ا ضارة ا ادية (material culture) ال عُثر عليها ا صاطب (معظمها الأوا الفخارية)، وهي ال يصعب ييزها من تلك ال عُثر عليها القرى ا عاصرة ا. ولكن تعرض أي قرية تقنية البناء ال استخدمت مصاطب القدس، ما عدا جيلوه (ر ا) ‹Mazar 1990›. وقد تكون اݣموعة الأخرى ا صري .

الواقع أن مصر حاولت نهاية القرن الثالث عشر قبل ا يلاد أن تشدد قبضتها على فلسط وبنت ا صون (بيسان وتل مور) وأماكن السكن (أفيق وتل السيدية) حاذاة الطرق ا امة ‹Weinstein 1981:18›، ومن ا هة الأخرى لا تظهر الأوا الفخارية ولا يوذج بناء ا صاطب القدس أي تأث مصري، مقارنة با صون وأماكن الإقامة الأخرى.

والاحتمال الأخ هو أن ا رتزقة ا تمردين أو التائه ، مهما كانت أصو م، بنوا ا صاطب منطقة نفوذهم على موقع مناسب مع الضرائب وغزو ا نطقة. قد يشرح هذا السبب عدم العثور على القرى قرب القدس.

رأيي يكون الوضع الأكثر احتمالاً هو أن مصر أقامت ا صن لتحرس الطرق العسكرية والتجارية ا امة إ بيسان وموآب. ويتأكد اهتمام ا صري بذه ا نطقة الفترات الأسبق (رسائل العمارنة) ومن معبد مصري لاحق من القرن الثالث عشر قبل ا يلاد. ر ا كان ا رتزقة (اليبوسيون؟) قد بنوا ا صن، واستمروا الإقامة هناك بعد أن انتهت هيمنة ا صري . ويبقى السؤال ا هو من أين تعلموا مهارتم بناء ا صاطب. ولاحقاً كن أن تكون قرية صغ ة اتصلت با صن، لأنه عُثر على بعض آثار الاستيطان من القرى (القرن ا ادي عشر قبل ا يلاد) على القسم ا نو من السفح ‹Shiloh 1984:26-27›.

حفريات الأعوام (1961-1967 م) عُثر على بعض البقايا التي يمكن تأريخها إلى بداية الفترة الثانية من العصر الحديدي. ففي المربع (A/XXIII) على قمة التلة الجنوبية الشرقية، وفي الخندق (I) نزولاً على السفح، اكتشفت كِنيُن أجزاء من مبنى يشبه الدرج بني على صخور كبيرة. وبسبب الأواني الفخارية التي وجدت بين حجارته، أرجعت كِنيُن هذا المبنى إلى القرن العاشر قبل الميلاد، لكنها لم تربطه بالسور الواقي المدعو "يبوسي" الذي اكتشفه مكلستر في حفرياته في الأعوام (1923-1925 م). بحسب كِنيُن، التي أعادت حفر هذا السور جزئيًا، يجب نسبة تاريخ هذا المبنى الأخير إلى الفترة الهلنستية ‹1962:79›. ولم يصبح من الممكن ربط مختلف أجزاء (المبنى الحجري المدرج/ stepped stone structure)، الذي كشفه شيلوه وكِنيُن ومكلستر، ووضعها في إطارها الطبقي الصحيح، حتى بعد الحفريات اللاحقة التي أجراها شيلوه (الشكل 5,1). وإضافة إلى هذا المبنى المدرج، عثرت كِنيُن على جزء من جدار معقل على قمة التلة، ربما يمثل امتدادًا للمدينة إلى الشمال.

5) العصر الحديدي الثاني: من القرن العاشر إلى التاسع (ق م)

في هذا الفصل ستقدم اللقى من حفريات كِنيُن القسم (5/ 1)، ثم وصفًا وتفسيرًا للمبنى الحجري المدرج القسم (5/ 2)، وبعد ذلك نقدم مسحًا قصيرًا لتطور المدينة في هذه الفترة القسم (5/ 3).

5/ 1) لقىً من حفريات كِنيُن

سوف نقدم اللقى التالية (من أجل تحديد الأطوار انظر الفصل 1).

أ) بقايا المبنى الحجري المدرج في المربع (A/XXIII) (الطور B5) والخندق I (الطور T3b).

ب) جزء من جدار المعقل في المربع (H/I).

ج) طبقات استيطانية أخرى في الخندق I (الطور T3a, 3c) وبعض أجزاء البناء في المربع (A/XVIII).

5/ 1/ 1) المبنى الحجري المدرج في المربع (A/XXIII)

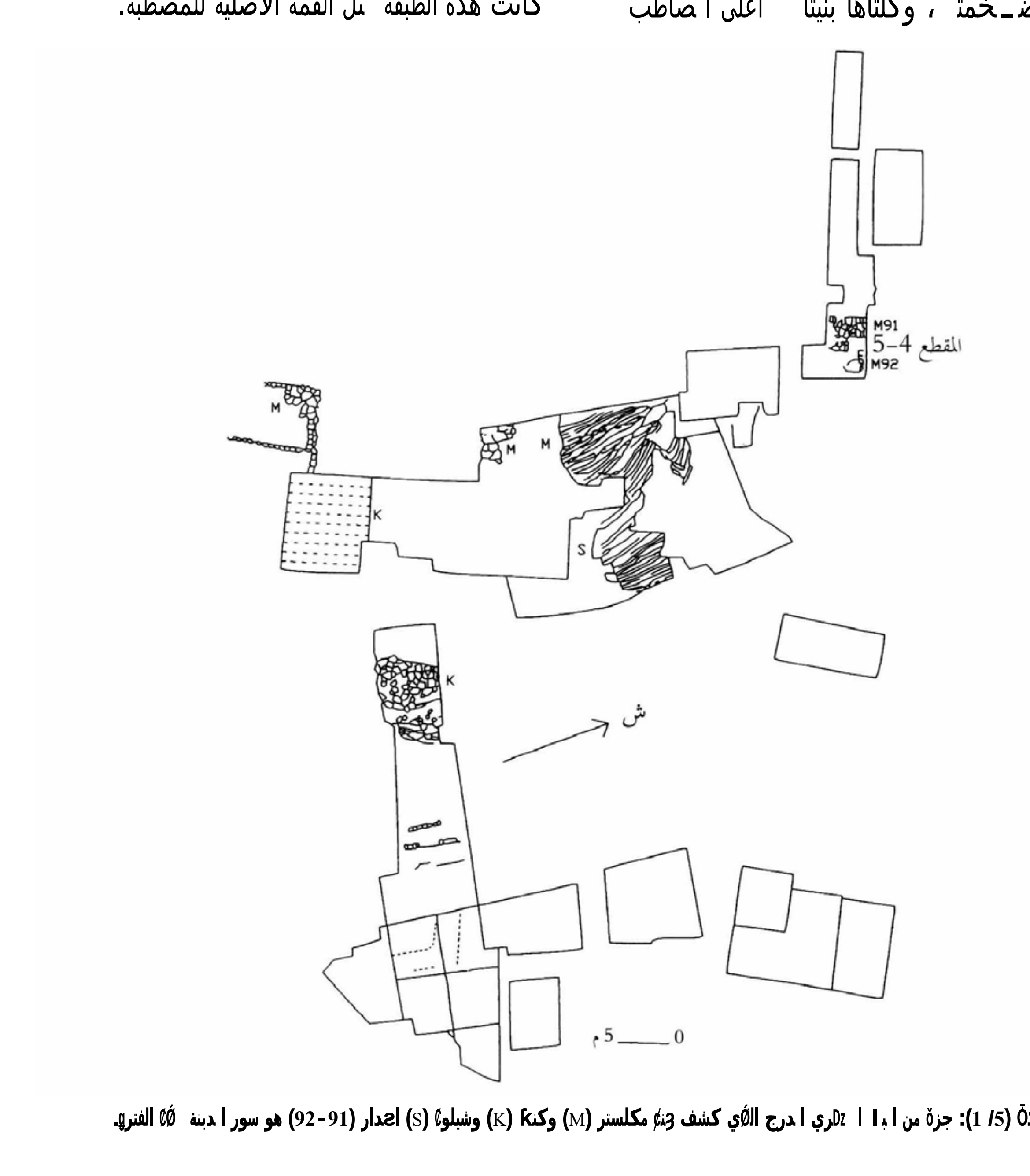
في هذا المربع تم اكتشاف مبنى كبير مدرج مؤلف من حجارة ضخمة تحت البيوت التي يعود تاريخها إلى القرن

السـابع والسـادس قبل ا يلاد (الأشكال 5.2 ,5.3). من ا تمل أنه بـ على صخر القاعدة، الذي يتم الوصول إلـيه هـنا. الطبقة (A/682.2a) إزالة إحدى عشرة طـبقة مـن ا جارة هد كبـ ، لكن تتم رؤية صخر القاعدة و يبق أي ـطط ـذا ا بـ . يبـ الشكل (5.1) ترمـيمًا يسـتند إ رسم وصور للمقطع. و يُعثر على الأوا الفخارية إلا نادرًا بـ ا جارة، لقد تأريخ هذا ا بـ بارتباطه بأجزاء أخرى من ا بـ .

5/ 1/ 2) المبنى الحجري المدرج في الخندق (I)

ا ربعات (A/IV–IX) ا ندق (I)، اكتشاف مصـطبتـ ضـخمتـ ، وكلتاها بنيتا أعلى ا صاطب الأقـدم من القرن الثا عشر قبل ا يلاد الـ ناقشناها الفصل السابق (انظر الأشكال (4.7 ,4.15 ,5.5 ,5.6.

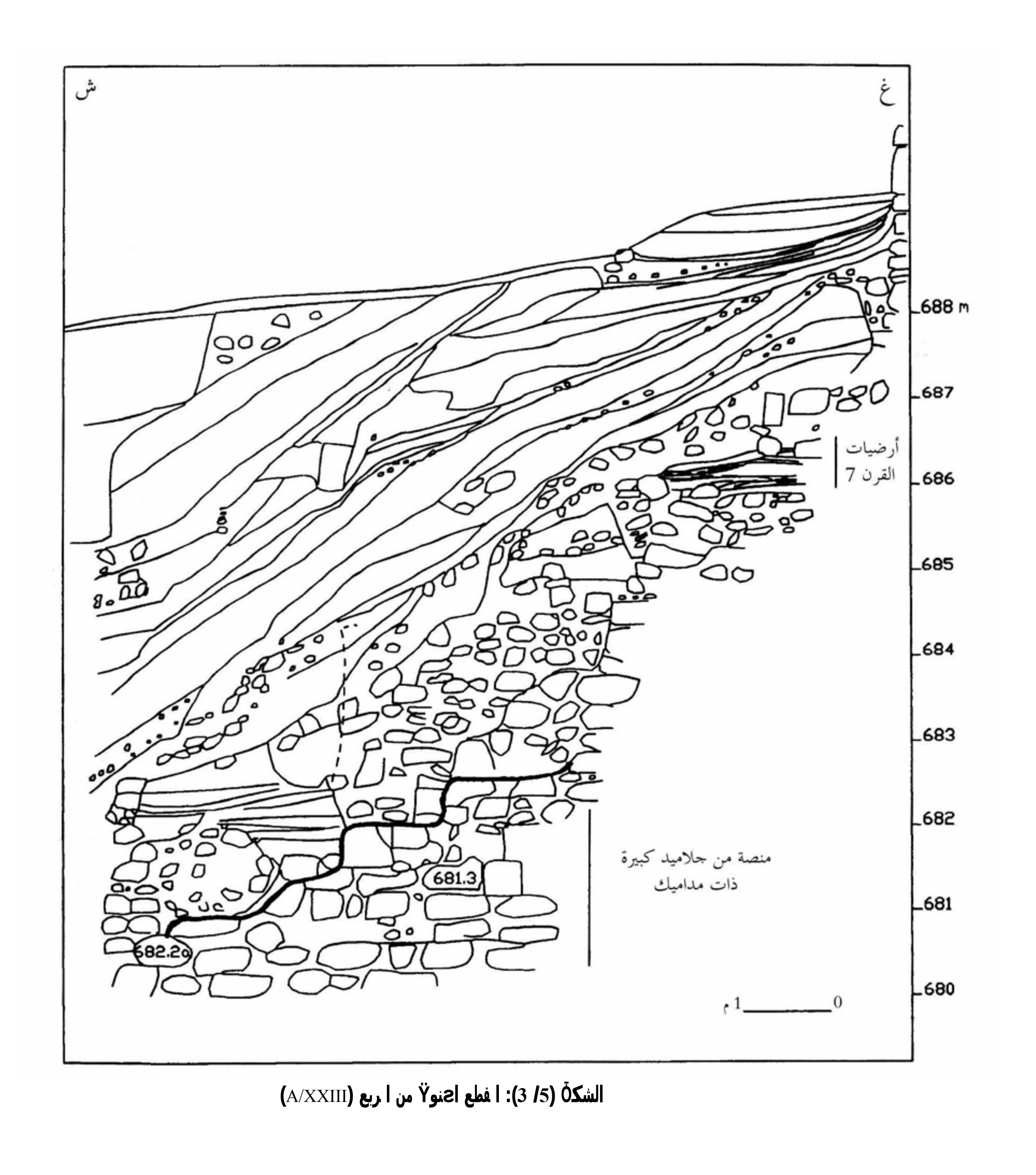
ما يتعلق بطبقات الصخور، بنيت ا صطبة السفلى أولاً وكانـت تـتكون من صخور هائلة أسست على صخر القاعدة. وقد أظهر جانبها الشرقي مبـ مشابًا للدرج بـ على الطبقة (A/110.1b) (تربة رمادية مع بعض ا جارة)، غطت ا دران الأقدم (84، 85، 86). كان الصف الأعلى مـن ا جارة من هذه ا صطبة (A/110.4a) على ارتفاع (675,5) مـترًا فوق مستوى سطح البحر. وكانت هذه ا جـارة مغطاة بطبقة رمادية؛ من الصعب ـديد ما إذا كانت هذه الطبقة ـثل القمة الأصلية للمصطبة.



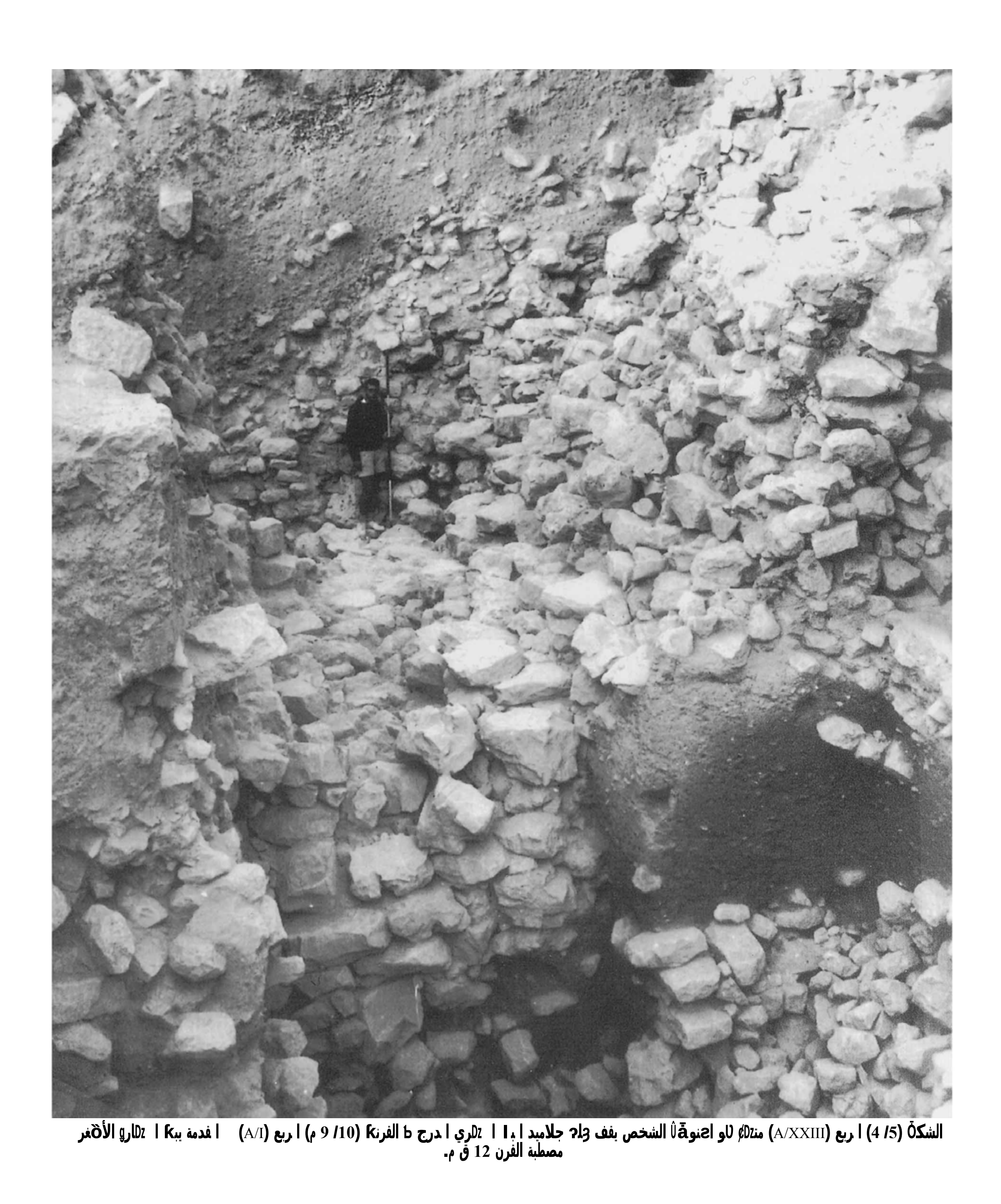
الشكل (5/ 1): جزء من ا بـ ا ري ا درج الذي كشف عنه مكلستر (M) وكنيون (K) وشيلوه (S) ا دار (91-92) هو سور ا دينة فترة.

وعـلى العموم، كان ارتفاع هذه ا صطبة (4,5) مترًا وكانت تد إ أكثر من (6,5) مترًا إ شرق ا دار (81)، الـذي هو جدار مصطبة القرن الثا عشر قبل ا يلاد إ الغـرب من ا صطبة (5) (انظر الفصل 4 والشكل 4.15). كان عرضها (الاً – جنوبًا) أكثر من (5,5 م). عند القمة كانـت ـتد مـن الشمال إ القسم ا نو ، لكن و الأسـفل عثر على خندق صغ ب القسم ا نو وهذه ا صـطبة (انظر الشكل 5.5). و ا يكن هناك أي رسم ـذا ا زء من القسم، فقد بقي سبب وجود "فتحة" هنا غ واضح.

الشكل (5/ 2) ا ربع (A/XXIII) متجه نحو الزاوية الجنوبية الغربية، جزء من ا ـا ا ري ا درج مكون من جلاميد ضخمة.



الشكل (5/ 3): ا قطع اجنوبي من ا ربع (A/XXIII)



الشكل (5/ 4) ا ربع (A/XXIII) متدن و انو الشخص يقف جلاميد ا ا دري ا درج القرن (10/ 9 م) ا ربع (A/I) ا قدمة يب ا دارو الأغر مصطبة القرن 12 ق م.

بنيـت ا صطبة العليا فوق السفلى وكانت تتألف من ـس طبقات من ا جارة (الشكلان 4.15, 5.5) امتدت هـذه ا صطبة من الشمال تقريبًا إ القسم ا نو ، حيث كـان هـناك أيضًا خندق صغ بقي مفتوحًا بـ ا صطبة والكتلة ا شبية ا نوبية (الشكل 5.5). كانت باتساع (5م) مـن الشرق إ الغرب، وهذا يع أن هامشًا من (1,5 م) مـن ا صـطبة السفلى بقي من ا مكن مشاهدته. كانت قمـته عند ارتفاع حوا (677 م). وعند ا انب ا نو ، كانت ترتبط بجدار قوي (87) ينتصب إ ارتفاع أعلى من بقـية ا صـطبة. عُثر على أوان فخارية بـ ا سار الأعلى جـارة هذه ا صطبة ال يعود تار ها إ ما بـ القرن السـابع والثامن للميلاد، وكذلك ا دران (88، 89، 90) (انظر الفصل 6).

شكلت هذه ا صاطب الضخمة نوعًا من برج تد عند قـاعدة ا وقـع ا صـن ا درج، مكان أعلى ا نحدر (الشـكل 5.1). و الـ ج شوهدت فتحة صغ ة (الشكل 5.7)، بقيت وظيفتها هولة، ولكنها قد تكون ذات علاقة بـتفريغ ا اء (انظر الفصل 6). وقد اكتشف شيلوه فتحات مشـابة ا بـ ا جري ا درج مكان أعلى ا نحدر. وعـند قـاعدة ا صطبة السفلى يعُثر على أي طبقات معاصـرة ا. وانتصب هنا مبـ كبـ القرن السابع قبل ا يلاد (ا بـ VI)، حفرت عن طريقه كل الطبقات السابقة (انظـر الفصل 6). وإ الشرق من هذا ا بـ ، ا ربع (A/X-XI) حفـر بعض ا صاطب الأصغر. لكن الوضع هـنا كان معقدًا ووثائقه غ واضحة حيث كن ديد عددهـا ولا وظيفتها. من ا مكن أن هذه ا صاطب تنتمي إ القـرن العاشر قبل ا يلاد وأنها جزء من نظام ا صاطب ا جري ا درج (انظر الشكل 5.1).



الشكل (5/ 5): مخطط حفريات الخندق (I)

الشكل (5/ 6) ا ا نحوتة ا صطبة الضخمة من الخندق (I) ا ... ا نوبية الغربية والشخص العلوي يقف ... من القرن (7) ق م.



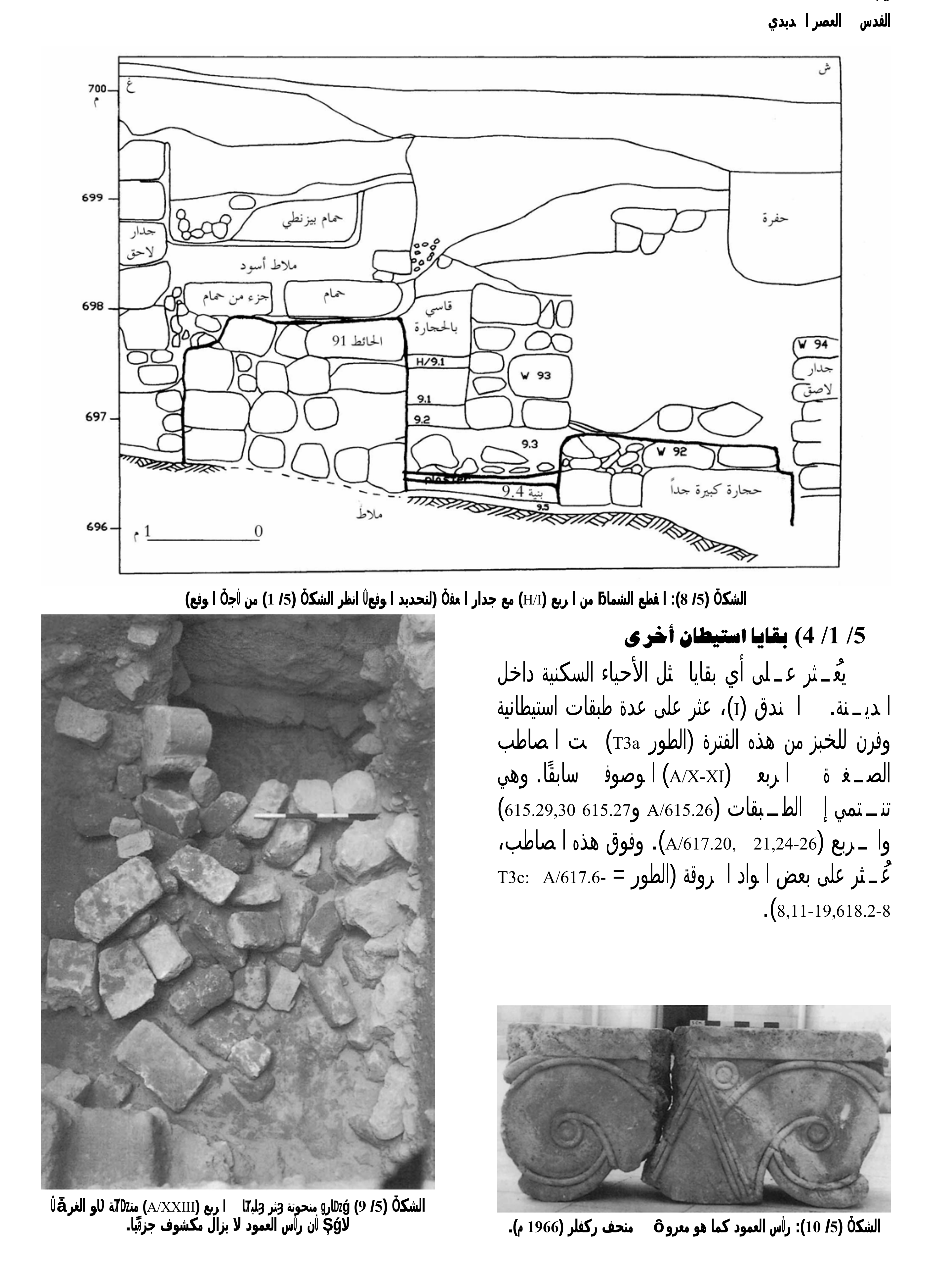
الشكل (5/ 7) فتحة فاذ و ال ج الخم الخندق (I) منتصف الواجهة الشمالية الغربية أمام ال ج بالإمكان مشاهدة جدران ا ا (VI).

5/ 1/ 3) جدار المعقل في المربع (H/I)

هذا ا ربع اكتشاف جزء من جدار، أُسس على صـخر القـاعدة. وصفت كِنُين هذا ا دار بأنه جدار معقل (الشكلان: 5.1، 5.8). مع أن الصورة ال نشرتا كِنـيُن ‹Kenyon K.M. 1974: pl. 37› يصعب تفس ها، فإن رسم ا قطع الذي ا يدان يظهر أنا كانت على حق. كان ا دار الكامل يتألف من ا ائط/ ا دار (91) وهـو بعرض مترين، وا ائط (92) بعرض مشابه، ولكن يـبق منه إلا صف واحد من ا جارة. وب ا ائط كـان هناك فراغ مكشوف عرضه حوا (1,30 م) وله أرضـية مكسـوة با ص (H/9.4). وعلى هذه الأرضية و ا شوة تها يُعثر على أي قطع من أوان فخارية. عُـثر على بعض القطع ا شوة (H/9.1-3) فوق هذه الأرضية، وكلها تعود إ ما ب القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد.

و طور لاحق من العصر ا ديدي (II)، ب ا دار (93) هـذا ا كـان ا كشوف، ر ا من أجل إحداث جـ دار صـلب. كان ا دار (91) فوراً انب حفرة بيزنطية. وقد يكون ا دار أيضًا من أصل بيزنطي.

ومن ا تمل أن يكون جدار ا عقل، وعرضه أكثر من ســة أمتار، قد شكّل جزءًا من سور مدينة يؤدي إ الشـمال مـن ا ب ا جري ا درج. كان ثل امتدادًا للمديـنة ذلك الا اه، ويربط ا دينة مع القصر ا تمل و مـع ا عبد ا عروف من النصوص التوراتية فقط. ولا نعـرف شـيء عن ا نطقة داخل أسوار ا دينة ا ديدة. وا فريات ا ربعات (H/I-IV) فوق التلة تدل على أن هذه ا نطقة تعرضت ت كب : أنقاض (ا ب J) من فترة العصـر الـ ونزي الوسيط الثا ب (MB IIB) مغطاة مباشـرة ببقايا استيطانية بيزنطية. و ا زء الشما من الـتلة، صـمد ا زيد من البقايا، لكن ا فريات هناك تكشـف عـن أي مبان من القرن العاشر قبل ا يلاد، أو القسـم ا بكر من القرن التاسع قبل ا يلاد ‹Mazar and Mazar 1989:60›. وهكذا يكون من ا مكن أن هذا ا ي ا ديد من ا دينة بقي غ مأهول إلا فيما ندر دة طويلة. ر ا كانت الأسواق والاحتفالات تقام هناك؟



الشكل (5/ 8): ا قطع الشما من ا ربع (H/I) مع جدار ا عقة (لتحديد ا وقع انظر الشكل (5/ 1) من أجل ا وقع)

5/ 1/ 4) بقايا استيطان أخرى

يعُـثر عـلى أي بقايا ثل الأحياء السكنية داخل ا ديـنة. ا ندق (I)، عثر على عدة طبقات استيطانية وفرن للخبز من هذه الفترة (الطور T3a) ت ا صاطب الصـغ ة ا ربع (A/X-XI) ا وصوف سابقًا. وهي تنـتمي إ الطـبقات (A/615.26 و615.27 615.29,30) وا ـربع (A/617.20, 21,24-26). وفوق هذه ا صاطب، عُـثر على بعض ا واد ا روقة (الطور = T3c: A/617.6-8,11-19,618.2-8).

الشكل (5/ 9) ار منحوتة ثر ليا ا ربع (A/XXIII) متة و الغرة لا أن رأس العمود لا يزال مكشوف جزئيًا.

الشكل (5/ 10): رأس العمود كما هو معرو متحف ركفلر (1966 م).

الشكل (5/ 11): مختارات من أواني فخارية العصر الحديدي الثاني من طبقات موقوفة من طبقات الصخور من القرن (9/ 10) ق م في أم الخندق (I)

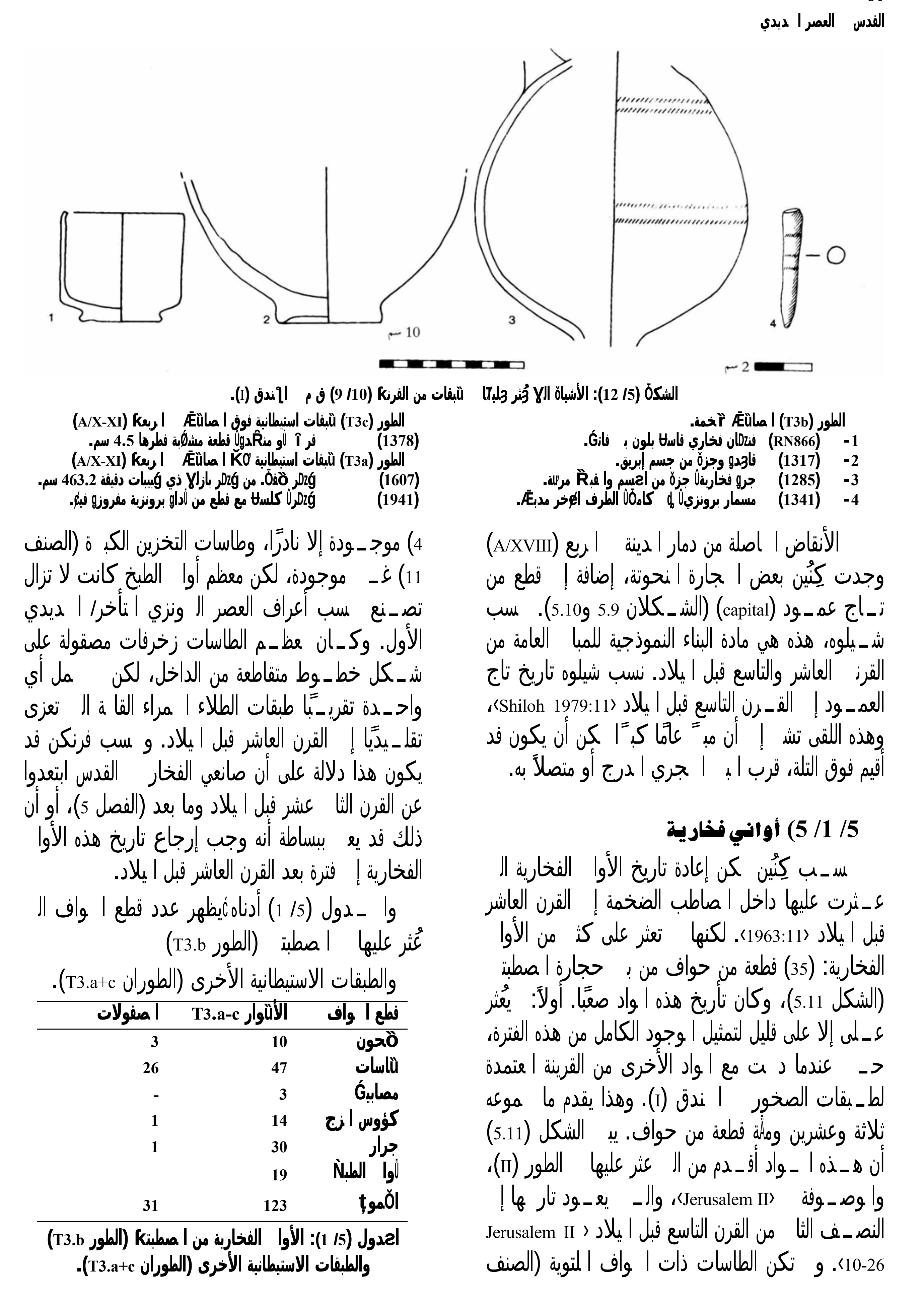
(T3b) مصاطب ضخمة.

(T3a) طبقات استيطانية تحت المصاطب الأربع (A/X-XI)

(T3c) طبقات استيطانية فوق المصاطب الأربع (A/X-XI)

ملاحظة: الأعداد فقط (لم ... منشورة هنا) كان الطبقة الثلاث ... داكنة. وبقية القطع الفخارية تكن مطلية وكان لكثير منها آثار ... بالداخل على الوجه الداخلي أو الخارجي أو كليهما.

1-4، 34، 60-62	كاسات وأطباق كعام رقيقة الجدران.
5-13، 35-45، 63-70	كاسات سميكة الجدران.
14، 46	مصابيح.
15، 19-47، 48-71، 77	كاسات/ كاسات مزج كبيرة.
20، 27-49، 55-78، 86	جرار.
28، 32-56، 59-87، 95	أواني للطبخ.
33	أبريق مزخرف.



الشكل (5/ 12): الأشياء الا عُثر عليها الطبقات من القرن (10/ 9) ق م ا ندق (I).

الطور (T3b) ا صا خمة.
1- (RN866) فنجان فخاري فاسد بلون بـ فات.
2- (1317) قاعدة وجزء من جسم إبريق.
3- (1285) جرة فخارية جزء من ا سم وا قبة مرالة.
4- (1341) مسمار برونزي كامل الطرف ا خر مدبب.

الطور (T3c) الطبقات استيطانية فوق ا صا ا ربع (A/X-XI)
(1378) قر أو منـدرج قطعة مشابة قطرها 4.5 سم.
الطور (T3a) الطبقات استيطانية ا ا صا ا ربع (A/X-XI)
(1607) حجر من حجر بازلا ذي ثقيبات دقيقة 463.2 سم.
(1941) حجر كلسا مع قطع من أداة برونزية مفروزة فيه.

الأنقاض ا اصلة من دمار ا دينة ا ربع (A/XVIII) وجدت كِنُين بعض ا جارة ا نحوتة، إضافة إ قطع من تـاج عمـود (capital) (الشـكلان 5.9 و5.10). سب شـيلوه، هذه هي مادة البناء النموذجية للمبا العامة من القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد. نسب شيلوه تاريخ تاج العمـود إ القـرن التاسع قبل ا يلاد ‹Shiloh 1979:11›، وهذه اللقى تش إ أن مبـً عامًا كبـً ا كن أن يكون قد أقيم فوق التلة، قرب ا بـ ا جري ا درج أو متصلاً به.

5/ 1/ 5) أواني فخارية

سـب كِنُين كن إعادة تاريخ الأوا الفخارية ا عـثرت عليها داخل ا صاطب الضخمة إ القرن العاشر قبل ا يلاد ‹1963:11›. لكنها تعثر على كثـ من الأوا الفخارية: (35) قطعة من حواف من بـ حجارة ا صطبة (الشكل 5.11)، وكان تأريخ هذه ا واد صعبًا. أولاً: يُعثر عـلى إلا على قليل لتمثيل ا وجود الكامل من هذه الفترة، حـ عندما د ت مع ا واد الأخرى من القرينة ا عتمدة لطـبقات الصخور ا ندق (I). وهذا يقدم ما موعه ثلاثة وعشرين ومئة قطعة من حواف. يـ الشكل (5.11) أن هـذه ا ـواد أقـدم من ا عثر عليها الطور (II)، وا وصـوفة ‹Jerusalem II›، وا ـ يعـود تار ها إ النصـف الثا من القرن التاسع قبل ا يلاد ‹ Jerusalem II 10-26›. و تكن الطاسات ذات ا واف ا لتوية (الصنف 4) موجـودة إلا نادرًا، وطاسات التخزين الكبـ ة (الصنف 11) غـ موجودة، لكن معظم أوا الطبخ كانت لا تزال تصـنع سب أعراف العصر ا ونزي ا تأخر/ ا ديدي الأول. وكـان عظـم الطاسات زخرفات مصقولة على شـكل خطـوط متقاطعة من الداخل، لكن مل أي واحـدة تقريـبًا طبقات الطلاء ا مراء القا ة ا تعزى تقليـديًا إ القرن العاشر قبل ا يلاد. و سب فرنكن قد يكون هذا دلالة على أن صانعي الفخار القدس ابتعدوا عن القرن الثا عشر قبل ا يلاد وما بعد (الفصل 5)، أو أن ذلك قد يعـ ببساطة أنه وجب إرجاع تاريخ هذه الأوا الفخارية إ فترة بعد القرن العاشر قبل ا يلاد.

وا ـدول (5/ 1) أدناه يُظهر عدد قطع ا واف ا عُثر عليها ا صطبة (الطور T3.b) والطبقات الاستيطانية الأخرى (الطوران T3.a+c).

قطع ا واف	الأطوار T3.a-c	ا صقولات
صحون	10	3
طاسات	47	26
مصابيح	3	-
كؤوس ا زج	14	1
جرار	30	1
أوا الطبخ	19	
المجموع	123	31

ا دول (5/ 1): الأوا الفخارية من ا صطبة (الطور T3.b) والطبقات الاستيطانية الأخرى (الطوران T3.a+c).

وا شـكلة الثانـية الـ منعت التأريخ الدقيق للمبـ ا جـري ا درج هي ا دل القائم حول إسناد ا ادة إ القـرن العاشـر قبل ا يلاد (انظر من بـ مراجع أخرى Holladay, 1990، Wightman, 1990، Usshishkin, 1990، Finkelstein 1996). وهكذا فإن الأوا الفخارية وا با الـ نسبت بصورة عامة إ القرن العاشر قبل ا يلاد قد يعود تار ها بسهولة إ أوائل القرن التاسع قبل ا يلاد أو إ وقـت لاحـق. والأوا الفخارية الـ عثر عليها القدس ليست مفيدة جدًا هذا ا صوص لأنـا مأخوذة معظمها من ا شوات. والأوا الفخارية ذات طبقات الطـلاء ا مراء الـ يعدها هولدي (Holladay) لأوذجية كـم ا لك داود وسليمان، نادرًا ما هي موجودة القـدس. ولا كـن أن تكون مواد القدس ا أخوذة من حفريات كِنُين ذات أي نفع هذه ا سألة بسبب قرينتها طـبقات الصـخور (حشوة ا صاطب) وأعدادها غ الكافية. لذلك أفضّل أن أعيد هذه ا واد بصورة عامة إ القرن العاشر قبل ا يلاد أو النصف الأول من القرن التاسع قبل ا يلاد. لقد عُثر على بعض الأشياء الصغ ة جدًا بـ حجـارة ا صـاطب، وبينها قطعتان إضافيتان من جرار (انظر الشكل 5.12).

5/ 2) المبنى الحجري المدرج

5/ 2/ 1) الإطار الطبقي

كانت ا صاطب الضخمة الـ عُثر عليها ا ندق (I)، وا بـ ا درج (A/XXIII) يعها جزءًا من مبـ أكـ بـ مقـابل سـفح التلة، كشف مكلستر وشيلوه أجزاءً منه، (الشـكل 5.1). وكان مكلستر أول من اكتشف جزءًا من هـذا ا بـ الذي دعاه (متراس يبوسي/ Jebusite rampart) (Macalister and Duncan 1926: plan opp. P. 40). بـذا الاسـم كان يشـ إ أن هذا ا بـ أقدم من الـ ج الكبـ وسور ا دينة اللذين كشفهما على التلة واللذين عزا ا إ لـك داود وسليمان. كان لديه سبب معقول لفعل ذلك، لأنه اكتشف جزءًا من هذا ا نحدر إ جنوب الـ ج، وهنا وجـد أنـه كـان مبنيًا فوق درجات هذا ا بـ ا جري (Macalister and Garrow Duncan 1926:57). لذلك لا بد أن ا ـنحدر كـان أقـدم من الـ ج. وقد أعادت ترميمه بالإ نـت (إدارة فلسـطـ للآثـار/ Department of Antiquities of Palestine).

وعـندما وجدت كِنُين ما أطلقت عليه اسم مصاطب القـرن العاشر قبل ا يلاد الضخمة ا ندق (I) ومبـً حجـريًا كـبـً ا (A/XXIII)، فإنها تربطها أبدًا مع "متراس يوبسي" الذي كشفه مكلستر. نسبت تاريخ هذا ا تراس إ الفترة ا كابية، وحـ أنا تساءلت اذا عكس مكلستر التعاقـب الطبقي للا ج وا نحدر؟. و سبـ تسـويغها، كـان ا نحدر، أي: القسم الشما ا رمم، ينتصب مقابل الـ ج ولذلك بـ أن يعاد تار ه إ فترة لاحقة للا ج وليست سابقة عليه (Kenyon 1974:192-3). لكن حجتها الأقوى كانت أنها اكتشفت بيوتاً من القرن السابع قبل ا يلاد ـت منحدر مكلستر ا ربع (A/II-III). و ـت هذه البيوت وجدت مصاطب ضخمة نسبت تار هـا إ العصـر الـ ونزي ا تأخر (انظر الفصل 4). لذلـك يكون من الواضح أن ا نحدر كان لاحقًا لبيوت القرن السابع قبل ا يلاد، وليست له علاقة صاطب القرن العاشر قبل ا يلاد أبدًا. لكن عندما فتح شيلوه منطقته (G) إ الشـمال مباشـرة مـن مربع كِنُين (A/III)، وجد اسـتمرارًا نحدر مكلستر ـت بيوت القرن السابع قبل ا ـيلاد، فاستنتج أن ا نحدر كان أقدم من هذه البيوت، وبالتأكـيد أقـدم من ا با ا يليسينية فوق التلة. نسب شـيلوه ا ـنحدر، الذي أطلق عليه اسم (ا بـ ا جري ا ـدرج)، إ الطبقة (14) القرن العاشر قبل ا يلاد. عليـنا أن نستنتج أن الترتيب الصحيح للمبا على هذا ا ـنحدر كان كما يلي: مصاطب القرن الثا عشر قبل ا ـيلاد، ا بـ ا جري ا درج، بيوت القرن السابع قبل ا يلاد، سور ا دينة ا يلنسـ وبرجها. كان الـ ج ا يلنسـ فـورًا جزئـيًا درجات ا نحدر ومبنيًا جزئيًا عليها وكان سور ا دينة مبنيًا فوقه.

لقد درستُ بعناية يع وثائق كِنُين ودفاترها ورسومها وصورها لأتأكد إن قد كانت أ لت بعض البقايا من ا بـ ا جري ا درج مربعاتها (A/II-III)، لكن أستطع أن أجـد أي دلـيل على هذا. فحيث حفرت كان ا نحدر ببسـاطة قد اختفى، لأن فعل ا ـت كان كبـً ا هناك، كما سنصف الفصل السادس.

مـن الواضح أن ا با ا درجة الـ اكتشفها مكلستر وكِنُين وشيلوه يعها جزء من ا بـ نفسه، وذلك من إطار

طـبقات صـخورها (ت بيوت القرن السابع قبل ا يلاد وفوق مصاطب القرن الثا عشر قبل ا يلاد)، ومن أسلوب بنائها ا وحد. وقد نسبت كِنُين تاريخ الأوا الفخارية اا عـثرت عليها داخل هذه ا با إ القرن العشر قبل ا يلاد ‹Kenyon, K.M. 1963:14›، لكن شيلوه نسب تاريخ ا با إ الفـترة نفسـها (الطبقة 14) على أساس إطار طبقات صخورها وبسبب الأوا الفخارية والأشياء اا عثر عليها فوق(!) هذا ا بـ ‹Shiloh, Y. 1984:14›.

لقدُزعم الآونة الأخ ة أن مصاطب العصر ا حديدي الأول (Iron I) الأقـدم أُقيمـت كأساس للمبـ ا جري ا ـدرج، وأنه ب عد ا معًا مبـً واحدًا. ويذهب الزعم إ أن ا بـ ا جري ا درج كان غطاءً لا أكثر ‹Cahil & Tarler 1993, *contra* Steiner 1993›. لكـن حجـ ا ضادة هي أن الأمر قد يكون كذلك منطقة شيلوه (G)، لكن الوضـع ـتلف إ ا نوب والشرق من هذه ا نطقة، مربع كِنُين (A/XXIII) (وا ندق I) كما بّينتُ أعلاه. هنا كان ا بـ ا جري ا درج مبـ ضخمًا من صخور هائلة. كـان ـتلفًا حجمه وبنائه عن ا صاطب الأسبق اا كانت تتألف من جدران من حجارة صغ ة مع حشوة من تـراب. إضافة إ ذلك، شكّل ا بـ ا جري من مناطق كِنـُين امـتدادًا ذه ا صاطب الأصغر، يغطي أجزاء من ا ـنحدر حيث كانت ا صاطب غائبة. لذلك فإن أعدها إضافة لاحقة. وحيث كانت ا صاطب الأقدم قائمة، كما ا نطقة (G)، وضع ا عماريون غطاءً من ا جارة فقط. وحيـث يكن أي منها موجودًا، كان عليهم أن يقيموا ا بـ من صخر القاعدة. يؤكد تاريخ الأوا الفخارية اا اسـتعادتا كِنـُين من داخل ا صاطب هذه الفكرة. كان واضـحًا أن الأوا الفخارية من حشوة ا صاطب الأقدم كانـت من العصر ا حديدي الأول من حيث التاريخ، و يكـن هـناك أي مواد من فترة لاحقة تلطة معها (انظر الفصـل 4)، لكـن تلك اا عُثر عليها داخل ا صاطب الضخمة كان تار ها يعود إ بداية العصر ا حديدي الثا (Iron II) (انظر ا دول 5.1).

5/ 2/ 2) الوظيفة

عـلى العموم، كان ا بـ ا جري ا درج، كما حفر بارتفـاع سبعة وعشرون مترًا وبعرض أربع مترًا على الأقـل، عـند قمة التلة. ر ا كان سطح ا جارة مغطى سـابقًا بـ ص، لكن تبق أي بقايا منه. ومن ا ؤكد أن وظيفـته كانت متعددة الوجوه. أولاً: ب تقوية أنقاض مسـتويات الاستيطان الأسبق على سفح التلة. ولا كن الإعـلان عـن وظيفة منظورة. ومن يأ إ القدس من الشـرق يـرى هذا اا ج العا ، الذي يرتفع إ سبعة وعشـرين مترًا، شاهقًا أمامه. لكن لابد أن الدفاع كان وظيفـته الأكـثر أ ية. هنا كانت تقع الزاوية الشمالية الشـرقية لنظام ا صاطب القد وكان ا تراس مي هذه الزاوية الضعيفة، لكن الوقت نفسه مي النبع ومدخل (نفـق وَرَن/ Warren's shaft). وا ـبـ العام فوقه (انظر أعلاه)، ر ا كان دفاعيًا طبيعته أيضًا.

القـدس تكـن ا دينة الوحيدة فلسط تلك الفـترة الـ ا مثل هذا "ا نحدر" ا جري. لقد وصفنا أعمـالاً مشـابهة تل ا اسي و يأ وتل النصبة وتل مـلحاتا وعـ جيف وقادش برنيع وتل الفول وبئر السبع، وكلها مستويات من القرن العاشر إ التاسع قبل ا يلاد.

وقـد زعم بعض العلماء، ومن بينهم ستيغر ‹Stager 1982:113›، أن هـذا ا ـبـ قد يكون (ا يلو/ أي: قصر ومعـبد) الغامض ا ذكور التوراة على علاقة با لك داود وسليمان. و كن هنا القول فقط إنه ليس هناك أي شـيء يناقض هذا التعريف لكن ُيعط أي إثبات يؤيده أو يدحضـه طا ـا أن ا ع الدقيق لكلمة <ملو> غ واضـح. وبالاسـتناد إ قطعة أثرية منقوشة عثر علـيهما سورية، تصف ستاينر (ا يلو) بأنه مصطبة أو أنـه تلة صناعية، خصوصًا أنها بنيت اورة لداخل سور ا ديـنة ‹Steiner 1989›. لكـن هـذا الوصف لا ينطبق بالكـامل على مبـ القدس ا جري ا درج. وقد يكون ا رشـح الأخـر لأن يكون (ا يلو) ا ذكور التوراة، الـوادي الصغ الشرقي–الغر ا ذكور الفصل (4)، الذي ر اُردم عندما ا د ا ـزء الشما من التلة ا نوبية الشرقية با دينة.

5/ 3) القدس في القرنين العاشر والتاسع (ق.م)

مـن هذه الفترة (اا وصفتها مصادر التوراة بالعصر الذهـ) يعثر على كث من البقايا الأثرية القدس: جـزء من سور ا دينة فوق التلة، وا بـ ا جري ا درج، وبعض الأنقاض اا نشأت من مبـ عام ضخم؛ هذا كل

شيء. وهذا يقع تعارض كب مع كل أعمال البناء ال نسـبت إ ا لمكـ داود وسليمان. و كن شرح هذا الاخـتلاف جزئيًا بفترة طويلة من "السلم" أو بالأحرى عدم الدمار ا دينة، (كانت فترات ا دوء تترك آثارًا سجل علم الآثار أقل على و ملحوظ ا تتركه طبقات الدمـار العنيف). وإضافة إ ذلك، يفترض أن كث ًا من ا با ال ذُكرت مصادر التوراة قد أقيمت على "تلة ا عبد"، وهو مكان لا كن الوصول إليه للبحث علم الآثار لأسباب واضحة.

لكـن لـيس هـذا كل شيء. ثبت وجود مستويات استيطانية واسعة على سفح التلة ا نوبية–الشرقية من فترة العصـر ا ـ ونزي الوسيط (Iron BII) (الفصل 3) ومن القرن الثامن والسابع قبل ا يلاد (الفصل 6). يظهر أنه تلـك الفترات تقدم قمة التلة مكانًا كافيًا لقاط ا دينة، فكان عليهم استخدام ا نحدر. ولكن يكن الأمر كذلك لأنه كان وقتها مغطى جزئيًا با ا جري ا درج، لكن يـتم اكتشاف هناك أي سور مدينة ولا أي بيوت أبدًا. يظهـر أن منطقة البناء قد اقتصرت على قمة التلة. وكانت ا ديـنة عـلى ما يظهر صنة (هذا إذا كانت كذلك)، بأسوار على طول هذه التلة. و كن أن يكون جدار ا عقل ا ذكـور سـابقًا قد عمل على ربط هذه ا نطقة ا كتظة با ـبا بقسم أخر أبعد إ الشمال، و يُعثر على أي أثر منه. وأظهرت ا فريات ا نطقة ال تقع إ ا نوب من ا رم الشريف مباشرة، أي: <الأوفل>، ال قام با مزار، أن أقـدم ا ـبا هناك يعود تار ها إ القرن التاسع قبل ا ـيلاد أقدمها ‹Mayar, E. and Mayar E. 1989:58ff›. واستنادًا إ الدلائل الأثرية كن وصف ا ستقرة القدس القـرن العاشـر والتاسع قبل ا يلاد بأنا مدينة صغ ة صنة، تقع فوق التلة، فيها بعض ا با العامة ومتسع قليل للمناطق السكنية.

5/ 3/ 1) أعداد السكان

حساب حجم ا دينة وا (13 هكتارًا) = 130000 مترًا مربعًا ‹Broshi 1975›. لكن لو أن قمة التلة فقط كانت مأهولـة، وليس ا نحدر، إذن لكانت أصغر من ذلك و تكن لتزيد عن اث عشر هكتارًا. وقد قدّر كل من بروشي وشـيلوه أن القـدس كان فيها من السكان ألف و سة آلاف نسـمة، اسـتنادًا إ رقم كثافة سكانية (400) ا كتار ‹Broshi 1975, Shiloh 1980›. الفصل (3) زعم أن عـددًا أقـل من السكان يبلغ (200 نسمة) ا كتار كحـد أعلى يكون مقبولاً أكثر ‹London 1992›. وهكذا فـإن القدس يكن فيها أكثر من ألفي نسمة، وح هذا الرقم قد يكون عاليًا جدًا؛ لأن أكثر من (50%) تقريبًا من ا كان ا توفر استخد لأمور غ سكنية.

5/ 3/ 2) القدس مركزًا إداريًا

بسـبب عدم اكتشاف أي مدينة القدس القرون السـابقة، يتوجـب علينا أن نستنتج أنه تأسيس مدينة جديـدة القـرن العاشـر والتاسع قبل ا يلاد، ذات صـينات هائلة وبعض ا با العامة، على ما يظهر، لكن مـن دون أحياء سكنية كث ة، وهذا يدل على أنا كانت تقوم بوظيفة مركز إداري أو عاصمة لدولة صغ ة تأسست حديـثًا. وقد أثبتت الدراسات الإ الية الأراضي كث ة الـتلال "يهوذا" هذه الصورة عن القدس، مركزًا إقليميًا العصر ا ديدي الثا ا (Iron Age IIA) ‹Ofer 1994›.

ـب إعـادة النظر الأفكار ال ـرأ على تقد ها جاميسـون–دريـك (Jamieson-Drake D., 1991). ومن ا دهـ أن نـرى أن تلـك الدراسة استخدمها كل من الرجل "كث ي الشكوك " (طمسن و كه) و"التقليدي " (نامـان/ Na'aman) قاعدة لوجهات نظرهم ا ختلفة جدًا عـن القدس العصر ا ديدي الثا (Iron Age II). لكن استنتاجات جاميسون – دريك تستحق من العناية أكثر من الواجـب. ففي (بيانه عن الأعمال العامة/ public works catalogue) مـثلاً، لا يذكر القدس القرن العاشر قبل ا ـيلاد إلا جدار ا عقل، ولا يبدو أنه كان مدركًا لوجود ا ا جري ا درج والعناصر ا عمارية الأخرى ا ذكورة أعـلاه، ال ـ كانت يعها قد نشرت قبل بدء دراسته. وهكذا، سب ما قال، أصبحت القدس، مدينة «حقيقية» ذات أعمال عامة كث ة، حكومة ب وقراطية وأخ ًا معبدًا، لكن القرن الثامن قبل ا يلاد، عندما أصبحت يهوذا دولة لـلمرة الأو . القرن العاشر قبل ا يلاد كن عدّ يهوذا زعامـة وكانت السمات ا تمعية ا تمعات ا ؤلفة من طبقات.. مفقودة بالكامل تقريبًا ‹Jamieson-Drake 1991: 139› يكن يبدو أن القدس كانت تؤدي أي دور با رة.

آمل أن أكون قد بيّنت أن الوضع أكثر تعقيدًا. وح القـرن العاشر أو أوائل القرن التاسع قبل ا يلاد كانت الأعمـال الكـبـ ة العامة تنشأ، ما يدل على الأقل على تركـيز القـوة أيدي النخبة الناشئة والسيادة ا تناهية للمسـتقرة ا نطقة (كما أكد ذلك ‹Ofer 1994›، انظر أعـلاه). لكن يبدو من غ ا تمل برأي أن هذه القدس كانـت عاصمة لدولة كبـ ة، عاصمة "ا ملكة ا تحدة" ا ذكورة التوراة. ومقارنة مع ا دن الأخرى القرن العاشر والتاسع قبل ا يـلاد، تكن القدس تلفة كثـ ًا، كانـت ـدو (تـل ا تسلم) وحاصور وجازر و يـ آ كـلها مدنًا صغ ة، تظهر فيها ا يزات نفسها: صينات كـبـ ة، حجارة منحوتة، مبان عامة، وقليل من الأحياء السـكنية. واستنادًا إ سجلات الآثار وحدها، يستطيع ا ـرء أن يفـترض أن هـذه ا سـتقرات كانت مراكز ا كومـات دول إقليمـية صغ ة، ولت لاحقًا إ لكـ إسرءيل ويهوذا ا ثبتة صحتها تار يًا. وا ملكة ا ـتحدة ليست حقيقة تار ية ‹Gelinas 1995; Fritz and Davies 1996›، و ـب إجـراء ا زيد من البحث حول الوضـع السياسي والاقتصادي القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد.

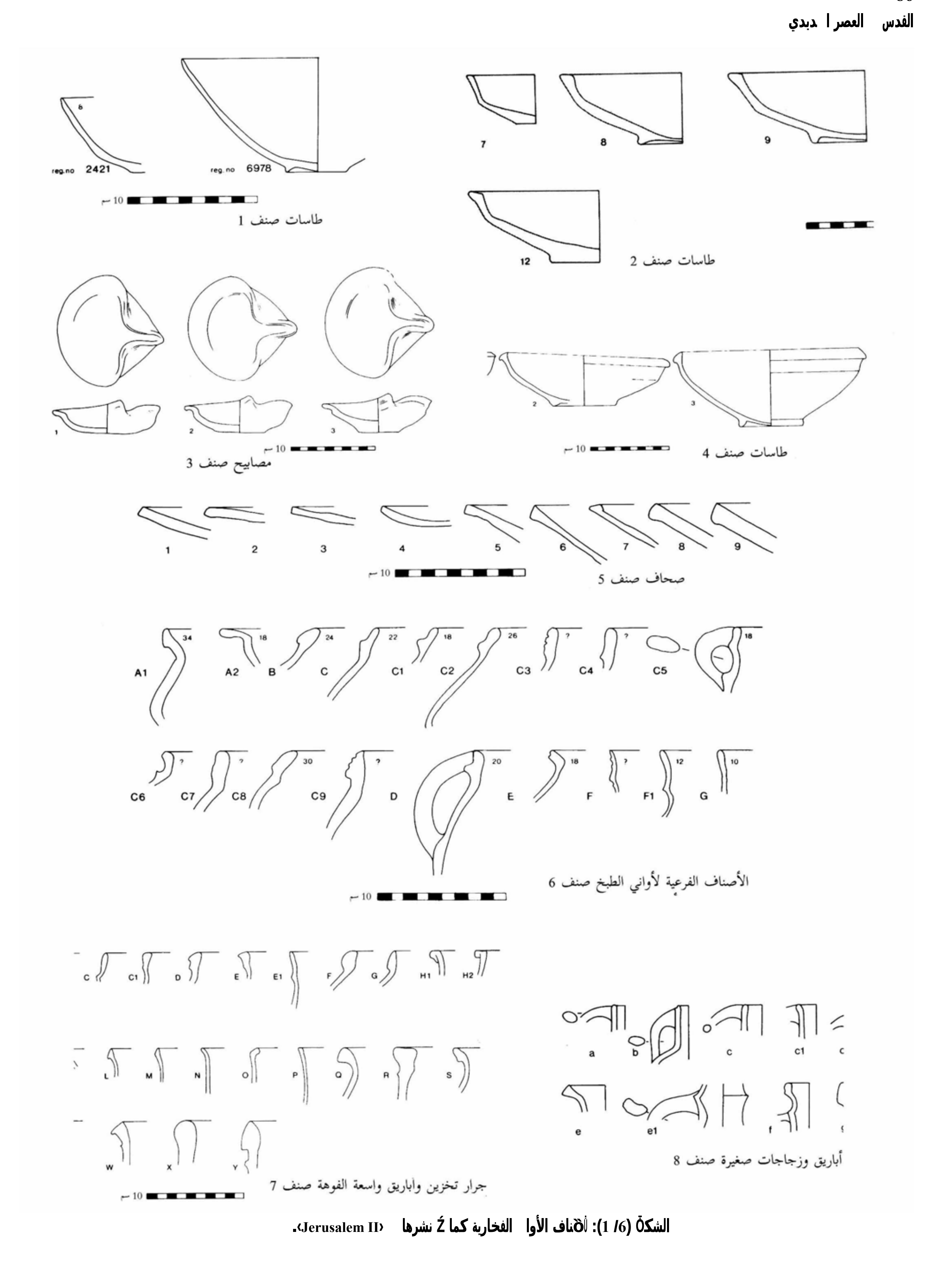
6) العصر الحديدي الثاني:
القرون (9-6 ق م)

بين القرنين التاسع والسادس قبل الميلاد، تحولت القدس من مدينة إدارية إلى مركز حضري حقيقي وتوسع حجمها من اثني عشر هكتارًا إلى نحو ستين هكتارًا. النصف الثاني من القرن التاسع والنصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد سار هذا التوسع ببطء. امتد المكان على تلة أوفل بمبان إدارية أو "ملكية" ‹Mazar and Mazar 1989›، ونشأ حي مدني لصغار الحرفيين والتجار على السفح الشرقي للتلة الجنوبية – الشرقية، فوق نبع جيحون ‹Jerusalem II›. وجد أفيغاد آثارًا لاستيطان على التلة الغربية أيضًا ‹Avigad, N. 1983:35›.

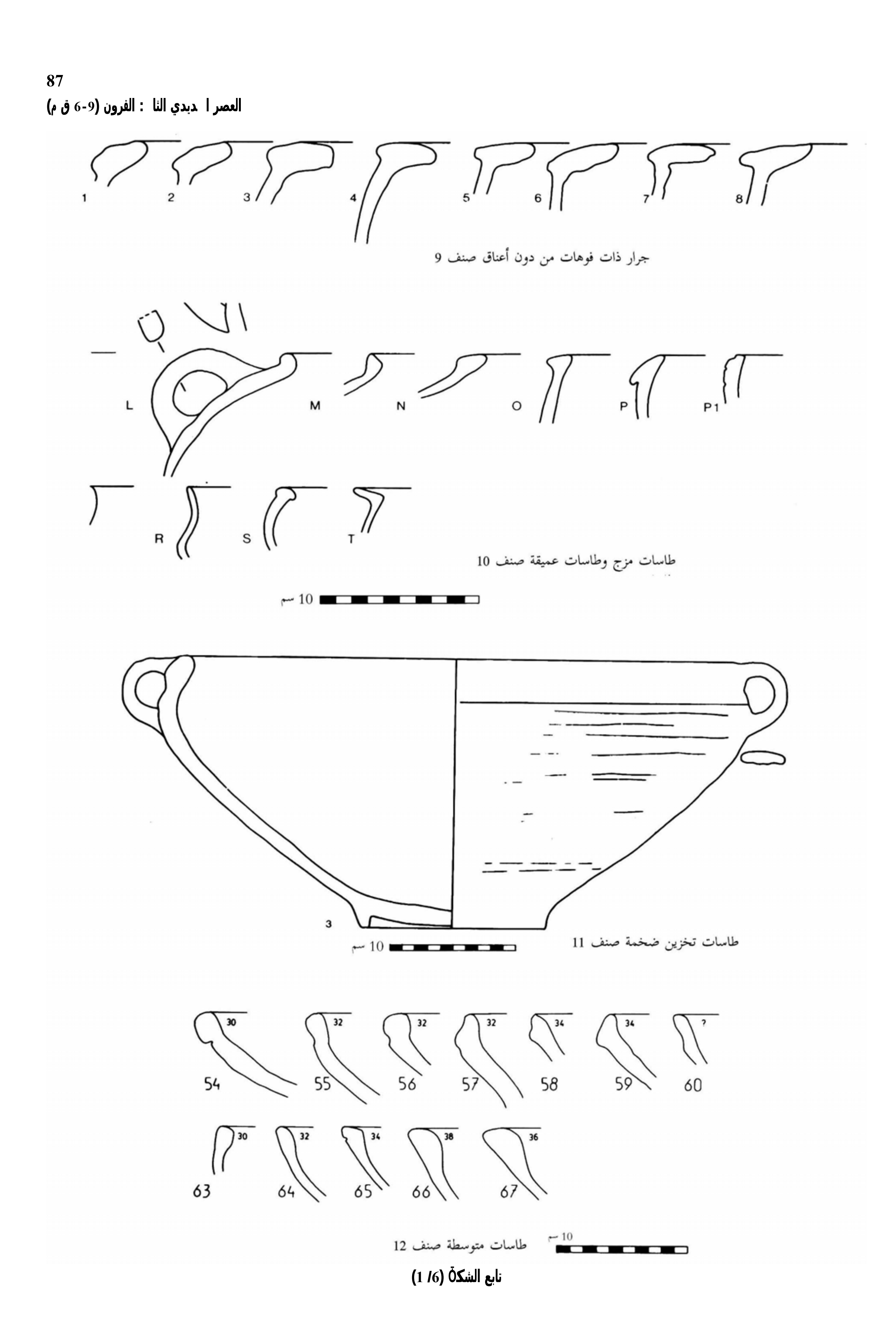
ولم يحدث أي تسارع في معدل النمو إلا في النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد. فسيل المهاجرين الذي كان من المؤكد نتيجة الحملات الآشورية على إسرائيل ويهوذا، والعلاقات الاقتصادية المتغيرة، حوّل القدس من مركز إداري إلى مدينة يعيش ويعمل فيها القسم الأكبر من سكان يهوذا. وقد قوت أسوار المدينة الجديدة، التي بنيت حوالي عام (700 ق م) هذا الوضع الجديد، الذي أظهر امتدادًا للمنطقة المكتظة بالمباني ونمو السكان الكبير، وتقوية للمهام التجارية والصناعية للمدينة. وقد قدمت حفريات أنقاض الدمار في المدينة كميات كبيرة من المواد، ومعظم اللقى من حفريات كِنُين كان منشؤها من هذه الطبقات. وعُثر على مواد من هذه الفترة من كل مربعات حفرياتنا تقريبًا. وبسبب الكمية الكبيرة من المواد، سنصف هذه اللقى بواسطة مربعات الحفريات أو مجموعة المربعات في المقاطع (الأقسام 6/ 2-6/7) وفي القسم (6/ 8) سنقدم بيانًا زمنيًا بجميع النتائج، وبعد ذلك سنبحث في وظيفة وتطور القدس في هذه الفترة.

6/ 1) تحليل الأواني الفخارية

لقد نشر الأواني الفخارية من هذه الفترة على نحو شامل ‹Jerusalem II, pp.99-122; Franken forthcoming›. قسم فرنكن الأواني إلى (12) صنفًا، استنادًا إلى المعايير التقنية/ الوظيفية. ونرجو أن تلاحظوا أن هذه النماذج خاصة بالحواف (rim typology). ولم تتوافر أوان كاملة



الشكل (6/ 1): أصناف الأوا الفخارية كما نشرها ‹Jerusalem II›.



نابع الشكلÕ (6/ 1)

للدراسـة لايـدن (انظر الفصل 1). أظهرت دراسة فرنكن أن أشكال الأوا الفخارية من هذه الفترة تتغ كثًا، لكن ا قادير ال وجدت فيها هذه الأوا تغ ت. و كـن اسـتخدام هـذا الاستنتاج لتأريخ ا وجود من الأوا ، شـريطة أن يكـون هـناك مادة كافية (انظر ‹Jerusalem II, pp. 69-71›).

فـيما يـلي وصف قص لأصنف الأوا الفخارية وبـيان للتغـيـات خـلال الزمن، كما نشرها ‹Jerusalem II›. وغالـبًا ما سنش إ هذا ا دول بقية الفصل(6).

الصنف	الوصف
1	طاسات ذات جدران رقيقة وحافة مستقيمة وقاعدة دائرية صغ ة فسرت كأس لأن آثار الترشيح ظاهرة على الداخل وهذا يدل أن الطاسات كانت تستعمل للسوائل ا ائية.
2	طاسات ذات جدران أكثر سماكة وغالبًا ذات طبقة طلاء وزخرفة دائرية مصقولة على الداخل. ا افة مستقيمة وتصبح سميكة شيئًا فشيئًا وليس فيها أي النواة أو ا ارج.
3	مصابيح ذات قاعدة منخفضة وعالية.
4	طاسات كما الصنف (2) لكنها ذات حافة ملتوية.
5	صحاف صغ ة أو صحون .
6	أوا للطبخ. وهي تقسيمها إ فروع: 6a: وهي ذات شكل من LB مصنوعة باليد و 6b: بشكل العصر ا ديدي ا بكر II مصنوعة إما باليد أو الدولاب و d-f6 بأشكال العصر ا ديدي ا تأخر II وهي الا تدار على دولاب سريع.
7	جرار تخزين وأباريق ذات أفواه واسعة.
8	أباريق وزجاجات صغ ة ذات فتحات ضيقة.
9	جرار ذات فتحات دون أعناق.
10	طاسات مزج وطاسات عميقة.
11	طاسات تخزين كب ة ذات حواف ملتوية كما الصنف (4) لكن أك بكث .
12	طاسات متوسطة.

ا دول (6). يبين ا وجود كما يظهر في ا دول الأطوار موصوفة ‹Jerusalem II›. يعود الطور (2) مبدئيًا من النصف الثا من القرن التاسع قبل ا يلاد. ويعود الطور (4) مبدئيًا يعود تاريخها إ القرن الثامن قبل ا يلاد وكان الطور (8) يتألف من مواد من القرن السابع وبداية القرن السادس قبل ا يلاد.

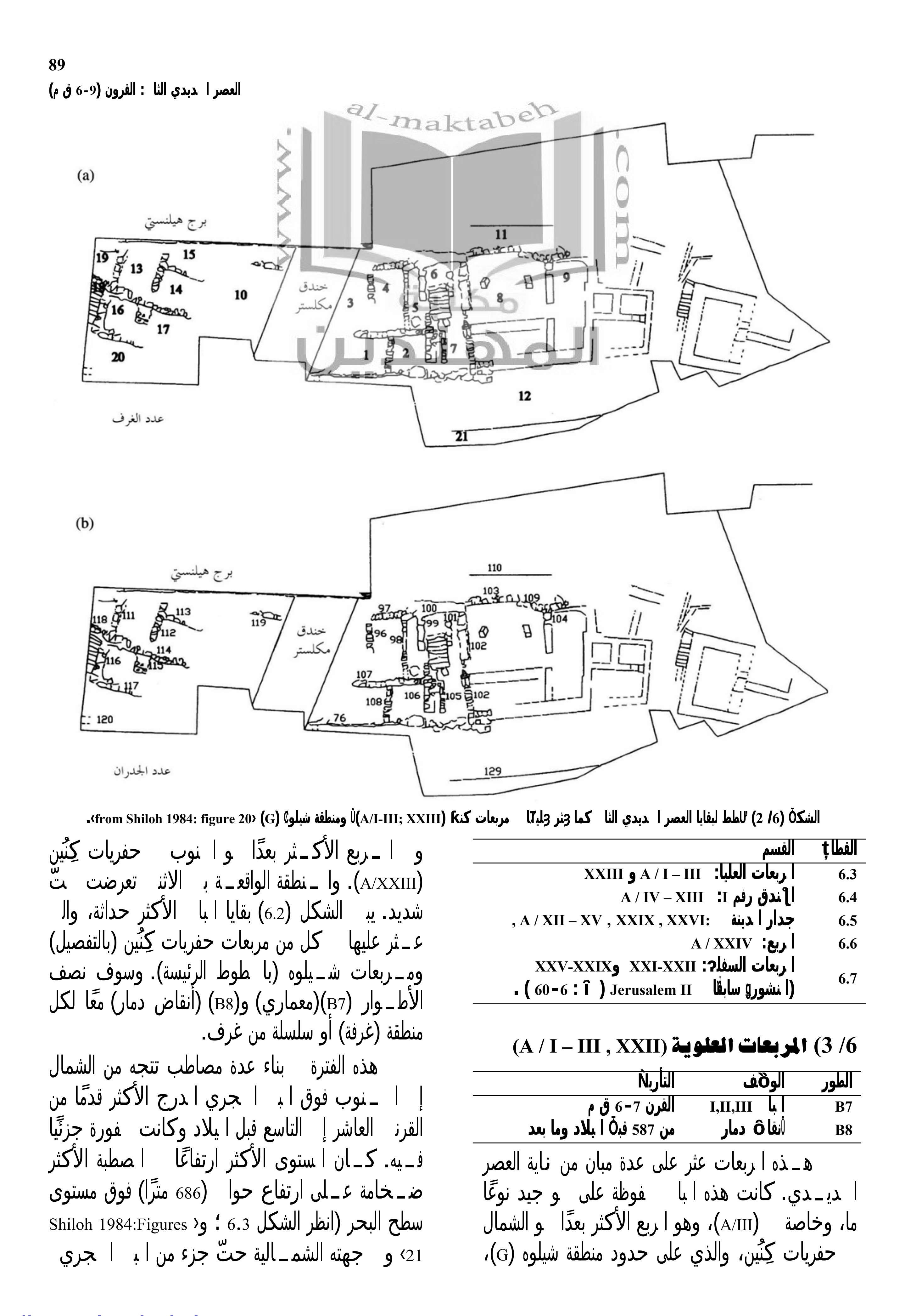
الصنف	الطور 2 وحدة 9 ق م %	الطور 4 وحدة 8 ق م %	الطور 8 وحدة 7 ق م %
1 كؤوس صغ ة	2.5	9.2	1.8
2 طاسات	33.4	33.6	7.4
3 مصابيح	3.7	3.5	1.8
4 طاسات مطوية	5.3	11.3	38.2
5 صحاف صغ ة	6.3	7.8	7.9
6 أوا الطبخ	11.3	4.9	5.2
7 جرار تخزين	25.4	14.8	9.0
8 أباريق صغ ة	0.6	2.5	1.8
9 جرار ذات فتحات دون أعناق	0.2	1.4	8.2
10 طاسات مزج	6.9	0.7	1.6
11 طاسات تخزين	1.4	8.5	16.30
12 طاسات متوسطة	3.0	18	0.8
العدد الإ ا للقطع	497	283	1131

ا دول (6/ 1) الأوا الفخارية كما وجدت في الأطوار موصوفة ‹Jerusalem II›

يظهر هذا ا دول بوضوح التغ ات ع الزمن: القرن السابع قبل ا يلاد هيمنت طاسات الصنف (4) على ا وجود وكانت ل ل طاسات الصنف (2)، لكن طاسات ا زج كانـت قـد اختفت بعد القرن التاسع قبل ا يلاد. تناقص مقـدار جرار التخزين "العادية" (الصنف 7) لصا ا رار ذات الفـتحات مـن دون أعـناق (الصنف 9) وطاسات الـتخزين الكب ة (الصنف 11). كما أظهر ليل قطع أوا الطبخ أن الأوا ال كانت تدار على دولاب سريع (6d-f) تكن موجودة الطور (2)، لكنها تيمن على ا خزونات مـن الطور (4) وما بعد. و الطور (8)، كانت قد حلت ل أوا الطبخ ا صنوعة يدويًا بصورة كاملة (a-c6).

6/ 2) لقى من حفريات كِنيُن

سـوف نـناق هـذه اللقى لكل مربع أو موعة مـربعات عـلى حدة. الرجاء العودة إ خريطة ديد الأطـوار الفصل (1). لقد عثر على جدار ا دينة من العصر ا ديدي كث من ا ربعات، وسوف نناق كلاً مـنها على حدة. وقد أعطينا من ا واد ا نشورة سابقًا ‹Jerusalem II› موعة فقط. و تقدم ا ربعات (H, P, and A/XVIII) أي مواد من هذه الفترة.



الشكلÔ (6/ 2) ُاطط لبقايا العصر ا ـديدي الثا كما ۆثر ۆليٍ۬ا مربعات كنۿ (A/I-III; XXIII)ۢ ومنطقة شيلوۿ (G) ‹from Shiloh 1984: figure 20›.

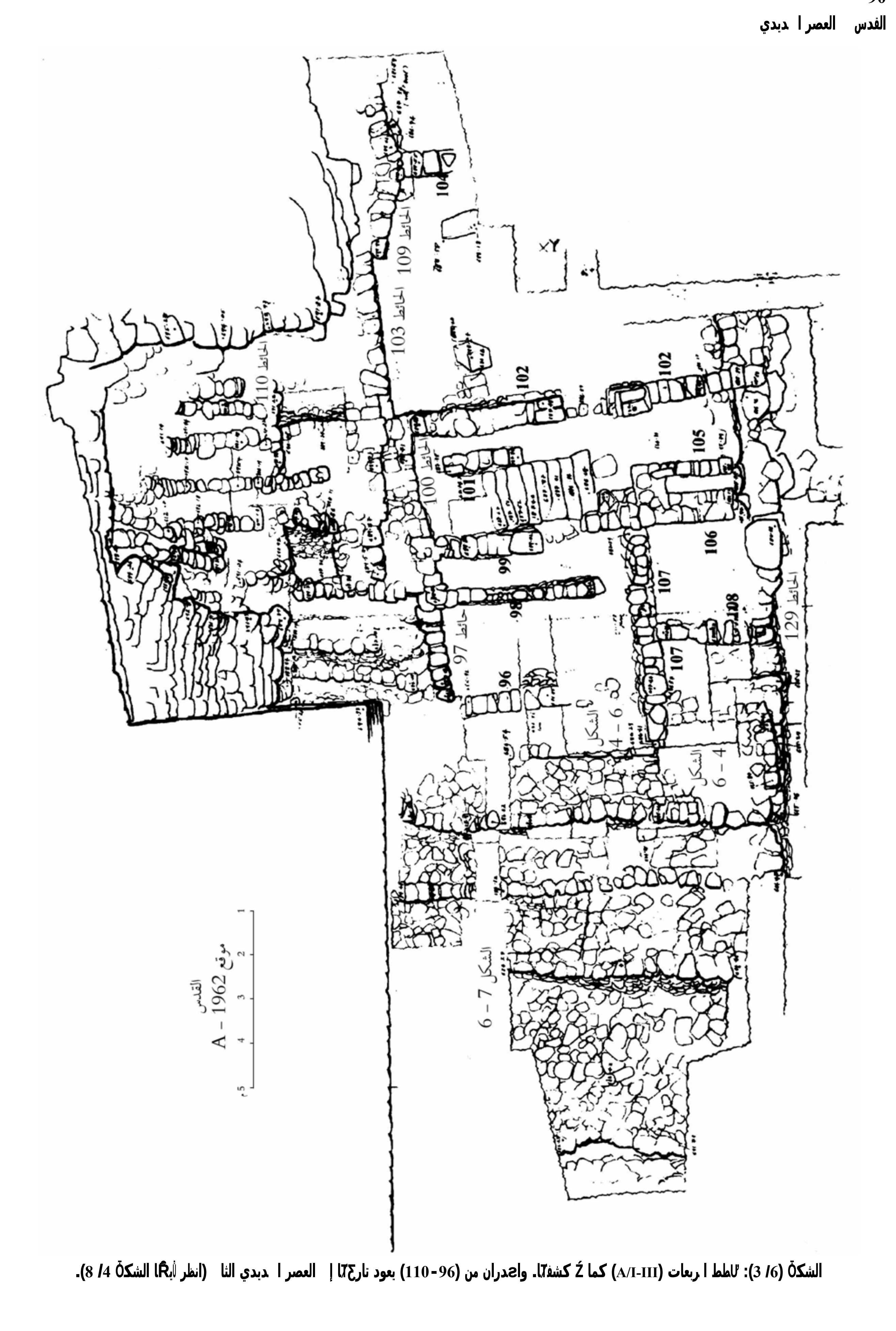
القطاۦ	القسم
6.3	ا ـربعات العليا: A / I – III و XXIII
6.4	اۢندق رقم I: A / IV – XIII
6.5	جدار ا ـدينة: A / XII – XV , XXIX , XXVI ,
6.6	ا ـربع: A / XXIV
6.7	ا ـربعات السفلى: XXI-XXII وXXV-XXIX (ا ـنشورۆ سابقًا Jerusalem II (آ : 6-60) .

6/ 3) المربعات العلوية (A / I – III , XXII)

الطور	الوۻف	التأريۧ
B7	ا ـبا I,II,III	القرن 7-6 ق م
B8	ۢأنقاÔ دمار	من 587 قبÔ ا ـيلاد وما بعد

هـذه ا ـربعات عثر على عدة مبان من ـناية العصر ا ـديـدي. كانت هذه ا ـبا فوظة على و جيد نوعًا ما، وخاصة (A/III)، وهو ا ـربع الأكثر بعدًا و الشمال حفريات كِنُين، والذي على حدود منطقة شيلوه (G)، و ا ـربع الأكـثر بعدًا و ا ـنوب حفريات كِنُين (A/XXIII). وا ـنطقة الواقعـة بـ الاثنـ تعرضت ـت شديد. يبـ الشكل (6.2) بقايا ا ـبا الأكثر حداثة، وال عـثر عليها كل من مربعات حفريات كِنُين (بالتفصيل) ومـربعات شـيلوه (با ـطوط الرئيسة). وسوف نصف الأطـوار (B7)(معماري) و(B8) (أنقاض دمار) معًا لكل منطقة (غرفة) أو سلسلة من غرف.

هذه الفترة بناء عدة مصاطب تتجه من الشمال إ ا ـنوب فوق ا ـ ا جري ا ـدرج الأكثر قدمًا من القرن العاشر إ التاسع قبل ا ـيلاد وكانت فورة جزئيًا فـيه. كـان ا ـستوى الأكثر ارتفاعًا ا ـصطبة الأكثر ضـخامة عـلى ارتفاع حوا (686 مترًا) فوق مستوى سطح البحر (انظر الشكل 6.3 ؛ و‹ Shiloh 1984:Figures 21› و جهته الشمـالية حتّ جزء من ا ـ ا جري



الشكل (6/ 3): مخطط المربعات (A/I-III) كما تم كشفها. والجدران من (96-110) يعود تاريخها إلى العصر الحديدي الثاني (انظر أيضاً الشكل 4/ 8).

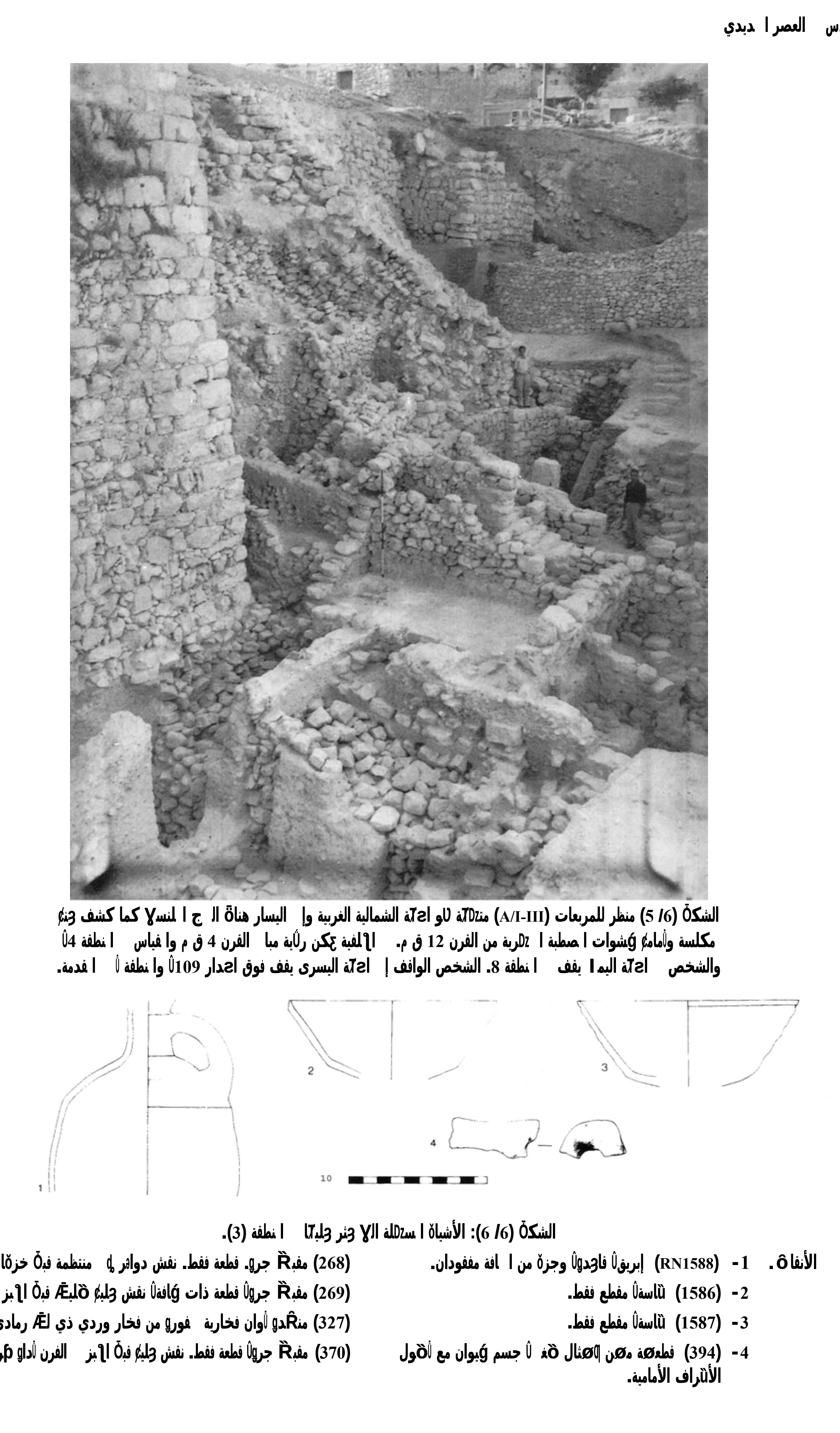
الشكل (6/ 4): مقطع 3 ا نطقتا 1 و3 (لتحديد ا وقع انظر الشكل (6/ 3)

ا درج بالكامل، واستخدمت مصاطب القرن الثا عشر قـبل ا ـيلاد الواقعة ته أساسًا با القرن السابع قبل ا ـيلاد. لكـن ا صطبة ا ديدية كانت أكثر اتساعًا من القد ـة ـترين، وبـ جدار مصطبة جديد (ا دار 129 وجدار شيلوه 753). إ الشرق من جدار ا صطبة الأقدم (76) (الشكلان 6,2 و6,3)؛ ‹Shiloh 1984: Figures 19, 20› ا ـربع (A/XXIII)، كانـت مصاطب أصغر قد حفرت ا بـ ا جري ا درج.

وإ الشرق من هذه ا صطبة كشفت كِنُين عن قطعة صـغ ة ضـيقة من مصطبة أدb (ا نطقة 21). و أثناء حفريات شيلوه الكشف عن أرضية هنا اكتشفوا عليها (51) خـتمًا (bullae) بـ أنقاض بيت ‹Shiloh 1986; Shoham 1994›. وإ الغرب من أكـ مصطبة، عُثر على جزء صغ من مصطبة أكثر ارتفاعًا (ا نطقة 11) عرضها (2,5 – 3 م) فقط. كانت هذه ا صطبة متا ة جانبها الغر للجدار (110). وعثر على عدة مبان على ا صطبة الوسطى الأكـ ، كشفت كِنُين ثلاثة منها (جزئيًا): ا بـ (I) ا نطقـتـ (8 و9) الشـمال، (هذا هو <بيت أهيل> سب شيلوه)، وا بـ (II) (ا ناطق من 1-5) إ ا ـنوب مـنه وا ـبـ (III) (ا ناطق 13-19) ا ربع (A/XXIII) اكتشـف شـيلوه مبـ آخر (ا بـ IV) إ الشـمال مـن ا بـ (I)، وأطلق عليه اسم الغرفة ا روقة (burnt room) (انظـر أيضًـا الشكل 6.20). كانت عدة شوارع تربط هذه ا با : ا ناطق (6/7 و12 و20).

6/ 3/ 1) الأواني الفخارية

بعـد دراسة الأوا الفخارية ا عثر عليها هذه ا ـبا ، اسـتنتجنا: فرنكن وأنا، أن الأوا لا كن أن تستخدم لتأريخ ا با و ديد استعما ا بالطريقة ا ت ‹Jerusalem II› ا وصوفة أعلاه. وذلك لأن كِنُين رمت معظمهـا بعد أن صنفتها، و نستطع استخدام تصنيفها. للاطـلاع على الصعوبات ا تعلقة باستعمال نماذج آنيتها (typology) انظر الفصل (1) و‹Jerusalem II, pp. 61-6›. وإضـافة إ ذلـك كانت الأوا القليلة ا إنقاذها وإرسا ا إ لايدن تتألف من مواد العصر ا ديدي تلطة مـع مواد من العصر ما بعد ا ديدي، وكان سبب ذلك أخـاديد ا اء الكث ة ا كانت فرع طبقات العصر ا ديدي. هناك موعة واحدة فقط من الأوا الفخارية، من الأرضية الأكثر ارتفاعًا ا نطقة (4) أنقذت بتمامها و تلط مع ا واد من فترات لاحقة. لذلك كن مقارنة هذه بتلك ا أخذت من الطور (8) (انظر أعلاه)، مع أن كميـتها كانـت الواقـع صغ ة جدًا حيث لا كن اسـتخدامها للمقارنة، كما الشرح ‹Jerusalem II, pp. 69ff.›. ب ملاحظة أن الأوا مـن ا نطقة (4)

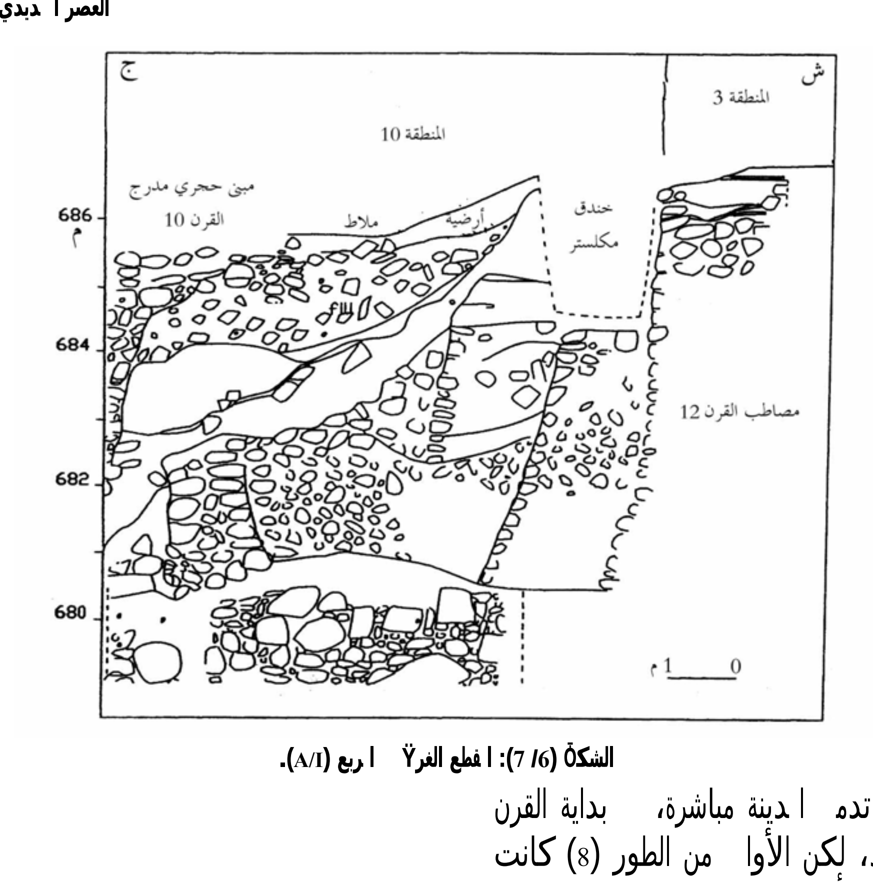


الشكل (6/ 5) منظر للمربعات (A/I-III) متجهة نحو الجهة الشمالية الغربية وإلى اليسار هناك الدرج المنسل كما كشف عنه مكلسة وأمامه تشوات المصطبة الحجرية من القرن 12 ق م. في الخلفية يمكن رؤية مبنى القرن 4 ق م والقياس المنطقة 4، والشخص الجهة اليمنى يقف المنطقة 8. الشخص الواقف إلى الجهة اليسرى يقف فوق الجدار 109، والمنطقة المقدمة.

الشكل (6/ 6): الأشياء المسجلة التي عثر عليها المنطقة (3).

الأنقاض.
1- (RN1588) إبريق قاعدي وجزء من الحافة مفقودان.
2- (1586) كأس مقطع فقط.
3- (1587) كأس مقطع فقط.
4- (394) قطعة من تمثال على جسم حيوان مع الأطراف الأمامية.

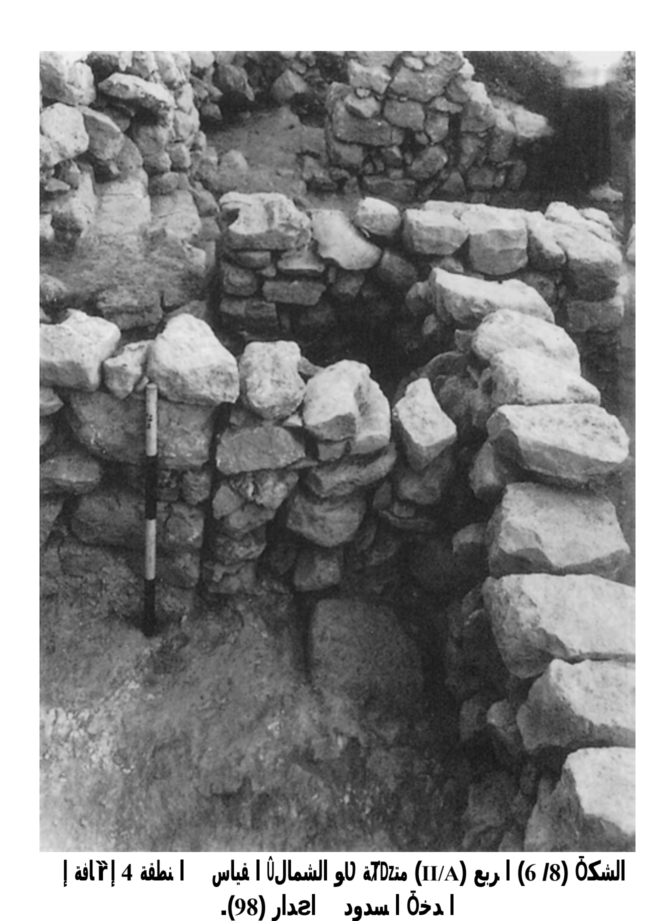
(268) مقبض جرة. قطعة فقط. نقش دوائر منتظمة قبل خزها الفرن.
(269) مقبض جرة قطعة ذات حافة نقش عليه قبل الخبز الفرن.
(327) منحدر أوان فخارية فورة من فخار وردي ذي لب رمادي.
(370) مقبض جرة قطعة فقط. نقش عليه قبل الخبز الفرن أداة متقنة.



الشكل (6/ 7): ا قطع الغر ا ربع (A/I).

كانت تستخدم قبل تدم ا دينة مباشرة، بداية القرن السـادس قبل ا يلاد، لكن الأوا من الطور (8) كانت تسـتخدم أثـناء فترة أطول يع القرن السابع وبداية القرن الثامن قبل ا يلاد.

يش هذا ا دول إ أنه القرن السادس قبل ا يلاد تضاءلت نسبة طاسات التخزين من الصنف (11) لصا ا رار ذات الفتحات من دون أعناق[1]. يع أوا الطبخ الـ عُثر عليها ا نطقة (4) كانت تدار على دولاب سريع (الصنفان 6e, 6f).



الشكل (6/ 8) ا ربع (II/A) متة و الشمال ا قياس ا نطقة 4 إ افة إ ا دخل ا سدود ا دار (98).

الصنف	الطور 8 (7+ 6 ق م) %	ا نطقة 4 (القرن 6 ق م) %
1 كؤوس	1.8	0.9
2 اسات	7.4	7.3
3 مصابي	1.8	5.5
4 اسات مطوية	38.2	38.2
5 حاف	7.9	3.6
6 أوان للطب	5.2	10.0
7 جرار زين	9.0	9.1
8 أباريق	1.8	2.7
9 جرارذات فتحات دون أعناق	8.2	13.6
10 اسات مزج	1.6	-
11 اسات زين	16.3	9.1
12 اسات متوسطة	0.8	-
العدد الإ للقطع	1131	110

ا دول (6/ 2): الأوا الفخارية الـ عُثر عليها ا نطقة 4 مقارنة مع الأوا من الطور (8)

6/ 3/ 2) وصف المناطق (1-21)

* ا نطقة (1)

كانـت هذه ا نطقة تتاخم ا انب الشرقي من جدار ا صطبة القد (76)، الذي من ا ؤكد أن وظيفته كانت قـاعدة ـدار البيت اللاحق الذي أصابه ا ت الكب (الشكلان 6,4 و6,5). يُعثر على جدارها ا نو . أزال ا ـت الشديد بقايا ا دارين (107 و108) حـ مستوى الأرضيات تقريبًا. وفوق حجارة ا صطبة (3) مباشرة من القرن الثا عشر قبل ا يلاد، عُثر على أرضية (A/76.4)، وصفها الدفتر بأ نا: أرضية العصر ا ونزي ا تأخر*. لكن يعثر إلا على بعض قطع أوان فخارية من أوائل العصر ا حديـدي ا ـثا (القرن العاشر إ التاسع قبل ا يلاد)، ملقـاة على هذه الأرضية، ر ا نتيجة حفر مصطبة هنا ا ـ ا جري ا درج منذ اختفائها. وعلى هذه الأرضية كانت «حشوة من مادة حجرية حبيبية» (A/67.3: 10.26) قد وضعت قاعدة «لأرضية جصية» (A/10.21a: 76.2)

الشكلّ (6/ 9) ا ربعات (A/I-II) يتƵƊان Ʋو الغرڤ̂ ببنيات ا نطقة (6) ذات الدرج̂ وا نطقة (5) إ يسارها. الشخص ا ̣لفية مستند ʒﻠ? جدار مصطبة القرن (12 ق م). إ اليمƘ هناǻ مدخȮ بتقنية (الطوبة ا عاكسة والطوبة ا عترȑة). يتبǴ الوȱول إ ا نطقة (8).

وعثر على أرضية من العصر البرونزي الثاني المتأخر أعلى الجدار (50 سم): (A/10.19) «استيطان على جص طين أبيض» مع طبقة من الأنقاض فوقها (A/10.18, A/2.8). وعلى العموم يمكن تمييز ثلاثة مستويات لأرضيات هنا. وهي على ارتفاع حوالي (686 م) و(686,2 م) و(686,7 م) بالتتالي. تكرر هذا النموذج في كثير من الغرف المكشوفة في هذه المنطقة.

*** المنطقة (2)**

في هذه المنطقة عثر على أرضية فوق حجارة المصطبة القديمة مباشرة على ارتفاع (686 م): (A/80.2) (أرضية جصية بيضاء). وعلى هذه الأرضية وضعت حشوة حجرية (A/80.1; 14.18) كقاعدة للأرضية الجصية دون رقم وعليها كانت أنقاض استيطان (A/14.17). كان مستوى الأرضية التي ليس لها رقم يبلغ (686,3 م). عُثر على قطعتين فقط لطاسة من العصر ما بعد الحديدي على هذه الأرضية (RN887, 1245). كان من المتوقع وجود أرضية ذات مستوى أعلى هنا على ارتفاع (686,7 م) (انظر المنطقة رقم1) لكنه لم يتم التحقق منها، ربما نتيجة للحت الكبير في هذه المنطقة.

الشكل (6/ 10): فرن للخبز في المنطقة (5) باتجاه الشمال الغربي.

على ارتفاع (686,2 م) فوق مستوى سطح البحر. كانت اللقية الوحيدة ذات الصلة بهذه الأرضية قطعة من سلك برونزي (RN1731).

الشكل (6/ 11): الأشياء المسجلة التي عُثر عليها في المنطقة (5).

الفرن:

1- (RN1050) آنية فخارية قطع منها فقط. كلا المقبضين وجزء من الجسم موجود.

2- (691) مصباح زيتي جانب الشفة مفقود والجانب الآخر أسود من الدخان قليلاً.

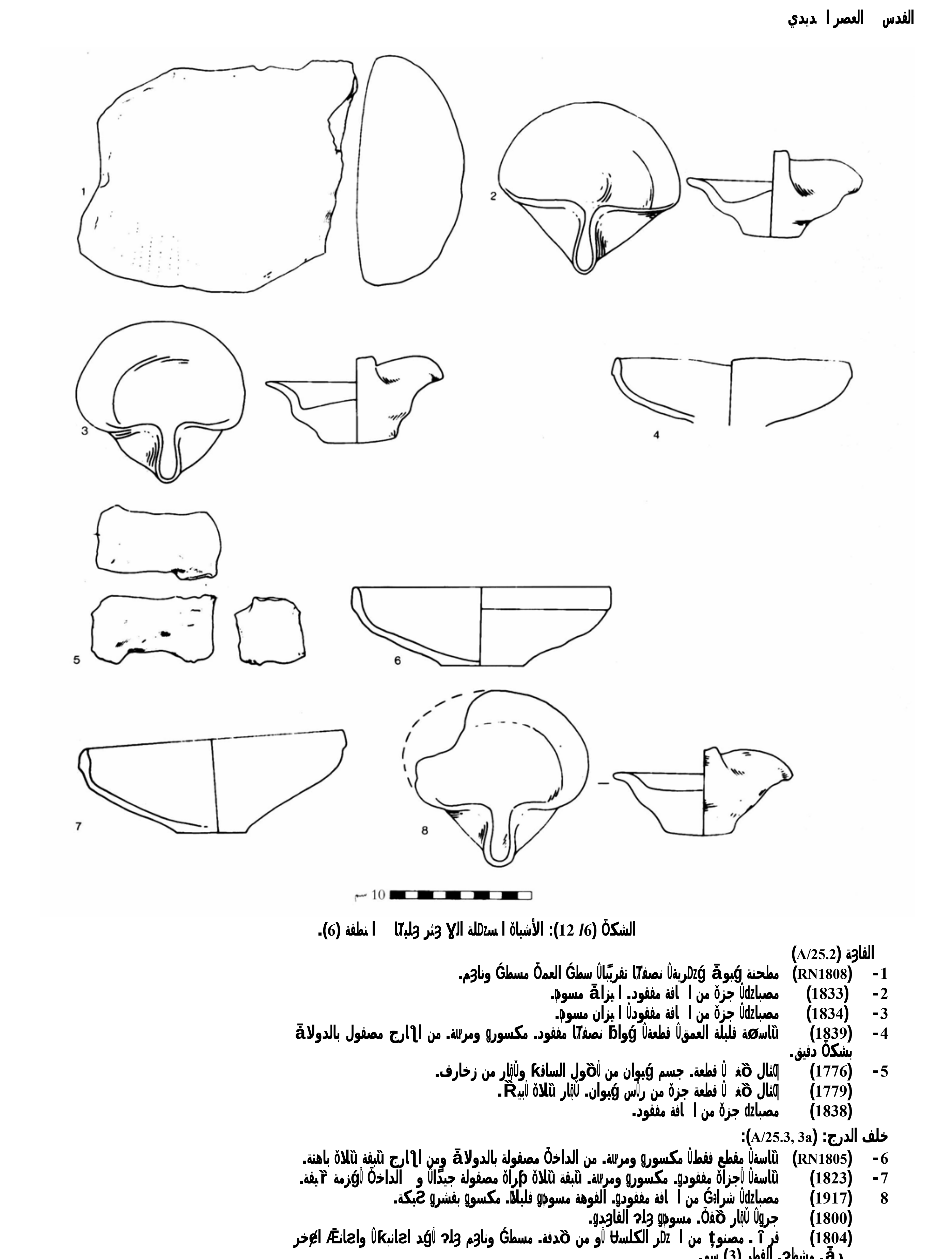
الأنقاض:

3- (RN1177) مصباح زيتي نصف الحافة مفقود.

(757) خاتم (0,5 سم) فقط برونزي متآكل جدًا. القطر الخارجي (2 سم). القطر الداخلي (1,7 سم).

(1113) جرة العنق والمقبض مفقودان.

(1478) آنية فخارية جزء من الحافة والقاعدة. الخارج مسود.



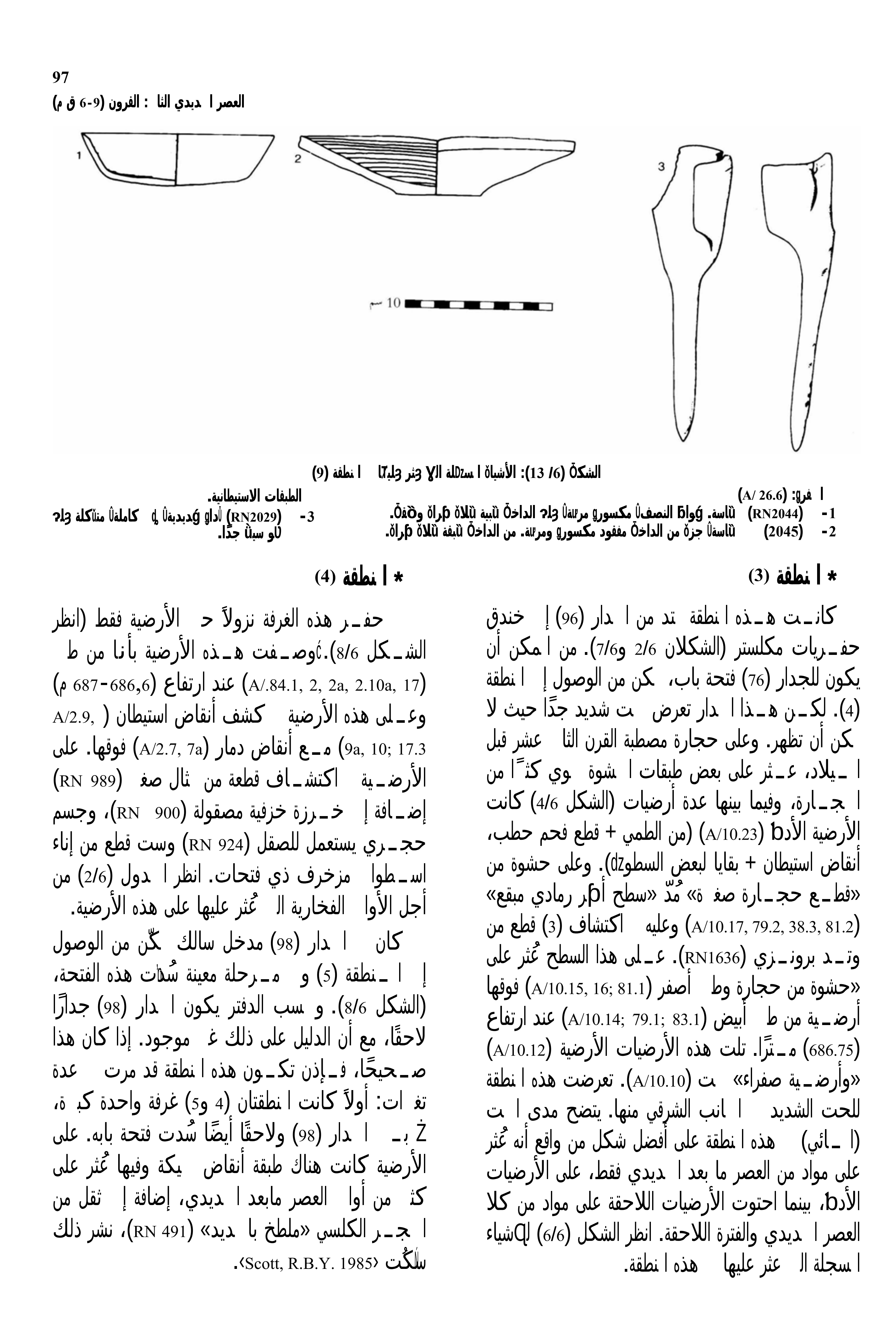
الشكل (6/ 12): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في المنطقة (6).

القاعة (A/25.2)

1- (RN1808) مطحنة حبوب حجرية، نصفها تقريبًا، سطح العمل مسطح وناعم.
2- (1833) مصباح، جزء من الحافة مفقود. الميزاب مسود.
3- (1834) مصباح، جزء من الحافة مفقود، الميزان مسود.
4- (1839) طاسة قليلة العمق، قطعة، حوالي نصفها مفقود. مكسورة ومرممة. من الخارج مصقول بالدولاب بشكل دقيق.
5- (1776) تمثال صغير، قطعة. جسم حيوان من أصول الساقين وآثار من زخارف.
(1779) تمثال صغير، قطعة جزء من رأس حيوان. آثار طلاء أبيض.
(1838) مصباح، جزء من الحافة مفقود.

خلف الدرج: (A/25.3, 3a):

6- (RN1805) طاسة، مقطع فقط، مكسورة ومرممة. من الداخل مصقولة بالدولاب ومن الخارج طبقة طلاء باهتة.
7- (1823) طاسة، أجزاء مفقودة. مكسورة ومرممة. طبقة طلاء حمراء مصقولة جيدًا وفي الداخل أحزمة رقيقة.
8 (1917) مصباح، شراع من الحافة مفقود. الفوهة مسودة قليلاً. مكسو بقشرة سميكة.
(1800) جرة، آثار طلاء. مسودة على القاعدة.
(1804) قرص. مصنوع من الحجر الكلسي أو من صدفة. مسطح وناعم على أحد الجانبين والجانب الآخر محدب. مثقوب. القطر (3) سم.



الشكل (6/ 13): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في المنطقة (9)

الفرن: (A/ 26.6)

1- (RN2044) طاسة. حواف النصف مكسورة ومرممة. طين الداخل بني فاتح، طلاء أحمر ونقاط.

2- (2045) طاسة. جزء من الداخل مفقود مكسورة ومرممة. من الداخل طبقة بيضاء حمراء.

3- (RN2029) أداة حديدية كاملة متآكلة تعود لفترة الطبقات الاستيطانية. لونها سيء جدًا.

* المنطقة (3)

كانت هذه المنطقة تمتد من الجدار (96) إلى خندق حفريات مكلستر (الشكلان 6/ 2 و6/ 7). من الممكن أن يكون للجدار (76) فتحة باب، يمكن من الوصول إلى المنطقة (4). لكن هذا الجدار تعرض لتخريب شديد جدًا حيث لا يمكن أن تظهر. وعلى حجارة مصطبة القرن الثاني عشر قبل الميلاد، عثر على بعض طبقات الحشوة تحوي كثيرًا من الحجارة، وفيما بينها عدة أرضيات (الشكل 6/ 4) كانت الأرضية الأدنى (A/10.23) (من الطمي + قطع فحم حطب، أنقاض استيطان + بقايا لبعض السطوح). وعلى حشوة من «قطع حجارة صغيرة» مُدّ «سطح أحمر رمادي مبقع» (A/10.17, 79.2, 38.3, 81.2) وعليه تم اكتشاف (3) قطع من وتد برونزي (RN1636). على هذا السطح عُثر على «حشوة من حجارة وطين أصفر (A/10.15, 16; 81.1) فوقها أرضية من طين أبيض (A/10.14; 79.1; 83.1) عند ارتفاع (686.75) مترًا. تلت هذه الأرضيات الأرضية (A/10.12) «وأرضية صفراء» تحت (A/10.10). تعرضت هذه المنطقة للحت الشديد في الجانب الشرقي منها. يتضح مدى التحت (المائي) في هذه المنطقة على أفضل شكل من واقع أنه عُثر على مواد من العصر ما بعد الحديدي فقط، على الأرضيات الأدنى، بينما احتوت الأرضيات اللاحقة على مواد من كلا العصر الحديدي والفترة اللاحقة. انظر الشكل (6/6) للأشياء المسجلة التي عثر عليها في هذه المنطقة.

* المنطقة (4)

حفر في هذه الغرفة نزولاً حتى الأرضية فقط (انظر الشكل 6/ 8).وصفت هذه الأرضية بأنها من طين (A/.84.1, 2, 2a, 2.10a, 17) عند ارتفاع (686,6-687 م) وعلى هذه الأرضية تم كشف أنقاض استيطان (A/2.9, 9a, 10; 17.3) مع أنقاض دمار (A/2.7, 7a) فوقها. على الأرضية تم اكتشاف قطعة من تمثال صغير (RN 989) إضافة إلى خرزة خزفية مصقولة (RN 900)، وجسم حجري يستعمل للصقل (RN 924) وست قطع من إناء اسطواني مزخرف ذي فتحات. انظر الجدول (6/2) من أجل الأواني الفخارية التي عُثر عليها على هذه الأرضية.

كان في الجدار (98) مدخل سالك مكّن من الوصول إلى المنطقة (5) وفي مرحلة معينة سُدت هذه الفتحة، (الشكل 6/8). وحسب الدفتر يكون الجدار (98) جدارًا لاحقًا، مع أن الدليل على ذلك غير موجود. إذا كان هذا صحيحًا، فإذن تكون هذه المنطقة قد مرت بعدة تغيرات: أولاً كانت المنطقتان (4 و5) غرفة واحدة كبيرة، ثم بني الجدار (98) ولاحقًا أيضًا سُدت فتحة بابه. على الأرضية كانت هناك طبقة أنقاض سميكة وفيها عُثر على كثير من أواني العصر مابعد الحديدي، إضافة إلى مثقل من الحجر الكلسي «ملطخ بالحديد» (RN 491)، نشر ذلك سكُت (Scott, R.B.Y. 1985).



الشكل (6/ 14):

ﮐﻼ الأرﭨيات:

1- (RN3843) قطعة ﻣﺮن ﺟﺮو ﮐنين جزء من العنق ﮐكتف مقبض واﺪ واجزاء من اﻠﺴم فقط مكسورو ومرﻣﺔ.

2- (352) ﻃبق للطعام. مقطع فقط. مكسور ومرمم. مصقول الداخل وفوق ا افة.

3- (1290) أبريق ﻞ . جزء من القاﻋﺪ واﻠﺴم والعنق مكسور ومرمم ﮐﻼ اﺎرج سحﺎﺔ سكا ﻋمودية.

4- (312) أبريق كامل تقريبًا. مكسور ومرمم. ا افة وا قبض مفقودان.

5- (1240) أبريق ﻞ . ا افة وجزء من العنق مفقودان. السطح متآكل كثيرًا.

6- (1291) قطعة من ﺎثال ﻞ . الصدر وساقان وذيل. مكسور ومرمم.

7- (1783) قطعة ﻣﺮن ﺎﺜال ﺟﺴﻢ ﺣيوان مع اﻮل الرقبة والساق. أداة ﺮاء ﻠﻄ خطوط من دهان أبيض.

8- (1253) ﺣﺮ ﻞ . مصنوع من ﺣﺮ ﺎراني دقيق ا بيبات. سطوح منبسطة. ناعمة جدًا لكن فيها منطقة ﻞ كوكة من الوسط ﮐﻼ اﻠﺘﺎ ﻓﻠم ناعم جدًا.

13- (1322) دمغة خاﺗم/ جزء

(116) قطعة من برونز مكسورة.

(320) ﻃبق ﻃعام مكسور ومرمم. كامل تقريبًا. مصقول من الداخل وفوق ا افة.

(353) ﺻﺤن قطع فقط. مكسور ومرمم. مصقول من الداخل وفوق ا افة.

(1302) ﺻولجان من ﺣﺮ أسود من نوع من الرخام.

(1320) قطعة من ﻛﺄسة فقط. ﺟﻠفة مصقولة من الداخل.

(1321) مصباح جزء من ا افة مفقود.

(1361) قرص ﺣﺮي من ﺣوان الشرق. مشكل بشكل مسنو نوعًا ما. القطر (8) سم.

(1673) ﺣﺮ مثقوب كلسي أبيض. ﻞ ﻠﺎﺔ. النصف القطر (5 سم) الارتفاع (3,5 سم).

(1777) قطعة من ﺎثال. الساق فقط. آثار من دهان أبيض.

(3839) ﻛﺄسة ﻣﺮن ﻞ كاملة تقريبًا. مكسورو ومرﻣﺔ مصقولة بالدولاب الداخل وﮐﻼ ا افة.

(3840) قطعة ﻣﺮن ﻛﺄسة ﻞ . مقطع فقط. مصقولة بالدولاب من الداخل وﮐﻼ ا افة.

(3841) قطعة ﻣﺮن ﻛﺄسة ﻞ . مقطع فقط. مصقولة بالدولاب من الداخل وآثار ﮐﻼ الداخل.

الطبقات الاستيطانية:

9- (RN94) ﻛﺄسة من ا ـرمر. قطعة فقط. ملمعة من اﺎرج.

10- (34) وزن نول مكسور ﻞ كامل.

11- (33) وزن نول.

12- (97) وزن نول ﺑﻜﻞ ﻗﻔر ﺗﺮي. مكسور ومرمم.

(36) مغزل بازلتي ملمع.

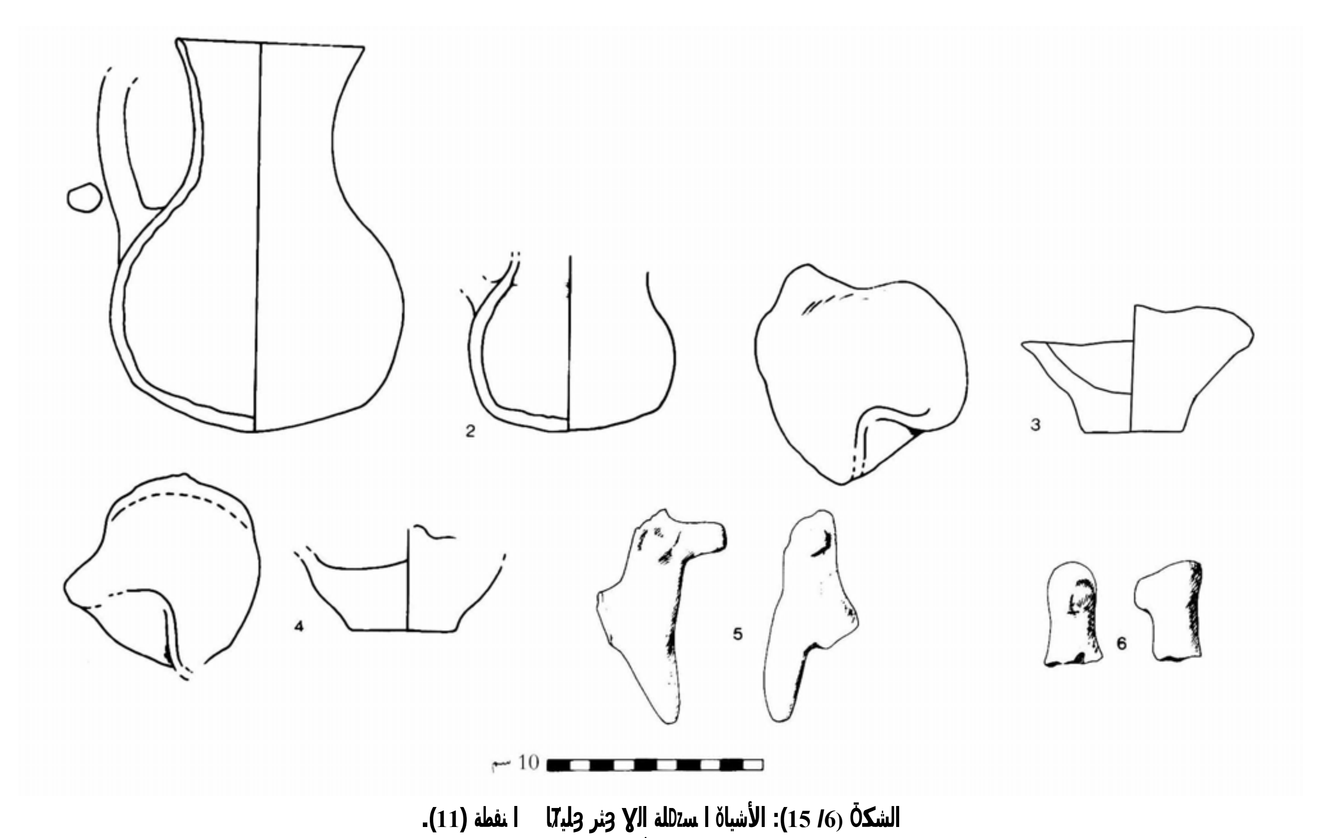
(86) ﺟﺮن ﻧحتي ﻣﺮن ﺣﺮ سرج بشكل ﻣﻄبوع ﺣﺮ الترافرتين ا ساﻣﻲ (Tufa travertine) مسطح ﮐﻼ الداﺧﻞ والخارج آخر دائري ﻞ كامل.

(87) ﺣﺮ مستدير من ﺟﻔدو من ﺣوان الشرق.

(621) ﺣﺮ مستدير مكسور من كلا الطرفين. ﺟﻔدو من ﺣوان الشرق.

(34) وزن نول.

+ أربع أوزان ﺣﺮية نشرها سكوت ‹scott 1985› (1985) (RN35) و90 و91 و93

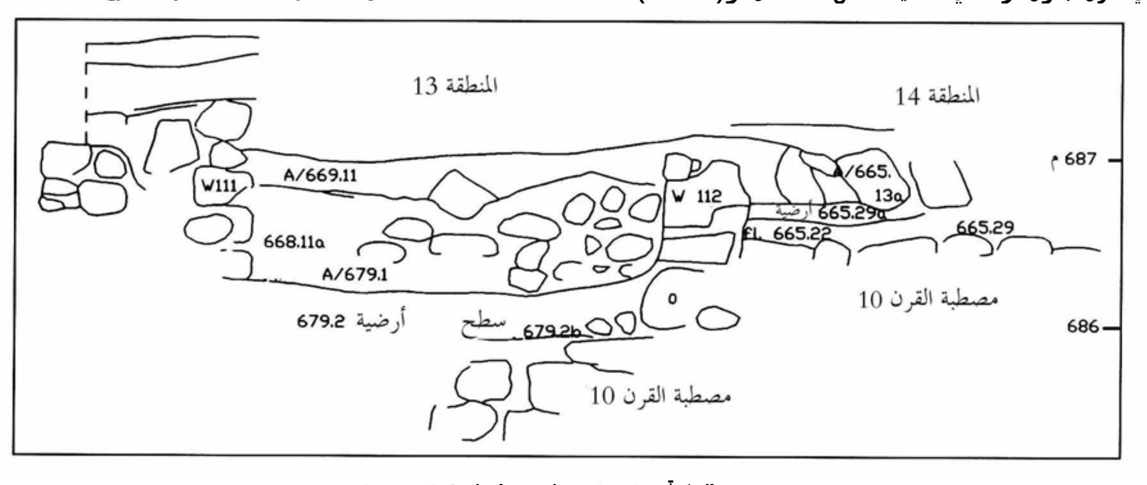


الشكل (6/ 15): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في المنطقة (11).

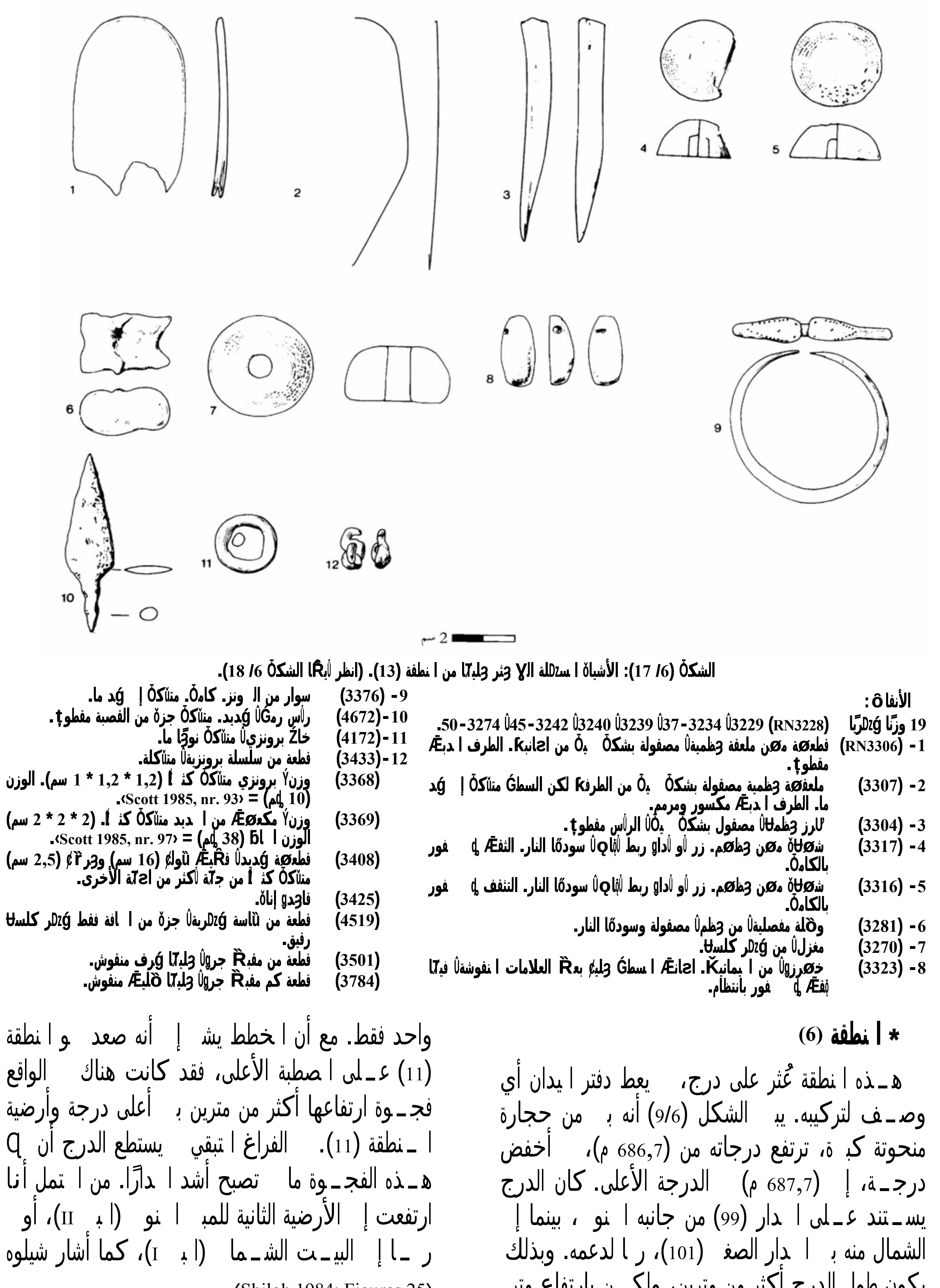
1- (RN1123) جرة مكسورة ومرممة.
2- (1119) جرة أقسام فقط.
3- (1081) مصباح جزء من الحافة مفقود.
4- (1169) مصباح جزء من الحافة مفقود. الشفة مسودة.
5- (1116) قطعة من تمثال لحيوان . رأس حيوان وإحدى سافيه مدهون بالأبيض مع آثار لحزمة حمراء من الدهان.
6- (1157) تمثال لحيوان الرأس فقط مفقود. آثار من دهان أبيض.

* المنطقة (5)

هذه المنطقة يتم الوصول إلا إلى الأرضية الأعلى، وهـي «أرضية بيضاء» من دون رقم على ارتفاع حوالي (686,9 م) (الشـكل 6/9). ترتـبط هـذه الأرضية بآخر اسـتخدام للغرفة (5) بعد سد فتحة الباب في الجدار (98) (انظـر الشكل 6/8)، عُثر على فرن للخبز في هذه الغرفة، وراء فتحة الباب المسدودة مباشرة (الشكل 6/10). و(A/2.13) هي فرن بلون رمادي خفيف من الداخل و(A/2.15) هـي «فرن بلون رمادي خفيف من الخارج»، توجد فوقه أنقاض (A/2.12, 15.9). الفرن عثر على إناء للطبخ من طـبقة الأنقاض (الشكل 6/11). كان الجدار (99) قويًا ذا فتحة باب بتقنية «طوبة معاكسة وطوبة معترضة/ header and Stretcher». وبـ الـدرج المنطقة (6) مرحلة متأخرة من دون شك؛ ومع أنه يبدو أنه يسد فتحة الباب، فإنـه لا يزال من الممكن دخول الغرفة، لأن الأرضية فيها كانت عند مستوى الدرجة الثانية من الدرج بالضبط.



الشكل (6/ 16): مقطع في المنطقتين (13 و14).



الشكل (6/ 17): الأشياء ا سDzلة الا 3ثر 3ليLا من ا نطقة (13). (انظر أيRا الشكل 6/ 18).

الأنفا Ō:

19 وزنًا ǵDzريًا (RN3228) 3229Û 3234-37Û 3239Û 3240Û 3242-45Û 3274-50.

1- (RN3306) قطعøة مøن ملعقة 3ظمية Û مصقولة بشكل Ō يـ Ō من ا Kانبين. الطرف ا دبÆ مقطوţ.

2- (3307) ملعقøة 3ظمية مصقولة بشكل Ō يـ Ō من الطرفين لكن السطǴ متآكل Ō إ ǵد ما. الطرف ا دبÆ مكسور ومرمم.

3- (3304) مخرز 3ظمي Û مصقول بشكل Ō يـ Ō Û الرأس مقطوţ.

4- (3317) شŌøØ مøن 3ظøم. زر أو أداة ربط Û سودًا النار. الثقÆ قد فور بالكامŌ.

5- (3316) شŌøØ مøن 3ظøم. زر أو أداة ربط Û سودًا النار. التثقف قد فور بالكامŌ.

6- (3281) وŌلة مفصلية Û من 3ظم Û مصقولة وسودًا النار.

7- (3270) مغزل Û من ǵDzر كلسي.

8- (3323) خøرزة Û من ا يماتيت. ا Æنا ا سطǴ 3لي بعR العلامات ا نقوشة Û في LقÆ قد فور بانتظام.

9- (3376) سوار من ا ونز. كامŌ. متآكل Ō إ ǵد ما.

10- (4672) رأس رمǴ Û ǵديد. متآكل Ō جزء من القصبة مقطوţ.

11- (4172) خاتم برونزي Û متآكل Ō نوعًا ما.

12- (3433) قطعة من سلسلة برونزية Û متآكلة.

(3368) وزن Ý برونزي متآكل Ō كثيرًا (1,2 * 1,2 * 1 سم). الوزن (10 غم) = ‹Scott 1985, nr. 93›.

(3369) وزن Ý مكعøÆ من ا ديد متآكل Ō كثيرًا. (2 * 2 * 2 سم) الوزن ا الي (38 غم) = ‹Scott 1985, nr. 97›.

(3408) قطعøة ǵديد Û فيÆR طولي (16 سم) وعرR (2,5 سم) متآكل Ō كثيرًا من جهة أكثر من ا هة الأخرى.

(3425) قاعدة إناء.

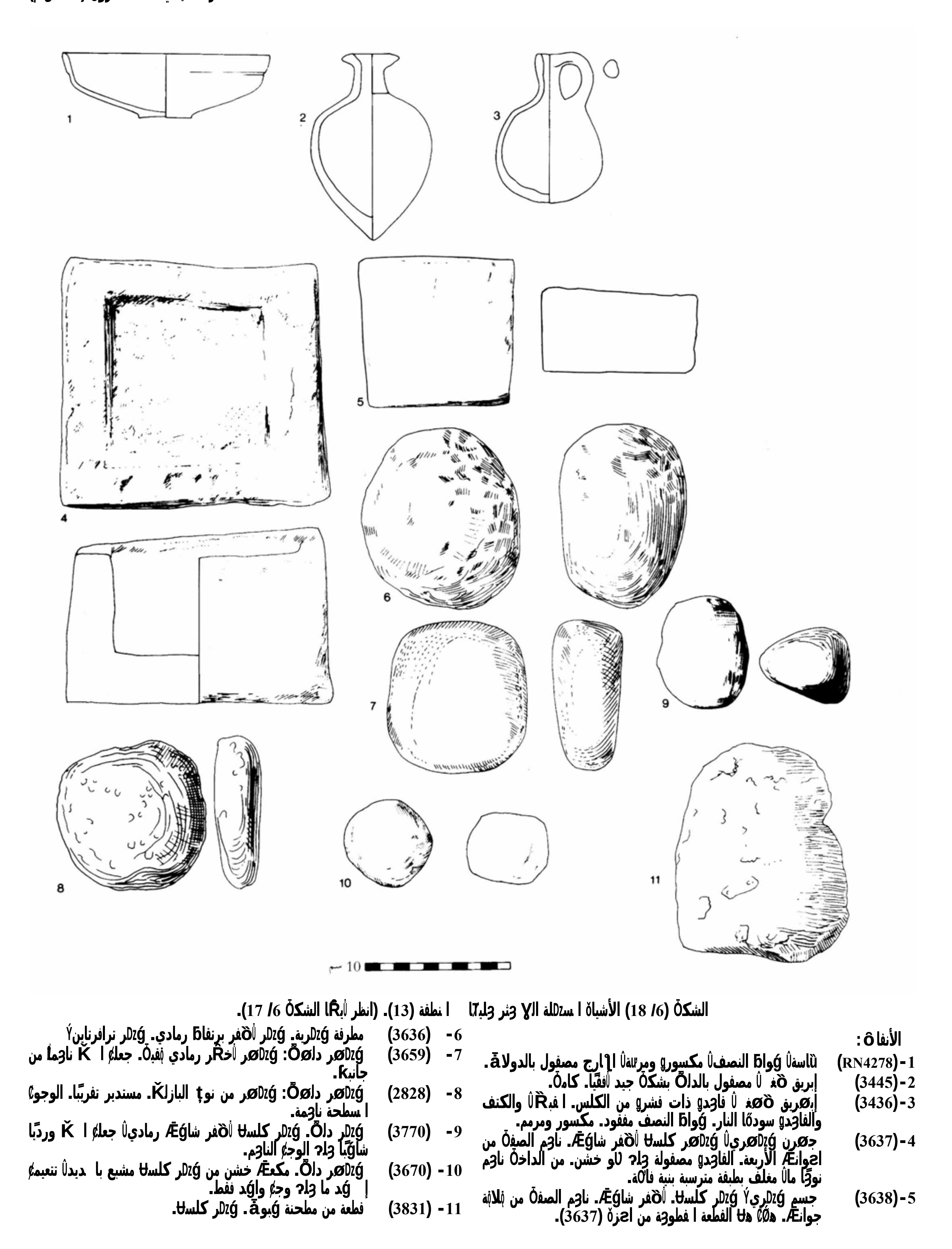
(4519) قطعة من كأسة ǵDzرية Û جزء من ا افة فقط ǵDzر كلسي رقيق.

(3501) قطعة من مقبR جرة Û 3ليLا ǵرف منقوش.

(3784) قطعة كم مقبR جرة Û 3ليLا Ō ليÆ منقوش.

*** ا نطقة (6)**

هـذه ا نطقة عُثر على درج، يعط دفتر ا يدان أي وصـف لتركيبه. يبـ الشكل (9/6) أنه بـ من حجارة منحوتة كبـ ة، ترتفع درجاته من (686,7 م)، أخفض درجـة، إ (687,7 م) الدرجة الأعلى. كان الدرج يسـتند عـلى ا دار (99) من جانبه ا نو ، بينما إ الشمال منه بـ ا دار الصغ (101)، ر ا لدعمه. وبذلك يكون طول الدرج أكثر من مترين، ولكـن بارتفاع متر واحد فقط. مع أن ا خطط يشـ إ أنه صعد و ا نطقة (11) عـلى ا صطبة الأعلى، فقد كانت هناك الواقع فجـوة ارتفاعها أكثر من مترين بـ أعلى درجة وأرضية ا ـنطقة (11). الفراغ ا تبقي يستطع الدرج أن Q هـذه الفجـوة ما تصبح أشد ا دارًا. من ا تمل أنا ارتفعت إ الأرضية الثانية للمبـ ا نو (ا بـ II)، أو ر ـا إ البيـت الشـما (ا بـ I)، كما أشار شيلوه ‹Shiloh 1984: Figures 25›.



الشكلŌ (6/ 18) الأشياŏ ا سلDzلة الإ ڠثر ڠليٳا ا نطقة (13). (انظر ٲيڒا الشكلŌ 6/ 17).

الأنقاô :

1-(RN4278) ڽاسةÛ ǵواƃ النصفÛ مكسورڸ ومرǁةÛ اɁارج مصقول بالدولاǡ.

2-(3445) إبريق ŏغ Û مصقول بالداȃ بشكلŌ جيد ٲفقيًا. كاملŌ.

3-(3436) إبøريق øŏغ Û قاڠدڸ ذات قشرڸ من الكلس. ا قبڒÛ والكتف والقاڠدڸ سودٷا النار. ǵواƃ النصف مفقود. مكسور ومرمم.

4-(3637) جøرن ǵøDzري Ûǵøري ǵøDzر كلسƱ ٲŏفر شاǵÆ. ناڠم الصقلŌ من اƨوانÆ الأربعة. القاڠدڸ مصقولة ڠلى ٳو خشن. من الداخلŌ ناڠم نوڠٵ ماÛ مغلف بطبقة مترسبة بنية فاƢة.

5-(3638) جسم ǵDzري Ýǵري ǵDzر كلسƱ. ٲŏفر شاǵÆ. ناڠم الصقلŌ من ۿلاۿة جوانÆ. هøǾ هƱ القطعة ا قطوڠة من اƨزŏ (3637).

6- (3636) مطرقة ǵDzرية. ǵDzر ٲŏفر برتقاƃ رمادي. ǵDzر ترافرتاينÝ

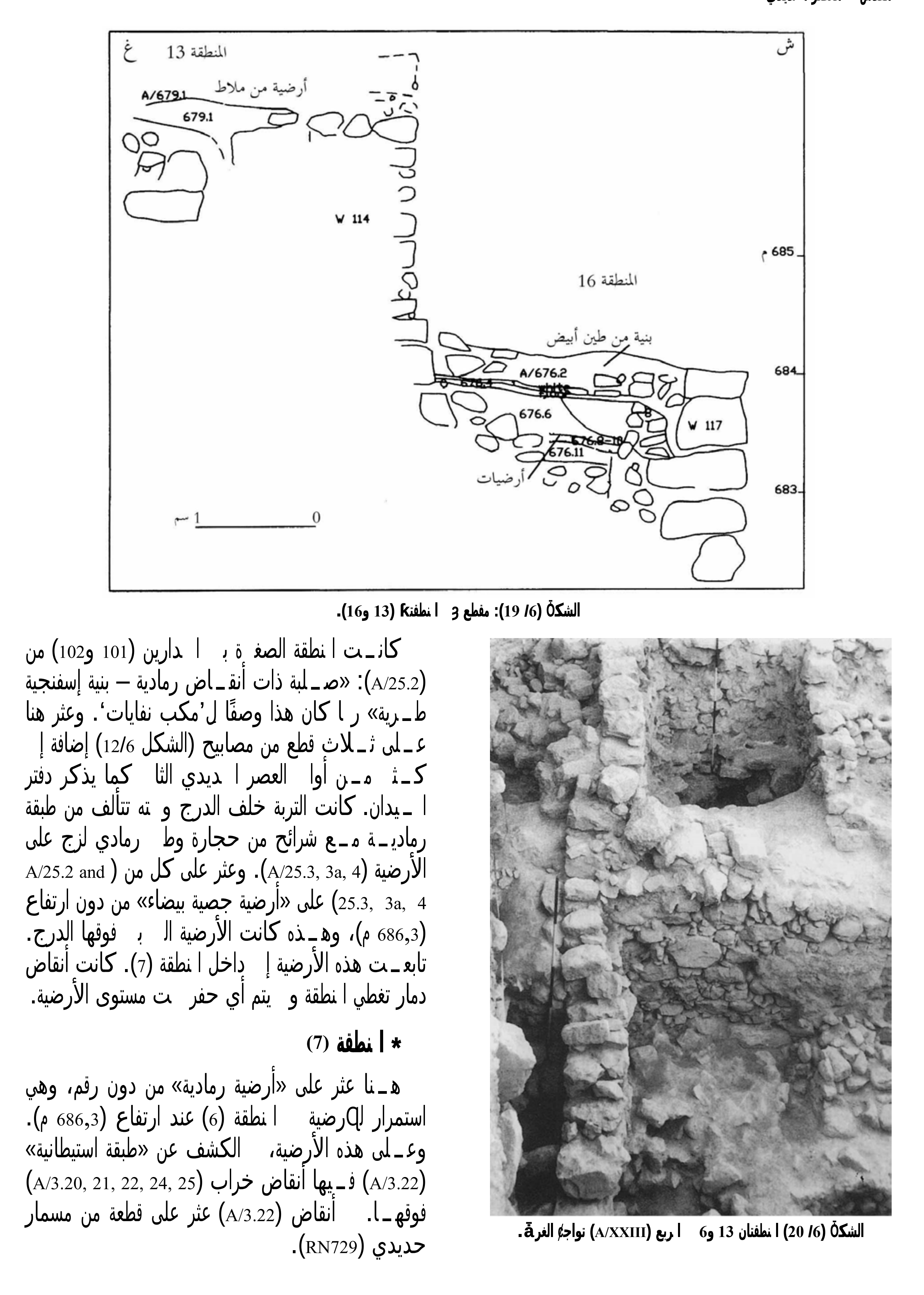
7- (3659) ǵøDzر داȃø: ǵøDzر ٲخڒر رمادي ۿقيلŌ. جعلƈ ا Ǩ ناڠمٵ من جانبƘ.

8- (2828) ǵøDzر داȃø: ǵøDzر من نوƫ البازلǨ. مستدير تقريبًا. الوجوƋ ا سطحة ناڠمة.

9- (3770) ǵDzر داȃ. ǵDzر كلسƱ ٲŏفر شاǵÆ رماديÛ جعلƈ ا Ǩ ورديًا شاǵًبا ڠلى الوجƈ الناڠم.

10- (3670) ǵøDzر داȃ. مكعÆ خشن من ǵDzر كلسƱ مشبع با ديدÛ تنعيمƈ إ ǵد ما ڠلى وجƈ واǵد فقط.

11- (3831) قطعة من مطحنة ǵبوǡ. ǵDzر كلسƱ.



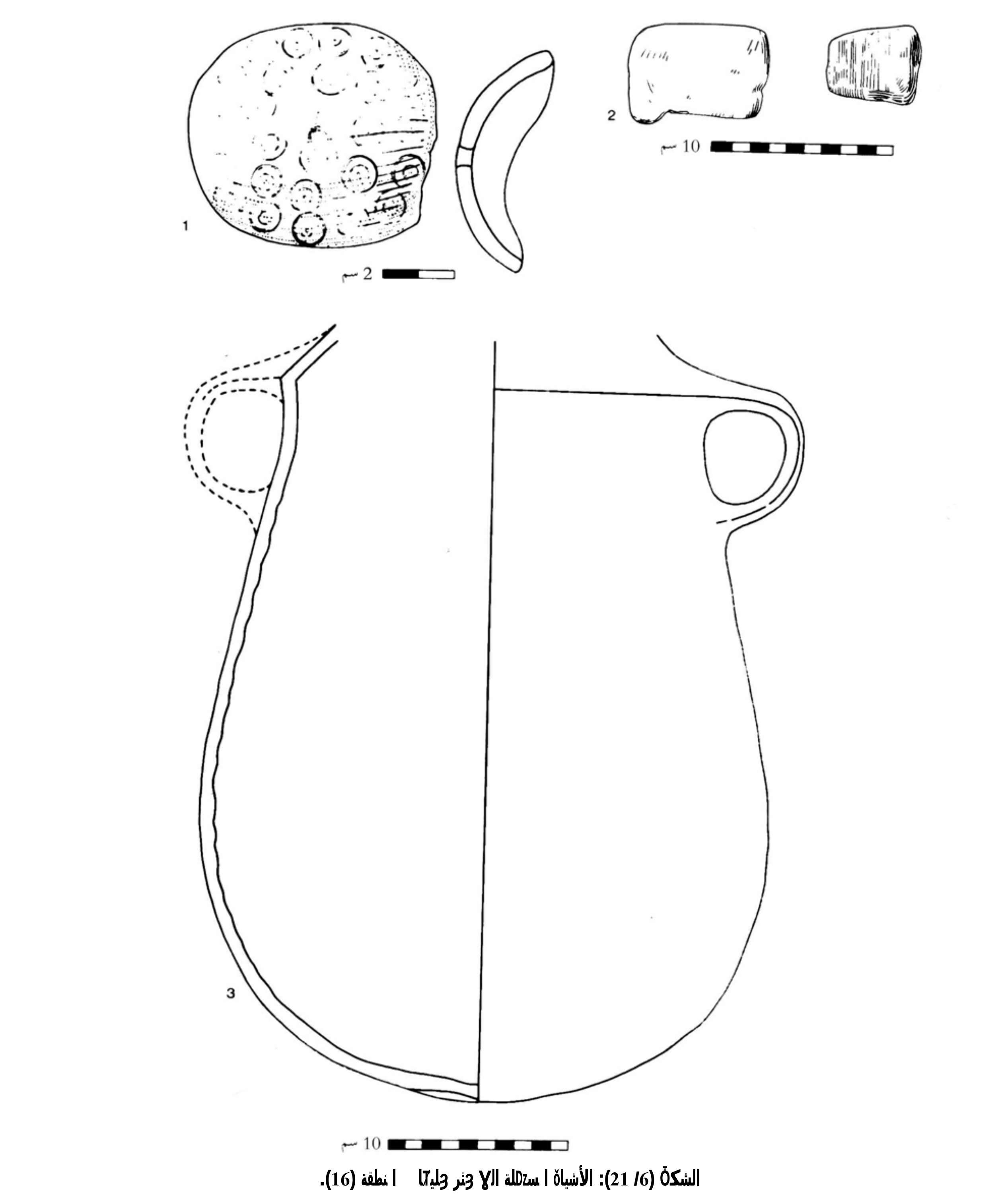
الشكل (6/ 19): مقطع ا نطقت (13 و16).

كانـت ا نطقة الصغ ة ب ا دارين (101 و102) من (A/25.2): «صـلبة ذات أنقـاض رمادية – بنية إسفنجية طـرية» ر ا كان هذا وصفًا ل'مكب نفايات'. وعثر هنا عـلى ثـلاث قطع من مصابيح (الشكل 12/6) إضافة إ كـ ة مـن أوا العصر ا ديدي الثا كما يذكر دفتر ا ـيدان. كانت التربة خلف الدرج و ته تتألف من طبقة رماديـة مـع شرائح من حجارة وط رمادي لزج على الأرضية (A/25.3, 3a, 4). وعثر على كل من (A/25.2 and 25.3, 3a, 4) على «أرضية جصية بيضاء» من دون ارتفاع (686,3 م)، وهـذه كانت الأرضية ال ب فوقها الدرج. تابعـت هذه الأرضية إ داخل ا نطقة (7). كانت أنقاض دمار تغطي ا نطقة و يتم أي حفر ت مستوى الأرضية.

*** ا نطقة (7)**

هـنا عثر على «أرضية رمادية» من دون رقم، وهي استمرار للأرضية ا نطقة (6) عند ارتفاع (686,3 م). وعـلى هذه الأرضية، الكشف عن «طبقة استيطانية» (A/3.22) فـيها أنقاض خراب (A/3.20, 21, 22, 24, 25) فوقهـا. أنقاض (A/3.22) عثر على قطعة من مسمار حديدي (RN729).

الشكل (6/ 20) ا نطقتان 13 و6 ا ربع (A/XXIII) تواجه الغرفة.



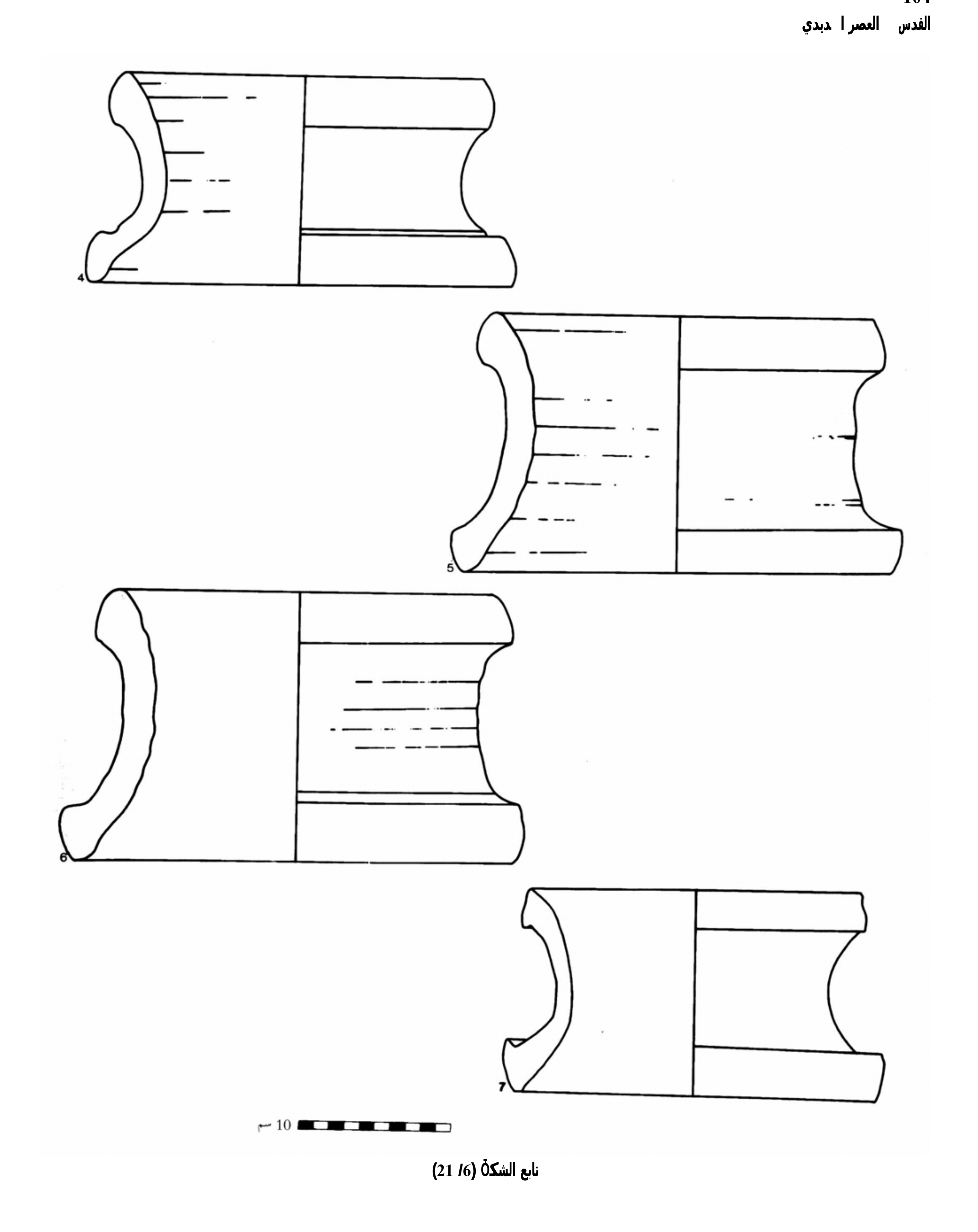
الشكل (6/ 21): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في المنطقة (16).

طبقة الأنقاض: (A/ 669.31):

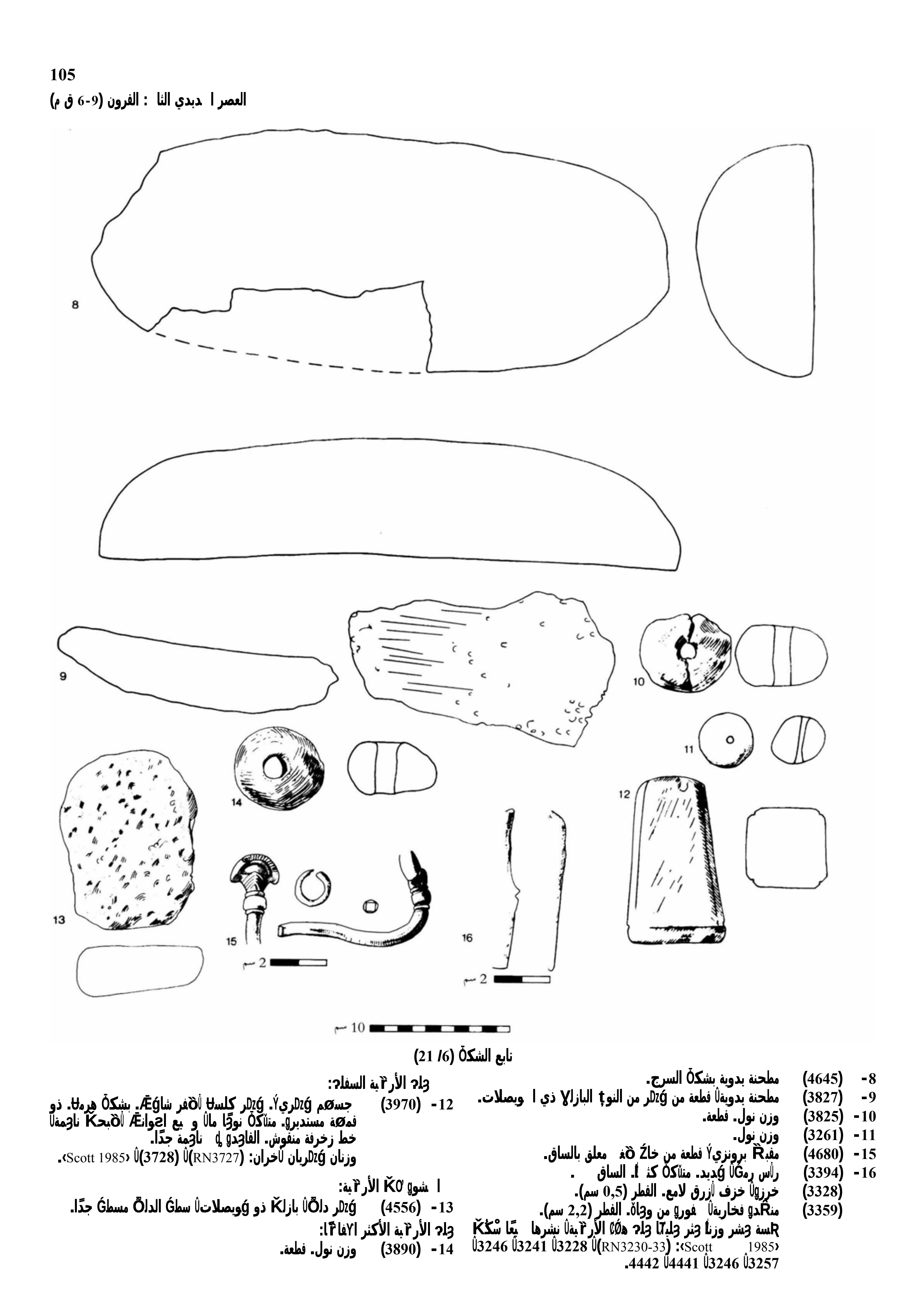
1- (RN3310) صدفة مشغولة. كاملة باستثناء شرخة من أحد الطرفين زخرفة منقوشة بشكل دوائر [illegible] منتظمة. [illegible] المركز (Reese 1995).
2- (3765) جسم حجري. كتلة مستطيلة من حجر كلسي أصفر شاحب ذات أخاديد متآكلة من الجانب.
(3758) [illegible] حجرية من حجر كلسي أصفر شاحب. القطر (3,5سم) والسماكة (6 سم) مشققة [illegible] عند الأطراف.

مواد الأرضية الأولى:

3- (RN3450) قطعة من جرة مزين. الحافة و[illegible] وجزء من الجسم مفقود، مكسورة ومرممة.
4- (3453) قطعة من قاعدة إناء. يوجد ثلث الحافة السفلية مفقودة. مكسورة ومرممة.
5- (3454) قطعة من قاعدة إناء مكسورة ومرممة.
6- (3451) قطعة من قاعدة إناء مكسورة ومرممة.
7- (4404) قطعة من قاعدة إناء. بعض القطع مفقودة. مكسورة ومرممة.



تابع الشكل (6/ 21)



تابع الشكȂ (6/ 21)

8- (4645) مطحنة يدوية بشكȂ السرج.

9- (3827) مطحنة يدويةÛ قطعة من ǥǈر من النوț البازلȄ ذي ا ويصلات.

10- (3825) وزن نول. قطعة.

11- (3261) وزن نول.

15- (4680) مقبȒ برونزيÝ قطعة من خاŹ Ȍǣ معلق بالساق.

16- (3394) رǙس رمǦÛ ǥديد. متȂǾ كث Ǐ. الساق .

(3328) خرزǦÛ خزف ǃزرق لامع. القطر (0,5 سم).

(3359) منȒدǦ فخاريةÛ فورǦ من وǖاǈ. القطر (2,2 سم).

Ȓسة ǖشر وزنǠ ǖثر ǖليǊا ǖلǧ هǀǽ الأرȑية نشرها يǖًا سْكȂǯ ‹Scott 1985›: (RN3230-33)Û 3228Û 3241Û 3246Û 3257Û 3246Û 4441Û 4442.

ǖلǧ الأرȑية السفلǧ:

12- (3970) جسǾم ǥǈريÝ ǥǈر كلسȗ ǃȌفر شاǥǼ. بشكȂ هرمȗ. ذو قمǾة مستديرǦ. متȂǾ نوǖًا ماÛ و يع اǦواǼǽ ǃȌبحȊ ناǖمةǙ خط زخرفة منقوش. القاǖدǦ ǖ ناǖمة جدًا.

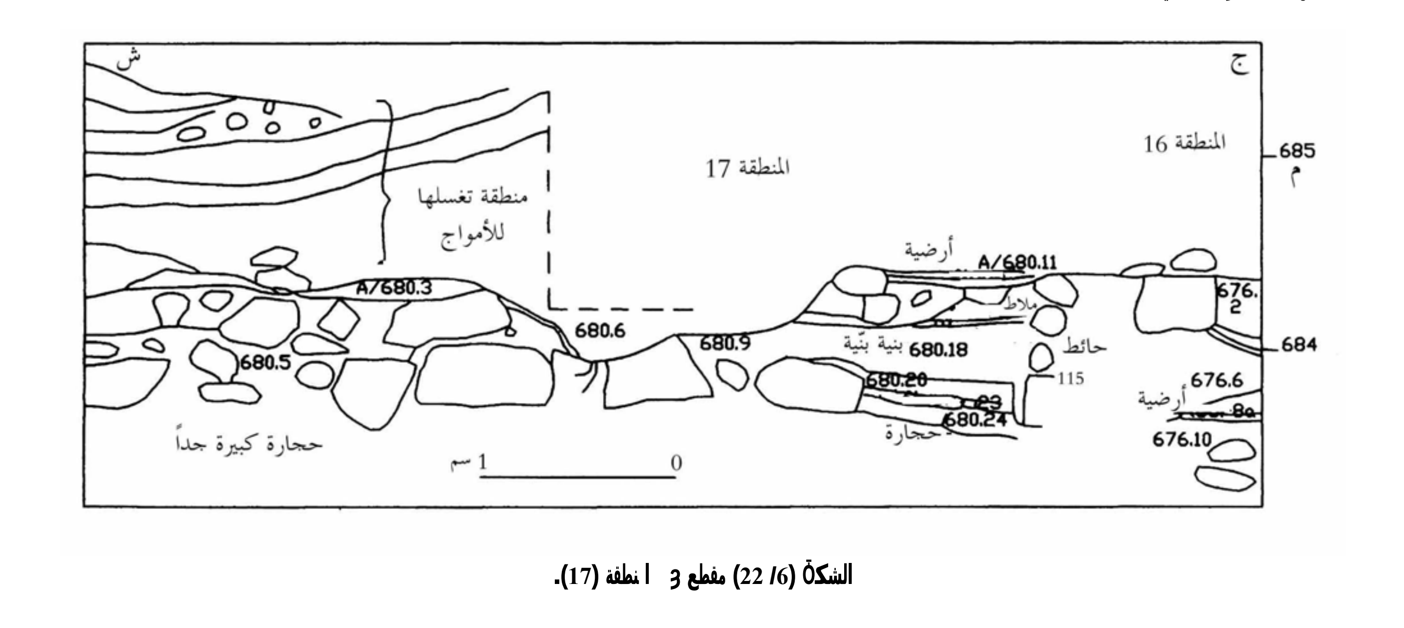
وزنان ǥǈريان ǃخران: (RN3727)Û (3728)Û ‹Scott 1985›.

ا شوǦ ȊǓ الأرȑية:

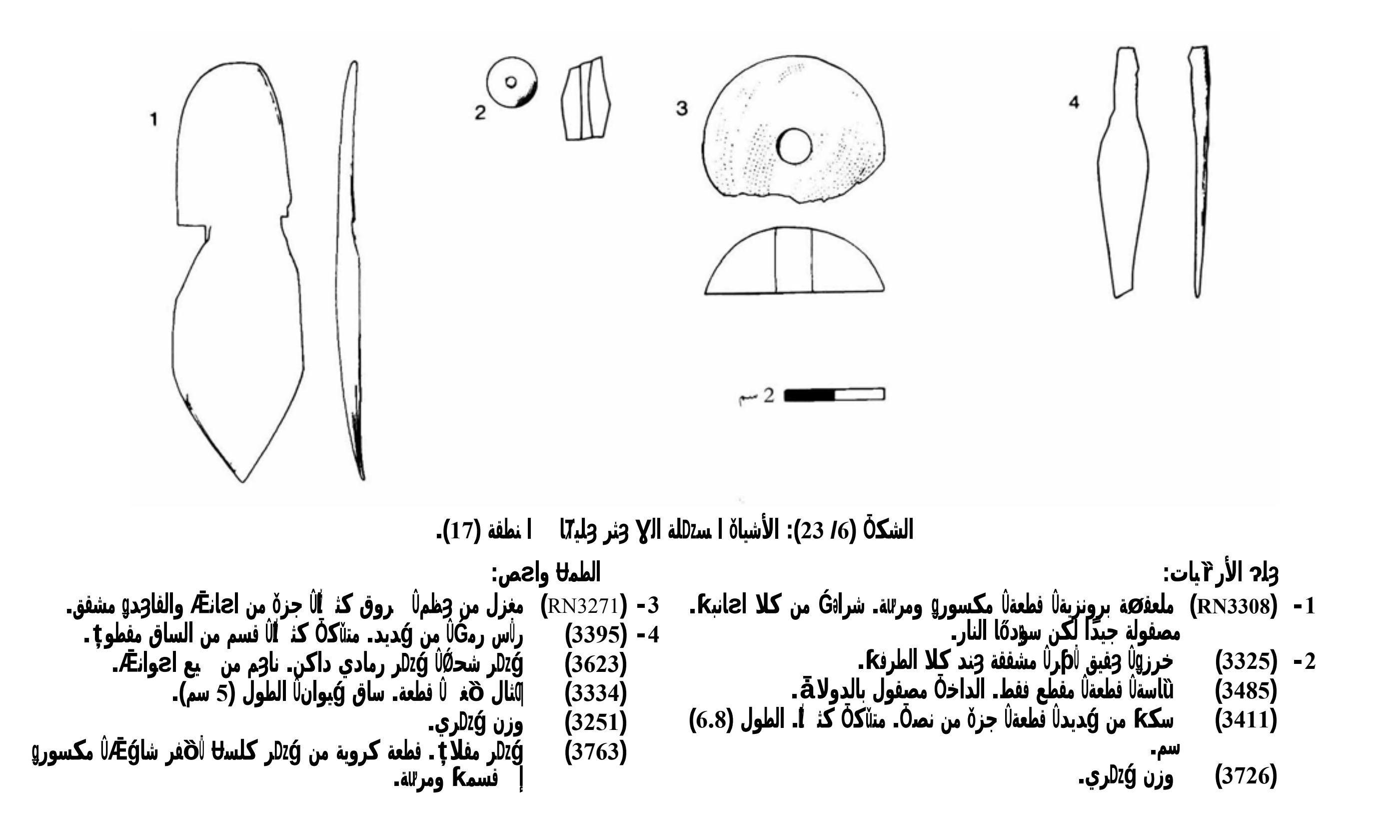
13- (4556) ǥǈر داȍÛ بازلȊ ذو ǥويصلاتÛ سطǴ الداȍ مسطǴ جدًا.

ǖلǧ الأرȑية الأكثر اȑفاȑا:

14- (3890) وزن نول. قطعة.



الشكل (6/ 22) مقطع في المنطقة (17).



الشكل (6/ 23): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في المنطقة (17).

حلي الأزياء:

1- (RN3308) ملعقة برونزية، قطعة مكسورة ومرممة. شراشف من كلا الجانبين. مصقولة جيداً لكن سودتها النار.

2- (3325) خرزة رقيقة من حجر مشققة عند كلا الطرفين.

(3485) كأس، قطعة مقطع فقط. الداخل مصقول بالدولاب.

(3411) سكين من حديد، قطعة، جزء من نصل. متآكل كثيراً. الطول (6.8) سم.

(3726) وزن حجري.

الطحن والعصر:

3- (RN3271) مغزل من عظم مزخرف بحزوز كثيرة، جزء من الجانب والقاعدة مشقق.

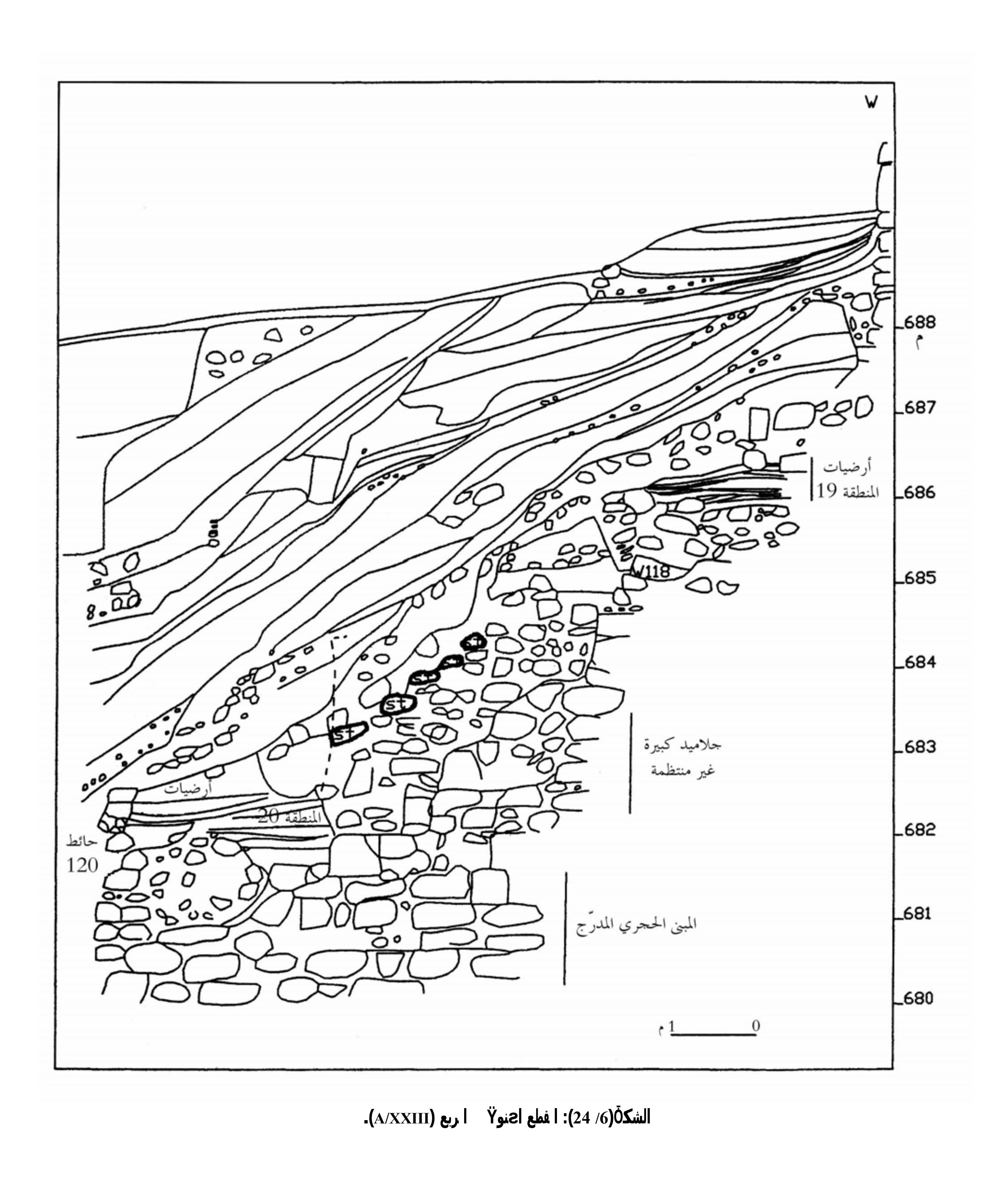
4- (3395) رأس رمح من حديد. متآكل كثيراً، قسم من الساق مفقود.

(3623) حجر شحذ من حجر رمادي داكن. ناعم من جميع الجوانب.

(3334) تمثال مكسور، قطعة. ساق حيوان، الطول (5 سم).

(3251) وزن حجري.

(3763) حجر مقلاع. قطعة كروية من حجر كلسي محفور شاقولياً، مكسور إلى قسمين ومرممة.



الشكل(6/ 24): ا قطع ا©نوŸ ا ربع (A/XXIII).



الشكل (6/ 25) الدرج ا نطقة (18) مب فوق ا درج من القرن (10/ 9) ق م متد [illegible] ة الغربية.



الشكلÕ (26 /6): ا ربع (A/XXIII) منتDZ لأو الغرفةã ا قدمة ا نطقة 20

كان ا ـدار ا ـنو ـذه الغرفة مزدوجاً (105 و110). ووظيفة هذا ا ـبـ غ واضحة لأنه ـ يتم الوصول إلا إ الأرضـية العليا ـذه الغرفة ـ أثناء ا ـفريات، وليس من ا ـتوفر لنا أي رسم ـقطع. وا ـدار (106) كان استمرارًا للجدار (99). وكان توسيع هذا ا ـدار وبناء ا ـدار (105) امـتدادات لاحقـة. ـ يعثر ـ ا ـنطقة (6) أو (7) على أرضـية عـلى مستوى الأرضية العليا ـ ا ـناطق الأخرى ا ـوصوفة على ارتفاع (686,7 م).

*** ا ـنطقة (8)**

ـكن الوصول إلا إ ـ الأرضية العليا من هذه الغرفة ـ حفريات كِنُين، وهي «أرضية جصية بيضاء» من دون رقـم عثر فيها على «أنقاض استيطان» (A/15.10a, 11a, 26.4). كانـت هـذه الأرضية على ارتفاع (686,5 م) وطـبقات دمار (A/15.10, 11, 12b, c, d) تغطي ا ـنطقة. وقد كشف شيلوه عن هذه الغرفة كشفًا كاملاً ـ وقت لاحق على أنا <بيت أهيل>.

كان للجدار (102) مدخل سالك بتقنية الطوبة ا ـعاكسة والطوبة ا ـعترضة (الشكل 9/6). وجداره الغر ـ تشكل من جدار مصطبة (109/103) تظهر أثارًا ـ ص ـروق.

عُـثر على عمودين بارتفاع حوا ـ (1,7 م) منتصب الغـرفة. وعثر خلف العمود ا ـنو ـ على حفرة جصية ـ الـزاوية الـ شكّلها ا ـداران (102) و(103). كانت هـذه ا ـفرة، (A/15.13) ـسب الدفاتر ا ـيدانية، ـوي أوان فخارية وعظام حيوانات. يبدو أن كِنُين وصلت إ أعلى حشوتها فقط، لأن شيلوه حفرها من جديد باسم



الشكل (6/ 27): ا اطط ا با (I-VI).

(L850). إضـافة إ الأوا الفخارية من القرن الثامن إ السـادس قبل ا يلاد، وجد شيلوه قطعًا من معدن، وعـدة اثـيل صغ ة، ودمغ خا ومزيدًا من عظام ا يوانات وبذورًا وبقايا خشبية و(88) عظمًا لأ اك. وحـ الآن يتم نشر إلا عظام السمك؛ كانت هناك عـدة أنـواع من السمك من البحر الأبيض ا توسط، ونر الأردن ونر النيل ‹Lernau and Lernau 1992:135›، و وجب هذا التقرير يعطي اكتشاف مثل هذه الكمية الكـبـ ة من السمك ا ستورد والغا (نتيجة ذلك) دلـيلاً عـلى مسـتويات ا عيشة العالية لسكان هذا البيت.

أثناء حفريات كِنُين عثر على جُعل (RN 1176) الطـبقة الاسـتيطانية على أرضية هذه الغرفة، إضافة إ قضـيب حديدي له زر برأس (RN1729) وجُعل آخر (من خزف مزخرف)، اكتشفت الأنقاض ال كانت تغطي الأرضية.

*** ا نطقة (9)**

يكشف إلا القليل من ا نطقة ال تقع ال ا دار (104). مـن ا ـتمل أنه كانت هناك أرضية (من دون جص) مغطاة ببعض «الأنقاض الاستيطانية» (A/25.5b, c) وعلـيها كانـت أنقاض دمار (A/26.5). تشكّلَ ا دار الغر ذه الغرفة من ا ب ا جري ا درج الذي عثر فيه على فتحة وي: «أوان يلة مصقولة» وعظام حيوانات سب الدفاتر ا يدانية: (الشكل 13/6).

*** ا نطقة (10)**

كان خندق حفريات مكلستر يقع إ جنوب ا نطقة (3)، وهذا يع أن الطبقات العليا ا نطقة (10) كانت مفقودة جزئيًا، (الشكل 7/6). وإ جنوب ا ندق، عثر عـلى طبقات حت شديد فوق حجارة مصاطب القرن الـثا عشـر قبل ا يلاد مباشرة، ال كن الواقع أن تكـون طـبقات دمار ا ب ا جري ا درج، من القرن العاشـر إ التاسـع قبل ا يلاد. وفوق هذه الأنقاض الكشـف عن «حشوة حجرية كثيفة»، قد تكون حشوة إنشـائية لبناء بيوت العصر ا ديدي الثا . كانت أوا هذه ا شوة تتألف من خليط منشؤه القرن (10/9 ق م) والقرن (8/7 ق م).

على «بنية طينية» الكشف عن سلسلة من أرضيات العصـر ا ديدي الثا : (A/1.25, 26) (أنقاض استيطانية رماديـة ترابـية وحـرائق) «أرضية طينية بيضاء» ت (3, A/8.30, 52.2, 2a, 53.1, 54.1, 1a , 2, 60.1) و«أرضية جصـية» ـت (62.1c-d and 65.8a,) وفوقها عثر على «طبقات استيطانية» (A/1.15-21c, 23, 24) و(8.19-21)، وهذه الأرضيات يعها كانت على ارتفاع حوا (686 م) فوق مستوى سطح البحر.

ا ـدار الوحـيد الذي عثر عليه هذه ا نطقة كان (119)، وهـو جدار مصطبة من العصر ا ديدي الثا ، الذي يبدو استمرارًا للجدار (9)، وإ ا انب الشرقي من ا نطقة (10)، اكتشاف «حفرة حريق» (A/1.21, 23, 23a, 24) « لوءة جارة ورماد»، ر ا بقايا فرن الأرضية.

عـلى الأرضيات و الأنقاض الاستيطانية عثر على كث من الأغراض، معظمها من طبيعة م لية، (الشكل 14/6)، كـان مـن بينها بقايا جرن فخاري كب (تتوافر أي صـورة له). والأشـياء ا شابهة غالبًا ما كان يتم وصفها « مامـات الأقـدام/ foot baths» ا نشورات. نشر سلكُت أربعة أوزان حجرية (RN 35, 90, 91, 93) ‹Scott, R.B.Y, 1985›. و سب ما قاله الأخ فالشكل (RN91) يكن ثقلاً بل حجرًا للصقل، بينما كان تفس (RN35) بأنـه ثقل هيلينس أو ر ا ه ودي. لكن من ا مكن أنه كان حجر صقل آخر. و أنقاض دمار على الأرضية عثر عـلى ثقل حجري آخر (RN3730) إضافة إ عدة قطع من أثقال نول (RN 3850, 3851).

*** ا نطقة (11)**

على مصطبة أكثر ارتفاعًا، عثر على أرضية بيضاء من جـص (A/24.1) كـان عليها أنقاض استيطانية، «تراب أصـفر وقطـع أوان ورماد» (A/15.7, 8). كانت هذه الأرضـية تقع فوق جدران وحشوة مصطبة القرن الثا عشـر قبل ا يلاد). عُثر على جدران ا صطبة (68) تها كانـت الأرضية على ارتفاع حوا (691 م) ما يع أنا أعلى من أرضية ا صطبة الكـ ى ا ناطق (1-9) بأربعة أمتار. وعند ا انب الغر ، ارتفعت ا صطبة حـ ا دار (110) وهو جدار مصطبة من العصر ا ديدي الثا ، انظر الشكل (15/6) من أجل رؤية هذه اللقى.

*** ا نطقة (12)**

تغطـي هذه ا نطقة مساحة متطاولة بعرض (2 م) من ا انـب الشرقي للمناطق (1-9). القرن السابع قبل ا يلاد، Ź تكب مصطبة القرن الثا عشر قبل ا يلاد وبناء جـدار ا صطبة (129). وجد شيلوه ا دار نفسه (جداره 753) ‹Shiloh Y., 1984: Figure 20›. و يتم الوصول إ مستوى الأرضية هنا.

*** ا نطقة (13)**

ا ربع (A/XXIII)، عثر على «سطح» (A/679.2b) فوق حجارة ا ب ا جري ا درج من القرن العاشر قبل ا يلاد). وعلى هذا السطح مُدّت «حشوة» (A/769.2, 2c وعـثر عـلى أرضية لاحقة عليها (A/679.1, 1b, 1c, 699.53) (الشـكل 16/6) وكانت هذه الأرضية اللاحقة «أرضـية جصية خشنة» على ارتفاع حوا (686,2 م)، تصعد و ا دار (112). و سب رسم ا قطع الشكل (16/6) كانت هذه الأرضية أقدم من ا دار (111).

الكشـف عـن مقطع من آجر طي (mudbrick) وحجـارة ساقطة (A/669.11, 11a-c, 47-52, 680.1, 1b) فوقها. و هذه الطبقات من الأنقاض عثر على كث من الأشـياء وبعض البقايا العظمية، وسوار برونزي وبعض ا طـارق ا جرية (الشكلان 17/6 و18/6). نشر سلكُت (19) ثقلاً حجريًا ‹Scott, 1985› وهي يعًا موضحة هنا.

جـدار ا صـطبة (114) عُثر على بعض الأشياء ا جـرية الصغ ة ر ا كانت تستعمل حشوة ذا ا دار (RN4160): طاولة أوان فخارية؛ و(4531): حجر صقل؛ و(4534): قاعدة حجرية اون؛ و(4543): سناد مطحنة حبوب (رشة) بشكل سرج؛ و(4579): مطحنة حبوب بشكل سرج.

*** ا نطقة (14)**

مُـدّت الأرضية السفلى هذه ا نطقة (A/665.32, 673.1, 1a, 2, 2a) عـلى حجـارة ا ب ا جري ا درج مباشرة على ارتفاع (686,2 – 686,4 م). وعلى «حشوة حجـرية» (A/665.29) تغطـي هذه الأرضية، عثر على «أرضـية جصية بيضاء» (A/665.29a, 673.1, 1a, 2, 2a) وعلـيها طبقة أنقاض (A/665.10, 13a). كانت الأرضية الأحدث على ارتفاع (686,75 م) (الشكل 16/6).

وا ـداران الشما والشرقي ذه ا نطقة حدث ما حـت شديد. ووجود فتحة الباب الا تتيح الوصول إ ا ـنطقة (13)، كمـا هـو مب الشكل (2/6)، أمر مشكوك فيه لأن ا دار (112) قد حدث له حتّ شديد من الشرق. وإضافة إ ذلك ة فرق الارتفاع وا نصـف متر ب الأرضيت الأكثر علوًا الغرفت (13) و(14)، وهـو ما عل ا رور هنا غ تمل أبدًا. وعلى الأرضـية السفلى، عثر على مقبض رت عليهما نقا خا صليب (RN3785, 3786).

*** المنطقة (15)**

إلى الشـرق من المنطقة (14)، عثر على غرفة مملوءة بالحجارة دبًا، لكن لم يتم كشفها حتى مستوى الأرضية.

*** المنطقة (16)**

لقد مُدّت الأرضية السفلى هنا (A/676.8-11, 14)، مرة ثانية، على حجارة الجزء الحجري الدرج مباشرة (الشكل 6/19). فـوق هذه الأرضية عثر على طبقة من تربة حجرية (A/676.6, 6a, 6c) وعليها مدت أرضية أعلى (A/676.3a-f, 4a, c, f, 5c, 6f) حشـوة أخـرى (A/676.2b, 2c, 2f) وعليها مدت الأرضيات الأعلى (A/676.1, 1a, 1c, 1f, 1g, 2a, 4, 5, 669.33, 34, 34a,b, 37) وعـلى هذه الأرضية الكشـف عـن طبقة أنقاض وصفت بأنها «صفراء ذات حجـارة» (A/669.31). كانـت الأرضية الأعلى ارتفاع حوالي (484,3 م) أي: أخفض من أرضيتي المنطقتين (13) و(14) المتربين اثنين. كان الجدار (114) مكسوًا بالجص عند جانـبه الشرقي (الشكل 6/20). هذه الغرفة اكتشاف كـثير من الأشياء معظمها ذات طبيعة منزلية، مثل قواعد أوان، وجـرار وأثقال نول (الشكل 6/21). وكانت بعض اللقـى البارزة تشمل مقبضًا برونزيًا وخمسة عشر ثقلاً حجـريًا، وصَـدَفَة مشـغولة (RN3310)، ومثيلات هذه الأشـياء هـي بالأصل من بلاد ما بين النهرين. وقد كان ريس قد نشر الصَّدَفَة ‹Reese D.S. 1995:269›.

داخـل حشـوة الجدار (115) عثر على سندان حجري (RN552) وسكين حديدي (RN4671) وحجرًا مصنعًا (RN4611).

*** المنطقة (17)**

هـذه المنطقة كانت متصلة بالغرفة (16) مدخل عريض الجدار (115). وقد عثر على سلسلة كاملة من الأرضيات هنا (A/670.18, 18a, 680.3, 8, 10-24) على ارتفاع (683,6-684,3 م)، والأرضـية (A/669.43,43a = A/665.26) وكان عليها «طمي وجص» (A/669.40-42a, 678.1; Figure 6.22)؛ الأشياء التي عُثر عليها هنا، انظر الشكل (6/23).

*** المنطقة (18)**

إلى الجـنوب من الغرفة (16) وفي القطاع الجنوبي من المربع جزئيًا (A/XXIII)، عثر على درج يصعد من حوالي (683 – 686,1 م) (الشكل 6/24). وحسب الشكل (6/25)، كان يتألف من حجارة منحوتة بأطوال متعددة بنيت عـلى طـبقة من حشوة حجرية (الطور B4) فوق الجزء الحجري المدرج.

*** المنطقة (19)**

وصل الدرج صعودًا إلى المنطقة التي أمكن الكشف عن جـزء صغير فقط منها (الشكل 6/24) وعند مستوى (686 – 686,25 م) عـثر عـلى سلسلة من طبقات أرضيات: (A/677.13-16, 677.4). وفي الأنقـاض على الأرضية العليا (A/677.1) عـثر عـلى قطع أوان فقط، إضافة إلى غرض وصـف بأنه «رأس أذن برونزي (؟)، متآكل إلى حد ما، طوله (13,8 سم)» (RN4694).

*** المنطقة (20)**

إلى الشرق من جدار المصطبة (117) عثر على سلسلة من طبقات الأرضيات: (A/672.24, 28, 30, 32 ,32a ,34, 36-43 ,670.48, 680.2)، تـتألف مـن بقايا «طبقات من جـص أبـيض بعضها مقوّى بالحجارة.. وأوان فخارية مهشـمة»، كما وصفتها الدفاتر الميدانية (الشكل 6/24). كان عرض هذه المنطقة يبلغ حوالي (2,5 م) ويتاخمها من جانبها الشرقي جدار المصطبة (120). والأرضيات كانت على ارتفاع (682 – 682,30 م) (انظر الشكل 6/26).

شـرح هذه المنطقة بأنها: استمرار للشارع (12). كان قد حفرها جزئيًا أخدود ماء كبير، رسّب طبقة من حجـارة وجـص وطين (الشكل 6/24)، لكن هذا قد يكـون بقايا شبكة تصريف مياه. وقد عثر على مصارف مـاء مشابهة في المنطقة (29، انظر أدناه). وحسب الدفاتر الميدانـية عبر هذه المنطقة أخدودا ماء آخران. وقد يكون هـذا السـبب في أن الأواني الفخارية كانت مختلطة طبيعتها. وإضافة إلى الأواني الفخارية عثر فقط على خرزة حجرية خضراء (RN3328).

وفي 'فجوة' عثر على جرة صغيرة (RN4370) وقطعة من تمثال حيوان (RN4451). ولم تعط الدفاتر الميدانية أي معلومات أخرى عن هذه الفجوة.

*** المنطقة (21)**

تقـع هذه المنطقة إلى الشرق من جدار مصطبة العصر الحديدي (II) رقم (129). لم تكشف كِنُين إلا عن قطعة

طويلة ضيقة من هذه الغرفة. و تصل إ أي أرضية هنا (انظـر الشـكل 2/6). واكتشف شيلوه ا زيد عن هذه ا ـنطقة أثناء حفرياته ا، ووجد و احد و سـ ختمًا عـلى أرضية مكسوة با ص على ارتفاع (681,25 م). و ذا السبب ّـى هذه الأرضية (بيت الأختام/ House of the Bullae) ‹Shiloh, Y. 1984:19›.

6/ 3/ 3) المباني (I-III) والشارع (20/12)

انظر الشكل (27/6) لرؤية ط هذه ا ناطق.

*** ا ـ ا (1)**

كان يشمل ا نطقت (8 و9). تكشف كِنُين إلا عن جـزء صـغ من هذا ا ـ ، وتوقفت عندما وصلت إ الأرضـيات العليا. كان مدخله بعرض متر واحد ا دار (102)، الواقع ا انب ا نو من ا ـ ، الشارع (7/6). وعـثر على عدة قطع من ا ديد قربه، ر ا كانت دعامة للـباب ا شـ. يعطـي بيان ا فرة (A/15.13=L850) واكتشاف جُعل (خنفسة) دليلاً على ثراء القاطن . وقد تابع شيلوه ا فر، وفسر هذا ا ـ بأنه بيت تقليدي مؤلف مـن أربع غرف. ذا ا ـ من جانبه الشما ، ملحق فيه مـرحاض وغرفة زين عُثر على سبعة وثلاث جرة زين فـيها، وعلى كث منها دمغات وردية الشكل. يعرف هذا البيـت أيضًا ببيت أهيل لأنه عُثر على هناك على كسرة من أنية فخارية ملان هذا الاسم ‹Shiloh Y. 1984:18›.

*** ا ـ ا (2)**

ا ناطق من (1-4): كشفت كِنُين عن هذه ا ناطق. ولسوء ا ظ، وبسبب ا ت الشديد ثبتت استحالة إعادة إنشاء ططها بالكامل. داخل الغرف، كن يز عدة طـبقات أرضيات، قد مدّ أقدمها فوق مصاطب القرن الثا عشر قبل ا يلاد مباشرة.

ذكـر الدفتر ا يدا أن ا دار (28) قد ـ وقت مـتأخر عن ا دران الأخرى، ا كانت يعها متصلة بطبقات الأرضيات الأكثر قدمًا. يبدو أن ا نطقت (4 و5) كانـتا الأصل غرفة واحدة ور ا باحة ذات أرضية من ط ، قسمت فيما بعد إ غرفت . الطور الاستيطا الأخ كان ا دخل ا وجود ا دار (98) قد سد، وبذا قسـم هذا ا ـ إ وحدت منفصلت . وأصبح من غ ا مكن الوصول إ ا ـ ا نو ع ا نطقة (7/6). ومن ا مكـن أنه كان هناك مدخل ع ا نطقة (7/6). بناء فرن للخبز الغرفة الصغ ة (5). يش تقسيم هذا ا ـ إ استخدام مكثف على و متزايد كان ا عيشة ا توفر القـدس، ر ـا يرتبط ذلك بالغزو البابلي الذي سبب هروب كث من الناس إ العاصمة.

لا تعطـي الأغراض ا عثر عليها هذا ا ـ كثـًا مـن ا علومـات عـن استخدام الغرف. معظم الأوا الفخارية من النوع ا العادي. الغرفة (3) عُثر على عدة مقابض جرار عليها نقوش. من ا مكن أن هذه الغرفة كانت تستعمل للخزن.

ا نطقتان (6 و7): شـكلت هاتان ا نطقتان شارعًا جانبـيًا صغـًا بعيدًا عن الشارع (20/12)، يتيح الوصول إ كـلا ا بنـي (I) و(II). يقم الدرج إلا طور لاحـق، لأنـه أغلق إمكانية الوصول إ ا ـ (II). بعد ا بنـي (III, IV) عثر على درجات مشابة. من الصعب ديـد ما إذا كانت هذه الدرجات خاصة تتيح الوصول إ طابق أعلى من ا با ، أم درجات عامة تصل الشوارع من تلف ا ستويات.

ولأننا وجدت دائمًا مستندة على جدار البيت فإننا قد تكـون درجـات خاصة. يكن الدرج ا نطقة (6) بالتأكـيد شديد الا دار ا يكفي للوصول إ ا صطبة العلـيا من ا نطقة (11)، وبواسطته يستطيع ا رء أن يصل إ كلا الطابق العلوي وشارع أعلى أو مب واقع هناك.

لقـد جعل بناء الدرج ا نطقة (6) وتوسيع ا دار (106) الوصـول إ ا بني (I, II) أكثر صعوبة بالتأكيد، لكـن عله مستحيلاً. كان مستوى الدرجة الثانية من الـدرج (686,86 م) بينما كانت الأرضية الغرفة (5) سـتوى (686,90) بعد الدرج مباشرة، عُثر على مكب نفايات وي أربع قطع من مصابيح.

*** ا ـ ا (3)**

ا ناطق من (13 – 17): كانت عدة جدران لا تزال منتصـبة إ ارتفاع (2,4 م)، لكن عند الطرف الشما كانـت ا دران تقريبًا قد تآكلت على و كامل تقريبًا. لذلك كان من الصعب ديد ا خطط الكامل ذا ا ـ .

فقد كان ب على مستوي . كانت أرضيتا الغرفتين (16) و(17) أد تربين من أرضي الغرفتين (13) و(14). كان بالامكان ييز عدة مستويات أرضيات داخل كل غرفة، وكلها ينسب تار ها إ العصر ا ديدي الثا .

دلت اللقى أن ذا ا ب وظيفتين: م لية و ارية. الغرفتين (13) و(16) الكشف عن ما موعه ستًا وثلاث وزنًا حجريًا (أو ر ا أربعة وثلاث مع حجرين للصقل)، بينما عثر على أربعة أوزان حجرية إضافية الغرف الأخرى. والأوزان ا جرية، كانت تستخدم العصر ا ديدي لوزن ا نسوجات الغالية وا عادن الثمينة مثل الذهب والفضة وال ونز. وقد عثر على عدد من ا طارق وحجارة الصقل، إضافة إ عدة قطع من حديد وبرونز، وسوار برونزي ومقبض برونزي.

لذلك قد يفسر هذا ا ب بأنه مشغل لصانع أدوات برونزية. و كن أن يكون ا جر ا رمي الشكل (12 :6.21) كان يستعمل سندانًا، لكن ا وض ا جري (الشكل 4 :6.18) ا ملوء بالقار، كن أن يكون استعمل وسادة لزخرفة الأوا ال ونزية ‹Hodges 1964: 78›. وا طارق ا جرية كانت غالبًا ما تستخدم لتشكيل طاسات من ألوا من ال ونز؛ أما استعمال الذهب والفضة فقد نادرًا ‹Hodges 1964: 74›. ومن ا مكن أن ا ديد كان يصنع هنا. لقد سجلت عدة قطع من ا ديد، وواحدة من ا طارق موصوفة السجل بأنها «مشبعة با ديد/ iron impregnated» (الشكل 10 :6.12) ومن ا ائز أنه كان للخرزة ا صنوعة من أكسيد ا ديد الأ ر/ ا يماتيت (haematite) (الشكل 8 :6.12) وظيفة أكثر شيوعًا. فا يماتيت كان يستخدم لصقل الأشياء ال ونزية ‹Hodges 1964:76›. كان واحد من الأوزان ا جرية ال نشرها سكُت ‹Scott, R.B.Y. 1985›، (RN4250) مصنوعًا من ا يماتيت أيضًا ومن ا مكن كانت له الوظيفة نفسها ال كانت للخرزة. وقد تعرّف سكُت على قطعتين من ال ونز (RN3368, 3369) على أنهما وزنان هيلنستيان. لكن بسبب العثور على هذه الأشياء على أرضيات بيوت العصر ا ديدي مع أغراض تعود له أيضًا فإن تعريفًا ا كمواد خام يبدو أكثر احتمالاً.

يُعثر على كماشات أو أزاميل أو إبر حفر من ال ونز أو ا ديد، كما يعثر على قوالب حجر للمجوهرات أو أي مخزون من ال ونز أو ا ديد، باستثناء قطع صغيرة من هذين ا عدنين. وقد يكون السبب أن هذه الأدوات أكثر قيمة، وإما أن يكون الصانع قد أخذها معه أو أن السارقين قد حملوها وذهبوا بها.

عُثر على معظم الأشياء وقطع الأوا الفخارية الغرفتين (13 و16)، لذلك ر ا مارستا بدور غرف خزين. ومن ا تمل أن ا نطقة (10) كانت بوًا تابعًا للمب (III). كانت عند طرفه الشرقي حفرة حريق كبيرة، ر ا بقايا فرن. يصف دفتر ا يدان الأرضية هنا بأنها «وسخة رمادية/ dirty ashy». وعثر على كمية كبيرة من الأوا الفخارية ا لية على هذه الأرضية، إضافة إ بعض أوزان ا نول وحجر شحذ و ام أقدام. كانت الأحواض من الطين النضيج (الفخار/ terracotta). مثل هذه تستعمل لغسل الأقدام حتى القرن العشرين ‹Galling 1977:30f›.

ا نطقتان (18 و 19): شكلت هاتان ا نطقتان شارعًا صغيرًا يبعد عن الطريق (20/12) مع درج يصعد إ مستويات الأرضيات الغرف العليا من ا ب (III).

الشارع (20/12): كان هذا طريقًا أو رًا بعرض (2,6 م) يسير إ الشرق من هذه ا با . كانت أرضيته تتألف من طبقات من ا ص الأبيض ا قوّى با جارة. و جانبه ا نو ا ربع (A/XXIII)، كان مستواه على ارتفاع (682 – 682,3 م) لكن (A/I-III) كان يرتفع إ (685,5 م). عادت قاعدة ا ب (IV) ال كشفها شيلوه الشمال، إ ارتفاع (681 – 682 م)، لذلك ا در الشارع من جديد. كان هذا الفرق الارتفاع لأن البيوت والشوارع كانت مبنية فوق ا صاطب القد ة وا ب ا جري ا درج، ال أصابا ت جزئيًا.

ت أرضيات وأخاديد الشارع (20)، عثر على كومة كبيرة من ا جارة (الطور B4) فوق مصطبة القرن العاشر قبل ا يلاد. وقد تفسير وجود ا جارة بأنه ناتج بسبب ا ت الذي حدث للمصطبة أو أنها قاعدة لأرضيات الشارع. عُثر على ثلاثة قطع أوان مكسرة، نشرها ليم (Lemaire) ونسب تار ها إ نهاية القرن الثامن قبل ا يلاد ‹Lemaire 1978:156-160›. وهذا يتفق مع فترة بناء هذا ا ي من ا دينة. وتذكر النقوش والكتابات جرارًا من زيت وحبوب إضافة إ كلمة (العشر) ا ذكورة سفر التثنية (14: 22) وال تشير إ ضريبة (10%) كانت

تفـرض عـلى إنتاج العزبة. من الواضح أن هذه القطع المكسرة كانت من طبيعة إدارية.

6/ 3/ 4) المباني الأخرى

الكشف عن عدة مبان أخرى من هذه المنطقة. إلى الشـمال من المبنى (I)، كشف شيلوه عن جزء من مبنى آخـر سمّاه الغرفة المحروقة (Burnt Room) (وسيسمّى هنا المـبنى 'IV'). وهذا المبنى له أسلوب المباني (III-I) نفسه ذات الأرضـيات المكسـوة بالجص والدرج المستند على الـدرج المبنى. الكشف عن أجزاء صغيرة من المباني على مصطبة أعلى (المنطقة 11) ومصطبة أدنى (المنطقة 21 وبيت شيلوه المسمى: بيت الأختام).

6/ 3/ 5) حي المدينة

يمكن تفسير هذا الصف من المباني بأنه حي من مدينة للحرفيين والتجار مثل صانع المعادن ونز المبنى (III) وتاجر بيت الأختام. كـانت هذه البيوت مـن النوع التقليدي، ذات مدخل إلى ساحة يحيط بها المناطق (10، 5/4، و8) يتيح الوصول إلى غرف العمل والتخزين خلفها. تشير الكميات الكبيرة مـن أنقاض حجارة الطين على الأرضيات ووجود عدة درجات، إلى وجود طابق ثان كان يستخدم للنوم. ويبقى السـؤال مفتوحًا ما إذا كان البهو مسقوفًا؟. لم تذكر أي أنقاض لسقف في الدفاتر الميدانية، بل أنقاض «حجارة من طين» وطين أصفر. يمكن التوضيح أن هذه المباني قد دمـرت أثناء الاحتلال البابلي للقدس عام (587 ق م) باكتشاف بعض رؤوس الرماح في الأنقاض. وبسبب العـثور على عدة أرضيات متعاقبة داخل معظم الغرف، فـبالإمكان الافتراض أن البيوت استخدمت فترة طويلة، مـع أنه من الصعب إعطاء تاريخ لبداية الاحتلال بسبب طبيعة الوثائق (انظر الجدول 1/6 وأعلاه). يبدو من المحتمل كـثيرًا أن البيوت بنيت عندما فقد المنحدر المجري المدرج (الذي تستلقي عليه) وظيفته الدفاعية في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد، بعد بناء جدار المدينة على السفح.

6/ 4) الخندق (I)

الطور	الوصف	التاريخ
T5	ا بنيان VI,V	القرن 6-7 ق م
T6	أنقاض دمار	من 587 ق م وما بعد

أعلى ا ندق (I)، عثر على بعض جدران وأرضيات البـيوت فوق ا صطبة الـ يعود تار ها إ القرون (12 – 10 ق م) مباشرة (انظر الفصل 4 و5): هذا البيت (ا بـ 'V'، ا ناطق من 22-25) كان ثل آخر طور استيطا من العصر ا ديدي (الشكل 28/6). أنقاض الطور (T6) تكسو هـذه ا ـبا . وبسـبب ا ت الكب هنا كانت الأوا الفخارية على أرضيات هذا ا بـ تلطة واد لاحقة.

وعـند أسفل ا صطبة الكـ ى الأدb من القرن العاشر قبل ا يلاد عُثر على بيت قوي (sturdy house) (ا بـ 'VI'، ا نطقتان 26-27) يكشف إلا عن جزء صغ منه.

6/ 4/ 1) وصف المناطق (22-25)

*** ا نطقة (22)**

فـوق ا جـارة الكـبـ ة (megalithic) مباشرة ا صـطبة الأعـلى القرن العاشر قبل ا يلاد عثر على ا ـدران (121، 122، 123)، يط بغرفة عرضها سة أمتار وطو ا ستة أمتار على الأقل. ا دار (121) بـ من حجـارة ضخمة غ منتظمة، وكان يقوم همة ا دار ا اجـز ا نو ذا اõمع (الشكل 28/6). والأرضية هـذه ا ـنطقة كانـت «سـطحًا ذا حشوة من ط » (A/103.28, 28a) على ارتفاع (677,35 م) فوق مستوى سـطح الـبحر (الشكل 29/6). اكتشفت بعض العظام الصـغ ة ت الأرضيات فوق حجارة ا صطبة الكب ة (A/103.31) مباشـرة والـ وصفت بأنا «جيب من تربة بلـون بـ فاتح (tan earth)»، ور ا فيها عظام بالية (ر ا عظـم عضـد طفل وقطعة متفحمة من عظم)، وكذلك بـذور وأوان فخاريـة. والأشـياء ا سجلة من ا كان (A/103.31) موضـحة الشـكل (30/6). هذه الأوا يعود تار ها أيضًا إ العصر ا جري ا تأخر.

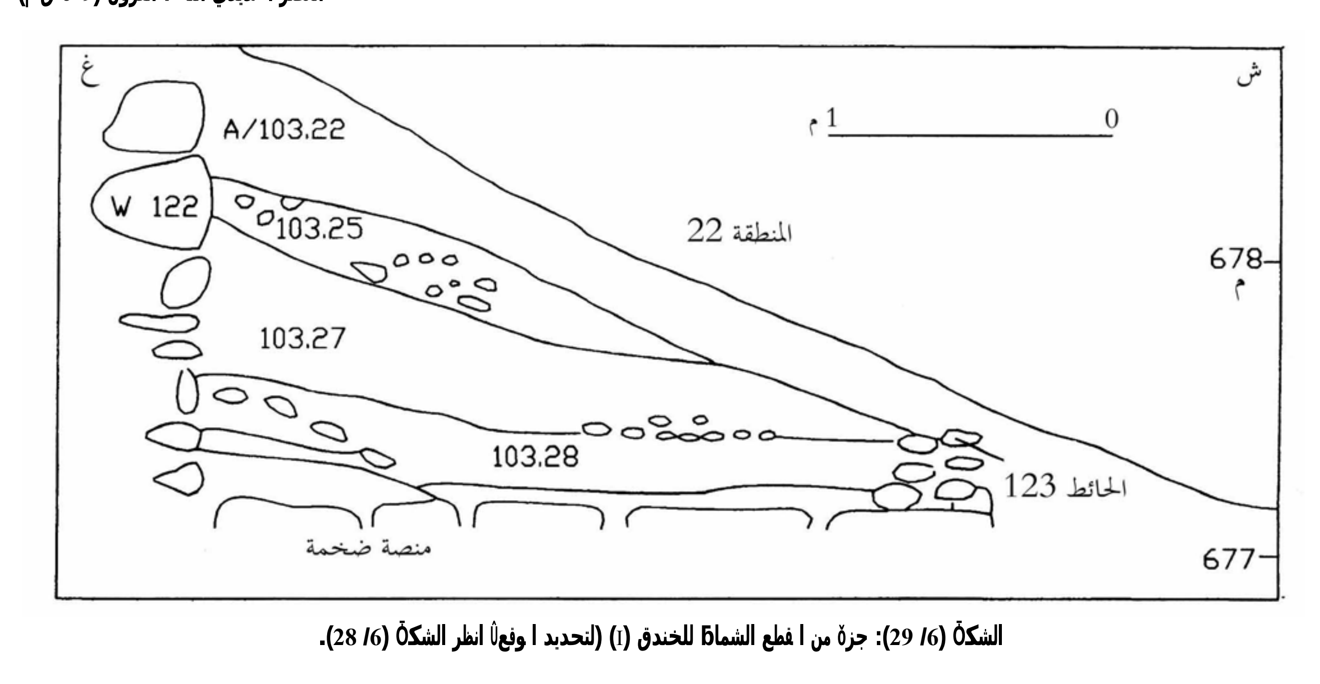
*** ا نطقة (23)**

كانـت هذه ا نطقة تقع إ الغرب من الغرفة (22). أرضـيتها ا مـدودة فوق مصطبة القرن الثا عشر قبل ا ـيلاد مباشـرة كانت تتألف من «تراب قاس شور» (A/103.20, 21) وعـثر علـيها عـلى أنقاض استيطانية (A/103.18) وصفت بأنا «بنّية، كمية كبـ ة من الأوا الفخارية فيها بقع من فحم ا طب». كانت أنقاض دمار (A/103.16) تغطي ا نطقة بكاملها (انظر الشكل 31/6). الأرضـية كانت بارتفاع (687,8 م)، أي: فوق الأرضية ا وجودة ا نطقة (22) وا متر ونصف ا تر.

*** ا نطقة (24)**

هـذه الغـرفة عـثر على «حجارة وتربة قاسية» (A/202.26) على ارتفاع (678,2 م)، كان عليها أنقاض (A/202.18) « شـورة مع قطع أوان فخارية وقطعة من جص» (الشكل 31/6). بـ جدار ا صطبة (125) وقت

الشكل (6/ 28): المخطط للقسم الغربي من الخندق (I) كما تم الكشف عنه.



الشكلŎ (6/ 29): جزŏ من ا قطع الشماĿ للخندق (أ) (لتحديد ا وقعÛ انظر الشكلŎ (6/ 28).

الشكلŎ (6/ 30): الأشياŏ ا سدǅلة الا جُثر ةلبǅآ الطبقة (A/103.31)

1- (RN457) ŭاسة مصقولة بالداĿŎ من الداخŎ وفق ا افةÛ مكسورŷ ومرممةÛ لم كاملة.

2- (460) ŭاسةÛ جزŏ فقط. مصقولة من الداخŎ وعلى ا افة.

3- (450) إبريق Ŏغ Û النصف العلوي فقط. ŭآثار ŎŏقŎ ŭولا .

4- (458) ŭاسةÛ ǵلفة مصقولة الداخŎ وǵول ا افة. مكسورŷ ومرممةÛ مقطع فقط.

5- (427) مصباǳ.

(305) إبريق Ŏغ Û مصقول بالداĿŎÛ كاملŎ.

(456) ŭاسةÛ ǵلفة مصقولة من الداخŎ وǵول ا افة. مكسورŷÛ ومرممةÛ لم كاملة مشابŎة لـ(RN457).

(462) ŭبق ŭاعام. ذو سطǴ مصقول باللون الوردي. مكسور ومرمم. لم كاملŎ.

الشكلÕ (6/ 31): ا قطع الغرŸ من اٍ ندق (I) (لتحديد ا وقع انظر الشكلÕ 6/ 28).

لاحــق متأخر عن مصاطب ا يغاليت من القرن العاشر قبل ا يلاد، سب الدفتر ا يدا ، (انظر أيضًا الشكل6/32). قام هذا ا دار بهمة توسيع ا صاطب القد ة إ ا نوب.

* ا نطقة (25)

كانــت هذه ا نطقة تقع إ الغرب من ا دار (123) (الشكل 6/21). سب كِنُين عثر هناك على صهريج ذي أرضية «من ملاط كلسي قاس» ‹1962:82› على خريطة ا يدان، ذكر أن هذه الأرضية هي (طبقة خارجية/ enduit) (الشــكل 6/5). كــان ا اء الذي يعلق هذا الصهريج يوصــل على ما يظهر إ ا بـ (VII) مكان أدb على ا نحدر، و يذكر الدفتر ا يدا نظام ا اء هذا.

6/ 4/ 2) المبنى (V)

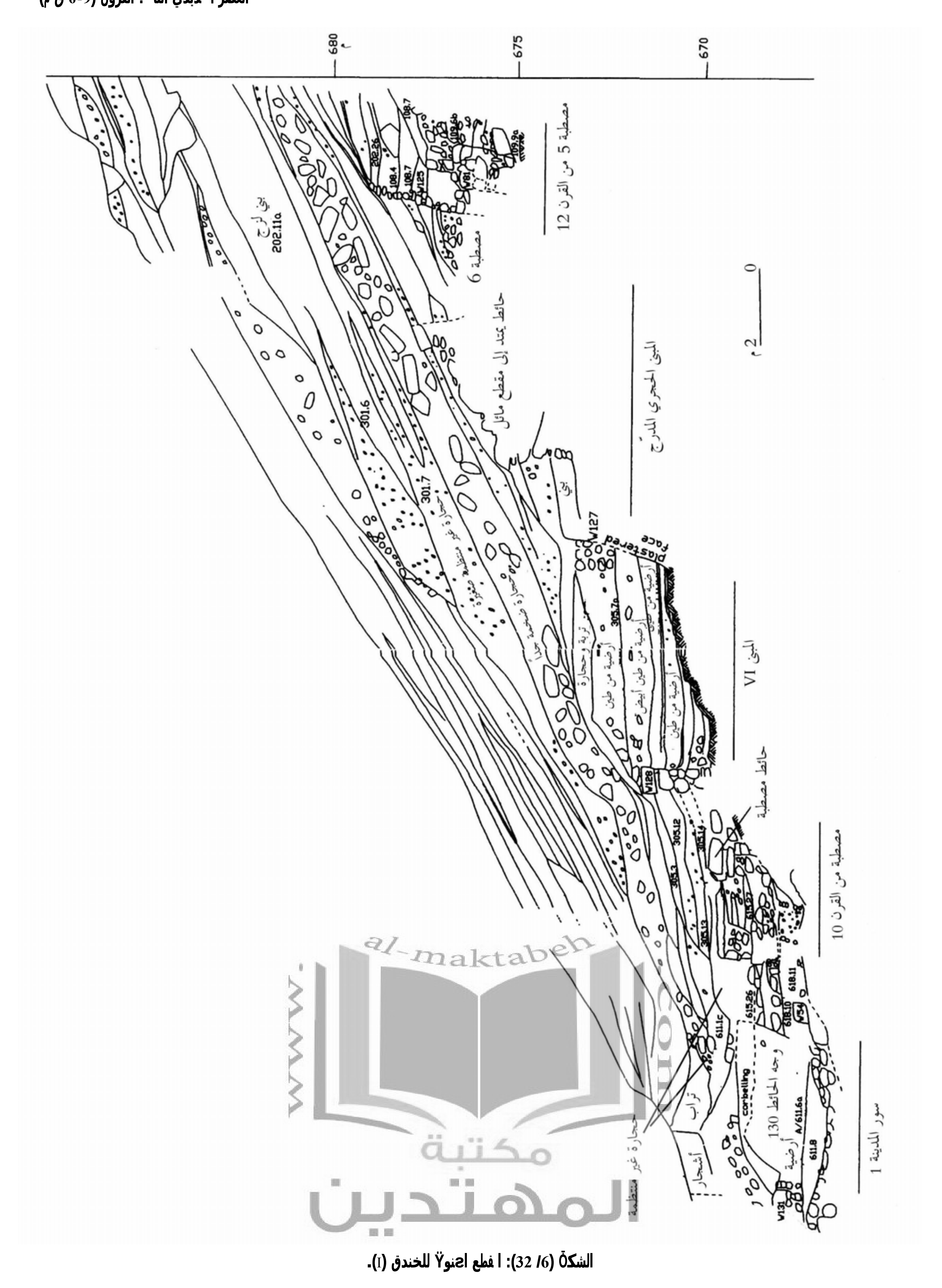
نايــة العصــر ا حديدي الثا ، بناء عدة غرف (ا ناطق 22-25) فوق ا صاطب القد ة من القرن (12-10 ق م). ومــن أجل إ اد مكان كاف ذا ا شروع بناء جدار ا صطبة ا ديد (125)، بينما كان ا دار (121) يقوم بعمــل ا دار ا اجز ا نو . يبقَ من هذا ا بـ الكث ، ســوى بعض ا دران والأرضية الغرف (22-24). و هــذه الغرف يُعثر على إلا على طبقة أرضية واحدة، ما يش إ أن هذه الغرف ر ا تكن تستخدم لفترة طويلة من الزمن، مقارنة با با الأعلى ا نحدر. وكما كان ا ال بالعلاقــة مع ا با (III-I) فإن الأوا الفخارية القليلة ال عُثر عليها على الأرضيات و الطبقات الاستيطانية ا بـ (V) كانت تلطة واد من فترات لاحقة. كان من ا مكن نسب ا واد إ ناية العصر ا حديدي الثا . و يتم تسجيل أي أشــياء من هذه الغرف. كان يبدو أن موقعها يربطها

ببيت الأختام (ا نطقة 21) لكن أرضياتا الأعلى كلها تقع أدb مــن أرضــيات ذلك ا بـ ا يقرب من ثلاثة أمتار (678,8 م مقابل 681,25 م).

6/ 4/ 3) وصف المنطقتين (26 و27)

* ا نطقة (26)

تشــكّلَ ا ــدار الغر ذه الغرفة من جدار ا صطبة القد ة ا اجز ا كسو با ص من القرن العاشر قبل ا يلاد (الشــكلان 6/28 و6/33). كــان ا دار الشما (126) بعــرض حــوا نصف ا تر وله مدخل عرضه (0,8 م)، وا دار ا نو (127) بو‍ٔا جزئيًا الكتلة الضخمة. أما ا دار الشرقي (28) فكان مبنيًا من حجارة ضخمة وعرضه (0,75 م). وإ القــدر الــذي كن التأكيد منه، كانت ا دران يعها مبنية على صخر القاعدة، الذي اٌفض من (670,03 م) الــزاوية ا نوبــية الغربــية من الغرفة إ (668,24 م) الــزاوية ا نوبية الشرقية. و سب كِنُين، كانت هناك فتحة أبعادها (50 X 50 سم) تقريبًا ا دار الغر (الشكل 7/5) تعمل مستودعًا للماء الذي يسيل من ا زان الغرفة (25) (انظر أعلاه). أما طرف الفتحة فقد تــآكل وأصبح ناعمًا بسبب ا اء ‹Kenyon 1962:82›. من ا مكن رؤية قناة تؤدي من الفتحة إ الشمال. و كشف أربــع أرضيات متتالية داخل ا بـ (الشكل 6/32). أكثرها اٌفاضًــا كانــت (no. 4: A/305.19a 'مــن جص ملطخ بالــرماد') تنحدر قليلاً من الغرب، حيث كانت قد مدت فــوق صخر القاعدة مباشرة، إ الشرق. هنا كانت على مستوى العتبة ا جرية بارتفاع (669,5 م). الأرضية العليا (رقم 1) أعلى مــن أخفض أرضية وا متر ونصف على



الشكلÕ (6/ 32): ا فطع اجنوÿ للخندق (I).

الشكل (6/ 33) ا ب ا (VI) ا ندق (I) متجهة إ الشرق.

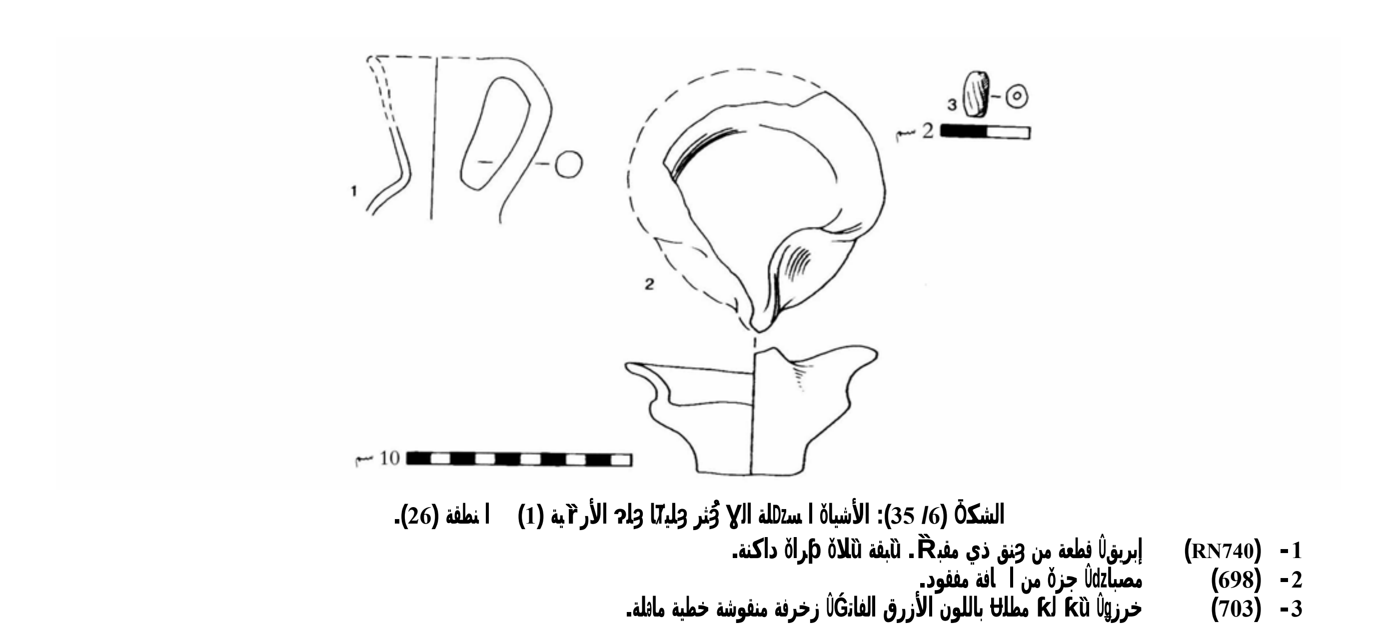
ارتفاع (671 م). كانت تتألف من الطبقة (A304.15، و 305.7). الأرضيتان بينهما رقم (2) (A/304.20, 305.10) ورقـم (3) (A/304.14، وA/304.22). الدفتر ا يدا ، وصفت هذه الأرضيات بأنا «بيضاء قاسية». كان لكل من ا دخل عتبة حجرية على ارتفاع (669,5 – 669,4 م)، يعـ عـند مستوى أخفض أرضية. كن أن «ا دخل ا غلـق» ا ب الشكل (34/6)، قد نشأ عن رفع العتبة عند أعلى أرضية تدة فوقها. وعلى الأرضيات الغرفة (26)، عُـثر على كث من الأشياء وقطع الأوا الفخارية (من أجل الأشياء ا سجلة انظر الأشكال 35/6 – 38/6).

* ا نطقة (27)

عند مستوى العتبة وأخفض أرضية عند ارتفاع (669,5 م) عُـثر عـلى سطح (A/305.14) إ الشرق من ا ب ا ـنطقة (27) (الشكل 32/6). تمل أنه كان بواً يتبع هـذا ا ـب . مـن ا ـتمل أن الطبقات (A/617.1-3) ا وصوفة بأنا: طبقات أرضيات ذات (موقد/ fireplace) عـلى ارتفاع (669 م)، كانت تابعة ذه ا نطقة أيضًا. الأوا الفخاريـة الـ عُثر عليها على هذه الأرضيات تـتألف من مواد من العصر ا ديدي تلطة مع مواد من فترة لاحقة. من ا مكن أن أرضيات أعلى خارج هذا ا ب قد



الشكل (6/ 34) ا ندق (I) متجهة ا هة الشمالية الشرقية. ا داخل ا سدود موجود ا دران (126) و(128) من ا ب ا (VI).



الشكلّ (6/ 35): الأشياءُ المسجّلة الآثرية المليّة مدّ الأرضية (1) المنطقة (26).

1- (RN740) إبريقٌ قطعة من عنق ذي مقبض. تبقة ثلاثة جرارة داكنة.
2- (698) مصباحٌ جزءٌ من الحافة مفقود.
3- (703) خرزةٌ كروية مطلية باللون الأزرق الفاتح زخرفة منقوشة خطية مائلة.

الشكلّ (6/ 36): الأشياءُ المسجّلة الآثرية المليّة مدّ الأرضية المنطقة (26).

1- (RN897) مطحنة يدويةٌ بازلتٌ أسودٌ كثيف المسام سطح العمل مسطح وناعم جدًا.
2- (1125) جرةٌ جزءٌ من القاعدة والجسم مكسورة ومرممةٌ تبقة ثلاثة بلون أحمر داكن من الخارج والداخل.
3- (700) مصباحٌ جزءٌ من الحافة مفقودٌ ليزالة سواد الدخان.
4- (1003) مصباحٌ كاملٌ تقريبًا.
5- (807) إبريقٌ تبقة ثلاثة برتقالية مع السطح الخارجي. العنق والمقبض مفقودان.
6- (808) زجاجةٌ فخار من ثلاثة حول طرف القاعدة والقعر. العنق مفقود. خزف برتقالي معتدل.
7- (911) طاسةٌ قطعةٌ القاعدة وجزءٌ من الحافة فقط. مكسورة ومرممة. مصقولة بالداخل الداخل أفقيًا.
8- (1124) صينيةٌ حوالي النصف. مكسورة ومرممة.
9- (1756) وزن نولٌ ومرمم.
(801) مثال صغير قطعةٌ نصف قمة طاولة قرابين.
(869) مثال صغير حيوانٌ فخار من دهان أبيض.
(895) قاعدة هاونٌ بازلت.
(1008) طاسةٌ قطعةٌ تبقة ثلاثة برتقالية الداخل. مقطع كبير فقط.



الشكل (6/ 37): الأشياء المسجلة التي عثر عليها على الأرضية (3) المنطقة (26).

1- (RN1088) كأسة قطعة بازلت.
2- (915) كأسة قطعة مقطع فقط كتبقة ثلاثة مرات الداخل.
3- (1025) دمية فخارية لطفل (rattle) كاملة. أحد الطرف مفطوع.
4- (914) قطعة من كأسة القاعدة وقطعة من الحافة فقط آثار من دهان أبيض على الحافة والكتف.
5- (1046) قطعة من تمثال صغير. رأس ووجه مشوه وقبعة مخروطية عالية. مشققة عند مؤخرة الرأس. آثار من دهان أحمر وأبيض.
6- (1065) إبريق صغير آثار من كتبقة دهان أصفر شاحب مصقول عموديًا أجزاء من الجسم ومعظم الحافة مفقودة. مكسور ومرمم.
7- (1031) ملعقة عظمية قطعة. كلا الطرفين متآكلان.
8- (1628) جزء من طوق بأزرار حديد.
(912) قطعة من تمثال صغير حيوان آثار من دهان أبيض.
(994) قطعة من تمثال صغير. خطم حيوان فم مفتوح.
(1075) حجر دائري رخام أصفر ورمادي. مستطيل متآكل بشكل كبير.
(1289) قطعة من تمثال صغير.
(7068) وزن نول.
(7071) وزن نول النصف مفقود.

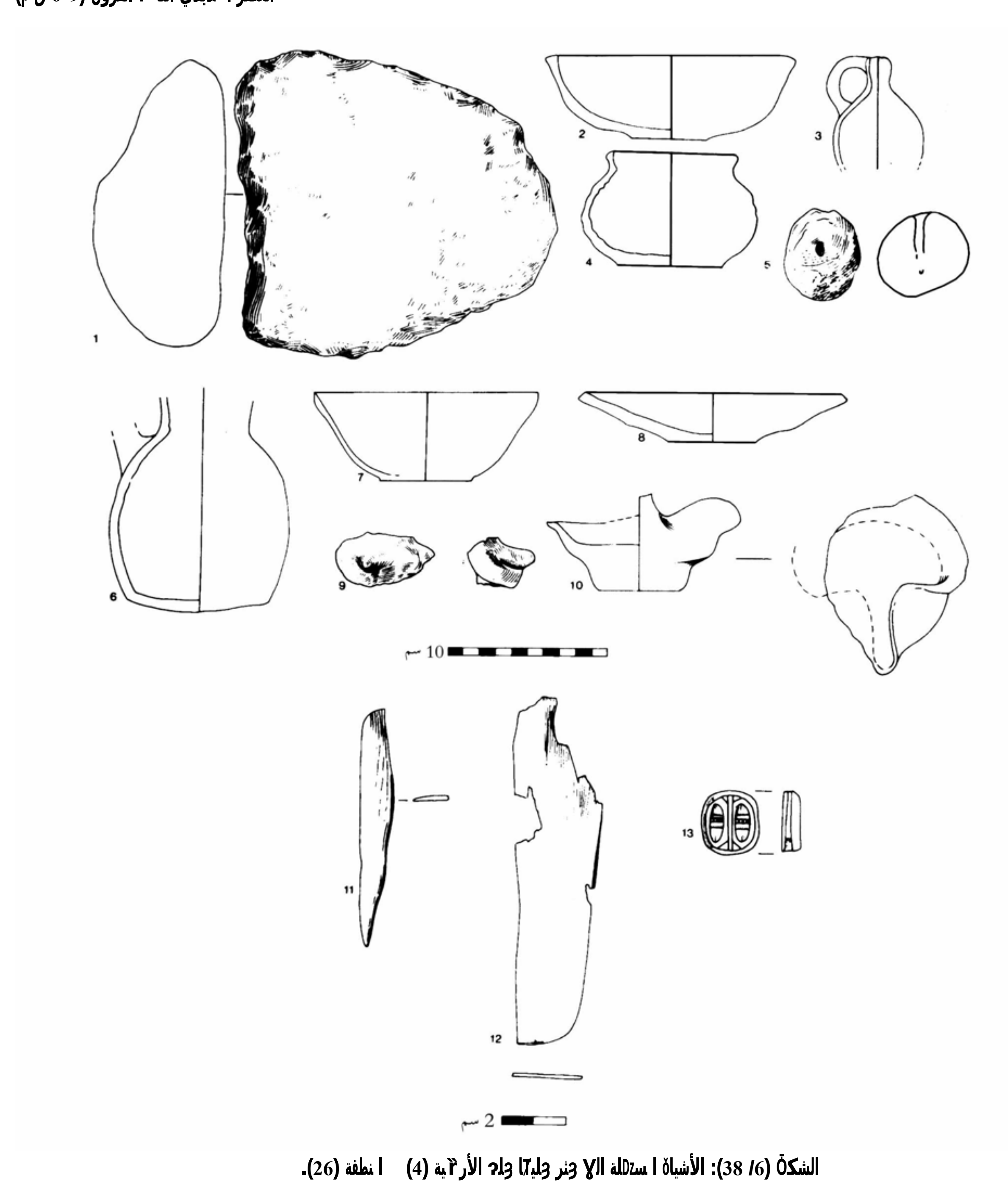
تآكلت. والمنطقة بين المبنى (VI) وجدار المدينة (1) كانت بعرض حوالي ستة أمتار، تشمل البهو المذكور سابقًا. وربما وجد شارعًا يسير محاذاة الجدار الداخلي، لكن كل طبقات الأرضيات التي يحتمل وجودها هناك تآكلت ولم يتم تسجيل أي أشياء من هذه المنطقة.

6/ 4/ 4) المبنى (VI)

عند قاعدة المبنى المجري المدرج، أقيم مبنى ضخم، لم يتم الكشف إلا عن جزء منه. وداخل المبنى عُثر على أربع أرضيات متتالية (الأواني الفخارية، انظر الجدول أدناه). وقد نُسبت المواد المأخوذة «من الحشوة» (كما يبدو) بين الأرضيتين هنا إلى الأرضية الأكثر انخفاضًا، لأنه لا يحتمل أن هذه الحشوة كانت تحوي مستوىً استيطانيًا. وتم الكشف عن قطع الأواني الفخارية على الأرضية الأعلى، إضافة إلى تلك الموجودة بين الأنقاض فوق هذه الأرضية ما يفسر كونها مشمولة في الطور (T6)، الذي ضم أنقاض الدمار مع تلك التي عُثر عليها في الخندق (I). معظم اللقى المسجلة تتألف من مواد منزلية عادية: مسكاك ومائدة، أحجار شحذ، مصابيح وأثقال نول. على الأرضية (3)، عُثر على قطع تماثيل صغيرة وقطع من الأواني الفخارية، بينما تم تسجيل أربع قطع أخرى من تماثيل صغيرة وجُعل من الأرضية رقم (4).

6/ 4/ 5) الأواني الفخارية

يقارن الجدول (3/6) الأواني الفخارية التي عُثر عليها على الأرضيات المتعاقبة داخل الغرفة (26)، مع أنه في الواقع لم يُعثر على قطع كافية على كل أرضية ‹Jerusalem II, pp. 69ff›. ويقارن الجدول (4/6) هذه المواد مع مواد الطورين (4 و8) المنشورة في ‹Jerusalem II›.



الشكل (6/ 38): الأشياء المسجلة التي عثر عليها في الأرضية (4) المنطقة (26).

1- (RN1207) مطحنة حبوب من أدوات الشرق من حجر كلسي.
2- (1024) كأس فخار من طبقة ثلاثة أرباع الحافة والداخل. مكسورة ومرممة.
3- (1054) إبريق عثر على قطع فقط. القاعدة مفقودة.
4- (1023) قطعة من إناء. فخار من طبقة ثلاثة فخارية ذات الحافة والجسم من خلال قطع مرممة.
5- (1772) وزن نول.
6- (1022) إناء ذو مقبض واحد. خزف مصقول بالداخل بلون داكن. المقبض والحافة مفقودان.
7- (1282) كأس أجزاء من الحافة والقاعدة فقط. دهان أبيض على الخارج وطوق داخل الحافة.
8- (1026) قطعة من صحن طبق طعام. فخار لطبقة دهان الداخل. مكسور ومرمم.
9- (1000) قطعة من تمثال على شكل امرأة الرأس والذراع اليسرى مفقودان. فخار من دهان أبيض.
10- (1018) مصباح جزء من تحقيق الحافة والقاعدة مفقودان.
11- (1033) ملعقة من عظم قطعة واحدة الطرف مرمم جزء من الداخل مفقود.
12- (1032) ملعقة من عظم قطعة مكسورة ومرممة.
13- (1039) جعل (خنفساء) من زجاج شرقتان مقطوعتان عن الحافة مشغول. فور تولانيا تصميم هندسي.
(1001) قطعة من تمثال على شكل امرأة الرأس وكذلك الحافة الأيسر مفقودان فخار من خطوط حمراء ودهان أبيض.
(1019) مصباح القاعدة وجزء من الحافة فقط.
(1020) قطعة من تمثال على شكل جسم حيوان فقط.
(1021) قطعة من تمثال على شكل رأس حيوان.
(1030) حجر وردي رمادي. مستطيل مع ثقبين مستديرة (15.569.6) سم.
(1182) مسمار حديد الرأس والطرف مقطوعان. الطول (6) سم.
(1738) قطعة عظم مصقولة نار.

يشـ هذان الـدولان إ أنه تكن هناك فروق كبـ ة بـ الأرضـيات (2، 3، و4) مع أنه على الأرضية (2) (ور ـا الأرضـية 1) تسجيل مزيد من جرار التخزين الكـبـ ة (الأصناف 7/ 9، و11) وعدد أقل من الطاسات الصـغـ ة (الصـنفان 2 و4). و كن نسبة كل الـواد إ القرن السابع قبل الـيلاد كما يبـ الـدول (4/6) لأنه عُثر عـلى طاسات من الصنف (4) أكثر من طاسات الصنف (2)، بيـنما صـنع ثلاثة عشر من سة عشر قطع أوا الطبخ الـ عُثر عليها على الأرضيات (2-4) على دولاب سـريع (الأصناف '6d-f')، وقطعتان فقط كانتا من صنع يـدوي (6c). هـناك إشارة أخرى: تعداد جرار من ذوات الفـتحات من دون أعناق (الصنف 9) وطاسات كبـ ة (الصنف 11) أكثر من جرار التخزين (الصنف 7)، عـلى الأرضيات (2-4). ‹Jerusalem II 130› ثبت أنه القـرن السابع قبل الـيلاد (الطور 8)، اضطلعت الـرار ذات الفـتحات مـن دون أعـناق ـهمة جرار التخزين الكبـ ة جزئيًا (انظر الـدول 1/6 أيضًا).

6/ 5) سور المدينة

وُصـف هذا السور ‹Jerusalem II› ، لأن واجهته الشـرقية قد تتبعها الـربعات (A/XIV, XV, XXV, XXVI, XXIX)، وعُثر على الـزيد من بقاياه (A/XII, XIII) عند أسفل الـندق (1). لقد أمكن اكتشاف عرض هذا السور، ما ح بتحليل إنشائه.

الطور	الوصف	التاريخ
7/T4	بناء السور والشارع	700 ق م تقريبًا
8	أنقاض وطبقات [illegible] مترسبة على الشارع	القرن 7 ق م
9/T6	أنقاض دمار	من 587 ق م وما بعد ذلك

6/ 5/ 1) السور (1)

عند أسفل الـندق (I)، عُثر على جدار عرضه سة أمتار أطلقت عليه كِنُين اسم (الـدار NA / Wall NA) منشـوراتا، وسنسـميه هنا (الـدار I). عُثر على الـدار نفسـه الـربع (A/XII, A/XIII)، بينما تتبع آثار وجهـه الـربعات (A/XIV,XV,XXV,XXVI,XXIX) وبـذا الكشـف عـنه طول حوا (30 م) (انظر الشكل 6.39).

أقـيم الـدار فـوق طنف صخري أفقي يصعد من ارتفـاع (662.5 م) الـربع (A/XXIX) الـنوب إ حـوا (668.0 م) الـربع (A/XXVI) الشمال. بـ جزئيًا على قاعدة من الـجارة الضخمة، ر ا كانت بقايا

الشكل (6/ 39) خريطة جدار الـدينة (Jerusalem II, Fig 6.67) لتحديد الوقع انظر الشكل (6/ 67).



الشكل (6/ 40) سور ا دينة () ا ربع () كما الكشف للغرفة.

سـور ا دينة رقم (3) من العصر ال ونزي الوسيط الثا (MB II). عثر شيلوه على ا نفسه من سور ا دينة من العصر ا ديدي الذي يتبع ا سار ويستخدم حجارة ا دار الأقـدم من العصر ال ونزي الوسيط الثا وقد استخدم جـداره مـن الطبقة (12) أجزاء من جدار الطبقة (18) الأكثر قدمًا ‹Shiloh 1984: 28›. فوق القاعدة استخدمت حجـارة أصـغر. وجه ا دار أمكن مشاهدة أجزاء متراجعة منه لموءة جارة صغ ة وحصى، ومـن ا مكن

الشكل (6/ 41) سور ا دينة (I) واجدار ا غطا الشرق منه ا ربع (XXX/A) منه اجنوبة ا لمفية ا با الأقدم من الطور (4) مع سور ا دينة رقم (3) من (MB II) خلفه.

الشكل (6/ 42) ا ربعان (XIII A/XI) منظر للجنوبة الغرب. ا قدمة سور ا دينة (I) وجزء من الأرضية الطينية العثور عليها فوقه يقع ا قياس مصطبة من القرن (10/ 9) قام اليم منه سب أخدود ماء فد جدًا هنا شديدًا من ا ستويات الاستيطانية.



الشكل (6/ 43): ترميم سور ا دينة (1) والشارع أمامه =‹Jerusalem II, fig. 2.39›

أنـ ا كانت نتوءات حيث كان سابقًا دعامات خشبية، تدعـى رافدة (stretcher) قد لت بناء ا دار ‹Steiner 1986›. هـذا ا ـدار، مـن الناحية التقنيةً، «ذو مداميك وحجـارة مـربعة تلفة الأحجام» ‹Wright 1985: 398›، وذلـك كمـا هـو واضح من الشكل (6.41). الصفوف ا ارجـية مـن ا جارة منحوتة، لكن ا شوة مكونة من حجارة من تلف الأحجام غ منحوتة. الشكل (6.41)، كـن رؤية زاوية الواجهة، وهذا قد يش إ أن ا دار قد بـ بأجزاء منفصلة. يبقى من غ الواضح أن هذا ا دار كـان له مدماك علوي من حجر الط . أنقاض هذا ا دار (الطـور 9) تتألف من حجارة «وتربة قاسية شورة». يذكر الدفتر ا يدا أي أنقاض «من حجارة ط ».

هـناك قـناة أو أخدود لوء جارة أصغر سّميت (القناة/ channel) على ا رائط ا يدانية، حفرت ع ا ا جري للجدار (الشكل 6.40). هذا الأخدود كان من دون شك نتيجة اولة توجيه ا اء ا اري على ا ـنحدر. ولسبب ما مّع ا اء عند هذه النقطة بالذات عـ التاريخ (انظر الفصل 3،). بعد العصر ا ديدي دّمر أخدود كب جزءًا من سور ا دينة هنا (الشكل 6.24).

كـان أعـلى السور بعرض سة أمتار تقريبًا، ولا يزال ينتصب إ ارتفاع (2.5 م) ا ربع (A/XII, XIII). لكن إ الشمال وا نوب من هذين ا ربع كان ارتفاع

الشكل (6/ 44) سور ا دينة (1) ا ربع (A/VII) يتجه نحو الغرب يقع ا قياس مقابل ا دار (130) إ اليسار منه يقع ا دار (131).

الشكل (6/ 45) ا ربع (A/XII) يتجه نحو الشرق الأرضية ا قدمة تندرج فوق سور ا دينة رقم (1). يقع ا قياس مقابل ا دار (130) الصورة يبدو كأن ا دار رقم (130) مبني فوق الأرضية. وقد قطعه ا نقبون بعد توقف الشتاء و يكن هو الوضع الأصلي.

السور حوا (5 م). وإ الشرق من السور خارج ا دينة عُثر على أرض مرصوفة عرضها (2-3 م) ذات جدار حاجز (W2) إ الشـرق مـنه، عرضه حوا متر واحد ‹ see Jerusalem II, pp. 50-56; Steiner 1986›. مُـدّت هـذه الأرضية ا رصوفة على ا زء ا تبقي من ا دار (3)، وسور ا ديـنة مـن العصر ا ونزي الوسيط الثا ، وجزئيًا على أنقـاض الطـور (5). ا ـدار (2) كان قد حفر هذه الأنقـاض. هذا ا ب من الأرضية ا رصوفة وا دار ا اجز كانـا ـتدان حاذاة سور ا دينة بكامله إ ا دى الذي كشـفته كِنُين (الشكلان 6.39, 6.43) و كن تفسه ه بأنه «طريق مغطى»، مي خارج جدار التحص . و مربعي شـيلوه (D2, E2) كشف عن أجزاء من هذا ا ب حاذاة سور ا دينة الطبقة (12). يعطي تشا ن أمثلة مشابهة ذا النظام الدفاعي فلسط العصر ا ديدي عند بئر سبع وتـل الفول وتل ا سي ‹Chapman 1995: 138, 141-2›. السور رقم (1) كان يقوم همة جدار ساتر صلب ماية ا ـنطقة فوق منحدر التلة ا نوبية الشرقية، حيث كانت ا اجـة ماسة إ مكان للبناء (انظر أعلاه). وتستند نسبة تار ـه إ نايـة القرن الثامن قبل ا يلاد، على اللقى ا عُثر عليها على الشارع (انظر أدناه).

6/ 5/ 2) غرفة البوابة

ا ربع XII / A , XIII كان ا ب ا جري للسور 1 مغطى بطبقة من التراب (A/611.6 , 6a, 6c, 8a-h, 10-12b) وبا ـتا وصفه الدفتر ا يدا بالأرضية (الشكلان 6.32 , 6.42). كانـت هـذه الأرضية تس من الطرف ا ـنو ـلمربع (A/XIII) إ الشمال، حيث يبدو أن القنال قد حفرته. عُثر على أوان من العصر ا ديدي الثا ذات صـلة بذه الأرضية، مع أنه عُثر على قطع من أوان رومانية/بيزنطية ومن العصر ا ونزي الوسيط الثا أيضًا. وقـد يكـون هذا سببه الغسل أثناء أشهر الشتاء عام (1961-62 م) عـندما يكن ا نقبون قد غطوا الأرضية بالكـامل بعد كشفها. و سب الدفتر ا يدا ، بعد هذا الشتاء تسجيل سك حديثة من هذه الأرضية. إضافة إ ذلك، من ا مكن أن أخدود ا اء الكب (انظر أعلاه) قد رسّب مواد هنا ا اضي. و ا أن معظم القطع كانت

مـن تاريخ يعود للعصر ا ديدي الثا ، فيمكن الزعم أن الأرضـية تعود بتار ها إ تلك الفترة أيضًا، والأكثر من هذا أن هذه ا نطقة تصبح مأهولة من جديد العصور القد ـة. عُـثر على الأرضية أيضًا على قطع من اثيل صغ ة (RN60, 1066) وكتلة من صوان الشرت (chert) (RN1250) وخرزة (RN705) وختم فيه نقا (RN532). وقد نشر برينو ا تم، ونسب تار ه إ ناية القرن السابع قـبل ا يلاد على أساس دراسة الكتابات والنقوش القد ة (Paleography) ‹Prignaud, L. 1964›.

وعُثر على جدارين مرتبط بذه الأرضية، (130, 131)، (الشـكلان 6.32 و6.44). كان ا دار (130)، يتجه من الشـرق إ الغـرب القطاع ا نو من (A/XIII)، مكسواً با ص على وجهه الشما . وا دار (131) كان يسـ عـند الطـرف الشرقي الأرضية من الشمال إ ا ـنوب. و يكن مسجلاً على أي مخطط، لكن كن رؤيته بوضوح على الشكل (6.32, 6.44)، وكلا ا ين أن هذا ا دار يـ فوق الأرضية. لكن الدفتر ذكر أن ا دار قد دمر أثناء شتاء (1961/1962 م) وأعيد إنشاؤه جزئـيًا (!) بعد ذلك. و ا أن الصورة أخذت بعد إعادة البـناء، فقـد بقي من غ الواضح أي أجزاء من ا دار كانـت أصلية، وإ أي بعد الشمال وصل. ا داران والأرضية شكلت غرفة صغ ة فوق سور ا دينة رقم (1) أو أنـا بنيت داخله. أما أخاديد ماء فقد حتت طرفه الشـما لاحقًا، لكن من ا ؤكد أنه يقع إ ا نوب من القـنال مباشرة، لأن الشمال من القنال مباشرة كانت حشوة سور ا دينة لا تزال موقعها الأصلي. ر ا كان هذا ا ب إما غرفة حراسة أو بوابة صغ ة. ولأن الطريق ا غطى كان يسـ أخفض من مستوى أرضية ا ب ترين ونصـف ا تر، فإن الافتراض الأول يبدو أكثر احتمالاً. والشكل (6.32) يب بداية ما كان قد ي «السقف ذي الأجـزاء الناتـئة الداعمة» على رسم هذا القطاع الذي أ ـزته كِنـيُن بنفسها. وإذا كان تفسه ا ذه ا جارة صحيحًا، فإن هذا السقف ر ا يكون قد امتد (على شكل جسـر) فـوق هذه الفتحة سور ا دينة. لكن سب رايـت، كانت ا با ا قوّسة نادرًا ما تستخدم العصر ا ديـدي ‹Wright 1985: 336-7›، لذلـك ر ا كانت الأجزاء الناتئة نتيجة ا ت.

6/ 5/ 3) أنقاض على الشارع (الطوران 8 و9)

فـوق الأرضـية ا رصوفة على الشارع الذي يسـ حـاذاة سـور ا ديـنة، عُثر على سلسلة من الأنقاض وطـبقات الطمـي ا ترسبة بسماكة حوا متر واحد ‹Jerusalem II, 56›. وعـثر ت غرفة ا راسة على عدة طـبقات، وصـفت أنا «حشوة فوق الأرضية ا رصوفة وعلى سطحها طبقة يكة من الأوا الفخارية ا هشمة وأختام جرار ملكية». وقد تسجيل ما موعه (42) مقبض جرة عليها دمغات أختام، منها (38) عليها دمغات ‹ ا ـك= لك› و يعها من النوع ذي ا نفساء ذات ا ناح . وسينشر لوم (A. Lemaire) هذه. لرؤية هذه اللقـى وغ هـا عـلى الشـارع الطور (8)، انظر ‹Jerusalem II›.

وعلى ا خلفات ال جلبها ا اء من الطور (8) عُثر على طبقة يكة من ركام من د ا حجري، عرفت بأنا أنقاض الدمار من سور ا دينة (الطور9) ‹Jerusalem II, 57›.

الصنف	الأرضية 4%	الأرضية 3 %	الأرضية 2 %	T6 %
1) كؤوس	-	-	1.3	1.5
2) كاسات	100	20.8	7.6	8.1
3) مصابيح	0.9	4.0	5.1	4.0
4) كاسات مثنية	47.3	38.6	29.1	29.8
5) صحاف	9.1	6.9	11.4	5.3
6) أوان	7.3	4.9	5.1	8.8
7) جرار تخزين	3.6	8.9	10.1	4.3
8) أباريق	1.8	2.0	2.5	1.3
9) جرار ذات فتحات من دون أعناق	4.6	1.0	16.4	11.6
10) كاسات مزج	1.8	-	-	0.8
11) كاسات تخزين	12.7	11.9	11.4	24.2
12) كاسات متوسطة	0.9	1.0	-	0.3
العدد الإجمالي للقطع	110	101	79	396

الجدول (6/ 3) الأوا الفخارية ال عُثر عليها على الأرضيات ا تتالية داخل ا نطقة (26)

الصنف	الطور 4 نسبة ق 8%	الطور 8 نسبة ق 7%	الأرضيات 2-4 %	T6%
1) كؤوس	9.2	1.8	0.3	1.5
2) كاسات	33.6	7.4	13.1	8.1
3) مصابيح	3.5	1.8	3.1	4.0
4) كاسات متينة	11.3	38.2	39.3	29.8
5) صحاف	7.8	7.9	9.0	5.3
6) أوان	4.9	5.2	5.9	8.8
7) جرار تخزين	14.8	9.0	7.2	4.3
8) أباريق	2.5	1.8	2.1	1.3
9) جرار ذات فتحات دون أعناق	1.4	8.2	6.5	11.6
10) كاسات مزج	0.7	1.6	0.7	0.8
11) كاسات تخزين	8.5	16.3	12.1	24.2
12) كاسات متوسطة	1.8	0.8	0.7	0.3
العدد الإجمالي للقطع	283	1131	290	396

الجدول (6/ 4) الأوا الفخارية ا نطقة (26) مقارنة بالأوا الفخارية من الطورين (4 و8)

6/ 6) المربع (A/XXIV)

كـان هـذا ا ربع يقع على بعد حوا (26 م) ال شرقي ا ربع (A/III). بدأت ا فريات هنا عام (1963 م)، جهـود جادة لتتبع مسار سور ا دينة (3) من العصر ا ونزي الوسيط الثا . ولن يُعثر على هذا السور، لكن ت حوا تسعة أمتار ونصف ا تر من «غسل حجري» معظمـه من تاريخ هيلينسي أو هـ ودي، عُثر على مب (ا ب VII) يعود تار ه إ ناية العصر ا ديدي. وقد الوصول إ صخر القاعدة بعض ا ناطق فقط.

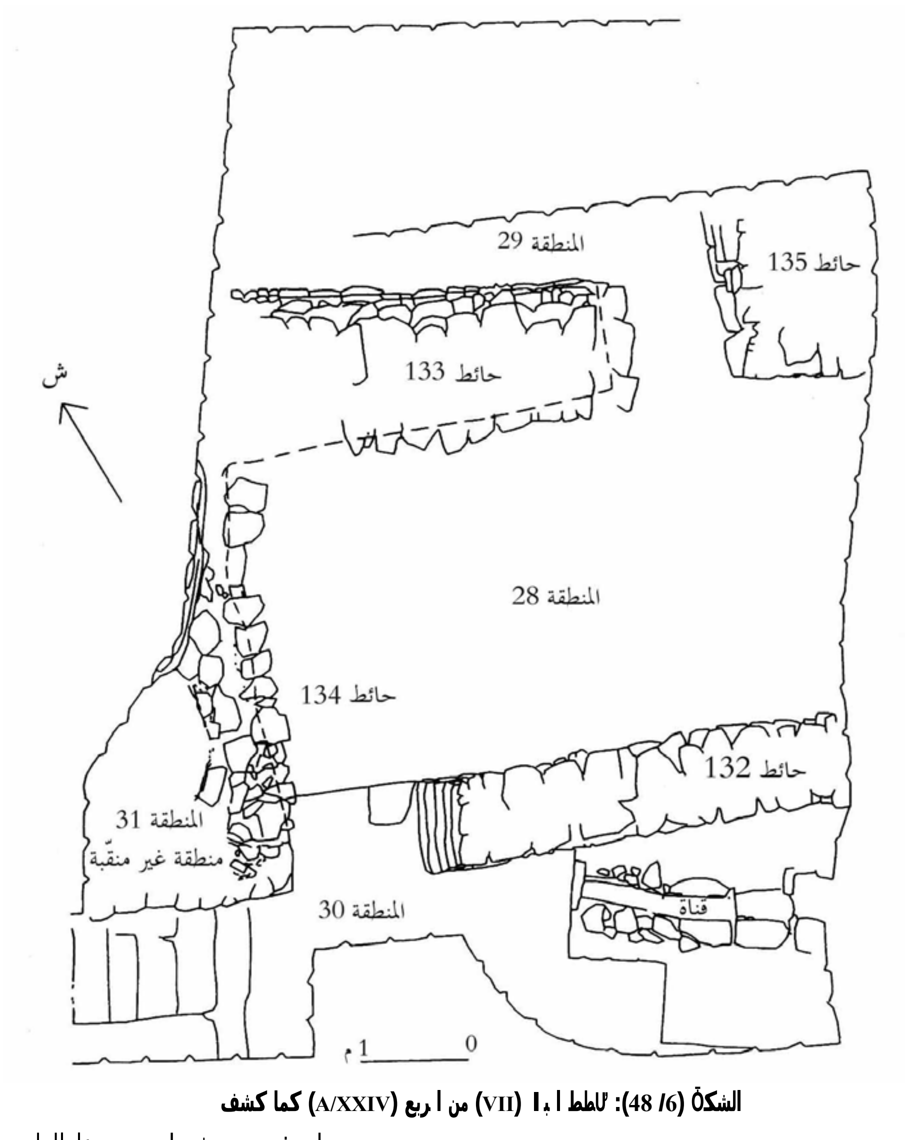
الطور	الوصف	التاريخ
A 1	جدران وأنفاق ذات صخر القاعدة	القرن 7 ق م
A 2	ا ب VII	القرن 7/6 ق م
A 3	أنفاق دمار	من 587 ق م وما بعد
A 4	ا فرو VIII	الفترو الفارسية
A 5	أنفاق داخل ا فرو وو ا	الفترو الفارسية



الشكل (6/ 47): ا ربع (A/XXIV) منظر للشرق ب دران وأر ية ا ب ا (VII, phase A2). الأر يات هناك بقايا تنور لأقدم (A1) الشخص يقف ذات الأر ية ا كسوو باحص من ا نطقة (28).

غ
حائط 132
وجه مطلي بالملاط
ش
حائط 133
وجه مطلي بالملاط
679 م
678
677
ملاط أبيض
ملاط طيني
AA/310.1
310.3
310.6
F.T.
AA/310.7
310.10
حشوة
0
1 م

الشكل (6/ 46): مقطع ع ا نطقة (28).



الشكل (6/ 48): مخطط ا بـ (VII) من ا ربع (A/XXIV) كما كشف

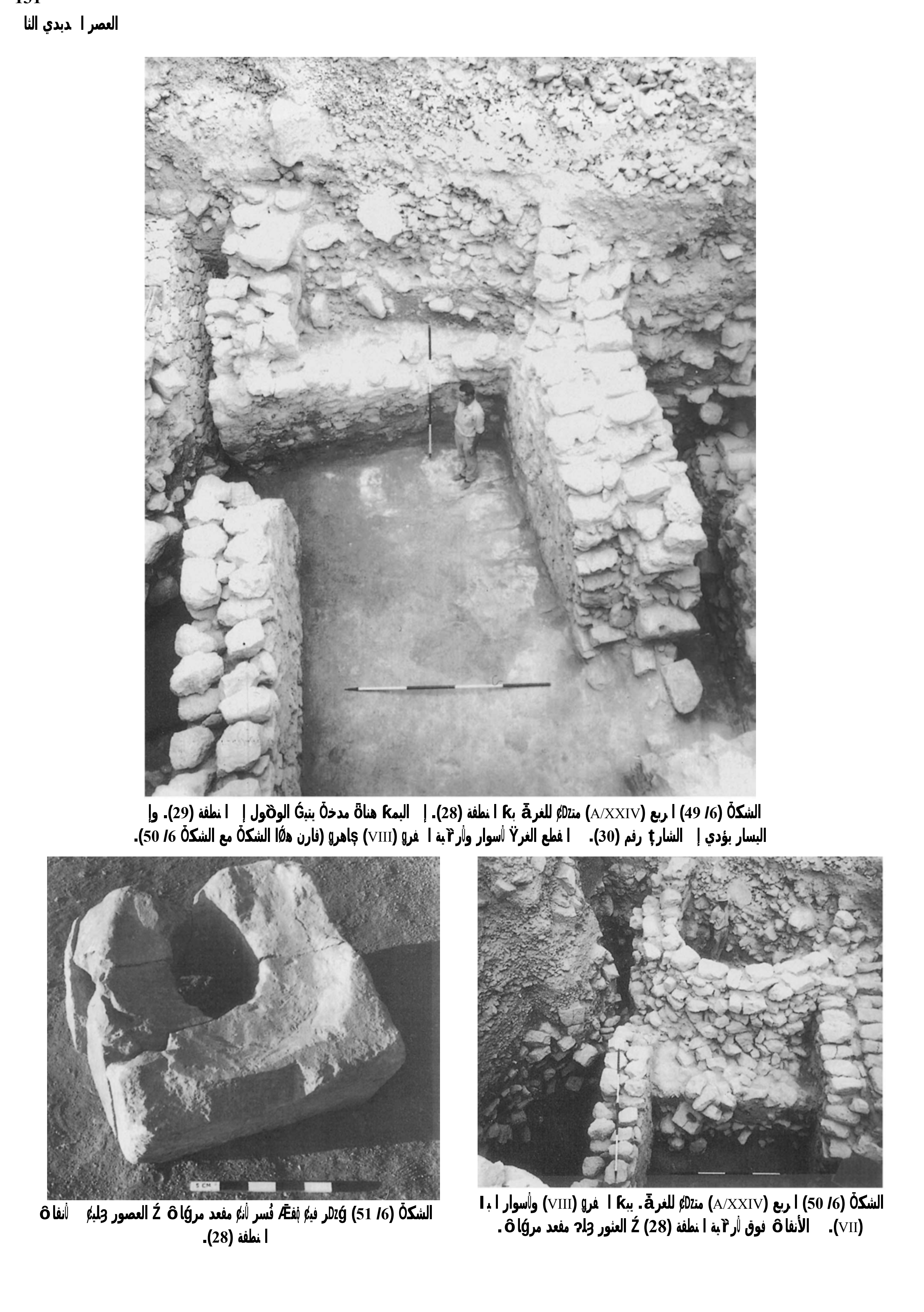
6/ 6/ 1) **الطور** (A1)

أمكن التعرف على الأسوار والأرضيات التابعة للطور (A2) بوضـوح، لكن تها الكشف عن عدة جدران وطـبقات أنقاض أصو ا بقيت غ واضحة (الشكلان 6.46و6.47)، وإن نسـبت إ الطور (A1). وقد وُصفت الدفـتر ا يدا بأنا حشوة (packing) دران الطور (A2)، لكـن لا يـبدو هذا تملاً بسبب موقعها. من ا ؤكـد أن للمبـ (VII) طورًا أسبق، يكشف منه ما يكفي للتعرف على طه. الوصول إ صخر القاعدة عـدة نقاط يكن قد قياس مستواها. كان أعلى مسـتوى عـند (677,50 م)، بينما كانت النقطة الأد (675,71 م). و كن نسبة الأوا الفخارية من الطور (A1) عمومـًا إ القرن السابع قبل ا يلاد (انظر ا دول 6.6). و يُعثر على مواد أقدم من القرن الثامن قبل ا يلاد. وقد تسـجيل غرض فقط من هذا الطور: قطعة من ثال صغ (RN7051) وقطعة من طاسة حجرية (RN6924).

6/ 6/ 2) **وصف المناطق** (28-30)

(**الطوران** A2, A3)

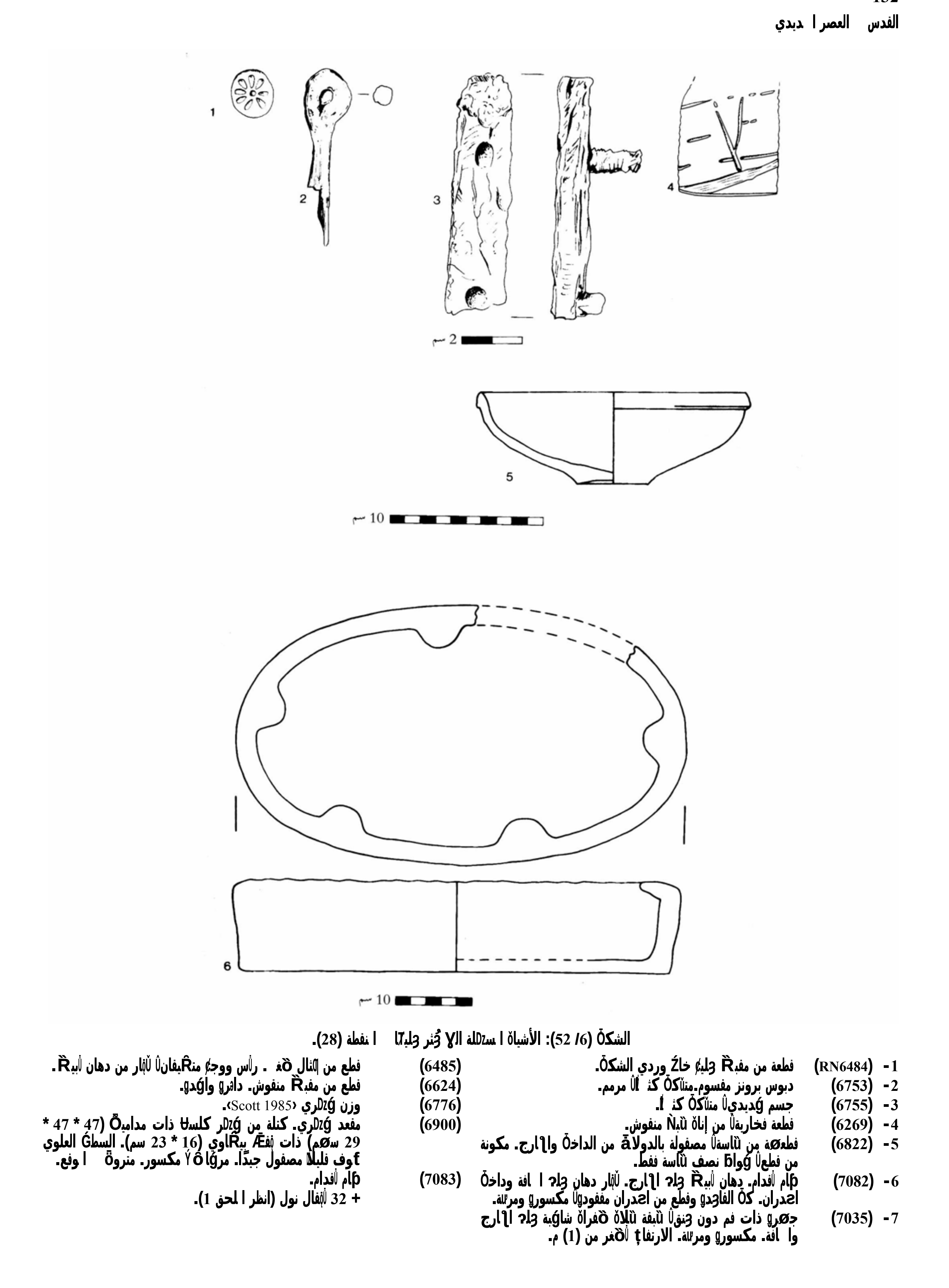
كشف هنا عن مبـ كبـ يتألف من عدة غرف (ا ناطق 28و29 و31) حـاذاة شـارع (ا نطقة 30) (انظر الشكل 6.48). الأرضـيات وضفت دفتر ا يدان بأنا: «جص طـيـ فـوق أرضـية كلسية بيضاء مفتتة». وعلى هذه الأرضـيات عُثر على طبقة يكة من الأنقاض تتألف من طـ أصـفر فيه حجارة صغ ة وكبـ ة، تظهر عليها آثار حـريق، وأنقاض آجر من ط . سنصف الطور ا عماري (A2) والطـور (A3) (طبقات أنقاض وي أغراض وأوان فخارية) لكل غرفة من ا بـ وكذلك الشارع.



الشكل (6/ 49) المربع (A/XXIV) منظر للغرفة بالمنطقة (28). إلى اليمين هنالك مدخل يتيح الوصول إلى المنطقة (29). وإلى اليسار يؤدي إلى الشارع رقم (30). المقطع الغربي لأسوار وأرضية الفترة (VIII) ظاهرة (قارن هذا الشكل مع الشكل 6/ 50).

الشكل (6/ 50) المربع (A/XXIV) منظر للغرفة. يبين المقطع الفترة (VIII) وأسوار الفترة (VII). الأنقاض فوق أرضية المنطقة (28) حيث العثور على مقعد مرحاض.

الشكل (6/ 51) منظر قريب لحجر فُسر لأنه مقعد مرحاض من العصور الحديدية من أنقاض المنطقة (28).



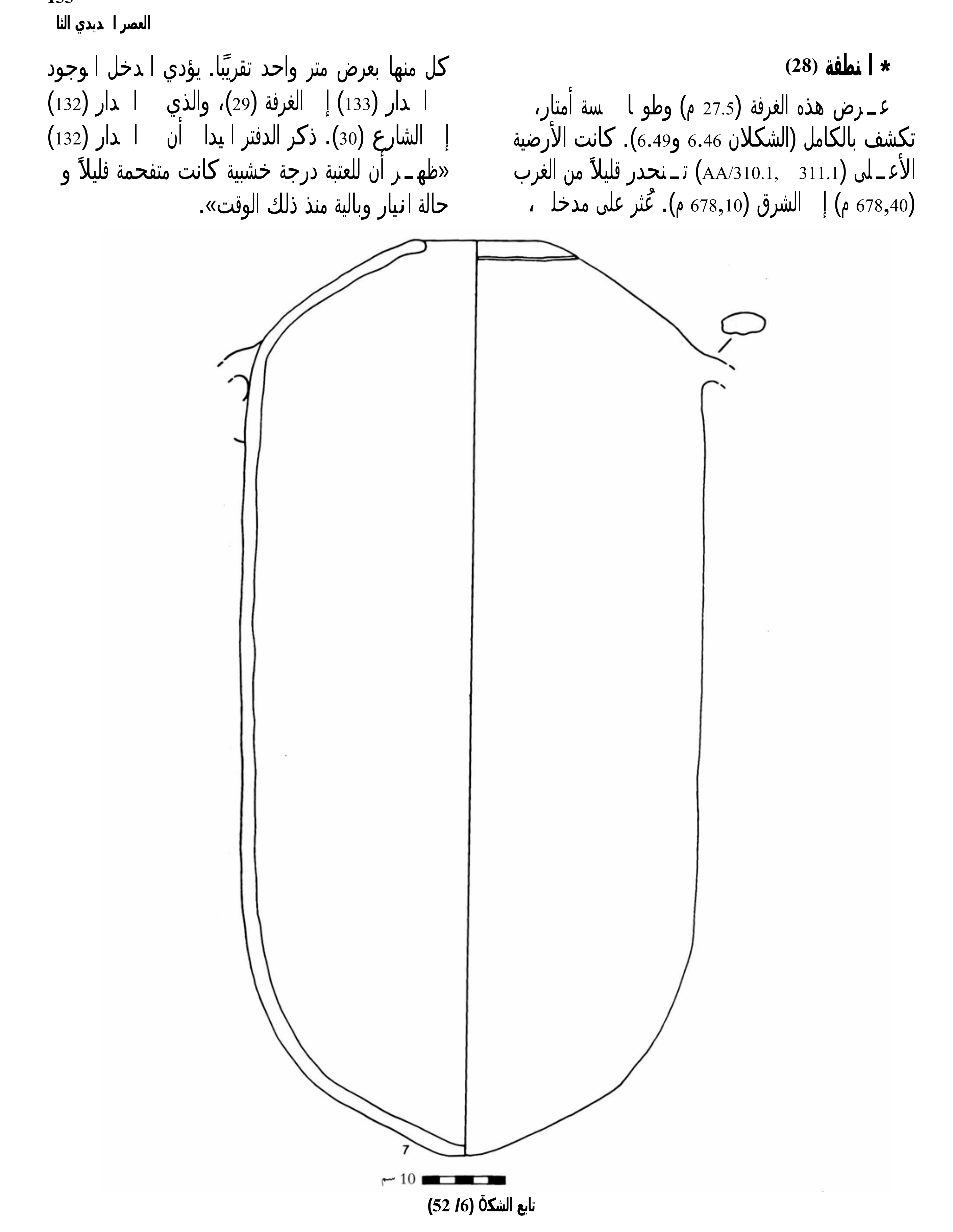
الشكل (6/ 52): الأشياء المسجلة التي عُثر عليها في النقطة (28).

1- (RN6484) قطعة من مقبض عليه خاتم وردي الشكل.
2- (6753) دبوس برونز مقسوم. متآكل كثيراً ومرمم.
3- (6755) جسم حديدي متآكل كثيراً.
4- (6269) قطعة فخارية من إناء مثقوب منقوش.
5- (6822) قطعة من كأس مصقولة بالدولاب من الداخل والخارج. مكونة من قطع، والموجود نصف الكأس فقط.
6- (7082) حمام أقدام. دهان أبيض على الخارج. آثار دهان على الحافة وداخل الجدران. كل القاعدة وقطع من الجدران مفقودة، مكسورة ومرممة.
7- (7035) جرة ذات فم دون عنق، مثقبة بثلاث فتحات على شكل أنبوبة على الخارج والحافة. مكسورة ومرممة. الارتفاع أصغر من (1) م.

(6485) قطع من تمثال صغير. رأس ووجه منحرفان، آثار من دهان أبيض.
(6624) قطع من مقبض منقوش. دائرة وأخدود.
(6776) وزن حجري (Scott 1985).
(6900) مقعد حجري. كتلة من حجر كلسي ذات مداميك (47 * 47 * 29 سم) ذات قعر بيضاوي (16 * 23 سم). السطح العلوي محفوف قليلاً مصقول جيداً. مرتفع مكسور. متروك في الموقع.
(7083) حمام أقدام.
+ 32 أثقال نول (انظر الملحق 1).

*** ا نطقة (28)**

عـرض هذه الغرفة (27.5 م) وطو ا سة أمتار، تكشف بالكامل (الشكلان 6.46 و6.49). كانت الأرضية الأعـلى (AA/310.1, 311.1) تـنحدر قليلاً من الغرب (678,40 م) إ الشرق (678,10 م). عُثر على مدخل ، كل منها بعرض متر واحد تقريبًا. يؤدي ا دخل ا وجود ا دار (133) إ الغرفة (29)، والذي ا دار (132) إ الشارع (30). ذكر الدفتر ا يدا أن ا دار (132) «ظهـر أن للعتبة درجة خشبية كانت متفحمة قليلاً و حالة انيار وبالية منذ ذلك الوقت».



تابع الشكل (6/ 52)



الشكلة (6/ 53) ا ربع (A/XXIV) منت للنو بنيا الثق ا وجود ا دار (133) ا نطقة (29) إلفاة نظرو افة دلو برونزي كان ابو هناك.

الشكلة (6/ 54) دلو برونزي مع ابريق برونزي العثور عليهما ا نطقة (29).

وجـدت طبقة يكة من الأنقاض تغطي الأرضية هـذه الغرفة (AA/301.5-10, 305.1-13). وكانت واحدة مـن أكـثر اللقى إثارة هذه الأنقاض حجرًا كبـًا فيه ثقـب (RN 6900)، ر ا: مقعد مرحاض. يعُثر عليه موضعه الأصلي (الشكلان 6.50 و6.51). وقد عُثر على «مقاعد حجرية» مشابة مكان آخر القدس ‹Cahill et al. 191; Chapman 1992›. و يعُثر على رى تصريف مـاء الغرفة (28) وقد يكون ا قعد جاء من مبـ أخر مكـان أعلى التل، لأنه عُثر عليه مكان مرتفع من طبقة الأنقاض.

الشكلة (6/ 55) أدوات دبدبة العثور عليها ا نطقة (29).



الشكل (6/ 56): الأشياء المسجلة التي عُثر عليها في المنطقة (29).

-1 (RN6405) مقبض آنية. ختم دائري بنحو كف أسد.
-2 (6404) قطعة من مقبض آنية. ختم دائري. بنحو كف أسد.
-3 (6471) وتد حديدي. متآكل كثيراً.
-4 (5842) زاوية حديدية ذات قناة من حجر كلسي. القناة فوق كتلة مرجية من الحجر الكلسي. القناة ناعمة ومسوّاة.
-5 (5850) حجر شحذ من نوع حجر البازلت. حبيبات دقيقة جدًا. مستطيل من الحجر مشكل بعناية. وجه العمل ناعم ومشقق قليلاً.
-6 مقبض جرة آنية. دمغة وردية الشكل.

(6402) مقبض منقوش مخطط.
(6403) قطعة من مقبض آنية. مشابهة لـ(6404).
(6414) دلو برونزي ذو مقبض حديدي مثلاً قطع.
(6415) دلو برونزي داخل (6414).
(6416) إبريق برونزي الحافة والمقبض كاملان لكنهما متآكلان من العنق.
(24-6417) آنية مسامير حديدية كبيرة.
(6425) قطع من دبوس برونزي.

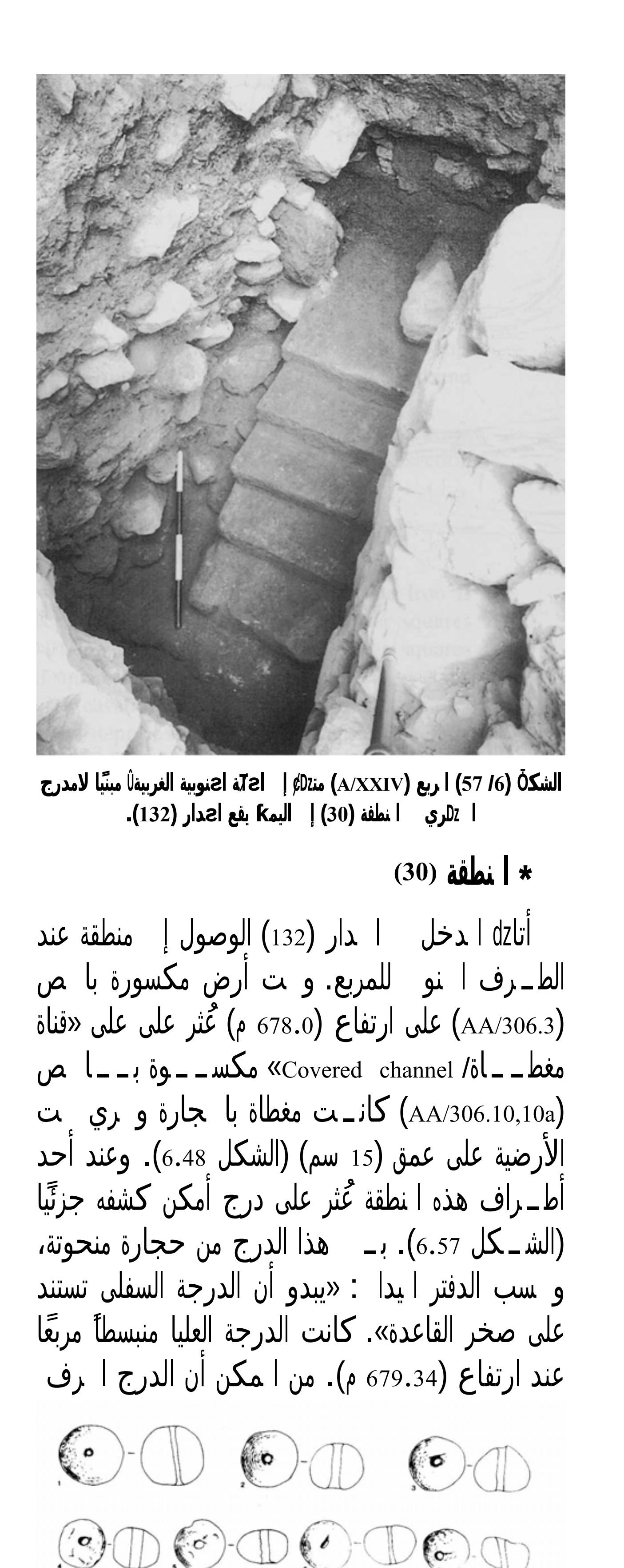
أرضية هذه الغرفة كانت مغطاة بقطع جرار كبيرة، لكن يمكن ترميم إلا واحدة منها (RN7035) والشكل (6.52: 7). في القدس نشر جرار مشابهة من المبنى الملكي (royal building) على تلة الأوفيل (Ophel) ‹ Mazar and Mazar 1989: 29-48›. والكمية الكبيرة من هذه الجرار التي عُثر عليها في الطبقة (VII) مثيرة للاهتمام. وسجلت كِنُين ستة عشر قطعة أخرى من جرار ‹Kenyon 1967: 67›. هل كان هذا مبنى عامًا من نوع ما؟، ربما مبنى عامًا للتخزين، أم أن هذه الجرار كان يستخدمها أشخاص عاديون؟. هنا نفترض الأمر الثاني بالنظر للكميات الكبيرة من حوافّ أواني الطبخ في أنقاض هذه الغرفة، الأمر الذي يشير إلى أن المنطقة كانت تستخدم لأمور منزلية. يدل العثور على «حمام للقدام» (RN7082, Fig. 6.52: 6 and RN7083) على أن هذه الغرفة كانت بيتاً يتم فيه استقبال الضيوف ثم أصبحت تستخدم للتخزين. وكان من الجدير بالملاحظة العثور على مقبض جرة عليها دمغة بشكل وردة (RN 6484)، (الشكل 1 :6.52) وعلى (32) من أثقال النول. بلغ مجموع ما عُثر عليه في هذه المنطقة (133) قطعة من أوان فخارية (انظر الجدول 6.5).

* المنطقة (29)

عند الجانب الشمالي الشرقي من المربع (A/XXIV) الكشف عن قطعة صغيرة ضيقة من غرفة يمكن الوصول إليها عبر المدخل في الجدار (133). مستوى الأرضية هنا بلغ (AA/306.3, 560.4) (678,3 م). وقد تم اكتشاف مخبأ أثناء حفر تجويف في الجدار (33) فوق الأرضية مباشرة (الشكلان 6,53 و6,54). كان دلو برونزي كبير ذو مقبض حديدي مخبوءاً هنا، وعُثر على فيه على دلو برونزي أصغر، له مقبض برونزي، وإبريق صغير برونزي (RN6414-16). بجانب الدلو كانت عدة أدوات حديدية

ملقـاة (RN 6417-24) الشكل (6.55) مع وتد برونزي (RN6425). وصـفت كِنُين الدهشة الـ حدثت بسبب هذه اللقية كتاب ‹Digging up Jerusalem, 1974: 133-5›. و الدا‌ـو الكـ ، عُـثر على عظام من حيوان الزبابة (shrew) أو من فأر.

كـان من بـ الأوا الفخارية الـ شحنت إ لايدن مقـبض جـرة علـيه دمغة وردية الشكل، وهذا أعطانا إمكانـية لـيـلها (Fig. 6.56: 6). وبا قارنة مع الأشياء ا صـنوعة لـيًا، كان ط هذه ا رة توي كمية كبـ ة مـن مادة ا يكا (mica). وقد عُثر على هذه ا ادة ا قوية نفسـها الأوا الفخارية ا لوبة من فترة مابعد العصر ا ديـدي ‹Franken forthcoming, chs. 8 and 9›. هـذا يشـ إ أن ا رة تلك جاءت إما من ق ص أو من منطقة ـر إ ـة، وهذا يناقض الفرضية العامة أن كل ا رار الورديـة كانت كلها ملكية، وهي خليفات ا رار ذات الدمغة <ل م ل ك = لك>، كما أشار ناد ان وآخرون ‹Nadelman, 1989: 132›. وأظهـر ث ناد ان أن بعض ا ـرار الوردية على الأقل كان لوًا، ر ا كانت وي رة. كانت واردات ا مرة اليونان معروفة من ناية القرن السابع (ق م)، وما بعده، واتسعت التجارة أثناء الفترة ا يلنستية ‹Hengel 1974: 32›. الغرفة (29) عُثر على دمغة وردية ، أو ر ا ثلاث (Fig. 6.56). وقد عُثر عـلى مـا موعه (90) قطعة من أوان فخارية هذه ا نطقة (انظر ا دول 6.5).



الشكل (6/ 57) ا ربع (A/XXIV) منظر إ ا نوبية الغربية مبيّنًا لامدرج ا ري ا نطقة (30) إ اليمين بفع ا دار (132).

* ا نطقة (30)

أتاح ا دخل ا دار (132) الوصول إ منطقة عند الطـرف ا نو للمربع. و ت أرض مكسورة با ص (AA/306.3) على ارتفاع (678.0 م) عُثر على على «قناة مغطـاة/ Covered channel» مكسـوة بـا ص (AA/306.10,10a) كانـت مغطاة با جارة و ري ت الأرضية على عمق (15 سم) (الشكل 6.48). وعند أحد أطـراف هذه ا نطقة عُثر على درج أمكن كشفه جزئيًا (الشـكل 6.57). بـ هذا الدرج من حجارة منحوتة، و سب الدفتر ا يدا : «يبدو أن الدرجة السفلى تستند على صخر القاعدة». كانت الدرجة العليا منبسطاً مربعًا عند ارتفاع (679.34 م). من ا مكن أن الدرج ا رف

الشكل (6/ 59) بعض أوزان النول الـ العثور عليها ا نطقة (30)

الشكل (6/ 58) بعض أوزان النول الـ العثور عليها ا نطقة (30)

و الشمال هنا. و كن تفسـ ا نطقة (30) بشارع بسبب القنال ت أرضيتها وكذلك وجود الدرج. وقد عُثر على درجـات مشابة ازات ضيقة ۸ُوار ا با (I-IV). هـذه الأنقاض ال عُثر عليها على الأرضية وعلى الدرج (AA/300.4-6; 302.5-9; 304.1-3; 306.1, 1a; 307.1-4) اكتشـف ما موعه (96) من أثقال النول هذه ا نطقة الصـغ ة (Fig. 6.58, 6.59) من ا ؤكد أنا جاءت إما من طـابق أعلى ا بـ أو من مبـ أعلى ا نحدر. يشـ هذا العـدد الكبـ من الأثقال إ أن أكثر من نول واحد كان يستخدم الوقت نفسه. عُثر على عدد كبـ من حجارة الصـقل (الدلك/ rubbing stones) الأنقاض، إضافة إ عدة أغراض برونزية وحديدية: رأس رمح حديدي، وبعض الأوزان ا جـرية و(28) قطعة عظمية تستعمل الألعاب (Fig. 6.60). عُثر على ما موعه (160) حافة آنية فخارية هذه ا نطقة (انظر ا دول 6.5).

6/ 6/ 3) المبنى (VII)

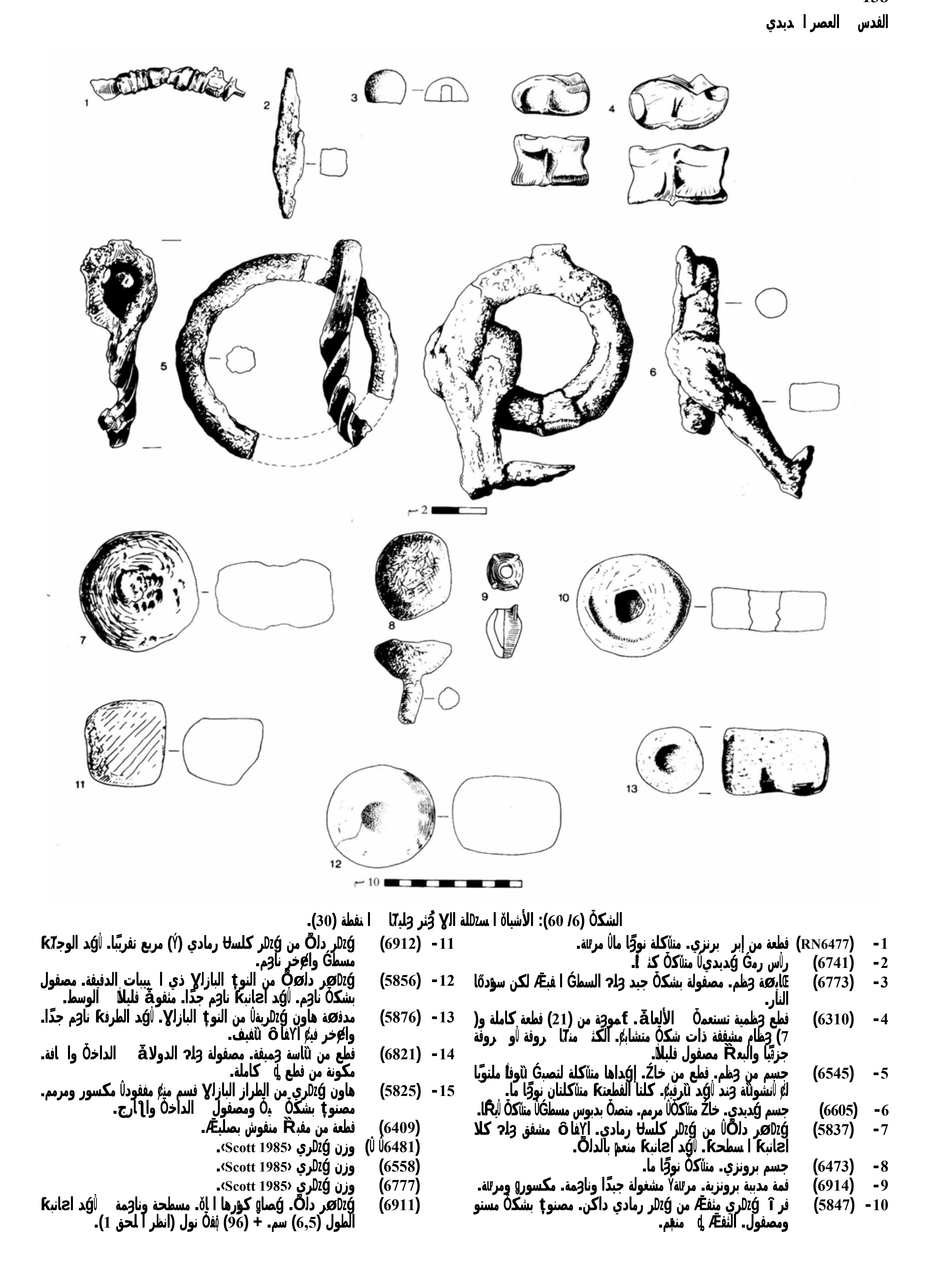
ا نااْق (28-31)

كـان هذا مبـ ذا جدران يكة وأرضيات ثابتة على و ملحوظ، صنعت من تربة مدقوقة فوق حجر كلسي مسـحوق. ا بـ (VII) كان ثل أخر طور استيطا العصـر ا ديدي. و ت جدران الطور (A2) عُثر على طبقة من أطوار استيطانية أقدم بسماكة مترين تقريبًا. و كـن الكشف عن كـ من هذه الطبقات، لكن ما عُثر علـيه يشـ إ تاريخ ذا الطور الاستيطا القرن السابع قبل ا يلاد (انظر ا دول 6.6).

ا بـ (VII) مشابه للمبـ (VI) كل من تقنية بنائه و ططه، وهو ذو جدران يكة ومدخل زوايا الغرف بدلاً من وسط ا دران، تضاد كبـ مع ا با (I-IV). ويبدو أن ا رء كان يدخل ا بـ (VII) عـ بو (الغرفة 28)، يقـوم همة استقبال ومنطقة زين معًا. من هذه الغرفة كن الدخول إ غرفة أخرى (ا نطقة ال التنقيب فـيها على الأقل). و كن أن هذه الغرفة قد قامت بدور غـرفة زين أيضًا. وبالنظر للجدران السميكة والأنقاض العميقة من حجارة الطـ على أرضيتها، يبدو من ا ؤكد أن هـذا ا ـبـ كان له طابق أعلى. عُثر على (128) من أثقال النول أنقاض ا نطقتـ (28) (منطقة الاستقبال) و(30) (شارع). وهذه الأثقال كن أن تكون من الطابق العلوي ذا ا بـ . ومع أن قطع أوا الطبخ كانت وفـ ة إ حد ما، فإنه تسجل أي أفران للخبز أو أدوات طبخ أخرى من القسم الذي التنقيب فيه من ا بـ .

إن اﻟمـوعة الكبـ ة من أثقال النول ال عُثر عليها معًا بقعـة واحدة مذهل حقًا ‹Boertien, forthcoming›. هـذا، إضافة إ وجود عدة أوزان حجرية، يشـ إ أن ا بـ كان يستخدم للنشاطات التجارية، وا ياكة كانت واحـدًا منها. ومن ا ؤكد أن ا ـر أو التاجر الذي كان يسـكن البيت كان ثريًا حيث إنه يُعثر على مثل هذه الكمـية الكـبـ ة مـن أغراض الرفاه أي من ا با الأخـرى. وقد لت هذه جرارًا تازة كبـ ة للتخزين، وجـرة ـر مستوردة عليها دمغة وردية الشكل، وعدة جـرار أخـرى ذات مقـابض وردية، وأغراض برونزية وحديديـة ـت ا دار. إن حفظ هذا العدد الكبـ من الأشياء ب أن يعزى إ سكان البيت الذين كان لديهم ُبعد نظر إخفاء تلكاتم الثمينة الوقت ا دد. لقد الأخذ الاعتبار أن قليلاً من ا ـت حدث هنا، مقارنة با ـبا الواقعة من مكان أعلى ا نحدر. وهكذا كن أن يعطى ا بـ (VII) انطباعًا أفضل ا أعطته ا با الأخرى الـ التنقيـب فيها، عن الرفاه الذي كان سكان هذا ا زء من القدس يعيشون فيه. أثناء حفريات شيلوه عُثر عـلى عدد مشابه من أثقال النول (97) معًا (L1108, 1110). وقـد وضـعت هذه الأماكن بالترتيب «تراب مدقـوق مـبقع» و«جص وتراب على طبقة من كلس مسـحوق» ‹Shamir 1966: 138›. ومع أن شام يشرﺡ هذه الطبقات بأنا حشوة إنشائية بـ بيت الأختام، فإن الوصـف يشـ إ حد ما أنا كانت أرضيات وطبقات استيطانية واقعة ت أحدث أرضيات ا بـ . كان للمبـ (VII) الذي كشفته كِنُين أيضًا أرضيات من «جص طيـ فوق حجر كلسي أبيض مفتت» (انظر أعلاه). هذا يعـ إمكانية افتراض أن مشغلاً آخرًا للحياكة كان موجودًا هذا ا ـي من ا دينة.

كـن نسبة أوا الطور (A3) الفخارية بثقة إ ناية العصر ا ديدي (انظرا دول 6.6). ولاشك أن ا بـ دُمر عـندما احتل البابليون ا دينة، وهذا يفسر بﷲ الأغراض ا عدنـية. وحـ مواد الطور (A1) ليست أبكر من القرن



الشكل (6/ 60): الأشياء المسجلة التي عُثر عليها في النقطة (30).

1- (RN6477) قطعة من إبريق برنزي. متآكلة نوعًا ما. مرممة.

2- (6741) رأس رمح حديدي. متآكل كثيرًا.

3- (6773) خرزة عظم. مصقولة بشكل جيد على السطح المقابل لكن سوّدتها النار.

4- (6310) قطع عظمية تستعمل في الألعاب. مجموعة من (21) قطعة كاملة و(7) عظام مشققة ذات شكل متشابه. الكثير منها محروقة أو محروقة جزئيًا والبعض مصقول قليلاً.

5- (6545) جسم من عظم. قطع من خاتم. إحداها متآكلة لتصبح طوقًا ملتويًا له أنشوطة عند أحد طرفيه. كلتا القطعتين متآكلتان نوعًا ما.

6- (6605) جسم حديدي. خاتم متآكل مرمم. متصل بدبوس مسطح متآكل أيضًا.

7- (5837) حجر دائري من حجر كلسي رمادي. الحافة مشقق على كلا الجانبين المسطحين. أحد الجانبين منعم بالداخل.

8- (6473) جسم برونزي. متآكل نوعًا ما.

9- (6914) قمة مدببة برونزية. مزخرفة مشغولة جيدًا وناعمة. مكسورة ومرممة.

10- (5847) فرع حجري مثقب من حجر رمادي داكن. مصنوع بشكل مستو ومصقول. الثقب فيه منتظم.

11- (6912) حجر دائري من حجر كلسي رمادي (؟) مربع تقريبًا. أحد الوجهين مسطح والآخر ناعم.

12- (5856) حجر دائري من النوع البازلتي ذي الحبيبات الدقيقة. مصقول بشكل ناعم. أحد الجانبين ناعم جدًا. مثقوبة قليلاً في الوسط.

13- (5876) مدقة هاون حجرية من النوع البازلتي. أحد الطرفين ناعم جدًا. والآخر فيه انفلاق خفيف.

14- (6821) قطع من طاسة عميقة. مصقولة على الدولاب في الداخل والحافة. مكونة من قطع غير كاملة.

15- (5825) هاون حجري من الطراز البازلتي قسم منه مفقود. مكسور ومرمم. مصنوع بشكل جيد ومصقول في الداخل والخارج.

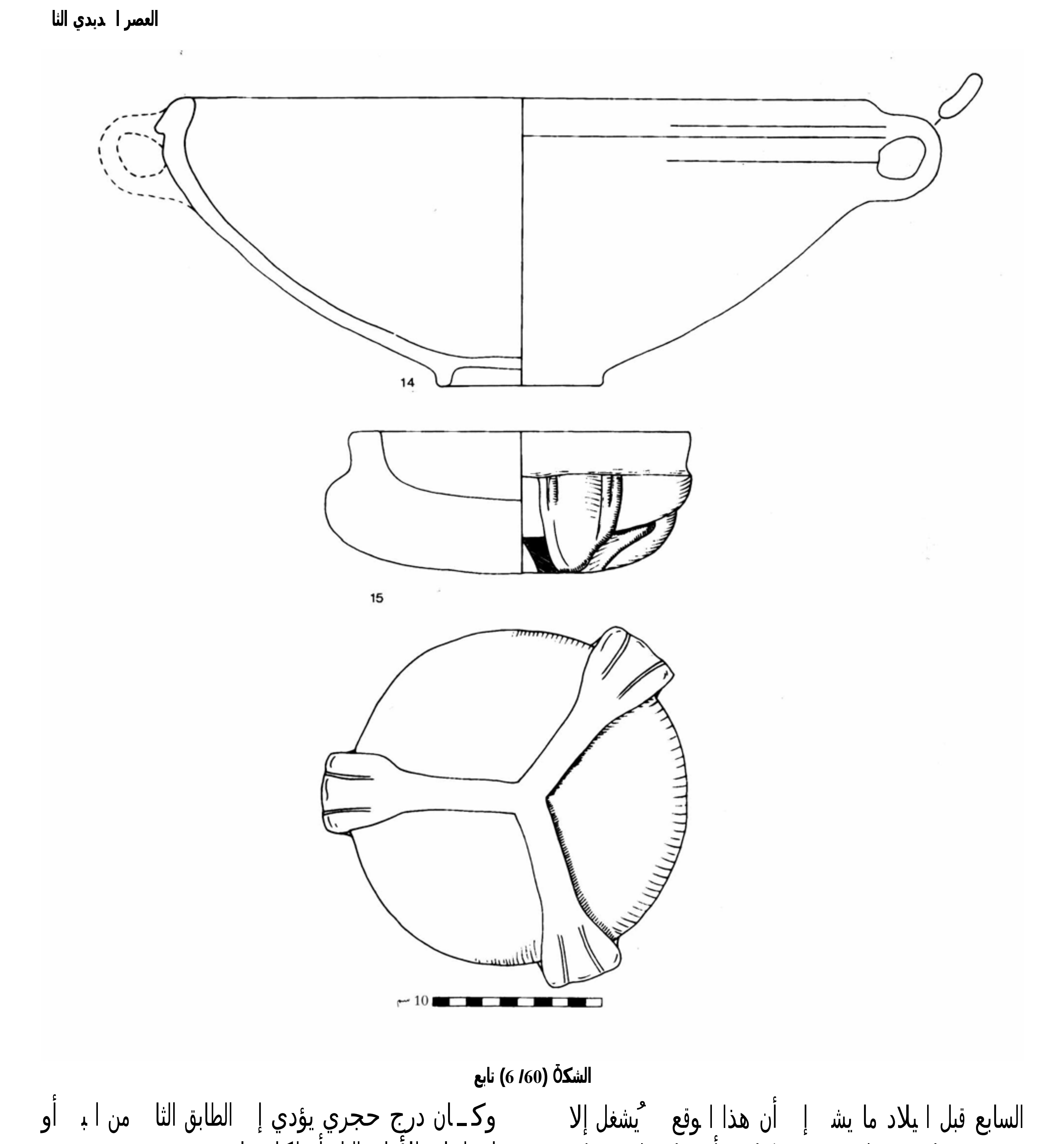
(6409) قطعة من مقبض منقوش بصليب.

(6481) وزن حجري ‹Scott 1985›.

(6558) وزن حجري ‹Scott 1985›.

(6777) وزن حجري ‹Scott 1985›.

(6911) حجر دائري. حصاة كورها الماء. مسطحة وناعمة في أحد الجانبين. الطول (6,5) سم. + (96) ثقالة نول (انظر الملحق 1).



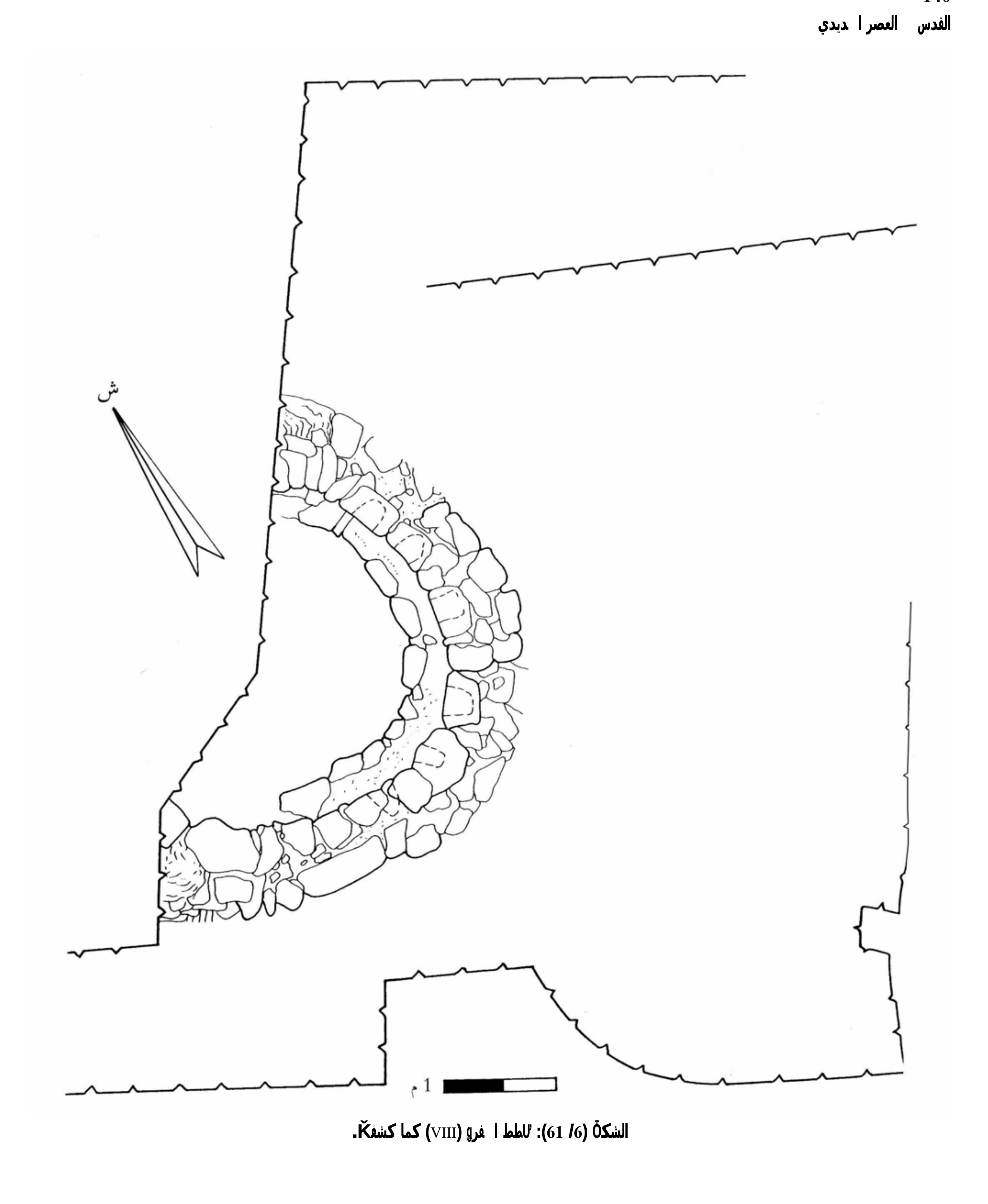
الشكلة (60/ 6) تابع

السابع قبل ا يلاد ما يشـ إ أن هذا ا وقع ُيشغل إلا بعـد بـناء سور ا دينة (1). كانت أرضيات ا بـ على ارتفـاع (678,3 م)، وا دران كانت لا تزال قائمة إ حوا ارتفاع (680 م). فإذا افترضنا أن طابقًا أعلى كان موجودًا، فمن ا ؤكد أن قمة ا بـ قد وصلت إ ارتفاع (682 م) وهو قاعدة ا بـ (IV). هذا يشـ إ صورة حي ا ديـنة ا كـتظ با ـبا ذي البيوت ا كانت تبـ ، كالدرجات، واحدة فوق الأخرى. وا نطقة (30) كانت شـارعًا ذا أرضـية مكسوة با ص ري ته قناة ماء.

وكـان درج حجري يؤدي إ الطابق الثا من ا بـ أو إ ا با الأعلى التلة أو لكليهما.

6/ 6/ 4) الأواني الفخارية

يـبـ ا ـدول (6/ 5) الأوا الفخارية ا عُثر عليها على الأرضيات و أنقاض ا ناطق (30-28)، بينما يقارن ا ـ ـدول (6/6) الأوا الفخارية من الأطوار (A1, 2/3) بـ أوا الطور (4) (القرن الثامن قبل ا يلاد) والطور (8) (القرن السابع قبل ا يلاد) (ا ـدول 6.1).



الشكلة (6/ 61): ٱلحائط ا فرو (VIII) كما كشفه.



الشكل (6/ 64): وزن النول الذي عُثر عليه في ا فرق (VIII).
1- (RN4380) وزن نول كامل.

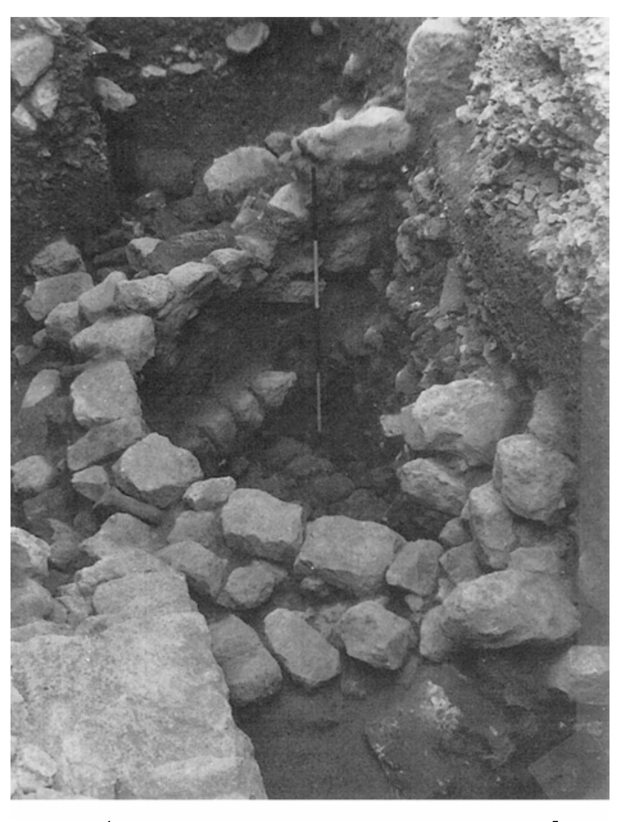
الصنف	ا نطقة 28 %	ا نطقة 29 %	ا نطقة 30 %
1 كؤوس كرة	3.0	1.1	0.6
2 طاسات	0.8	6.7	13.8
3 مصابيح	1.5	3.3	1.8
4 طاسات ملتوية	25.6	22.3	33.8
5 صحاف	6.8	4.4	7.5
6 أوا	19.5	7.8	16.9
7 جرار تخزين	18.7	38.9	11.3
8 أباريق	1.5	2.2	1.2
9 جرار دون أعناق	12.8	4.4	3.1
10 أوا مزج	-	-	1.2
11 طاسات تخزين	9.8	8.9	8.8
12 طاسات متوسطة	-	-	-
العدد الإ للقطع	133	90	160

الجدول (6/ 5) الأوا الفخارية الا عُثر عليها في أرضيات والنفايات ا ناطق 28 -30

يـ ا دول (6/ 6) أن الأطوار (A1, A2/3) كانت أحـدث مـن القرن الثامن قبل ا يلاد. و يُعثر على أي كـؤوس رة من الصنف (1)، وعُثر على طاسات من الصنف (4) أكثر من الصنف (2). إن مقدار أوا الطبخ ا أوية وجرار زين الصنف (7) عالية على و ملحوظ.

6/ 6/ 5) الحفرة (VIII) الطوران (A4, A5)

حفـر حفرة – قطرها (2,75 م) أنقاض الطور (A3). غلافها الداخلي كان مغطى با جارة (الشكل 6/ 61). فسـرت كِنـيُن هذا «ا الغريب» (Kenyon 1965: 4)، غلطًا، بأنه: مبـ قائم بذاته. لكن الشكل (6/ 50 و6/ 62) يبيّـنان أن ا فرة متجهة إ الغلاف الداخلي، وليس إ الـ ارجي، حيـث كانت أنقاض الطور (A3). بسبب الـثقوب ا ـدار، كِنُين ظنت أن «ا » كانت له أرضـية خشبية (الشكل 6/ 62)، ولذلك كتبت أنه مبـ فظ ا بوب (Kenyon 1965: 4). تكن ا فرة بارتفاع سـوى عدة مداميك من ا جارة، وسُدّت بسطح أفقي كـن أن يكـون قد اتصل به جدار (؟) كن رؤيته



الشكل (6/ 62): ا ربع (A/XXXIV) منظر للزاوية ا نوبية الغربية يبين ا فرق (VIII). خلف ا قياس يمكن رؤية بعض النقوب في ا دار.

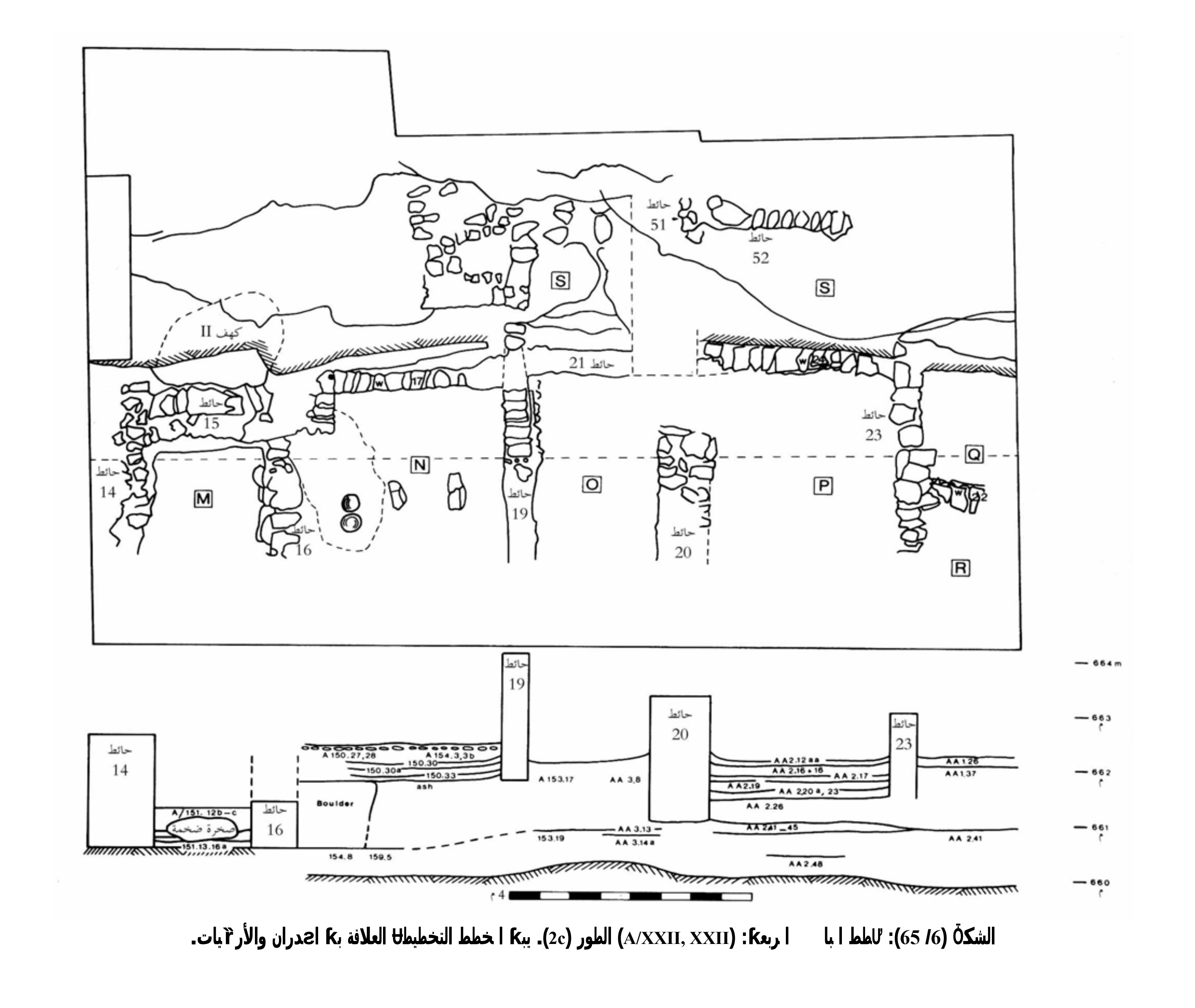


الشكل (6/ 63): ا ربع (A/XXIV) منظر للشمال. ا قدمة يقع ا دار (133) التابع للمبـ (VII) وفوقه جدار ا فرق (VIII). يبين ا قطع الغربي أن ا فرق كانت قد حُفرت انطلاقًا من سطح أعلى وهناك طبقة من ا رق فوقها. يمكن أن هذا السطح كان متصلاً بجدار يجري بطول ا قطع الشمال. البعثة قامت ببناء ا دار ا ري الظاهر خلف ا قياس.

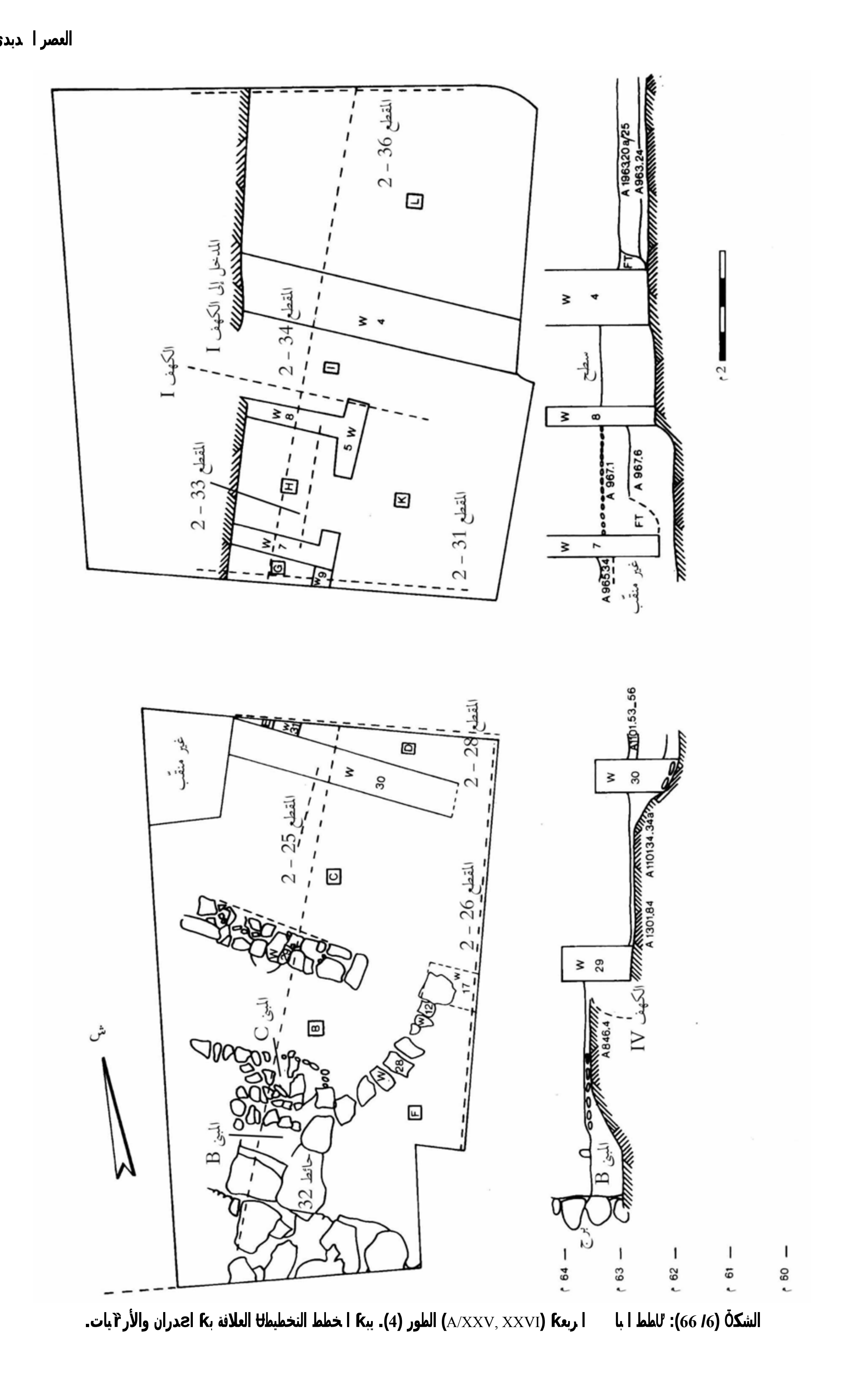
القطـاع الشما من هذا المربع (الشكل 6/ 63). والدفتر الميدا لا وي أي معلومات عن هذه الأجزاء المميزة. تسـجيل بعض القطع من الأوا فقط من ا فرة نفسها، ومعظمها حواف جرار. لا كن إعطاء تاريخ أكيد، لكن بالنظر وقعها طبقات الصخور كونا فورة أنقاض (A3) من نهاية العصر الحديدي ومغطاة بطبقات حت من الفترتين الهيلنستية والرومانية، فإنه كن نسبة تاريخها إ الفـترة الفارسـية. هـناك ثقل نول عُثر عليه ا فرة (الشكل 6/ 64) يؤكد هذا التاريخ، كما تسجيل أثقال نول أخرى من الطبقات الفارسية تل دير علاّ وادي الأردن ‹G. van der Kooij, personal comm›.

الصنف	الطور 4 ق 8 %	الطور A1 %	الطور A2/3 %	الطور 8 ق 7 %
1 كؤوس	9.2	5.0	1.5	1.8
2 كاسات	33.6	19.9	7.7	7.4
3 مصابيح	3.5	0.8	2.0	1.8
4 كاسات ملتوية	11.3	26.8	28.4	38.2
5 صحاف	7.8	7.7	6.2	7.9
6 أوا	4.9	10.3	15.0	5.2
7 جرار تخزين	14.8	15.2	20.9	9.0
8 أباريق	2.5	1.3	1.5	1.8
9 جرار دون أعناق	1.4	4.0	7.4	8.2
10 أوا مزج	0.7	-	0.5	1.6
11 كاسات تخزين	8.5	9.0	8.9	16.3
12 كاسات متوسطة	1.8	-	-	0.8
العدد الإجمالي للقطع	283	377	383	1131

الجدول (6/ 6): الأوا الفخارية من الطورين (A2/3 ,A.1) مقارنة بأوا الطورين (8,4).



الشكل (6/ 65): المخطط المربع: (A/XXII, XXII) الطور (2c). يبين خطط التخطيطات العلاقة بين الجدران والأرضيات.



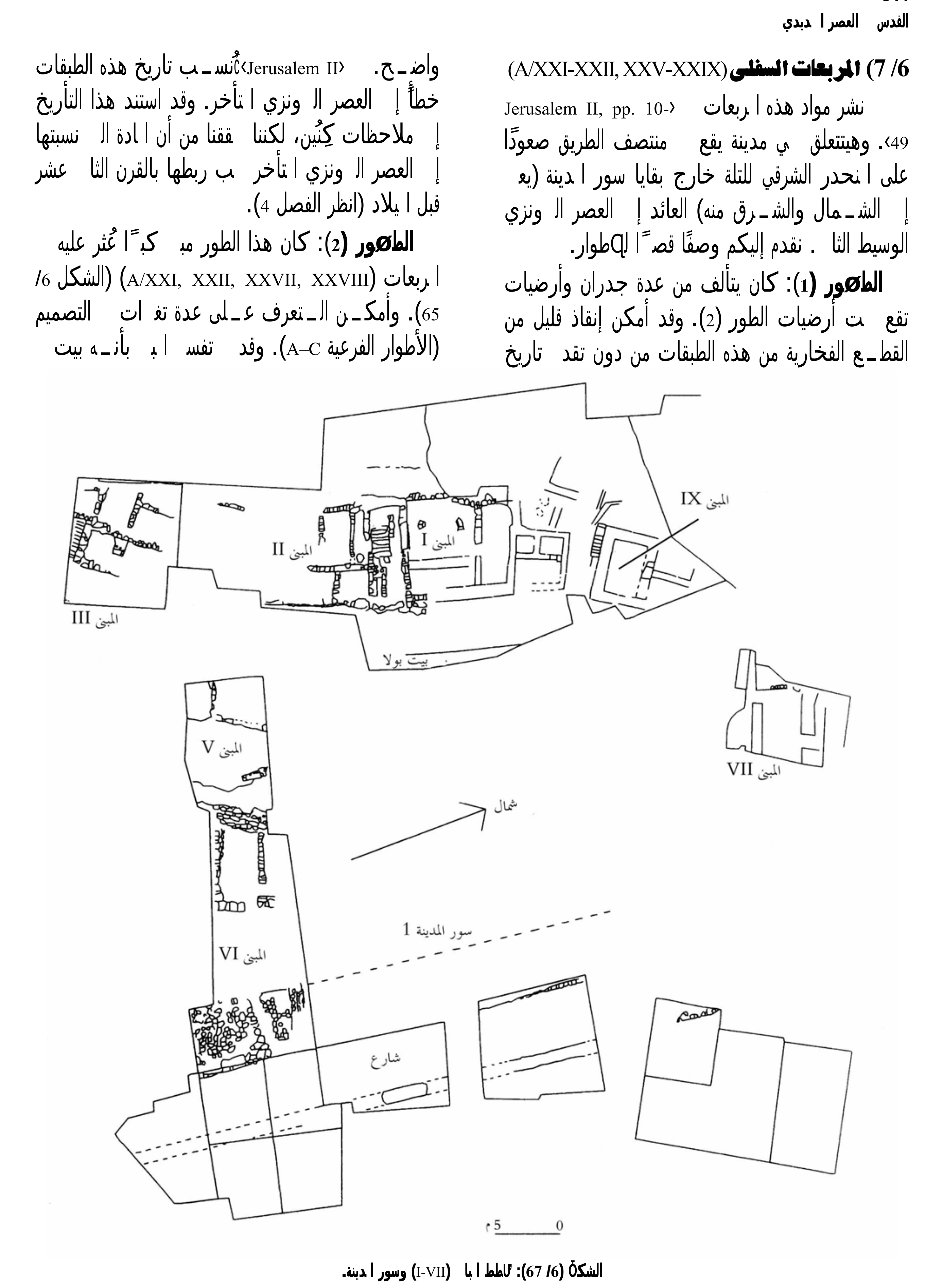
الشكل (6/ 66): مخطط ا با ا ربعة (A/XXV, XXVI) الطور (4). يبين ا خطط التخطيطات العلاقة بين الجدران والأرضيات.

6/ 7) المربعات السفلى (A/XXI-XXII, XXV-XXIX)

نشر مواد هذه ا ربعات ‹Jerusalem II, pp. 10-49›. وهيتتعلق ي مدينة يقع منتصف الطريق صعودًا على ا نحدر الشرقي للتلة خارج بقايا سور ا دينة (يع إ الشـمال والشـرق منه) العائد إ العصر ا ونزي الوسيط الثا . نقدم إليكم وصفًا قص ًا لأطوار.

الطور (1): كان يتألف من عدة جدران وأرضيات تقع ت أرضيات الطور (2). وقد أمكن إنقاذ قليل من القطـع الفخارية من هذه الطبقات من دون تقد تاريخ واضـح. ‹Jerusalem II› تُنسـب تاريخ هذه الطبقات خطأً إ العصر ا ونزي ا تأخر. وقد استند هذا التأريخ إ ملاحظات كِنُين، لكننا قفنا من أن ا ادة ا نسبتها إ العصر ا ونزي ا تأخر ب ربطها بالقرن الثا عشر قبل ا يلاد (انظر الفصل 4).

الطور (2): كان هذا الطور مب كب ًا عُثر عليه ا ربعات (A/XXI, XXII, XXVII, XXVIII) (الشكل 6/ 65). وأمكـن الـتعرف عـلى عدة تغ ات التصميم (الأطوار الفرعية A–C). وقد تفس ا ب بأنـه بيت



الشكل (6/ 67): خاطط ا با (I-VII) وسور ا دينة.

للضـيوف، جزئيًا بسبب ا وجودات من الأوا الفخارية الكهـف (II). و ت نسبة الطور (2C)، وهو أحدث طور فرعي، إ ناية القرن التاسع قبل ا يلاد.

الطور (3): ل هذا الطور طبقات الأنقاض ا وجودة فوق هذا ا ب ، وا ثل دماره وتراكم الأنقاض النا ة. و كن نسبة الأوا الفخارية إ القرن الثامن قبل ا يلاد.

الطور (4): كان هذا ثل طورًا استيطانيًا آخر هذه ا ـنطقة. ا ربع (A/XXV, XXVI) اللذين يقعان إ الشـمال من مب الطور (2) مباشرة، بناء عدة بيوت حول كهف كب عرف باسم الكهف (I) (الشكل 6/ 66). وفسر هذا الكهف بأنه مقام شع مقدس بسبب الأغراض الـ عُثر عليها بداخله: عظام حيوانات، أوعية كاملة، نقـوش و اثـيل صغ ة للضيوف › Eshel 1995: 35-54; Holland 1977; Lernau 1995; Prignaud 1978; Jerusalem II, pp. 44-50; Steiner 1997‹. و تفسـ البيوت حوله أيضًا بأنا قد تكون بيت للضيوف.

الطور (5): كان ثل دمار هذه ا با عند ناية القرن الثامن قبل ا يلاد.

عُثر على عدة أخاديد ماء فر هذه الأنقاض. وهي مـن تاريخ غ معروف ونسبت ا ادة ا عُثر عليها هذه الأخاديد إ الطور (6). الأطوار (7، 8، 9): لت ا ـ ب ود مـار سور ا دينة (1) وهي موصوفة أعلاه ا قطع (6/ 5).

6/ 8) ملخص لقى كِنيُن

يقدم لنا ا دول التا العلاقة ا تبادلة ب أطوار العصر ا ديـدي الثا ا تأخر ا وصفناها هذا الفصل: ا ربعات السفلى (الأطوار من 1-9) و ا ندق (I) (T4-6) وا ربعات العليا (B7-8) وا ربع (A/XXIV; A1-3).

وقد أظهرت حفريات كِنيُن أنه بعد بناء ا ب ا جري ا ـدرج الكب (الطوران B5, T3b) دث أي أعمال بـناء ا نطقة الواقعة ب قاعدة ا ب ا جري ا درج وا ـزء ا تبقى من سور ا دينة (3) من العصر ا ونزي الوسـيط الثا . يبدو أن هذه ا نطقة بقيت خالية أثناء القـرن التاسع والثامن قبل ا يلاد. وإ الشرق، خارج سـور ا ديـنة القد هذا وقريبًا من مدخل (نفق وَرَن/ Warren's shaft) ب حي مدينة جديد القرن التاسع قبل ا يلاد (الطور 2). هذه ا با هُجرت ناية ذلك القرن. وبعـد مدة غ طويلة أقيم حي مدينة جديدة إ الشمال مـن ا ـي القـد (الطور 4). هذه ا با كانت ثل اسـتيطانًا خارج الأسوار (extra-mural occupation) إذا كانـت هذه العبارة مناسبة، على فرض أنه يُعثر على أسوار ا دينة ا عاصرة لتلك ا رحلة. وإذا كان الدفاع عن ا دينة يتم تلك القرون، كما هو مفروض، فإن الأسوار ر ـا سارت صعودًا على قمة التلة حيث اكتشفت كِنيُن آثـارًا مـن جدار ا عقل (انظر الفصل 5). كانت أحياء ا دينة من الطورين (2 و4) تقع عند طرف ا دينة، حيث تمل أن الفئات الفق ة من السكان كانت تسكن، وكما أكدت لنا الأغراض الـ عُثر عليها هذه ا با .

الطور	الوصف	التاريخ
1	جدران وأرضيات	قبل القرن (9 ق م)
2	بناء	القرن (9 ق م)
3	أنقاض	القرن (8 ق م)
4	بناء	القرن (8 ق م)
5	أنقاض	ناية القرن (8 ق م)
6	أخاديد ماء	-
T4=7	بناء سور ا دينة I	حوالي (700 ق م)
A1/2=B7=T5=8	ا با من VII – I	القرن (7 ق م) وأوائل القرن (6 ق م)
A3=B8=T6=9	أنقاض دمار	من (587 ق م) وما بعدها

ا دول (6/ 7): يع أطوار العصر ا ديدي الثا ا تأخر ا وصوفة هذا الفصل

إن بناء سور مدينة جديد (الطور 7) عام سبعمئة قبل ا يلاد أنى استيطان الطور (4). كان هذا السور (السور 1) يسد إ منتصف الطريق نزولاً على ا نحدر الشرقي، و ل مـناطق سور ا دينة القد (3) من العصر ا ونزي الوسيط الـثا ، فوسّع بذلك منطقة ا دينة و ى مناطق كانت غ مسَـوّرة قـبلاً. حوّل هذا العمل ا نطقة الواقعة ب ا ب ا جـري ا درج وسور ا دينة (1)، وا كانت سابقًا غ مأهولة (أو مأهولة على و هامشي)، فجأة إ موقع متاز. فب هنا حيّ مدينة حسن التنظيم للتجار وا رفي الأغنياء.

ا بنـي (VI وVII) كانا يقعان هناك و تأسيسهما عـلى صخر القاعدة. كان ما جدران يكة وأرضيات مكسوة با ص على و جيد. كن استعادة مططهما لأن ا ناطق الـ التنقيب فيهما كانت صغ ة جدًا. لكن مـن الواضـح أن ا رء كان يدخل إ هذين ا بني من

غـرفة مسـتطيلة مغلقـة، يقع مدخلها إحدى زوايا ا دار. ويبدو أن مدخلاً واحدًا آخر كان يؤدي من هذه الغـرفة إ بقية ا ب ، الذي ر ا كان قاعة تتيح الوصول إ الغـرف ا اصـة. بقي من غ الواضح ما إذا كان للغرفة الأو سقف أم لا. تكن تستعمل أي أعمدة إنشاء هذه ا با . وقد دلت اللُقى على أنا كانت مناطق عمـل الـتجار الأغنـياء وسكنهم. و ا كان بالإمكان اكتشـاف عدة طبقات أرضيات كب ة، فمن ا ؤكد أنا كانت تستخدم لفترة طويلة، ما يع أنا بنيت بعد سور ا ديـنة (1) بفترة قص ة. لقد أنى دمار القدس عام (587 ق م) الاستيطان هناك فعليًا.

ا ـنطقة الواقعة فوق ا ب ا جري ا درج، ال كانت قـد فقـدت مهمتها الدفاعية بعد بناء سور ا دينة (1)، استخدمت أيضًا مكانًا للبناء. كان هذا مشروعًا صعبًا لأنه كـان من الضروري حفر مصاطب ا با (I-IV) ا ب . وبسـبب شـدة مـيل ا نحدر أقيمت بعض ا با على مستوي . كانت هذه البيوت أقل قوة من ا بنى (VI وVII)، لكن با اعة الدالة على الترف نفسها، كما هو مؤكد من ا داخـل حسـنة البـناء تقنية طوبة معاكسة وطوبة معترضـة، وباسـتعمال الأعمـدة والأرضيات وا دران ا كسـوة با ص بشكل حسن. وا ب (II) وهو الوحيد الـذي زودنـا خطط كامل. هذا البيت، ور ا ا ب (I) أيضًا، من النوع التقليدي: كن الدخول إليه ع بو معقد يـؤدي إ منطق السكن والتخزين خلفه. وكانت هناك درجـات تؤدي إ الطابق الأعلى. أشارت اللقى ا ب (III) و(بيت الأختام) على مصطبة أدb أنه كان حي مدينة للـتجار وا رفي أيضًا. وإ ا دى الذي كن تأكيده، كـان عظم البيوت عدة أرضيات ما يدل على طول فترة الاستخدام. وهنا أيضًا تكن هناك أي دلالات التقارير ا يدانية تؤكد ما إذا كانت الأبناء مسقوفة أم لا.

كان طط هذه ا با ، الذي يقدمه الشكل (6/ 67) ـثل آخـر طور استيطان هذه البيوت، قبل تدم ها مباشـرة. كـان حي ا دينة هذا يبدو ذا تصميم منتظم، بشـوارع تتجه من الشمال إ ا نوب، و ازات ضيقة تسـ من الشرق إ الغرب، ولبعضها اري تصريف ماء مغطاة. الأدراج ا جرية كانت، على ما يظهر، جزءًا من ا ـنطقة العامـة، تـربط الشوارع وا با الواقعة على مستويات تلفة. هذا لا يستثـ استعما ا وسيلة للوصول إ الطوابـق والأرضـيات الأعلى من ا با ال أنشئت عليها هذه الأدراج.

يـ ب ا ـ ب (I) مـا بذله سكان القدس من ا هود للتعامل مع ا كان ا توافر. أولاً قسمت الغرفة (4/ 5) إ وحدتـ ، بعدها اقتطاع الغرفة (5) بالكامل من بقية ا ـ ب . وقـد يش هذا إ نقص مكان البناء داخل ا ديـنة، ور ا يرتبط ذلك بتهديد ا جوم البابلي وبسيل اللاجئ الذين لا بدّ أنم قدموا نتيجة ذلك التهديد.

كانـت الأرضـيات الأكثر حداثة كلها مغطاة بطبقة يكة من الأنقاض ا روقة، وغالبًا ما كانت تشقها أخاديد مـاء عُثر فيها على مادة من العصر مابعد ا ديدي ا تأخر. ويبدو أن القاطن قد كانوا غادروا ا كان عندما أضرمت الن ان هذه البيوت. و يُعثر على هيكل عظمي واحد أنقـاض ا با . كما يبدو أنم أخذوا نفائسهم معهم؛ وكانـت الأغراض ا عدنية الوحيدة ا سجلة هي ا خبأة ا ـ ب (VII) وبعض الأغراض ال ونزية وا ديدية ا ب (III). لذلك فإن بيان ما عُثر عليه هذه ا با قد يعطى صورة غ كاملة ومتميزة لثراء قاط هذا ا ي من ا دينة.

6/ 9) القدس في القرون (9–6 ق م)

مـنذ þ ـلات كِنـيُن القدس، اجراء كث من ا فـريات، بنسـب كب ة وصغ ة، ا دينة وحو ا، ما أعطـى كـثـًا من ا علومات عن الفترة الثانية من العصر ا ديدي ا تأخر. وكانت أكثر ا فريات أ ية تلك ال قام بـ ا شيلوه على التلة ا نوبية الشرقية ‹Shiloh 1984; Ariel 1990; de Groot and Ariel 1992; Ariel and De Groot 1996› وحفريات وإي مزار (B. and E. Mazar) حاذاة جدران ا رم الشريف ‹Mazar and Mazar 1989› وحفريات أفيغاد داخـل ا دينة القد ة ‹Avigad 1983›. وقد تسجيل أكثر مـن مـائة وعشرة قبور من العصر ا ديدي؛ انظر من ب آخـرين ‹Mazar 1976; Rahmani 1981-2; Barkay and Kloner and Kloner 1986; Usshishkin 1993; Barkay, Mazar 1994; Kloner and Davis 1994; Reich 1994›. وقد أنتجـت ا فريات الأقدم بقايا من الفترة الثانية من العصر

الحديدي المتأخر أيضًا ‹Macalister and Duncan 1926; Vincent 1911; Weil 1920, 1947›. لكن لم يتم نشر كثير من المواد، أو أنه نشر على نحو أولي فقط، وهذا منع التحليل المفصل لنمو المدينة. وإذا حاولنا أن نجمع من نتائج مئة وثلاثين عامًا من البحوث الأثرية حول مدينة الفترة الثانية من العصر الحديدي الثاني فإنه يمكننا تقديم الصورة التالية.

6/ 9/ 1) تطور المدينة

القرون الثلاثة الأخيرة من الفترة الثانية من العصر الحديدي، أظهرت القدس تطورًا واضحًا في حجمها وتنوعها الاقتصادي. وبدءًا من نهاية القرن الثامن قبل الميلاد تم بناء أسوار مدينة جديدة، ليس على التلة الجنوبية الشرقية فحسب، بل على التلة الغربية أيضًا. لقد كشفت حفريات أفيغاد (65 مترًا) من سور «ذي مداميك من حجارة مربعة غير منتظمة» عرضه حوالي سبعة أمتار ‹Avigad 1983: 55›. ومع أنه لم يكن بالإمكان تتبع مسار سور المدينة الجديدة هذه، فقد قدّرنا أنها أحاطت بمنطقة تبلغ مساحتها حوالي خمس هكتارًا على الأكثر، مع أن الحجم الدقيق والحدود لا تزال موضع جدل ‹Broshi 1974; Tushingham 1979, 1987; Geva 1979; Gibson 1987; Bahat 1993; Chen et al 1994›. وقد كانت القدس المدينة الأكبر بكثير من أي مدينة أخرى في المنطقة.

يبدو أن توسع المدينة في القرن السابع قبل الميلاد كان معظمه نتيجة بناء المناطق السكنية، وليس المباني العامة الضخمة. على التلة الجنوبية الشرقية، وهي المنطقة الوحيدة التي توافرت فيها المعلومات عن طبيعة الاستيطان داخل أسوار المدينة، يعد المبنى المدرج الضخم يستخدم، وبالتالي لم يقم إلا بمهمة البنية التحتية للبيوت (البناءان I-V). والمبنى الأكبر على التلة هو ما يسمى (مبنى الحجارة المنحوتة/ Ashlar House) الذي كشفه شيلوه وفسره، بسبب حجمه (13x12 م) وتقنية بنائه المصقول من حجارة منحوتة، على أنه مبنى عام ‹Shiloh 1984: 14›. لكن المبنيين (VI, VII) اللذين كشفتهما كِنْيِن أمكن أن يصلا إلى الأحجام المشابهة بسهولة، ومع ذلك لم تكن مهمة عامة، إذا كنتُ قد فسرتُ اللقى التي عُثر عليها في هذه البيوت تفسيرًا صحيحًا. وكما كان الأمر على التلة الجنوبية الشرقية، لم يُعثر على مبانٍ ضخمة من هذه الفترة في أي مكان على التلة الغربية، باستثناء أسوار المدينة الموصوفة أعلاه. لقد كشفت الحفريات على التلة الجنوبية الشرقية استيطانًا أكثر كثافة تدريجيًا في المنطقة المدينة هناك. ومن الصعب أن نحدد بالدقة متى بدأ هذا الازدياد. من الممكن أن سيل اللاجئين الذي نتج عن الحملات الآشورية في النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد قد حرض شجع على ما يسمى (الاستيطان خارج الأسوار) (الطور 4) ‹Broshi 1975›، لكن هذا يمكن أن يكون قد بدأ في القرن التاسع قبل الميلاد (الطور 2). ويعزى بناء سور المدينة الجديد عمومًا إلى التهديد الآشوري (المذكور في سفر أخبار الأيام الثاني 32: 5) مع أن الأجزاء المختلفة من السور المحيط لا يمكن نسبة تاريخها بدقة كافية لربط نشاطات البناء الملكية المذكورة في التوراة. لقد حدث البناء فوق هذه المنطقة داخل أسوار المدينة في القرن السابع قبل الميلاد.

6/ 9/ 2) أعداد السكان

في الفصل الخامس افترضنا أنه خلال القرن العاشر قبل الميلاد أو أوائل القرن التاسع قبل الميلاد، كان على الأقل نصف مساحة المدينة البالغة (12) هكتارًا، حدًّا أقصى، تشغله مبانٍ عامة مثل المعابد والقصور ومباني التخزين والتحصينات. فإذا افترضنا أن نمو المدينة إلى (50) هكتارًا يعزى على نحو رئيس إلى بناء مناطق سكنية، فقد يفسر هذا وجود مساحة حوالي ((30) هكتارًا من المكان المتوافر على الأقل. وبفرض عدد سكان يبلغ (200) نسمة في الهكتار (السكن)، كما استعملنا في الفصلين الثالث والخامس، يكون العدد الإجمالي للسكان يتراوح بين ستة آلاف وعشرة آلاف نسمة. وهذا العدد أقل من التقديرات التقليدية البالغة (20000 – 24000) نسمة، بالترتيب ‹Shiloh 1980; Broshi 1974›. والأعمال المنشورة لا تساعدنا هنا. تراوح بيانات عدد السكان التي أجراها البابليون في عام (597 ق م) من (3036) نسمة، وفق سفر إرميا (52: 28-30) إلى (10000) وفق سفر الملوك الثاني (24: 14).

6/ 9/ 3) التنوع الاقتصادي

ليس عدد السكان فقط هو الذي ازداد، بل أيضًا تنوع المستوطنة الاقتصادي. وقد قدمت حفريات كِنْيِن وشيلوه

معلومـات عن عدد ا هن الإختصاصية. ومن ا ؤكد أن صـانع ا عادن ا ب (II) قد ذكر هنا، وكذلك تاجر بيـت الأخـتام ومشـاغل ا ياكة ا ب (II) وبيت الأخـتام. والكسـرات ا زفـية الثلاثة (ostracon) اا اكتشـفتها كِنُين ت أرضيات الشارع (20) من طبيعة إداريـة وهي تذكر جرار ا بوب وزيت الزيتون، وكلا النوع كانا منتجات تصدير هامة ‹Lemaire 1978›.

لقـد ا صول على دليل يثبت علاقات التجارة مع الأقاليم الأخرى أيضًا. وا نتجات ا ستوردة كانت تراوǳ مـن (جـرار) ا مر من اليونان أو ق ص (انظر ا ناقشة حـول الدمغـات الوردية أعلاه) إ الأثاث ا شƑ من ا سورية ‹Shiloh 1985: 140-4›، والعاج من سورية أو بلاد ماب النهرين ‹Ariel 1990: 119-48›، وأصداف الزينة من البحر الأƥر ‹Mienis 1992; Reese 1995›. من ا ؤكد أن اا ونز كان يأƫ إما من ق ص أو من شرق الأردن (Transjordan). و أثناء حفريات شيلوه عُثر على ثلاثة نقوش Ɲط ا سند على ƴاذج أوا فخارية لية ‹Shiloh 1985: 141-2›. و سب رأي ا نقّب، قد يكون هذا دلالة عـلى علاقات ب يهوذا (Judah) وجنو جزيرة العرب ترتبط بتجارة البخور.

6/ 9/ 4) التطورات الزراعية

دلـت التقصيات ا نطقة الواقعة حول القدس على توسع هائل ا نطقة ا زروعة وا أهولة القرون (8-6 ق م). و رصد كث من ا صاطب الزراعية من تلك الفترة، إضـافة إ مـزارع متباعدة مترابطة. إضافة إ ذلك، رصـد موعـة كاملة من ا نشآت الأصغر أو ا ؤقتة، أو كليهما، مثل معاصر النبيذ والصهاريج وأماكن التخزين أو أبـراج ا راقبة. وهذه يصعب ديد تار ها، ولكن إذا عُثر عـلى قطع من أوان فخارية، فإن تار ها يعود إ القرون (8-6 ق م). كما توسع نظام الطرقات هذه الفترة أيضًا ‹Gibson 1983-4; Gibson and Edelstein 1985; Edelstein and Milevski 1994; Opher 1994›. يظهـر أنه من القرن اا ثامن قـبل ا يلاد وما بعده، حدث توسع استخدام الأراضـي اقترن مع بناء ا صاطب على و واسع، وأمكن إنشاء زراعة مروية عليها.

معظـم ا نشـورات، ر ييز كب ب ƴوذج ا سـتقرة منطقة يهوذا القرن الثامن والسابع قبل ا يلاد، مع إمكانية ييز فروق كب ة. عام (701 ق م) زحـف ا لك الآشوري سنحاريب إ إقليم يهوذا ودمر معظـم مدنـ ا. وقد أُنقذت القدس بأعجوبة، لكن كان علـيها أن تدفـع ضـريبة كب ة، وأصبحت دولة تابعة لآشـور. وقـبل تلك السنة ا ا ة، وُجد نظام مستقرة منظم هرميًا وواسع وكانت القدس أهم ا دن فيه. كانت هـناك مدن إدارية (بƠر السبع و يـ Ʃ) ومدن ذات إنتاج خـاص (تـل بيت م سيم وجبعون) ومدن سكنية (تل النصبة)، إضافة إ قلاع وقرى ومزارع منعزلة ‹Mazar 1990b: 416f›. وƴوذج ا ستقرة هذا يعطي دليلاً على بنية اقتصـادية ـيزة ومعقدة. وعلى ما يبدو، كانت معظم ا نـتجات الزراعـية تعاƩ و زن ا دن الأصغر، بينما بعـض ا اصيل ذات العائد النقدي (Cash Crops)، مثل زيـت الزيتون وا بوب سوف تصّدر من خلال علاقات ارية ب الأقاليم تتركز القدس.

و بداية القرن السابع قبل ا يلاد كان هذا النظام قد اختفى. و تستعد معظم ا دن حيويتها من الدمار الذي أحدثـه الآشـوريون. وتظهر ا فريات ب سبع وتل النصبة وتل بيت مرسيم وبيت Ʃ أنه معظم ا دن ترمم أسوار ا دينة ا دمرة، بينما كان السكن ا ديد على تلـك ا واقع إما بنسبة أصغر بكث أو غائبًا بالكامل. يـƩ بنيت صينات جديدة، لكن الاستيطان داخل هذه الأسوار كان دودًا، بينما تستخدم ا با الإدارية بعد ذلـك أبدًا. لى الآشوريون عن مدن هامة أخرى مثل جازر وتل بطƩ (نة) إ الفِلسطِيِّ (Philistines).

موشـور تـيلر (Taylor Prism) الذي اكتشف نيـنوى كتب سنحاريب «ما يتعلق باليهوƋ حزقيال الذي ضـع كمـي، هـناك (46) مدينة من مدنه القوية ا سورة، إضافة إ مدن صغ ة جدارها، لا كن حصر عددها [...] حاصرتُها واحتليتها...» ‹ANET, pp. 287-8›. لكـن الآشوري يدمروا مدن يهوذا وحسب، بل كامل بنيتها التحتية ا ضرية.

تكن كِنُين تستطيع تصور هذا. فقد سكت بتاريخ (597 ق م) لدمـار (يـƩ III)، بدلاً من التاريخ ا قبول

ءلى و عام الآن وهو (701 ق م). وقد كتبت كِنْيَن: «مـن الصعب التسليم بأن لكة يهوذا بقيت غ مأهولة بالكامل، وإ أن يتوفر الدليل ا اسم على عكس ذلك، يل الواحد منا إ استبقاء صورة القرن السابع قبل ا يلاد السـابقة ‹Kenyon 1979: 298›. ومـع أن تأر ها ثبت خطؤه، فقد كانت قة ناحية واحدة: بالتأكيد تبق لكـة يهوذا غ مأهولة بالكامل. فالسكان الناجون من ا ـدن ا دمرة استقروا الريف، بينما كث من ا دن عُـثر على بيوت أعيد بناؤها بعد الدمار. لكن كننا أن نـزعم، بثقة، أن هذه ا دن ال دمرت، يكن بإمكانا القـيام هامهـا الإدارية السابقة: ع الضرائب، تنمية التجارة والصناعة، زين البضائع وتزويعها، وþاية القرى اĎاورة. ومن ا تمل أنه كان ذا نتائج بعيدة ا دى على بنـية البلاد الاقتصادية، وهو موضوع لا كننا متابعته هذه الدراسة.

ومع هذا فإن النصف الثا من القرن السابع قبل ا يلاد ءلى ـو خاص يكن فترة ا طاط اقتصادي ملكة يهـوذا. فالقدس تتوسع فحسب، بل كانت ا ستقرات تب كل مكان. و صحراء يهوذا بنيت مزارع جديدة ‹Stager 1976›، بينما بنيت ا ستقرات حاذاة البحر ا يت و واحـة إر ا، وكانت مرتبطة بزراعة واسعة لأشجار البلسم واستخراج ا لح وقار البيتومن (Bitumen). و كل إقلـيم كانـت تقـام القلاع، بينما بُ رامات راحيل (Ramat Rachel) قرب القدس قصر فخم للملك.

و سـب تـا ‹Tatum 1991›، كان هذا «التعاظم السـريع البناء» مرتبطاً ببعثة ا لك لتأسيس دولة ذات مركـزية قوية وعكسَ صراعًا سياسيًا ب ا لك والنخبة القد ة. لذلك كانت ا ستقرات ا ديدة تب على مواقع جديـدة و تكن تعاد ا ياة إ ا راكز ا ضرية القد ة. لكن يبدو من ا شكوك فيه أنه كان لا يزال ذه النخبة القد ة قوة كب ة بعد نصف قرن من عدم الوجود.. كن أن تكـون البنية التحتية السياسية والاقتصادية ببساطة قد ُوجهت و القدس حيث إن الفترة القص ة من الاستقلال النصـف الـثا من القرن السابع قبل ا يلاد والرفاه الاقتصادي ا رتبط با استطاعا أن يعززا هذا التحيز.

6/ 9/ 5) القدس مدينة كبرى

لكـي نضـع حجـم القدس مكانه الصحيح، من الضروري أن نقارنا با دن الأخرى. ففي يهوذا نفسها القرن 7السابع قبل ا يلاد، كان يبدو، وكما ذكرنا آنفًا، أنه ليس ثمة من مدن أخرى. و بقية أ اء البلاد تزد مياحة بعـض ا ـدن عـن ستة هكتارات، بينما تكن سوى عقرون، ساحتها ا قدرة بعشرين هكتارًا، أك من ذلك. لكن حـ تلك ا ستقرة تقارب القدس من حيث ا جم. حـ نايـة العصـر ا ديدي، بقيت القدس ما يسميه ا غرافـيون (مديـنة كـ ى/ Primate City) مدينة تكن تفوق يع ا ستقرات الأخرى من حيث ا جم وحسب، بل ا كان الذي تتمركز فيه كل القوة الاقتصادية والسياسية والاجتماعـية أيضًـا ‹Carter 1983: 99›. توضح سجلات تـاريخ ا لك نبوخذنصر هذا الأمر بصورة يلة. ليس هـذه السجلات أي ذكر لـ"كث من ا دن ذات الأسوار القوية". (التاريخ البابلي/ Babylonian Chronicle) ذكر ببساطة أنه « السنة السابقة، شهر كسلف، ع ملك أكـاد قواتـه وزحف على بلاد ا ثي وخيم قبالة مدينة يهـوذا. و اليوم الثا من شهر آذار احتل ا دينة وأسر ا لك» ‹Barnett 1977: 80›.

7) ملخص

الفصـول السابقة قدّمنا صورة للقدس العصرين ال ونزي وا ديدي واستندنا فيها على ليل مادة ρلات كِنـُين ودعمناها بالدلائل ا نشورة من حفريات أخرى. كـان التركـيز على تطور ا ستقرة ووظيفتها تلف ا راحل ضمن إطار التطورات ا عاصرة ا نطقة. هذا الفصل سنعطي ملخصاً قصـً ا ذه التطورات. ومن أجل ا صـول على وصف شامل ومراجع للبحث، أش على القارئ الرجوع إ الفصول ذات العلاقة.

7/ 1) العصر البرونزي

يعـود تـاريخ أقدم القبور ال اكتشافها ا زء الأول من العصر ال ونزي ا بكر. وقد أظهر ليل الأوا الفخاريـة من بعض الكهوف، الذي أجراه فرنكن، أنا مصنوعة من ط عُثر عليه مناطق تلفة فلسط ، مؤكـداً بذلـك الفكـرة القائلة إنا كانت قبورًا لرعاة متـنقل . يعُثر على مستقرات دائمة على التلة ا نوبية الشـرقية. اكتشف شيلوه مب صغـً ا فقط على بعد و مـائة متر ا نوب من النبع، يتألف من غرفت ومقاعد حـاذاة ا ـدار. ر ا كان هذا مقامًا مقدسًا، لكن من الواجب انتظار ا زيد من ا نشورات من أجل التحقق.

العصـر الـ ونزي الوسيط التا قامت عدة قرى زراعية قرب القدس على طول الوديان، لكن ا وقع نفسه كـان (لايزال) غ مأهول. كانت قطع الأوا الفخارية مـن هذه الفترة غائبة نائيًا ب ا واد ال كشفت لاحقًا على التلة ا نوبية الشرقية. عُثر على مق ة فيها (11) قـً ا من النوع الرأسي (shaft tombs) على جبل الزيتون.

يبدأ الناس ببناء مدينة على التلة ا نوبية الشرقية من القـدس حـ بداية العصر ال ونزي الوسيط الثا حوا عـام (1800 ق م). و إنقاذ عدة امتدادات (stretches) مـن سور مدينتها. ومن الواجب نسبة ا اولات الأو لـتطوير النبع بشكل جيد إ هذه الفترة. من ا تمل أن (نفق وَرَن) أو نفق التن (Dragon Shaft) قد شُق وقتها. ويبدو أن دليلاً أثريًا موجود الان لتأكيد هذا التاريخ.

لا نعـرف إلا القلـيل عن هذه ا دينة، إذ ينجُ من برنامج البناء الأزمنة اللاحقة إلا شظايا من بيوت، لكن اللقـى تسمح بإلقاء نظرة على حياة سكانا اليومية. كان أكثر من نصف الأوا الفخارية ال عُثر عليها خنادق حفـريات كِنـُين من جرار التخزين الكب ة، ومن ذلك نسـتطيع الاسـتنتاج أن مهمة ا دينة (أو جزءًا منها) كان

التخزين أو مركز السوق. وهذا يتفق مع الدليل ا أخوذ من بعض قرى ا زارع ا عاصرة ال التنقيب عنها على طول هـذه الوديـان جوار القدس. ويظهر ليل حيوانات ا نطقة أن اللحم وا ليب كان يتم انتاجهما هناك للسوق ا ركـزية على و رئيس. وجرار التخزين ا ذكورة أعلاه كانت يعها مصنوعة من الط ا ستخرج من قرب هذه القـرى، لذلك إما أن يكون الط قد نقله إ القدس ليعاَ هناك، أو أنه، وهوالاحتمال الأقوى، كان يستخدمه صانعو الفخار ا ليون الذين كانوا يبيعون منتجاتم الكاملة إ الأسواق ا دينة. كما عُثر على مشغل لصنع الفخار إحدى القرى.

كـن عد القدس مركزًا إقليميًا للتوزيع: مركزالقوة الاقتصـادية للمـنطقة، لذلك فهي مركز القوة السياسية والعسكرية والدينية أيضًا. لقد كانت، وهي الصغ ة جدًا حيث لا تستطيع القيام وحدها، نوعًا ما القاعدة الأمامية الاقليمية لدولة- مدينة أكثر قوة. يبدو أن السكان كانوا موسـرين نوعًا ما: فقد عُثر على خرزات ملونة مصنوعة مـن حجارة وخزف مزخرف، وكذلك على ترصيعات (تطعـيمات) عظمـية يلة للأثاث. يكن يعي القدس أكثر من ألف نسمة ذلك الوقت.

ذُكر أن اسم القدس (روشاليمو/ Rushalimmu) كان فـورًا عـلى قطع أوان فخارية مكسرة اكتشافها مصـر، تعرف باسم (نصوص اللعن/ Execration Texts)، لكـن رد ذكر الاسم وحده لا كن أن يستخدم دليلاً على أن القدس كانت مدينة هامة حينئذ؛ لأن الاسم د ذاتـه لـيس بالضرورة تعريفًا دينة، بل كن أنه يش ببساطة إ منطقة أو قبيلة. وقد استخدمت هذه النصوص أيضًـا من أجل الفهم ا باشر للبنية السياسية لفلسط العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب). لقد وضع فنكلشتاين صـورة سـريعة للخلاف ب الدول-ا دن الأراضي ا نخفضة والزعامات ا تعددة الأشكال (polymorphous chiefdoms) مـرتفعات فلسـط الغربـية العصر الـ ونزي الوسـيط الثا (ج)، ور ا حدث تطور إ كـيانات سياسـية أكـ ا نطقة الأخ ة أصبحت فيه شكيم (نابلس) والقدس مركزين لوحدتا أكـ .

لكن سب البقايا الأثرية لا كن أن تكون القدس قد مارسـت هذا الدور. وإ ا د الذي نعرفه، بسبب عدم نشر الدلائل يعها، يُعثر على أي بقايا معمارية أو أوان فخاريـة من النصف الثا من العصر ا ونزي الوسيط أي من ا فريات، باستثناء بعض القبور. ولأسباب هولة اختفت ا دينة من الوجود بعد مائة سنة فقط.

ومـا ـص العصر ا ونزي ا تأخر، يتألف ا صدر الرئيس ا كتوب للمعلومات من (رسائل العمارنة/ رسائل تـل العمارنـة) الـ كتـب ا ؤلف عبدي-هيبا (أم يوروساليم) سبعًا منها. واستنادًا إ توى هذه الرسائل، تصـف معظـم الدراسات القدس با دينة الكب ة ا مية بالأسـوار القوية. ومن ا فترض أنا مركز الدولة-ا دينة ومقر حاكم الزعامة ا زدوجة، أو ا ركز التجاري للمنطقة القريبة. وا فروض أن هذه ا همة استثنائية كانة ا وقع أثناء العصر ا ونزي الوسيط.

وبالتركـيز عـلى البقايا الأثرية من العصر ا ونزي ا ـتأخر الـ عُثر عليها القدس، تبدو لنا صورة تلفة. لقـد بيّـنا أن نظام ا صاطب الكب الذي كشفته كِنُين وشـيلوه كلا ا لا كن إرجاع تار ه إ فترة العمارنة الـ لا تترك لنا إلا القليل من ا واد ال منشؤها العصر ا ونزي ا تأخر: ق على جبل الزيتون، بعض الكهوف قـرب ا دينة ا الية، ور ا معبد مصري إ الشمال من بوابة دمشق (باب العامود).

أثناء ا فريات الكث ة ال جرت القدس وحو ا، يُعثر على أي أثر دينة صنة: لا أسوار كب ة ولا بيوت ولا حـ أي قطع من أوان فخارية سائبة، إلا ما ندر، ا شـوات اللاحقة وطبقات الأنقاض الكث ة. يبدو أنه لا كـن إلا الاستنتاج أنه تقم أي "مدينة" القدس أثـناء فترة (رسائل العمارنة). ومن الناحية الأثرية، تكن القـدس ببساطة مأهولة أثناء العصر ا ونزي ا تأخر. يبدو هذا واحدًا من الأمثلة الكث ة ال يبدو فيها أن النصوص وعلم الآثار يناقض واحد ا الآخر.

عـلى أي حال رسائل العمارنة موجودة حقًا. و ب العثور على حل للتوفيق ب قطع ا علومات ا ختلفة هذه. إما أن الرسائل ليس منشؤها من القدس، أو أنا من القدس، لكن ليس من مدينة كب ة. تلك ا الة، كن أن نتخيل يوروساليم عزبة للملك ا صري، ليست مدينة، بل نوعًا من بيـت كب صن، ولا يبدو هذا مناقضًا تويات رسائل

عـبدي-هيبا. من المكن أن <يوروساليم> كانت عزبة صغ ة مي الطريق إ بيسان (بيث شان) وتزود الفرعون بالعبـيد (وهـم بشكل ملحوظ النوع الوحيد من الضريبة المذكـورة رسـائل عـبدي-هيبا). ر ا كان الق ذو الشق على جبل الزيتون ذا صلة بعائلة عبدي-هيبا.

وا سـألة الرئـيس ذات ا طورة هنا هي استئناف التنظـيم السياسي من العصر ال ونزي الوسيط وما بعده. و ا يكن هناك أي دليل على أي استيطان من (1700 ق م) وما بعد، فإنه لا يبدو من ا تمل، إلا قليلاً، أن نصور القـدس كمركز دولة-مدينة قامت باستمرار من العصر ال ونزي الوسيط ح بداية القرن (10 ق م)، أو ح بعد ذلك. للقدس تاريخ استيطان متقطع جدًا.

7/ 2) العصر الحديدي

ا صـادر التار ـية لـبداية العصر ا ديدي (العصر ا ديـدي الأول) غـ موجودة تقريبًا، باستثناء ا راجع التوراتية ال يكتب معظمها إلا وقت لاحق، لكنها غالـبًا مـا تستخدم دليلاً تار يًا. لذلك تكون الصورة التقلـيدية للقـدس هـذه الفترة، وال تقدمها معظم الكتب، هي أنها كانت مدينة صغ ة صنة جيداً يسكنها اليبوسـيون، ومركـزاً لدولة-مدينة مستقلة. وقد احتلها الملك داود فيما بعد وحو ا ا عاصمة له.

لكن ما عُثر عليه بالواقع كي حكاية تلفة. عُثر على سلسـلة من ا صاطب بنيت فوق مب أكثر قدمًا، كشفها كـل مـن كِنـيُن وشيلوه، وكان على أرضيتها ا كسوة با ص حافة جرة كاملة، يعود تار ها ا العصر ا ديدي الأول. و يعُـثر على أي طبقات استيطانية أي مكان آخر على التلة، ولا على أسوار مدينة أو مبان كب ة. كان نظام ا صاطب يتألف من (7) "درجات" على الأقل، ت ل على منحدر التلة ومرتبطة من جانبها ا نو بجدار صلب. ا ب بكامله كان على ارتفاع (20 م) على الأقل. وكانت معظم الدرجات صغ ة، باستثناء ا صطبة الثالثة ال كانت كـب ة ا يكفي للبناء عليها. كن الزعم أن ا با ا امة ا رتبطة بهذا النظام كانت قد أنشئت فوق التلة. كان تاريخ ا شوة والنظام، من حفريات كِنيُن وشيلوه كليهما، يعود با إ العصر ا ديدي الأول بشكل أكيد.

والسـؤال الذي ب إثارته هو: ما السبب التعهد بالقيام ثل هذه ا همة الضخمة. ويقترح التحليل الدقيق لصـخر القـاعدة مـن ا رائط القد ة وتقارير التنقيب ا ـوابَ على ذلك. إن وجود حافة مرتفعة مناسبة كي تكون سور نهاية جنوبياً، وأخدود حت كب ًا الصخر إ ا نوب منه مباشرة، اقتضى ملء هذا الأخدود لتأم مكان مي يكفي للبناء. يبقَ شيء من ا ب الذي يزين قمة التلة. من حيث ا بدأ، كن أنه كان إما مبا مزرعة أو مقامًا مقدسًا. لكن إذا كان الاقتراح السابق صحيحًا، فالاحـتمال الأكـ أنه كان صينًا من نوع ما. وسواء أكـان هذا ا ب قد بناه مزارعون ليون أو الإم اطور ا صـري أو موعة أخرى، فإنه يبقى سؤالاً مطروحًا. وعمارتـه ليسـت مشابهة لعمارة أماكن الإقامة ا صرية ا عاصـرة له، ولا لعمارة القرى ا لية. ونظام ا صاطب يش إ تأث ات أخرى، مع أن الأوا الفخارية ا رتبطة بـه تـتألف بكاملها من سلع يُعثر عليها بصورة عامة الأراضي كث ة التلال.

كـان وضـع القدس بداية العصر ا ديدي الثا موضـوعًا لكـث من الكتب وا قالات، ومعظمها يصور ا سـتقرة مديـنةً كـب ةً، وغ ها يصورها عكس ذلك. و سـب طمسن، مثلاً، كانت القدس القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد مدينة إقليمية صغ ة فقط، مركز سوق للمـنطقة ا اورة مباشرة. و دث ح القرن الثامن والسابع قبل ا يلاد أن ول ا وقع إ عاصمة لدولة إقليمية ذات ـتمع طـبقي، ونخبة حضرية مسيطرة، وب وقراطية دولة، ور ا معبد يدعم دين دولة.

لكـن على أساس ليل ا ادة الأثرية، كننا القول إنه القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد تكن القدس مدينة كـب ة ولا مدينة إقليمية صغ ة. يبدو أن القدس كانت مركـزًا إداريًا ذا أ ية إقليمية على الأقل، العاصمة ا بنية حديثاً لكيان سياسي أنشئ حديثًا.

لسوء ا ظ، يتم الوصول إ اتفاق بعد على تأريخ الأوا الفخارية من هذه الفترة. فالأوا الفخارية وا با الـ نسـبت عموماً إ القرن العاشر قبل ا يلاد (وبذا تكـون نُسـبت لفـترة ا لكية ا تحدة سب النصوص التوراتية)، كن بسهولة أن يعود تار ا إ القرن التاسع

ق ـ بل ا يلاد، والأوا الفخارية ال عُثر عليها القدس ليس ـ ت مف ـ يدة جدًا هذا اﻟﻤال، لأنا معظمها من ا شوات. وبقية الأوا الفخارية ذات الطبقات ا مراء ال يعت ها هوليداي لاطية لعهدي داود وسليمان، بالكاد تكون موجودة القدس.

عُ ـ ثر على عدة مبان عامة من القرن العاشر والتاسع ق ـ بل ا يلاد. وا ب الأكثر بروزًا فيها هو (ا ب ا جري ا درج/ stepped stone strucutre). لقد كان مكلستر قد اكتشف بعض عناصره و اها (منحدر يبوس/ Jebusite Ramp). وعثرت كِنُين وشيلوه على أجزاء أخرى، وهي ت ـ تألف من غطاء من ا جارة وبعض ا صاطب اﻟﻤاورة ا ـ دودة ف ـ وق ا با ا وجودة سابقاً والأنقاض على منحدر التلة. من ا ؤكد الأصل أنا كانت بارتفاع (27 م) وعرض (40 م) الأعلى، ما علها ا ب الأكثر ضخامة والأك ـ ثر إثارة من نوعه على الاطلاق. ويتصل بذا ا ب الدفاعي جدار معقل يس و الشمال اكتشفت منه كِنُين جزءًا صغ ًا جدًا فوق التلة.

عثرت كِنُين على عناصر بناء من النوع الذي يستخدم عادة للمبا العامة مثل عدد من ا جارة ا نحوتة ورأس عم ـ ود كب من طراز ما قبل الأيو (proto-aeolic)، أنق ـ اض دمار قرب ا ب ا جري ا درج، بينما عُثر على قطعة من جدار من هذه ا جارة ا نحوتة موقع كِنُين (SII) ا الش ـ مال من ذلك. وقد جاءت بعض الأغراض الدال ـ ة على الترف من حفريات شيلوه: قبضة برونزية قد تكون من ثال إله (بعل؟)، وجزء من حامل آنية فخارية كب ة عليه صورة رجل ملتح. تدل هذه اللقى على وجود أس ـ وار دفاع ـ ية و صينات ومبان عامة ور ا ح معبد ل(بع ـ ل؟) ا س ـ تقرة. وما هو غ موجود السجل الأثري هو البيوت. ومقارنة مع اللقى من العصر ال ونزي الوسيط والقرن السابع قبل ا يلاد، فإن الفرق مذهل.

تل ـ ك الفترات بناء سور مدينة نزولاً و منحدر التلة حماي ـ ة ا ي السك هناك. ويظهر أن قمة التلة تقدم مكان ـ ا كافيًا لسكان ا دينة فاضطروا لاستخدام ا نحدر. ولك ـ ن يكن الأمر كذلك القرن العاشر قبل ا يلاد.

ذلك الوقت كان ا نحدر مغطى جزئيًا با ب ا جري ا ـ درج، لكن يتم اكتشاف أبدًا أي سور مدينة نزولاً ـ و ا نحدر ولا أي بيوت. يبدو أن منطقة البناء كانت مقتصرة على قمة التلة. كما يبدو أن ا دينة كانت صنة (إذا كان الأمر كذلك) بأسوار على طول هذه القمة. من ا مك ـ ن أن جدار ا عقل هذا، ا ذكور أعلاه، كان يقوم بهم ـ ة رب ـ ط هذه ا نطقة ا كتظة با با ي آخر يبتعد ـ الاً. وأظه ـ رت ا فريات ا نطقة ب تلة ا عبد الشمال و"مدينة داود" القد ة ا نوب أن ا با الأكثر قدماً هناك يعود تار ها إ القرن التاسع قبل ا يلاد.

استناداً إ الدلائل الأثرية كن وصف القدس القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد بأنا مدينة صغ ة صّنة. لا يزيد حجمه ـ ا ع ـ ن (12 هكتار) ومن ا مكن أنا كانت تتسع لس ـ ك ألفي نسمة. لقد تأسست كمدينة جديدة، كما تكن أي مدينة أخرى، وكان فيها بعض التحصينات ا ث ة ور ا عدة مبان عامة، لكن قليل من الأحياء السكنية. ور ا كانت تقوم همة ا ركز الإداري الإقليمي أو العاصمة لدولة صغ ة أنشئت حديثا. وقد أكدت الكشوف البلاد كث ة ال ـ تلال من "يهوذا" هذه الصورة للقدس كمركز لإقليم العصر ا ديدي الثا (أ).

لكن يبدو من غ ا تمل أن هذه القدس كانت عاصمة لدول ـ ة ك ـ ب ة مثل عاصمة "ا لكية ا تحدة" ا ذكورة النص ـ وص التوراتية. وبا قارنة مع ا دن الأخرى من القرن العاش ـ ر والتاسع قبل ا يلاد) تكن القدس تلفة. كانت ـ دو وحاص ـ ور وجازر و ي يعها مدنًا صغ ة ا ا صائص نفسها: صينات كب ة وبناء با جارة ا نحوتة وم ـ بان عامة، والنادر من الأحياء السكنية. وبالاستناد إ الس ـ جلات الأثرية وحدها، كننا الزعم، على سبيل ا ثال، أن ه ـ ذه ا دن كانت مراكز ا كومات لعدة دول إقليمية ص ـ غ ة تتحول ا دول إسرءيل ويهوذا الثابتة تار ًيا إلا زمن لاحق. و"ا لكية ا تحدة" ليست حقيقة تار ية و ب إجراء وث إضافية كث ة جدًا حول الوضع السياسي والاقتصادي القرن العاشر والتاسع قبل ا يلاد.

الق ـ رون التالية توسعت ا دينة ببطء على ا نحدر ا نو الشرقي للتلة، خارج التحصينات، بناء سلسلة من البيوت من القرن التاسع قبل ا يلاد وما بعد. يبدو أن ه ـ ذا ك ـ ان حيًا يعي فيه عامة الناس والتجار الصغار وا رف ـ يون ال ـ ذي سكنوا أطراف ا دينة وكانوا يبيعون

منـتجاتهم إ ا ـزارع . و يكن هؤلاء ا زارعون من الأغنـياء أو ذوي الأ ـية. كانت ا با صغ ة وبسيطة ولـيس فيها أشياء ذات قيمة كب ة. وقد عُثر هناك أيضًا على بعض الكهوف ا متلئة بالأوا الفخارية. والكهف الأكـ يعـرف ا نشورات باسم (الكهف 1) ويعود تار ـه إ القـرن الثامن قبل ا يلاد، كن أن يكون الأصـل قـد استخدم قـ ًا، لكنه يقم بذه ا همة بعد ذلـك. وقـد ثبت أنه لوء بالأوا ، معظمها صحون وأطباق كب ة وأوا الطبخ وال كان لايزال فيها عظام حـيوانات، إضـافة إ عدد كب من التماثيل الصغ ة الفخاريـة، مل بعضها نقوشًا. و يعُثر على أشياء ينة أبـدًا: لا وهرات ولا جعلان أو أوا فخارية مستوردة أو أشـياء معدنـية. وهذا عمليًا يقصي إمكانية أن هذا الكهـف كان مستودعًا لأشياء ال تستخدم معبد، كمـا استنتج ا نقب. واعتمادًا على تورياته، كن القول إن هذا الكهف كان مقامًا دينيًا شعبيًا من نوع ما.

القـرن السابع قبل ا يلاد تغ الوضع تغ ًا كب ًا، ر ـا نتيجة للحملات الآشورية ناية القرن الثامن قبل ا ـيلاد. وأظهرت الكشوف ا نطقة حول القدس لاوًا واضحًا عدد السكان بدءًا من القرن الثامن الثامن قبل ا ـيلاد. نتج عن تدم البابلي ا دينة عام (587 ق م) طـبقات أنقـاض هائلـة، قدمت كمية هائلة من ا با والأغراض. وهذا عل من ا مكن إعادة ا ياة إ ا دينة النصـف الثا من القرن السابع قبل ا يلاد، أي قبل نايتها ا أساوية مباشرة.

كانـت مساحة القدس وقتذاك حوا (50 هكتارًا)، لكن حجمها وحدودها بدقة لايزالان موضع جدال، ومن ا مكن أنا كانت تتسع لسكـ حـ عشرة آلاف نسمة. لقـد كانـت صنة بأسوار ساترة عرضها من (5 - 7) أمـتار، وكانت يعا قد بنيت ناية القرن الثامن قبل ا ـيلاد. وا نطقة داخل أسوار ا دينة شغلتها، على التلة ا نوبـية الشرقية على الأقل، وحدات سكنية فقط. و تكشـف أي من ا فريات الكث ة ال جرت هنا أو أجـزاء أخـرى من القدس بقايا بان عامة كانت أعيد بناؤها خلال القرن السابع قبل ا يلاد. كانت الأشياء ال كشـفها بـيوتًا ص ما كن تسميته بنخبة القدس:

ا رفـ والتجار الأغنياء. لقد بناء حي سك فوق ا ـب ا جري ا درج وكان سور ا دينة ا ديد قد تو مهمـته الدفاعـية. لقد أتاحت الشوارع، بعرض مترين، والـ تـتقاطع بزوايا قائمة، الوصول إ البيوت ذات الطابق أو الطابقـ .

أحد البيوت الذي كشفته كِنُين، اكتشفت مشغلاً لأعمـال الـ ونزية فيه أدوات حجرية وقطع من الـ ونز وا ديد وكث من الأوزان ا جرية. قدم (بيت الأختام) ا شهور (51 ختمًا): بقايا لسجل فوظات. وفسر شيلوه هذا بسجل دولة، لكن الأختام عُثر عليها مع أوان فخارية م ـلـية مكسـرة (أوا طبخ) وبعض الأغراض الصغ ة الأخـرى الـ تدل على حياة عائلية: سك من حديد وأقراط لأذن من الـ ونز وبد هاون حجرية. لذلك فإن تفس هذه الأغراض بالسجل ا اص يبدو أكثر معقولية. وعلى أحد الشوارع كشف أكثر من مئة ثقل نول تدل عـلى و أكيد على أعمال ا ياكة التجارية. و ا زء ا ـنو من التلة ا نوبية الشرقية كشف شيلوه ضاحية أخـرى يهـيمن عليها بناء ضخم أطلق عليه اسم (بيت ا جـارة ا نحوتة، Ashlar House) فسّره من كَشَفه بـ عـام من نوع ما، لكنه قد يكون بيتاً خاصًا لأنه يكن أكـ مـن البـيوت ا اصـة وكان يقع و الشمال. واكتشـفت كِنـُين ثلاث قطع فخارية (ostraca) ت أرضـيات الشـارع ا اذي شغل الـ ونز، وكانت من طبـيعة إداريـة، وذكرت جرار حبوب وزيت الزيتون، وكلا ا من منتجات التصدير ا امة.

بضائع الترف كانت تستورد. فقد كشفت ا فريات ا دينة وحو ا ا ستوردات التالية: أثاثًا خشبيًا من الـ سـورية، عـاج فيل من سورية أو بلاد ماب النهرين، أصدافًا للزينة من البحر الأحمر وجرار نبيذ من اليونان أو ق ص، لكن الـ ونز من ا ؤكد أنه كان إما من ق ص أو مـن شـرق الأردن. وعُثر على ثلاثة أ اء لـ ا سند فورة على أوان فخارية لية من يهوذا، وهذا قد يعطي الدليل على وجود ار أجانب ا دينة.

ولوضع حجم القدس مشهد عام، فمن الضروري مقارنـتها با دن الأخرى. ففي يهوذا نفسها يبدو أنه يكـن هناك أي مدن أخرى القرن السابع قبل ا يلاد.

بعد الغزوة الآشورية عام (701 ق م) يُعَد بناء معظم ا دن ال دمرت. ونظام ا ستقرة ا عقد وا تباين من القرن الـ ثامن قبل ا يلاد دنه الكثـ ة ا تخصصة، يُعَد بناؤه أبـ دًا. وهذا الأمر ترك القدس ا ركز الوحيد فيما ص الاقتصاد والسياسة، ور ا الديانة. من ا ؤكد أنه كان ا سيطرة اقتصادية كاملة على الريف.

والسـ ؤال ا ثـ هو: من مارس هذه السيطرة؟ هل كان الـ بلاط ا لكـ ي تدعمه الب وقراطية الكبـ ة؟، أم أنه كان النخـ بة ا ضـ رية من التجار وا رفيـ ؟. لا يبـ السجل الأثـ ري كثـ ًا من الإشارات ا إدارة متمركزة، باستثناء أختام < لك> ال تعد تستخدم النصف الثا من القرن السابع قبل ا يلاد، ور ا معايرة الأوزان ا جرية ال كـ ان التجار يستخدمونا. كانت الأعمال العامة الكبـ ة لأغـ راض الدفـ اع وإمدادات ا اء قد بناؤها القرن السـ ابق. مقارنة مع القرنـ العاشر والتاسع أظهر تصميم ا سـ تقرة تغـ ًا واضحًا من مركز إداري ت ذي أعمال عامة أولية كبـ ة إ مدينة ذات ا زيد من الأحياء السكنية، ومن دون مبان ر ية جديدة. وهذا كن أن يعـ أن النخبة ا ضـ رية قـ د حصلت على ا زيد من القوة الاقتصادية، والسياسـ ية ر ا، أكثر ا حصلت عليه القرون السابقة. إن ا ضام الاجتماعية لتبدل مواقع السلطة لا تزال اجة إ ليل، وكذلك نتائج مركز القدس على الأفكار الدينية للسكان، كما نص عليه العهد القد .

7/ 3) من موقع قليل الأهمية إلى مدينة رئيس

ليس من اللازم أن نصف فقط، بل أن نشرƽ أيضًا، أو على الأقل نفهم، وجود أو عدم وجود استيطان القدس الفترات ا ختلفة، كما وصفنا أعلاه وكذلك الأشكال وا هام ا ددة للمستقرة. لذلك من ا هم أن ندرس ا وقع ا ـ يطي لƿراضي ا رتفعة الوسطى فلسط و اصة القسـ م ا ـ نو ، با قارنة مع ا ناطق الساحلية. كانت ا نطقة حول القدس لا كن الوصول إليها وذات وسائل ـ دودة للعيƫ . تكن الزراعة البعلية كنة إلا حاذاة الوديان فقط.

لذلـ ك يكن من "ا نطقي" ولا "الطبيعي" أن تنشأ مسـ تقرة كـ بـ ة هناك ناية العصر ا ديدي. و ب البحث عن تفسـ ات لانتقال ميزان القوى بداية العصر ا ديدي ولتغ العلاقات السياسية والاقتصادية القرون التالية. والصورة ال قدمناها هنا تستند جزئيًا على ليل ا سـ وƽ الـ أجـ راها فنكلشتاين الأراضي ا رتفعة الوسطى (Finkelstein 1992).

العصـ ر الـ ونزي ا بكر، كانت الأراضي ا رتفعة ا نوبية (تلال ا ليل) معظمها الاً للرعاة البدو الذين كانوا يعيشون تكافل مع القرويـ وأبناء ا دن أمكنة أخرى فلسط . مارس كل من ا زارعـ والرعاة إنتاجًا متخصصًا: كانت القرى تبادل ا بوب ومنتجات البساتـ مـ ثل زيـ ت الزيتون والنبيذ باللحم والصوف اللذين كان البدو يقدمونما. العصر ال ونزي الوسيط عندما انقسم ـ تمع العصر ال ونزي ا بكر ا ستقر، ول كلا قسمي Ō ـ تمع مـ ن اقتصـ اد إعاشـ ة (subsistence economy) متخصص إ اقتصاد إعاشة ذي اكتفاء ذاź أكـ . اختفت ا سـ تقرات الكـ بـ ة وهناك دليل على أن القرويـ بدأوا ارسون موعة من الزراعات البعلية والعناية با يوانات، بينما بدأ الرعاة ينهمكون زراعة بعلية مو ية.

تنعكس هذه التغـ ات استراتيجيات الإعاشة واختيار موقـ ع ا سـ تقرة الـ ناتج وضع القدس. أثناء العصر ال ونزي ا بكر كانت ا نطقة ملكًا للرعاة البدو الذين كانوا وبـ ون ا ـ نطقة على ما يبدو، بينما العصر ال ونزي الوسيط يكن يستخدم مقـ ةً سوى جبل الزيتون. وتركز الاسـ تيطان عـ لى الوديان حول القدس ال كانت صا ة للزراعة البعلية، وهناك اكتشاف عدة قرى.

العصـ ر الـ ونزي الوسيط نشأ تمع حضري فلسط كان يستند على تكثيف الزراعة وتوسيع علاقات الـ تجارة. وشكلت ا ستقرات نظامًا هرميًا يتألف من مدن صنة كبـ ة ومدن اقليمية أصغر وقرى. و الوديان حول القـ دس، عُثر على قرى منتشرة حيث كانت تتم ارسة الـ زراعة إضـ افة إ الإنتاج ا تخصص لƿوا الفخارية والبضـ ائع الأخرى. لكن نظام حضري لا تعود القرى تسـ تطيع أن تقـ وم عزلة لأنا تنتج للسوق و تاج إ امكانـ ية الوصـ ول إ أنظمـ ة التبادل. وكان تطوير نبع جيحون على و جيد هو الذي جعل الاستقرار الدائم على الـ تلة ا نوبـ ية الشـ رقية كنًا للمرة الأو التاريخ.

وظهـرت إ الوجـود ا ديـنة ا صنة كي تقدم ا دمة للمـنطقة. النصـف الثا من العصر ا ونزي الوسيط هـناك دلـيل على ركز الاستيطان فلسط ، الذي به تطـورت بعض ا دن لتصبح مراكز رئيسة، بينما اختفت كث من ا دن الأصغر، كما حدث للقدس.

و القرون التالية لا كن إظهار الاستيطان الدائم القدس إلا عن الفترات ا اهتمت مصر با نطقة بسبب موقعها على طريق الية-جنوبية. وهكذا كن أن تكون ا ـنطقة قد احتوت عزبة ملكية (royal estate) القرن الـرابع عشر قبل ا يلاد، بينما بناء قلعة هناك القرن الثا عشر قبل ا يلاد.

تغـ هذا الوضع تغ ًا كب ًا القرن العاشر والتاسع قـبل ا يلاد عندما ول ميزان القوى من ا ناطق الساحلية إ الأراضـي ا ـرتفعة الوسـطى [جبال نابلس وا ليل/ مرتفعات غر فلسط ، ز م]، وعندما ظهرت الدولتان ا ؤكـد وجود ا تار يًا، يهوذا وإسرءيل، إ الوجود. تأسسـت مديـنة جديدية القدس كعاصمة لإحدى الدولت .

و ناية العصر ا ديدي، كانت هذه ا دينة قد تطورت إ مدينة هامة، مستقّرة حلت ل ا ستقرات الأخرى من حيث ا جم والعدد السكان. وقد كان السبب الرئيس ذالـك p ـلات الآشـوري ، ليس فقط لأنم دمروا البنية ا ضرية ليهوذا وتركوا القدس ا دينة الوحيدة الباقية. كانت القدس أيضًا ا ستقرة الوحيدة ا نطقة الأكثر اتساعًا ا تـلها العـدو ا بار، والأ ية الدينية ا نسبت إ هذه ا قيقة كن أن تكون قد سا ت تزايد عدد السكان - القدس ملجأ آمن ت ا ماية السماوية. كانت هذه الأ ية الدينية على وجه الدقة هي ا منحت ا دينة سبب وجودها القرون ا تلت ا ملات البابلية عندما تعد لك أي قوة سياسية أو اقتصادية.

ملحق

القدس: جدار العصر البرونزي الثاني

بقلم الدكتور البرفسور ديني بواس-فيدار

المحتوى

1) مقدمة
2) وصف
2/ 1) السور
2/ 2) الأساسات
2/ 3) الأبواب
2/ 4) ر
3) قوى العمل
3/ 1) السور
3/ 2) ار الأساسات
3/ 3) ار البوابات
3/ 4) الأر يات والسقوف
3/ 5) ر
3/ 6) خلاصة
4) التأ الاجتماعي للمشروع
4/ 1) عملية التخطيط
4/ 2) التأ الاقتصادي
4/ 3) التأ الاجتماعي
الملحق 1
الملحق 2
المراجع

1) مقدمة

تدف هذه الدراسة الـ الـ صول على تقدير قدار الـ هد اللازم لبناء سور مدينة القدس من فترة العصر الـ ونزي الوسيط الثا (ب). كان الطريق إ ذلك هو أن ننظر إ مشروع البناء من وجهة نظر المتعهد الـ ا : متعهد عليه أن يبـ هذا السور باستعمال تقنيات البناء القد ة. والسؤال الرئيس الذي كان يطرح هو: إذا كان عليّ أن أبـ هذا السور، فإذن كيف كان عليّ أن أعا المشكلة، وكيف كان ب أن أنظم أمر إ ازها؟. وللوصول إ تقدير موثوق إ حد ما، ستكون هناك حاجة لثلاثة أنواع من المعلومات:

1) وصف مفصل شروع البناء مثلاً للسور والأبواب.
2) فهم طرق البناء والعمل اللازم الذي يتألف من إنتاج ونقل ومعالجة مواد البناء دون بالانتاج للوحدة (المتر المكعب).
3) تقدير مختلف أنواع مواد البناء اللازمة ومصادرها ومستويات الكمال التقني اللازم.

تكن يع هذه المعلومات متوافرة بسهولة. و لء الثغرة أجريت تقديرات استناداً إ معطيات مستمدة من منشورات ملائمة من مناطق أخرى أو فترات أخرى أو من كليهما. تلك الـ الات سوف نضع علامة (**) على المعطيات المقدرة.

تعطي النتائج الأو فهمـاً عميقـاً قدار الـ واد اللازمة لتنفيذ مشروع البناء بكامله. وتكون الـ طوة التالية حساب عدد أيام العمل اللازمة لإقامة السور. وهنا سننظر احتمال :

1) الـ الة الأ يستخدم فيها الناس فقط.
2) الـ الة الأ يستخدم فيها الـ ـه والناس أيضاً.

و النهاية نقدم نتيجة 'الـ يار الأكثر ملاءمة' بـ الاحتمال (1 و2). ولإبراز أ ية كون الـ سابات لا تعطي إلا تقديرات تقريبية، فإن يع التقديرات تدوّر إ (0 أو 5).

وللوصول إ الـ ضامـ الاجتماعية شروع البناء هذا، يكون السؤال الذي تتوجب الإجابة عنه: من بـ هذا السور؟. وطرح هذا السؤال أمر سهل، لكن الإجابة عنه أمر صعب. وللإجابة عنه يكون من الضروري أخذ فكرة عن تركيب قوة العمل المستخدمة وحجم الـ هارات اللازمة وأصل الناس الذين عملوا الـ شروع. إذا كانت هذه المعلومات يعها متوافرة، وإذا توفرت لدينا أي معلومات عن مستوى ما دفع لكل نوع من العمال، فسيكون من الـ مكن أخذ فكرة، غـ دقيقة امـاً، عن التأث الاجتماعي للمشروع تمع الـ لي.

2) وصف

2/ 1) السور

السور

تشـ معلومات شيلوه (12 :1984) إ أن عرض السور يراوح بـ (2,5 و3,2 م). وللحساب اختيار عرض متوسط (2,85 م)**. وهذا التقدير يتفق مع البعد الذي وجدته كِنْيُن (شتاينر: هذا الكتاب). ومع أن سور المدينة يتم تفحصه إلا جزئيـاً فإن المعلومات كافية لتقدير طوله التقريـ. وطا ا أن مساحة المدينة كانت (4-5 هكتار تقريبـاً) (شتاينر: هذا الكتاب)، فإن السور الـ يط كان ب أن يكون بطول حوا (1000 م). وستزيد الأبواب طولاً إضافيـاً وسنناقشها منفردة. وقُدر ارتفاع السور بـ(5 م)**. يشمل هذا الطول مواداً إضافية لبناء شرفة مفرّجة ذات فتحات على الـ زء الـ ارجي من السور.

والحجم الكلي للمواد اللازمة لبناء هذا السور يبلغ (14250 م³).

المنعطفات

يشير امتداد السور الذي كشفه شيلوه ‹Shiloh 1984: fig. 14› إلى منعطف. وليس من المعروف إذا كان المنعطف جزءًا من نظام بروزات وتراجعات، أو إذا كانت نتيجة درجة ميل المنحدر. وسواء أكان هذا أو ذاك، فمن المفيد أن ندرك أن المنعطفات قد قوت السور على نحو ملحوظ. من المفروض أن هذا النوع من المنعطفات حدث على مسافات منتظمة (50 م)، طولها (10 م) وعرضها (5 م)** (مع عرض إضافي يبلغ 2,15 م إلى السور). والمنعطف الواحد يتطلب مواد بناء إضافية = 107,5 مترًا مكعبًا (2,15* 5* 10). وسيكون مقدار الكمية اللازمة لـ(20 ثلمـًا) قد وصل إلى (2150 م³).

المنحدر الداعم ذو الدرجات

مع أننا لا نعلم سوى القليل عن الطريقة التي بني بها السور، فمن المعقول أن نفرض أنه من المؤكد أن منشآت الدعم كانت تستخدم. في هذه الحالة كانت المشكلة الرئيسة تتمثل في نقل مواد البناء إلى الموقع. وحتى لو استخدمت اليد العاملة البشرية وحدها، فليس من المحتمل أن السلالم كانت الدعامات الوحيدة المستخدمة للصعود، لأن صعودها والهبوط منها يقلل على نحو كبير مردود عمل الشخص ‹Cotterell and Kamminga 1990: 41›. اختيار نظام يشمل (4) درجات مائلة (واحدة كل 250 م) توضع بمحاذاة داخل السور. كان ميل المنحدر مثبتـًا بمقدار (30%). وعند ارتفاع (5 م) يكون طول الدرجات المائلة (16,70 م). وفي حساب عرض هذه الدرجات على أساس استخدامها: يعني الحاجة إلى قافلتين من الحمالين كي تجتاز أحدهما الآخر على الدرجات المائلة، أحدهما يصعد محمّلاً والآخر ينزل غير محمّل. يحتاج الحمار المحمّل مع مرافقه إلى عرض (1,25 م)، والحمار غير المحمّل الظروف نفسها إلى (1 م). وللمزيد من الأمان، يضاف (0,25 م) إضافي إلى الخارج، إضافة إلى المسافة العاملة البالغة (0,10 م) على الداخل. وبهذا يكون العرض الكلي للدرجات المائلة (2,60 م)، وتكون كمية المواد اللازمة لأربعة درجات تقارب (30 م³).

المتطلبات

تكون المتطلبات الكلية من مواد البناء للسور وإضافاته كما يلي:

بناء السور	14250 م³
من أجل عشرين منعطفًا	2150
من أجل (4) درجات منحدرة	340
المجموع	16830 م³

2/ 2) الأساسات

السور

كان السور يقع في منتصف منحدر التلة على مرتفع صغير. كان متوسط درجة ميل المنحدر (45°) ودرجة ميل المرتفع الصغير كانت (30°) أو أقل. وصفته كِنُين ‹شتاينر: هذا الكتاب› بـ«حجارة كبيرة غير منتظمة مع بعض الحجارة الصغيرة والوسيطة المحشورة فيها، وفي الأسفل هناك حجارة ضخمة جدًا». يفترض أن الأساس كان يتألف من حجارة كبيرة غير محضّرة، ذات بعد متوسط (0,30 * 0,35 * 1,35 م) المجموع كل واحد منها (0,14 م³).

يقدر ارتفاع الأساس على الجزء الداخلي من السور بـ (0,3 م)**. وما يتعلق بسور عرضه الوسطي (2,85 م) على منحدر بميل (30%) سيكون ارتفاع السور من الخارج = (0,30+0,85=1,15 م). وهذا يعني أن كمية حجر الأساس في كل متر من السور تعادل (2,05 م³) ولسور طوله (1000 م) تقريبـًا كان يلزم (2050 م³) من حجارة الأساس.

تصريف الماء

عُثر على قنوات لتصريف الماء ‹شتاينر: هذا الكتاب› الأساس، حجر ضخم حفرت فيه القناة. كانت هذه القناة متصلة بأخدود محفور في المنحدر خارج سور المدينة. تبلغ كمية المطر المعروفة في القدس حوالي (550 مم) سنويـًا ‹Statistical Yearbook of Jerusalem 1996: 16›، منها (8) أيام فيها أكثر من (25 مم) هطل. ونوع المطر قوي وابلاً غزيرًا. وعلى فرض أن المناخ في هذه المنطقة لم يتغير، فإن هذه النسبة من المطر تشير إلى أن معدل هطول يساوي (2500 ليتر/ هكتار) (8) مرات في السنة. وطالما أن مدينة

القدس العصر الـ ونزي الوسيط كانت تغطي مساحة (4 هكتار)، فإن الـ طل لب حوا (10000) ليتر من الماء وقت قصير نسبيـًا. وحتى لو أن جزءًا كبيرًا من هذه الأمطار الغزيرة كان يجمع أحواض، فإن ما يبقى سيكون كافيـًا لتعريض أساس السور للخطر، وسيكون من المفيد فيض هذا الـ طر. ومن المحتمل أن قنوات التصريف المذكورة أعلاه كانت من المعالم المنتظمة البناء.

ويقدر أنها قد بنيت كل (50 م)، وهذا يصل إلى (20) قناة على الطول الكلي للسور**. وستكون هذه القنوات قد تألفت من:

أ) السور: أساس حجري مع قناة فوري فيه.

ب) خارج السور: قناة فوري آخر القاعدة على طول (1 م).

ج) داخل السور: فوري مع ميل من الفرز.

وبسبب مقدار العمل الصغير اللازم من جهة، والصفة التخمينية للحسابات من جهة أخرى، فإن ساعات العمل تكون مشمولة قوة العمل المحسوبة لإلاف ذلك من أجل وضع الأساس. وكمية حجر الأساس من أجل السور هي (2050 م^3)، ذلك العمل والمواد اللازمة لعشرين قناة تصريف.

2/ 3) الأبواب

عند الجانب الشمالي للمدينة الكشف عن مساحة مرتفعة قليلاً (كرصيف) ذات أبعاد (10 * 16 م). من المحتمل أنها كانت رصيف الأساس لباب أو برج ‹شتاينر: هذا الكتاب›. يشير مكانها الذي يقع على مسافة بعيدة من "نبع جيحون" أن بابـًا واحدًا على الأقل كان موجودًا. ولكي تكون الحسابات صحيحة، تقدير أن السور كان ذا أبواب ثلاثة: واحد الجانب الغربي، في فيما بعد: باب الوادي (نحميا 2: 11-20)، وواحد الجانب الشرقي في فيما بعد، الأزمنة التوراتية، باسم باب النبع، وباب ثالث الجانب الشمالي. وسنستمر تسميتها الأبواب الغربية والشرقية والشمالية. وأما تصميم هذه الأبواب فقد استخدمت نماذج أصلية من مدن أخرى. لقد أثرت الاعتبارات التالية الخيارات الـ ت: كان الباب على الجانب الشمالي الوحيد الذي حت فيه خصوصية البيئة بالدخول بوساطة عربات نقل البضائع والناس. لذلك يكون من المؤكد أن الباب الشمالي كان كبيرًا يكفي لتسهيل هذا النوع من الدخول. صنع هذا الباب من نموذج الباب الشرقي شكيم (الـ ونزي الوسيط إلى الـ ونزي المتأخر). وكان من الضروري إجراء تعديل على النسب لتناسب الدخول فوق الرصيف الذي اكتشافه (10 * 16 م). وبسبب شدة ميل منحدراتها يكن الباب الغربي ولا الشرقي مناسبًا لأي شيء سوى لدخول الناس والحمير. وكان تصميمهما سيتم ببساطة كبيرة. وقد اختير باب أشدود نموذجـًا ونسخت أبعاده لكل من الباب الغربي والباب الشرقي. يفترض أن الحجارة الـ استخدمت للبناء كانت من نوع حجارة السور الرئيس نفسها. لكنها اختيرت بعناية أكبر. وكانت الأسوار ستبنى بدقة أكبر**.

	الباب الغربي/ الشرقي	الباب الشمالي
الخارج	6,8 * 8,4 م	10 * 17,5 م
الداخل	3,5 * 4,8 م	6,4 * 8 م
الفتحات	-	2
الأسوار	1,8 م	1,8 م
الارتفاع	8	8 م

الجدول (1) أبعاد الأبواب**

وكان سيكون كل باب أرضية واحدة وسقف واحد على الأقل. كانت الأرضية الداخلية على مستوى قمة السور نفسها. ولا تتوافر لدينا أي معلومات بخصوص أرضيات الأبراج وسقوفها. يستند الحساب على فرض أن نموذج الطين التقليدي المنبسط للبناء هو الذي استخدم**.

متطلبات البناء

	الباب الغربي/الشرقي	الباب الشمالي	المجموع
الأسوار	334.0 م^3	872 م^2	1450 م^2
الأرض والسقف	30,7 م^2	131,9 م^2	193 م^2

حساب المواد اللازمة لبناء الأبواب، يتم أي تعديل داخل الأبواب أو زوايا المتاريس الأمامية.

2/ 4) ممر

كان بـ الجانب الداخلي للسور وانحدر مكانـًا فارغـًا « ملوءًا بحجارة تربة رمادية» و«حشوة ترابية سوداء». من الممكن أن البناة صنعوا هذه الحشوة قصدًا بعد بناء السور مباشرة، أو أنها نشأت لأسباب طبيعية بعد بناء السور بفترة قصيرة ‹شتاينر: هذا الكتاب›. من المحتمل

كثـ ًا أن هذه ا شوة قد صنعت أثناء بناء الأساس، أو بعد ذلك بفترة قص ة. يستند هذا الاستنتاج إ اعتبارين: 1) كانت هناك حاجة مر داخل السور لتسهيل عملية البناء؛ 2) أو أن قنوات تصريف ا اء ا ذكورة أعلاه قد سّدت مباشرة وبالكامل. يش الاعتبار الثا إ أن ا واد ر ا كانت متوافرة هذه ا شوة نع التراب من دخول قنوات التصريف. وهذه ا واد ر ا كانت تتألف من سلسلة من أنابيب ا زف العمودية وضعت ا وقع مقابل الوجه الداخلي للسور أثناء بنائه. وبا قارنة مع ا نحدر، يفترض أن العرض الوسطي للمر ‹Wright 1985: 159› كان (2,65 م) وهذا كّن ƥارًا مّلاً وآخر غ مل من ا رور واحد ا ƥوار الآخر بسهولة. وإذا كان الا دار يبلƞ (30°) تقريبـًا، فإن هذا ا مر سيكون قد احتاج ما موعه (1,05 م³) تقريبـًا للمتر. و ا أن طول السور يبلƞ (1000 م)، فإن كمية التراب اللازمة للحشوة ستكون (1050 مترًا مكعبـًا).

3) قوة العمل

عند النظر إ القوة العاملة اللازمة لبناء السور، من الضروري أن نطرǳ ثلاثة مسائل:

1) انتاج ا واد.
2) نقȎ ا واد.
3) معاجة ا واد ا وقع

الفترة ا ونزية الوسيطة، كانت القدس مدينة متواضعة جدًا بلا تأث دو كب . وبسبب ذلك ر ا جاء معظم مواد البناء من جوار ا دينة. قبل انتاج ونقل ومعا ة ا واد ستكون موعة أدوات من العصر ا ونزي الوسيط لا وي إلا أدوات برونزية وحديدية قد أصبحت متوافرة. والطريقة الأكثر احتمالاً للنقل ستكون أصبحت اليد العاملة البشرية. لكن طا ا أن ا م كانت قد تدجينها منذ (4000 ق م) فليس من غ ا تمل أنا كانت تستخدم. كانت درجة استخدام ا م العمل استخدامـًا فعليـًا تعتمد على معاي الكفاءة والتوفر. لذلك يتم حساب موعتـ من نسب الانتاجية. تستند الأو على فرضية أن ا د الأعلى من اليد العاملة البشرية يستخدم. و اȎموعة الثانية كان يتم السماǳ باستخدام عدد غ دود من ا م . تعطي النتائج امكانية انتقاء «ا يار الأكثر ملاءمة». والادعاء الذي يكون الأساس ذا ا يار هو أن ا م ر ا كانت نادرة، وأن استخدامها باهظ الكلفة.

3/ 1) السور

القطاع السابق حساب كمية ا واد اللازمة لبناء السور. و تقسيم الفصل إ ثلاثة أقسام، السور وا نعطفات وا تاريس. ذكرت كِنُين ‹شتاينر: هذا الكتاب› كميات كب ة من ا جارة غ ا نتظمة مع بعض ا جارة الصغ ة شورة فيها وجلاميد كب ة تها. من ا تمل جدًا أن هذه ا لاميد الكب ة كانت أساس السور وسيتم معا تها لاحقـًا. ويبدو أن مادة بناء السور كانت من حجارة كلسية غ مهيأة، عُثر عليها على سطح جوار ا وقع. كانت أبعاد ا جارة الكب ة حوا (0,25 * 0,25 * 0,50 م)، وكانت ا جارة الصغ ة حجارة ميدان لية. و كن الافتراض أن كل ا ادة جاءت من داخل مسافة (500 م) من موقع البناء. يبلƞ وزن ا جر الكلسي (2600/ 700 كƞ/ م³) يتوقف ذلك على كثافة ا ادة. ولتبسيط ا سابات اختيار وزن وسطي (1900 كƞ/ م³) ليط حجارة السور. وا مل الأكثر وزنـًا، ا جر الأك ذو الأبعاد ا ذكورة أعلاه يبلƞ تقريبـًا (60كƞ).

من ا عقول أن ا ادة ا ستخدمة للعشرين منعطفـًا ستكون من ا ادة نفسها ال استخدمت الأجزاء ا نتظمة من السور. ومع عدم وجود معلومات عن إنشاء ا تاريس، فإن الشيء نفسه كن أن يكون قد استخدم للمتاريس الأربعة. لذلك لن يكون وزن ا ادة تلفـًا عن وزن ا ادة ا ستخدمة السور. وهذا يقترǳ وزنـًا متوسطاً يبلƞ (1900 كƞ/ م³)**.

متطلبات ا واد

وهذا عل ا تطلبات النهائية لإنشاء السور وإضافاته للحجارة الكلسية وحجارة ا يدان الأخرى تصل إ :

للسȎور	14250 م³
لȎ 20 منعطفȎًا	2,150
لȎ 4 متاريس	430
اȎموǫ	16380 م³

كان ليط ا جارة وزنـًا وسطيـًا يبلƞ (1900 كƞ / م³)**. وا مل الأكثر وزنـًا، يعـ ا جر الأكثر ثقلاً

الـ ليط، يزن حوا (60 كɳ). وهذا الـ مل سيكون من الواجب نقله ع مسافة وسطية تبلɳ (250 م).

الـ د الأɜاء من اليد العاملة البشرية

اعتـ كورتيل وكومينغا أداء رجل مل ɓلاً ويعود من دون ɓل ‹Cotterell and Kamminga 1990› مثالاً عن ɓل أقصى يبلɳ (60 كɳ) وحد أقصى من الـ سافة الـ قطوعة اليوم ب(11 كم) (رحلة الذهاب والإياب 22 كم). هذا عل قدرة النقل اليوم الواحد تبلɳ (660 كɳ/ كم) والاستنتاج الأول هو أنه طا الـ أن الـ جر الأكـ يزن حوال (60 كɳ) فإن كل الـ واد كن أن يعا ها شخص واحد فقط. والاستنتاج الثا ص قدرة ɓل الـ ɓال يعمل الـ شروع طول اليوم. فإذا كان يوم عمل الـ مّال (6) ساعات فإنه سيقطع رحلة الذهاب والإياب بسرعة (11000: 6 * 60 = 30,5 م) الدقيقة. لكن ساب جهد الـ مل، ب إجراء بعض التسامح التحميل وإنزال الـ مولة والاستراحة. وطا الـ أن الرحلات قصـ ة نسبيـًا، فإن زمن التحميل وإنزال الـ مولة سيكون عاليـًا نسبيـًا وسوف يؤثر القدرة الانتاجية للحمال سلبيـًا.

التحميʘʘʘ	1,5 دقيقة
رɰلة ذهاɓة وإياɓة	8,2
إنزال الـ مولة	1
زمن الاɠتكاʘ (الانتظار)	1
للنقلʘ	11,7 دقيقة

لذلك بدلاً من (8,2) دقائق زمن الـ شي الـ قيقي، يرتفع الوقت اللازم لرحلة ذهاب وإياب واحدة إ (11,7 دقيقة)، وبدلاً من (7,3) رحلات ذهاب وإياب ساعة العمل، ينخفض أداؤه إ (5,2) رحلات الساعة، يعـ فيض مقداره حوا (30%). وتنخفض قدرة ɓل الـ مّال إ (466 كɳ كم/ يوم). كان متوسط الـ سافة لرحلة الذهاب والإياب (250 م = 0,25 كم)، وهذا يعـ أنه يوم عمل واحد كن نقل (4 x 466 = 1865 كɳ). ولنقل متر مكعب من مادة السور، بوزن وسطي يبلɳ (1990 كɳ) يكون عدد أيام العمل اللازمة هو (1,02) يوم عمل.

من البدهي أنه كان يلزم بعض الـ ساعدة الإضافية لتهيئة الأɓال ولاختيار الـ جارة واستخراج الـ جارة الـ يدانية وللتحميل وإنزال الـ مولة ومعا ة الـ واد موقع البناء. وطا الـ أن الـ علومات الـ تعلقة بذه النقطة غ متوافرة فإنه ب إضافة مقدار (15%) من الوقت الـ سوب اللازم للنقل. لذلك بدلاً من (1,02) يوم عمل/ متر مكعب، يكون الوقت اللازم مع ونقل ومعا ة متر مكعب من مادة السور يكون (1,17) يوم عمل.

النتيɕة الɠاɡالة أɛصد? ɡɗ من اليد العاملة البشرية

على أساس الـ عطيات الـ قدمة أعلاه، كن حساب اليد العاملة البشرية اللازمة لبناء السور. ومن باب الـ يطة، وبالقياس مع أعمال البناء الـ الية، ب إضافة (10%) أخرى لɊحداث غ الـ توقعة.

ماعة (16830 م[3]) من مادɡ السور	(19691) يوم ʘɜɱ
الأɠɡاɱ ɖ الـ توقعة (10%)	(1969) يوم ʘɜɱ
ʘɱɬ فوɡ ʘɜɱ اليد البشرية اللازمة	(21660) يوم ʘɜɱ

فوɡ ʘɜɱ الـ مار ɖ الـ دودɡ

وبالقياس نفسه، كن إجراء تقدير لقوة العمل اللازمة، إذا كان بالإمكان استخدام قوة الـ مار غ الـ دودة.

قدرة ɓل الـ مار تقدر كما يلي:

الـ ʘɱ	80-100 كɳ
الـ سافة اليوم	24-30 كم
قدرɡ الـ ʘɱ اليوم	2400 كɳ كم

وطا الـ أنه يلزم سائق للحمار، فإن السرعة سوف ددها السائق الذي يسـ على قدميه ɥوار الـ مار. وعلى منحدر التلة تكون هذه السرعة (4 كم / ساعة) تقريبـًا. و يوم العمل الـ ؤلف من (6) ساعات، وسـ من دون توقف كن قطع مسافة (24 كم). وهذه ديدًا هي الـ سافة الـ يستطيع الـ مار أن يقطعها اليوم عندما شي طول اليوم مل يبلɳ (100كɳ). لكن هنا ب إجراء تعديل أيضـًا لتحميل الـ يوانات وإنزال أɓالـ ا، ولوقت الانتظار كلا طر الرحلة. ندخل هنا (2,5) دقيقة لتحميل الـ يوان وإنزال ɓولته و(2,5) دقيقة لوقت الانتظار. والوقت اللازم لرحلة ذهاب الـ ـم وإيابم الـ مل ɓلاً أقصى يبلɳ (100 كɳ) كن حسابه الآن. لكن النتيجة سوف تتأثر بعدد الـ ـم الـ يقودها سائق واحد. وليس هناك أي تبعية خطية لأن الوقت اللازم لتحميل الـ ـم وإنزال الـ مل عنها كلا طر الرحلة سيكون متناسبـًا مع عدد الـ ـم.

عدد ا ميøøر القافلøøøøة	1	2	3	4
التحميŎø	2,5	5	7,5	10
رĝلة الØهاā والإياā	7,5	7,5	7,5	7,5
إنزال ا مولة	2,5	5	7,5	10
زمن الانتظار	2,5	2,5	2,5	2,5
الزمن لرĝلة الØهاā والإياā	15	20	25	30
عدد رĝلات الØهاā والإياā اليوم	24*	18	14,4	12
ا مŎ الØي تنقلǾ اليوم ƥولة قصوى مار ƺمŎ (100 كƞ) /يوم ƺمŎ ƥار (ي ƫ ǆ)				
للحمار للمولة كƞ/ ي ƫ ǆ	2400	1800	1440	1200
للقافلة اليوم	2400	3600	4320	4800
للحمار م مكعƎ / ي ƫ ǆ	1,26	0,95	0,78	0,63
أيام ƺمŎ ا مار /م³	0,8	1,05	1.32	1,58
للحمار للمولة كƞ/ ي ƫ ǆ	2400	1800	1440	1200

* يوم العمŎ ا كون من (6) ساƺات و(4) رĝلات ذهاā وإياā الساƺة.

الزمن الأدb اللازم لقافلة ƥ رĝلة الØهاā والإياā.

تب هذه النتيجة أن قدرة نقل ا مار تنخفض اŸفاضـًا كبً إذا أضيف ا زيد من ا م إ القافلة: من (2400 كƞ، 24 * 100 كƞ) إ (1200كƞ). ومن ناحية أخرى تزداد قدرة النقل اليومية لقافلة ا م من (2400) إ (4800 كƞ). لكن هذا لا يع أن استخدام ا م فعال اقتصاديـًا.

وكما هي ا ال مع ا مّال ، يلزم ا زيد من الناس لتهيƠة الأƥال وللتحميل وإنزال الأƥال ومعا ة مواد البناء ا وقع. وكذلك حـ حالة التخطيط الأكثر فعالية، ب إضافة زمن الانتظار كلا طر الرحلة. ويرتفع الزمن اللازم لقوة العمل البشرية الإضافية هذه من (11-38 دقيقة) للرحلة.

عدد ا ميøøøر القافلøøøøة	1	2	3	4
ا يøدان				
التحميŎøøø	2,5	5	7,5	10 دقيقة
ēيƠة ا مŎ	2	4	6	8 دقيقة
زمن الانتظار	1	1	1	1 دقيقة
عند السور				
إنزال ا مŎ	2,5	5	7,5	10 دقيقة
ا عاƺة	2	4	6	6 دقيقة
زمن الانتظار	1	1	1	1 دقيقة
قوƾ العمŎ الإ ƕافية	11	20	29	38 د/رĝلة
ƭمŎ قوƾ العمŎ للقافلة/يوم				
السائق	360	360	360	360 دقيقة
قوƾ العمŎ الإ ƕافية	264	360	418	456 دقيقة
ƭموŎ	624*	720	778	816 دقيقة
قوƾ العمŎ للمتر ا كعƎ	1,25	1,05	0,93	90 ي ƫ/م³

* السائق: يوم ƺمŎ واĝد من (6) ساƺات = 360 دقيقة وقوƾ ƺمŎ إ ƕافية = 24 رĝلة * 11 دقيقة = 264 دقيقة.

قوƾ العمŎ الإ ƕافية الƔ ƠتاجƷا قافلة ƥ للتحميŎ وإنزال ا مولة.

وا لاحظة الأو ال ب ذكرها هي أن عدد الأشخاص اللازم يعتمد على عدد ا يوانات ا ستخدمة. تب الأرقام أنه كن التوصل إ فيض ملحوƱ أيام العمل بإدخال قوافل أطول، لكن هذا التخفيض لا يتناسب مع طول القافلة. والتخفيض اليد العاملة يكون هامشيـًا فقط عندما يتم استخدام قوافل ذات (4) ƥ بدلاً من (3).

النتيǅة ĝال قوƾ ا مار ƫ ا دودƾ

كان أكثر الأƥال وزنـًا هو (ا جارة الكب ة) بوزن حوا (60 كƞ). وطا ا أن ا مل الأقصى للحمار هو (100 كƞ) فإن ا جارة كن أن ينقلها ƥار واحد.

كانت كمية ا ادة ال ب نقلها (16830 م³).

وإذا أخذنا ا عطيات ا قدمة أعلاه نقطة بداية، فسيكون بالامكان حساب قوة العمل ال ع نا عنها بقوة ا مار واليد العاملة البشرية. ومن الطبيعي أنه هذه ا الة أيضـًا ب، للمزيد من ا يطة، إضافة (10%) من الأحداث غ ا توقعة. وستحسب هذه الإضافة عن ا م واليد العاملة البشرية على حد سواء. وإذا استخدمنا مثال موعات الفلاحة جنوب بلاد ماب النهرين، فإن استخدام ƥ إضافية يكون تملاً. تكن هذه ا م جزءًا من قوة العمل ا باشرة، لكنها كانت كذلك إذا كان أحد ا م الأخرى مريضـًا أو عاجزًا عن العمل.

عدد ا ميøøر القافلøøøة	1	2	3	4
ا ميøøøøر				
يوم ƺمŎ ƥار/م³	0,8	1,05	1,23	1,58
أيام ƺمŎ ا مار اللازمة	13465*	17671	22216	26591
10% لƢĝادƠ ƫ				
ا توقعة من ƺمŎ	14810	19438	24438	29250
ا م مشمولة				
اليد العاملة البشرية				
يوم العمŎ/م مكعƎ	1,25	1,05	0,93	0,90

أيام العمل اللازمة 10%	21037	17671	15652	15147
المتوقعة من أيام العمل مشمولة	23140	19438	17217	16662

* 0,8 * 16830 = 13465 يوم عمل

جدول (5): فوق العمل الإجمالية اللازمة بفوق عمل الحمار واليد العاملة البشرية لـ(16830 م³)

استنتاج

حال استخدام اليد العاملة البشرية، لزم (21660) يوم عمل.

فهل يلزم عدد أقل من اليد العاملة البشرية حال استخدام الحمير؟. الإجابة: لا، عندما تقارن هذه النتائج مع اليد العاملة اللازمة باستخدام حمار واحد فقط في القافلة. وبدلاً من (21660) يوم عمل سيلزم (23140)، وهي زيادة تبلغ (1480) يوم عمل.

ولدى المقارنة مع الحالة التي يستخدم فيها مزيد من الحمير في القافلة، يكون هناك انخفاض صغير (19438، 17217، و16660) يوم عمل بالتتابع. ومن وجهة نظر الفعالية يكون الجواب عن السؤال عما إذا كان استخدام الحمير مرغوبـًا فيه أكثر؟، أكثر صعوبة. فالجواب يتوقف على فرق الكلفة بين قوة عمل الحمار واليد العاملة البشرية. فقط في الحالات التي لا يكون فيها فرق في التكاليف الإجمالية بين نقل الحمولة من دون مساعدة الحمير أو بمساعدتها، سيكون استخدام الحمير مسموحـًا من وجهة النظر الاقتصادية. وطالما أن سعر اليد العاملة في كلتا الحالتين سيكون متساويـًا، فإنه يمكن حساب السعر الأعلى المسموح لاستخدام الحمير. وسيكون هذا السعر المسموح متلفـًا تبعـًا لطول قوافل الحمير. ولأنه لا تتوافر المعلومات حول السعر الحقيقي ليوم عمل اليد العاملة البشرية أو عمل الحمار، فإن هذا السعر المسموح ليوم عمل الحمار سيتم التعبير عنه مقدارًا مئويـًا لسعر اليد العاملة البشرية. في الواقع يشمل هذا السعر الفرق في اليد العاملة البشرية اللازمة بمساعدة الحمير أو من دون مساعدتها، مقسومة على أيام عمل الحمار اللازمة، مثلاً في حالة قوافل ذات (3) حمير: (21660-17217): 24438=0,1818=18,2%. لذلك في حال وجود (3) حمير في القافلة، قد يكون الحد الأعلى للتكاليف ليوم عمل الحمار (18,2%) فقط من سعر يوم عمل الانسان. وبواسطة (2 أو 4) حمير يكون هذا (11,5%) أو (17,1%).

عدد الحمير في القافلة	1	2	3	4
النتيجة: مجال عدد الأجراء من اليد العاملة البشرية				
أيام العمل	21660			
النتيجة: مجال فوق عمل الحمير المحدود				
يوم عمل حمار	14810	19438	24438	29250
يوم عمل	23140	19348	17217	16660
التكاليف المساوية*	لا شيء	11,5%	18,20%	17,1%

* تكاليف يوم عمل حمار معبّرًا مقدارًا مئويًا لليد العاملة البشرية.

جدول (6): فوق العمل لـ(16830) مترًا مكعبًا من مواد السور

يبدو أن أعلى كلفة للحمار قد تدفع عند استخدام قوافل من (3) حمير، (18,2%) من كلفة اليد العاملة البشرية لوحدة زمنية متساوية. لذلك إذا نظرنا من وجهة النظر الاقتصادية، وإذا كانت الحمير نادرة، وذلك يعني أنها باهظة الكلفة، فإن احتمال استخدامها في عملية البناء يكون أقل. لكن إذا استخدمت وسائل الراحة معيارًا للقرار، فمن المحتمل أن الحجارة الأكبر ستكون قد نقلت على الحمير. وفي تلك الحالة سوف تكمل الحمير البالغة (60) كغم للحجر الثقيل، حد الحمل الأقصى المسموح وهو (100) كغم من حجارة الميدان الصغيرة.

وستكون بقية حجارة الميدان الصغيرة قد نقلت باليد العاملة البشرية. وهذا يعني أن نصف وزن مواد السور تقريبـًا سيكون قد تم نقلها على الحمار والنصف الآخر باليد العاملة البشرية.

	المادة	فوق عمل الحمار	اليد العاملة البشرية
اليد العاملة البشرية فقط	8415 م³	-	10830 يوم عمل
فوق اليد العاملة البشرية والحمار	8415 م³	12219 يوم عمل	8608 يوم عمل
إجمالي فوق العمل اللازمة	16830 م³	12220 يوم عمل	19440 يوم عمل

جدول (7): فوق العمل اللازمة 'للخيار الأكثر احتمالاً' (50% من المواد تنقلها فوق الحمار بقافلة ذات (3) حمير

3/ 2) حجارة الأساسات

إن الحجارة التي استخدمت في بناء الأساسات أكثر تنوعـًا من تلك التي استخدمت لبناء السور. لذلك فإن

ا ساب يتوزع إ ثلاثة أقسام: حجارة الأساسات، ونظام تصريف ا ياه، وا مر خلف السور. سوف نقدم قوة العمل ا رتبطة بتجميع حجارة الأساسات ونقلها ومعا تها أولاً. وباستثناء الأبعاد ليس هناك أي إشارة ا واد ا نشورة إ أن مادة الأساسات كانت تلفة عن مادة السور، لذلك فهي تبدو أيضـًا أنا كانت من حجارة كلسية غ مهيأة، عُثر عليها جوار ا وقع. لكن طا ا أن مظهر ا جارة الأك على السطح سيكون من النوع الأكثر ندرة، فإن ا هد ا بذول نقل ا جارة سوف يزداد . . وبزعم أن يع ا واد ستكون قد جاءت من داخل مسافة (1000 م) من موقع البناء. كانت أبعاد ا جارة الكب ة تقريبـًا (30 * 35 * 1,35 م) جم يبلꞑ (0,142 م3). وسيكون وزن هذه ا جارة (282 كꞑ) (إذا كان وزن ا جر الكلسي 1900 كꞑ/ م3). وقدَحسب أن كمية حجارة الأساسات للمتر من طول السور كانت (2,05) مترًا مكعبـًا. ولألف متر مكعب من السور، يلزم حوا (2050 م3) من حجارة الأساس.

ا د الأقصى من اليد العاملة البشرية

يعد ‹Cotterell and Kamminga 1990: 41› أداء رجل مل ꝑلاً ويعود غ مّل كحمل أقصى يبلꞑ (60كꞑ). تزن حجارة الأساسات حوا (282 كꞑ). وهذا يع أنه لنقل حجر واحد سيكون قد لزم (5) أشخاص. لكن من غ ا تمل أن نقل ا جارة سيكون قد فقط باليد العاملة البشرية. الاحتمال الأك أنه قد ساعدة عتلة، أو مز ة، أو كليهما، أو ر ا ح بواسطة عربة. وبسبب الصعوبة رفع ا جارة سافة كب ة، فإن استخدام العربات أقل احتمالاً، وكذلك استخدام ا ز ات من هذا الأساس ا سابات. وستكون العتلة قد أصبحت مناسبة لوضع ا جارة فوق ا ز ات. وباستخدام ا ز ة، فّض القوة الضرورية ر ا جارة على و كب . إن جر ا جارة صعودًا على منحدرات تبلꞑ درجة ا دارها (30 %) تقريبـًا عل القوة اللازمة جر وزنه (282 كꞑ) تنخفض إ حوا (141 كꞑ).

وا ر من جانب إ جانب (ꞑط متعرج) قد فض هذا الوزن إ أقل من ذلك أيضـًا، لكن طول مسافة النقل سيزداد نوعـًا ما. لكن إذا خفضت زاوية ا ر، مثلاً، إ (25 درجة) فإن الوزن قد يصبح حوا (125 كꞑ)، وهذا ما يستطيع رجلان جره. (هذا ا ساب يهمل وزن ا ز ة، طا ا أنه سيكون صغ اً نسبيـًا مقارنة مع وزن ا جارة). وستكون ا جارة يعها قد جاءت من داخل مسافة (1000 م) من موقع البناء، لذلك كان متوسط ا سافة (500 م). وإذا كانت ا سافة القصوى ا قطوعة يوم العمل ا ؤلف من (6) ساعات تبلꞑ (11 كم) (مل رحلة الذهاب والإياب 22 كم)، فإن الوقت اللازم لرحلة ذهاب وإياب لنقل حجر واحد سافة متوسطة (500 م) سيكون قد أصبح حوا (16,4) دقيقة. و هذه ا رحلة يتم إدخال بعض التسا ات. أولاً يبدو من ا ستحسن إجراء بعض التعديلات بسبب بعض العقبات جر ا ز ة، وثانيـًا للمسافة الأطول نوعـًا ما اا استخدمت لتخفيض درجة ميل الطريق الصاعد على التلة. لذلك يفترض أن يكون زمن رحلة الذهاب والإياب (20) دقيقة. يلي ذلك ضرورة إضافة تسا ات التحميل وإنزال ا مولة وزمن الانتظار. طا ا أنه هذه ا الة يلزم قدر كب من ا هد والزمن لتحميل ꝑولة ا ركبة وإنزا ا، فإن التأث قدرة النقل ستكون أيضـًا كب ة. وهذا عل زمن رحلة الذهاب والإياب** تبلꞑ:

التحميل	10 دقائق
رحلة الذهاب والإياب	20 دقيقة
إنزال ا مولة	10 دقائق
زمن الاستراحة (الانتظار)	5 دقائق
لكل حجر أساسات	45 دقيقة

يرتفع الوقت اللازم لنقل حجر واحد من (20) إ (45) دقيقة. وهذا عل قدرة النقل ماꞁ تنخفض إ (8) رحلات اليوم و أثناءها كن نقل (8) حجارة من ذات ال(0,142 م3). وهذا يساوي قدرة نقل ꞁꝑ البالغة (1,136 م3) اليوم و مال واحد البالغة (0,568 م3). وهكذا تكون قوة اليد العاملة اللازمة لنقل متر مكعب من حجارة الأساسات (1,76) يوم عمل. إضافة إ ذلك سيكون قد لزم بعض ا ساعدة الإضافية لاختيار ا جارة ووضعها مكانا ا ناسب. وطا ا أن ا علومات ا تعلقة بذه النقطة غ متوافرة، لذلك يضاف (15%)** من الوقت ا سوب اللازم للنقل، ما عل الوقت اللازم مع ونقل ومعا ة حجارة الأساس يصبح يوم من العمل/ م3.

النتيجة الحالة الحد الأقصى من اليد العاملة البشرية:

على أساس المعلومات المقدمة أعلاه، يمكن تقدير قوة العمل اللازمة للأساسات. توخيًا للحذر واحتياطًا للحوادث غير المتوقعة، يجب إضافة (10%) إلى قوة العمل هذه. فيكون التقدير لـ(2050 مترًا مكعبًا) من الحجارة:

(2050) مترًا مكعبًا من حجارة الأساسات	
(2 يوما عمل / متر مكعب)	4100 يوم عمل
للأحداث غير المتوقعة (10%)	410 يوم عمل
مجموع اليد العاملة اللازمة لحجارة الأساسات	4510 يوم عمل

قوة عمل الحمار المحدودة

يمكن أيضًا إجراء تقدير لقوة العمل اللازمة إذا كان بالإمكان استخدام قوة عمل حمار غير محدودة. فقدرة الحمل للحمار لكل حمل هي (100 كغم) والمسافة في اليوم هي (24 كم) (4 كم / ساعة = سرعة مشي السائق ويوم عمل من (6) ساعات). وطالما أن كل واحد من الحجارة يزن (282 كغم)، فسيكون من المستحيل أن ينقلها الحمار على ظهره. لذلك، حتى في حالة استخدام حمار، سيكون من الضروري استخدام المزلجة للمساعدة في تخفيف الحمل. الوصول إلى التخفيف من (282 كغم) إلى حوالي (140 كغم) بتلك الطريقة على منحدر درجة ميله (30%). لكن حتى ذلك الحمل يكون كثيرًا على حمار واحد. وجر مزلجة بحمارين أمر صعب، وسيتم العمل على تفاديه إذا أمكن. لذلك سيكون الخيار الأول قد أصبح اختيار طريق أكثر اعتدالاً وأقل انحدارًا لصعود التلة. إن عبور المنحدر بطريقة متعرجة يخفف الوزن. فإذا خفضت زاوية الممر إلى حوالي (20 درجة) فالوزن سيكون قد أصبح أقل من (100 كغم)، وهو ما يمكن أن يجره حمار واحد. سيزداد طول الرحلة بمقدار (40%) إلى (700 م)، لذلك سيكون طول رحلة الذهاب والإياب (1200 م)، مما يجعل زمن النقل لرحلة ذهاب وإياب واحدة يرتفع من (15 دقيقة) إلى (18 دقيقة). وهذا يؤثر في قدرة نقل الحمار، كما شرحنا من قبل. وعلاوة على ذلك، تلزم التسامحات هنا لمعالجة الحجارة... إلخ. فإذا كان الزمن اللازم لتحميل كل حمل وإنزاله هو (10 دقائق) وزمن الانتظار هو دقيقتان (ستستريح الحيوانات بينما تنتظر التحميل وانزال الحمولة)، فإن زمن نقل حجر أساس واحد سيصبح (40) دقيقة. وقدرة نقل الحمار الواحد هي (9) رحلات ذهاب وإياب في اليوم؛ أي: (9) حجارة من وزن (0,142 م³) لكل منها (= 1,278) يوم عمل حمار، وهذا يساوي (0,78) يوم عمل/ م³ من حجارة الأساسات.

المهمة	التحميل	10.0 دقيقة
عند السور	زمن الانتظار (استراحة)	2,5 دقيقة
	انزال الحمولة	10 دقيقة
	زمن الانتظار (استراحة)	2,5 دقيقة
	لكل حجر أساسات	25 دقيقة

كلا الممر الرحلة يلزم (12,5) دقيقة للحمار. وهكذا فإن قوة العمل اللازمة من الحمولة المؤلفة من حجر واحد من (0,142 م³) يصبح:

السائق	40 دقيقة
قوة عمل إضافية	25 دقيقة
المجموع	65 دقيقة

إن قوة العمل للمتر المكعب هي (1,27 يوم / م³)

وبما أنه من المستحسن وجود يد عاملة في الميدان أو موقع البناء (15%)** فإن معدل الزمن اللازم لإضافة حجارة الأساسات يبلغ: (1,45 يوم / م³).

جدول 8): قوة اليد العاملة الإضافية

ولكن حتى لو استخدمت الحمير، فإنه سيكون قد لزم اليد عاملة بشرية إضافية. وفي حساب قوة عمل الانسان اللازمة لمتر مكعب من حجارة الأساسات، فإن طاقة عمل العمال في الميدان وفي موقع البناء يجب أخذها بالحسبان. وبخلاف الوضع في حالة حمارين يعملان مع سائق، فإنه يلزم المزيد من المساعدة لتهيئة الأحمال والمساعدة في التحميل وإنزال الحمولة، ووضع الحجارة في مكانها المناسب. وكذلك حتى بالتخطيط الأكثر فعالية، يجب إضافة قليل من وقت الاحتكاك في كلا طرفي الرحلة.

النتيجة الحالة قوة الحمير المحدودة.

على أساس المعلومات المقدمة أعلاه يمكن تقدير قوة العمل اللازمة للأساسات. لكن توخيًا للحذر واحتياطًا من أجل الأحداث غير المتوقعة، يجب إضافة (10%) إلى قوة العمل هذه. وهكذا سيكون قد لزم من أجل حوالي (2050 م³) من حجارة الأساسات:

قوو ا ـه (= 0,78 ي ţ dz/ م³)	1599 ي ţ dz
%10 لǪďǵǪǰ ďļ ا توقعة	159 ي ţ dz
إ ƃا قوو ا ـه	1760 ي ţ dz
قوو العمǾ البشرية (= 1,45 ي ţ/ م³)	2973 ي ţ
%10 لǪďǵǪǰ ďļ ا توقعة	297 ي ţ
إ ƃا قوو العمǾ البشرية	3270 ي ţ

يفترض هذه ا سابات ول الزمن الذي انقضى تيǼة نظام تصريف ا اء.

خلاǅة

من الواضح من نتيجة ا سابات أن تأث استخدام ا ـه نقل حجارة الأساسات كب . واذا نظرنا إ اليد العاملة فقط، يكون الفرق (4510-3270= 1240 ي ع) لصاƂ استخدام ا ـه . والتكاليف تكون مساوية إذا كانت كلفة (1240) من اليد العاملة البشرية = كلفة (1760) ي ع dz. وهذا يع إنه إذا كان سعر الساعة الواحدة من اليد العاملة البشرية هو (%100) فإن سعر قوة ا مار قد يكون (%140) تقريبـǍًا. والسعر الذي كن أن يدفع ليوم عمل Ƥار قد يكون (1,4) ضعفـǍًا لسعر يوم عمل الإنسان.

النتيǲة ǵال ا د الأقصǽ من اليد العاملة البشرية:	
اليد العاملة البشرية	4510 ي ţ
النتيǲة ǵال قوو ǳمǾ ا مار ďļ ا دودو:	
قوو ا مار	1760 ي ţ dz
اليد العاملة	3270 ي ţ

اƨدول (9): قوو العمǾ من ǈجǾ (2050 م³) من ǵǲارو الأساسات

لكن هناك بعض الشروط ا اصة. لا كن بلوغ الفعالية ا سوبة إلا عندما تتم معا ة (4,8) أƤال على الأقل من طاقم التحميل وإنزال ا مولة الساعة. ذلك يع أن (5) Ƥ أو (6) على الأقل، إذا لنا الأحداث غ ا توقعة، ب أن تكون متوافرة يوم العمل. هناك شرط آخر هو أنه ب توفر (10) أشخاص على الأقل سائق أو عمالاً ا يدان أو ا وقع (الأحداث غ ا توقعة مشمولة). وشرط ثالث هو أنه ب توفر (6) مز ات. إذا تتم تلبية هذه الشروط فمن ا تمل أن يبقى استخدام ا ـه مرغوبـǍًا من أجل الراحة. إن استخدام ا ـه كن أن يكون قد أصبح 'أكثر ا يارات ملاءمة'.

3/ 3) حجارة البوابات

ا قطع الأول قدمنا وصفـǍًا لǪبواب الثلاثة و تطلبات ا واد ا سوبة. وبسبب وجود فرق كب كيفية انتاج حجارة الأبواب ومواد السقوف والأرضيات، فسنناقǊ كلتا ا ادت على و مستقل. خصصنا هذا ا قطع جارة الأبواب فقط. حسبنا أن مستلزمات ا واد ميع حجارة الأبواب الثلاثة كان (1450 م³). من ا مكن أن تكون هذه ا جارة كانت مشابة جارة السور، باستثناء نوعيتها ال ب أن تلƑ متطلبات أعلى. لذلك فإن ا نطقة ال جلبت منها ا جارة (مستجمع) قد تكون أك من ا نطقة ال جلبت منها حجارة السور. وقد عدت هذه الدراسة (1000 م) ما عل متوسط ا سافة (500 م). وسيكون حساب قوة العمل اللازمة لǪبواب اثلاً ا كان عليه الأمر حجارة السور.

لذلك لن نبـ أدناه سوى تأث الفرق ا سافة.

ا د الأقصǽ من اليد العاملة البشرية

إذا عددنا أن التسا ات ال أجريت زمن التحميل وانزال ا مولة وزمن الأستراحة كانت كما الفقرة السابقة، فسيكون بالامكان حساب متوسط رحلة ذهاب إياب من (500 م) بدلاً من (250 م). وبسرعة الس نفسها وهي (30,5 م/ دقيقة)، سيكون زمن النقل لرحلة ذهاب وإياب واحدة (16,4 دقيقة)، وستستغرق رحلة الذهاب والإياب كلها (19,9 دقيقة). وبدلاً من (16,4) دقيقة، س تفع الزمن اللازم لرحلة ذهاب وإياب واحدة إ (20 دقيقة) مع فيض حوا (%22) ا ردود ا مكن. لا كن نقل (660 كƤ/ كم) اليوم، بل (540 كƤ/ كم) اليوم، ما عل الزمن اللازم لنقل متر مكعب من مادة السور ذات الوزن الوسيط (1900 كƤ) إ (1,75 ي ع/ م³). و زيد من ا ساعدة الاختيار والتحميل وانزال ا مولة، يضاف (%5)** من الزمن ا سوب. وبدلاً من (1,75 ي ع)، س تفع الزمن اللازم إ يومي عمل لكل متر مكعب **من ǵǲارو البوابات**.

النتيǲة ǵال ا د الأǳǽ من اليد العاملة البشرية

تبـ ا سابات أن قوة العمل اللازمة لبناء الأسوار والأبواب الثلاثة ب(1540 م³) من ا جارة الكلسية قد يكون مساويـǍًا ل(3080 ي ع). لكن طا ا أن ا عا ة عند موقع البناء ستكون قد احتاجت إ عناية أك بكث ا احتاجه بناء الأقسام العادية من السور، فقد أدخلت (%25)** أخرى إضافة إ قوة العمل. وا قدار نفسه من

الزمن سيتم استخدامه لاحقـًا ا ساب عندما يتم استخدام ا م . وتوخيـًا للحذر، وبالقياس مع ا سابات السابقة ب إضافة (15%) للأحداث غ ا توقعة. وهذا عل قوة العمل الإ الية اللازمة لبناء جدران الأبواب ترتفع لتصبح:

عاعة (1540 م³) من ا ارة الكلسية	3080 ي ع
للعناية الإ افية (25%)	770 ي ع
المجموع	3850 ي ع
الأحداث غ ا توقعة (10%)	385 ي ع
إ الي قوة العمل اللازمة لجدران البوابات	4235 ي ع

قوة ا م ا في ا دود

كننا فيما يلي توضيح تأث الرحلة الأطول قدرة نقل ا م . كما ذكرنا سابقـًا، سيكون الزمن اللازم لتحميل ا م وإنزال ا مولة عنها كلا طر الرحلة متناسبـًا مع عدد ا م .

إذا أبقي الزمن ا خصص للتحميل وإنزال ا مولة والإستراحة مثل الوقت ا خصص واد السور، فسيكون الفرق الوحيد هو ارتفاع زمن النقل من (7,5 إ 15 دقيقة). تب النتائج ا قدمة ا دول (10) أن قدرة النقل للحمار تنقص كثـيرًا عندما يضاف ا زيد من ا م إ القافلة. لكن قدرة النقل اليومية لقافلة نقل تزداد من (1600 كغ) حمار الواحد إ (3840 كغ) بأربع نقل القافلة. وبخلاف الأمر مع ا مال، يستدعي العمل بقوافل ا م مزيدًا من الناس لتهيئة ا مل وا ساعدة التحميل وإنزال ا مولة ووضعها مكانا. وح مع التخطيط الأكثر كفاءة، ب إضافة وقت انتظار قص كلا طر الرحلة. ويكون ا ساب كما كان بالعلاقة مع حجارة السور. يستحسن العودة إ ا دول (3 و4).

	عدد ا م في القافلة			
	1	2	3	4
زمن رحلة الذهاب والإياب (دقائق)	22,5	27,5	32,5	37,5
رحلات الذهاب والإياب اليوم	16	13	11	9,6
ا مولة نقل اليوم				
للحمار / كغ	1600	1300	1100	960
للقافلة/ كغ	1600	2600	3300	3840
عدد أيام ا م / م³	1,19	1,46	1,73	1,98

	1	2	3	4
قوة ا م اليد العاملة البشرية.				
قوة ا م إ افية لرحلة الذهاب والإياب	11	20	20	38
قوة العمل للمتر ا كعب الواحد	1,25	1,25	0,93	0,90

جدول (11): قوة العمل اللازمة للمتر ا كعب من حجارة البوابات

تب هذه النتائج أنه دث فيض كب أيام العمل بإدخال قوافل أطول، لكن هذا التخفيض لا يتناسب مع طول القافلة.

النتيجة قوة ا م ا في ا دود

كان إ ا كمية ا واد (1450 م³). وإذا أخذنا ا عطيات ا قدمة أعلاه كنقطة بداية، فسيصبح بالإمكان حساب قوة العمل ال يع عنها بقوة عمل ا مار واليد العاملة البشرية. وطبعـًا مثل هذه ا الة أيضـًا، ب إضافة (10%) للأحداث غ ا توقعة على قوة عمل ا مار واليد العاملة البشرية لكي نكون على ا انب الصحيح من ا ساب. لكن قبل هذه الإضافة ب إجراء مزيد من التسامح للعناية الإضافية معا ة ا ادة عند موقع البناء. ولأن مقدار العمل هو نفسه، يكون من ا نطقي استخدام كمية مساوية لتلك ا سوبة مع ا د الأقصى من اليد العاملة البشرية: (770 ي ع).

	عدد ا م في القافلة			
	1	2	3	4
قوة ا م ا م / م³	1,19	1,46	1,73	1,98
قوة ا م اللازمة	1833	2248	2664	3049
10% للأحداث غ ا توقعة مشمولة	2015	2475	2930	3354
اليد العاملة (w.d)				
قوة العمل للمتر ا كعب	1,25	1,05	0,93	0,9
قوة العمل اللازمة	1925	1617	1432	1386
العناية الإ افية	770	770	770	770
المجموع قبل النسبة	2695	2387	2202	2156
10% للأحداث غ ا توقعة مشمولة	2965	2625	2420	2370

جدول (12): قوة العمل من قبل قوة ا م في ا دود (1540م³) من حجارة البوابات

خلاصة

قارنة نتائج معا ة حجارة الأبواب ال قام با ا د ا الأقصى من اليد العاملة البشرية مع قوة العمل اللازمة عند استخدام قوة ا م ، فسيكون من الواضح أن تأث استخدام

ا م تلف كثً ا، وأن مسألة الفعالية الاقتصادية لا كن الإجابة عنها بسهولة. وإذا نظرنا إ التأث عدد اليد العاملة إذا استخدمت ا م ، فسيكون هناك فيض كب ، من (4235) إ (2965، 2625، 2420، أو 2370 ي ع). يزداد هذا الا فاض مع عدد ا م القافلة. لكن لا يع هذا أن ادخال ا م معا ة العمل كان الواقع مستحسنـًا من وجهة النظر الاقتصادية.

	1	2	3	4
عدد ا م القافلة				
النتيجة الة ا د الأد من اليد العاملة البشرية				
اليد العاملة البشرية	4235			
النتيجة ال قوى ا م دود				
قوى ا م	2015	2475	2930	3354
اليد العاملة	2965	2625	2420	d.d 2370
السعر ا سموح للحمار*	%63	%65	61,9 %	%55,6

*** تكاليف يوم العمل ا مار معبرًا عنه كمقدار مئوي لكلفة يوم العمل من اليد العاملة البشرية.**

الجدول (13): قوى العمل ل(1540 م³) من دار البوابات

يعتمد القرار على فرق الكلفة ب قوة ا مار واليد العاملة. و كن حساب نقطة الكلفة ا تساوية، والنقطة ال يتساوى فيها الربح وا سارة يبدو أنا تلف مع طول القافلة. كن دفع أعلى كلفة للحمار ا الات ال لا يكون فيها سوى حمارين القافلة.

و تلك ا الة قد يكلف يوم ا مار حو (65%) تقريبـًا من كلفة يوم عمل الإنسان. فإذا كانت ا م نادرة، وبالتا باهظة، وارتفعت كلفتها فوق هذا ا ستوى، فإنا لن تستخدم إلا كوسيلة من وسائل الراحة. وبالقياس مع بناء السور من ا عقول أن نفترض أن ا جارة الأك قد نقلتها ا م تلك ا الة، قوافل تتألف من حمارين. وبذلك الزعم، ستكون نصف كمية ا جارة قد نقلته ا م والنصف الآخر نقلته اليد العاملة البشرية.

	ا ادة	قوى ا مار	اليد العاملة
اليد العاملة فقط	770 م³	- -	w.d 2120
اليد العاملة وا مار	770 م³	1235 ي ع	1310 ي ع
إ ا قوى العمل اللازمة	1540 م³	1235 ي ع	3430 ي ع

الجدول (14): قوى العمل اللازمة لدار الأبواب بالاختيار الأكثر ملاءمة (ال 50% نقلتها قوى ا م القافلة حماران)

3/ 4) الأرضيات والسقوف

كن أن تكون الأرضيات من النوع ا سمى (سقف ا تراس)، وهو سقف فيه درابزين حجري حول حافة السطح. وطا ا أن البنية مشابة جدًا، فلن يكون هناك أي فرق ب قوة العمل اللازمة لأرضيات الأبواب وسقوفها. وقد يكون الفرق الكب الوحيد أن السقوف ا إنشاء ما يبعد ماء ا طر عنها، وقوة العمل اللازمة لتشكيل هذه القنوات صغ نسبيـًا سيتم اهله هنا. وأقسام الإنشاء الرئيسة ال سنناقشها هنا هي:

أ) دعامات خشبية.

الأجزاء ا شبية الأخرى.

ب) الفروع أو قصبات الأسل.

ج) شرائح ات شائكة تربة رابة.

التغطية:

د) (20-45 سم) من التربة ا افة.

هـ) (4 سم) من رقائق ا ارة.

و) (2 سم) من طبقة طينية فيها قش.

وا علومات ا ستخدمة هذه الدراسة مأخوذة معظمها من علم الآثار التجري وعلم الآثار العِرقي وعلم الإنسان الوصفي. وللبقاء على انسجام أك مع ا علومات ا توافرة، سيكون هيكل هذا ا قطع تلفـًا قليلاً عن ا ياكل السابقة. وسيتم حساب العمل ا ستخدم ا صول على ا واد ونقلها إ موقع البناء مستقلاً عن العمل ا ستخدم بناء السقف ا قيقي. وقد حسبنا أن ا سافة الكلية لسقوف وأرضيات (بيوت ا راسة) كانت (193 م³). و نقم بأية تعديلات للمواد اللازمة دخل الأبواب والأدراج . . إلخ.

إيصال ا واد

الدعامات: ا أن القدس كانت مدينة صغ ة، فإن ا شب كان بالتأكيد سيأ من ا وار. والاحتمال الأك أن ا شب ا ستخدم كان من نوع حور الفرات. كان بالإمكان ا صول عليه من وادي قلت على بعد حوا (15 كم) من القدس. كانت ا رحلة الأو من العمل ستكون قطع الأشجار وتعريتها. وعلى أساس آخر من

ا معطيات نشرها كولز ‹Coles 1968: 21f› عن ارب مع أنواع أخرى من الأشجار، كننا أن نقدر أن الزمن اللازم لقطع شجرة حور واحدة بقطر (15-20 سم) كان ر ا (15 دقيقة). والكثافة النسبية للخشب الذي استخدمه كولز مشابه لكثافة أشجار ا ور. و عدم توافر ا علومات عن تعرية ا ذوع، فقد قدر أنه كان حوا (15 دقيقة)**. وهذا الوقت كان سيشمل أيضـًا قطع القمة. وهذا عل الوقت الإ ا لقطع وتعرية شجرة واحدة نصف دقيقة. وللوصول إ قدرة الإنتاج ا قيقية ب إضافة وقت قليل إضا للاستراحة والانتظار. ويكون الوقت ا قيقي اللازم للقطع والتعرية والاستراحة (36) دقيقة للشجرة = (0,1) يوم عمل/ شجرة.

النقـ: ساب قوة العمل اللازمة للنقل، يكون وزن الشجرة هامـًا. يعد وزن شجرة ا ور ب (500-1000 كغ/م³) ‹Politechnisch Zakboekje 1977: 453›. وحجم ا ذع بطول (4,00 م وقطر (0,20) يكون (0,125 م³). يكون وزن ذلك ا ذع (على أساس 500-1000 كغ/ م³) = ما ب (62,5-125,0 كغ).

وهذا الوزن يقع بسهولة ضمن حدود قدرة نقل ار واحد ‹Cotterell and Kamminga 1990: 194›. و ح الدعامات الأثقل من وزن مئة كيلوغرام كن نقلها على ار واحد ساعدة دعم قليل النقطة ال تلامس فيها الشجرة الأرض. نقلت الدعامات مسافة (15 كم). وهذا يع أن طول مسافة الذهاب والإياب كان (30 كم). وهذا يظل داخل حدود ا سافة ال يقطعها ار مل لاً كاملاً يوم واحد. عدد أيام عمل ا م اللازمة لنقل شجرة واحدة هي يوم عمل ار واحد. طبعـًا هذا ا مار تاج إ سائق. ومن ا تمل أنه بسبب ا سافة وطبيعة الطريق، كان هذا السائق نفسه راكبـًا ارًا. ومن ا فترض أنه كان هناك سائق واحد قافلة من موعة (4) (4) مل (4) أشجار. لذلك كان يلزم (0,25) و(1,25) يوم عمل ار للدعامة الواحدة. كان القطر الوسطي للدعامات (15-20 سم). وتوخيـًا للصواب، يفترض أنه سيتم استخدام (6) دعامات وسطيـًا لكل متر العرض. وإذا كان طول الدعامات أربعة أمتار، فإن هذا النوع من البناء كان يلزمه (1,5) دعامة للمتر ا ربع الواحد.

	ا ادو	قوو ا مار	اليد العاملة البشرية
لكـ دعامة قطع وتعرية	1 دعامة	0,1 ي ţ	
نقـ	1 دعامة	1,25 ي ţ dz	0,25 ي ţ
إ Бl قوو العمـ	1 دعامة	1,25 ي ţ dz	0,35 ي ţ
قوو العمـ لكـ م² من الدعامات	1,5 دعامة	1,875 ي ţ dz	0,35 ي ţ
10% لاحتياط ل ا توقعة		0,187 ي ţ dz	0,05 ي ţ
إ Бl قوو العمـ اللازم: 2,000 ي ţ dz 0,6 ي ţ			

الجدول (15): قوو العمـ اللازمة تر مربع واحد من الدعامات

وكالسابق تضاف نسبة (10%) احتياطـًا للأحداث غ ا توقعة، ولا يلزم ار اضا حال حدوث كارثة، هذه ا الة. فإذا حدثت الكارثة و يتمكن أحد حيوانات التحميل من متابعة رحلته، فإن السائق يستطيع أن يترجل عن اره ويستخدمه ارًا للحمل.

وقوة العمل الإ الية اللازمة لإيصال الدعامات تر متر مربع واحد من الأرضيات/ السقوف كن حسابه كما يلي: (2 ي ع dz + 0,6 ي ع).

الأجزاء ا شبية الأخرى والتغطية

كان من ا مكن العثور على كل ا واد الأخرى اللازمة للأرضيات والسقوف ا نطقة المجاورة للقدس مباشرة. وهذا صحيح ا يتعلق ب:

2) **الأجزاء ا شبية الأخرى.**
أ) **أغصان مستقيمة.**
ج) **شـ ات شائكة تراب رطب.**
3) **التغطية.**
د) **(20-45) تراب جاف.**
هـ) **(4 سم) من رفافات من ا ريق.**
و) **(2 سم) من طين فيه قش.**

يبلغ ارتفاع كلا الطبقت (ب وج) معـًا حوا (0,10 م). لذلك يلزم تر مربع واحد من الأرضية أو السقف حجم يبلغ (0,1 م³) من ا شب الإضا .

يبلغ ارتفاع كل طبقات التغطية (د، هـ، و)، (0,35 م) (1 م² = 0,35 م³ من ا واد). وللتبسيط، يكون الوزن الوسطي واد هذه الطبقات = وزن التراب والطفال

(مزيج من رمل وطمي) = 1600 كŋ/ م³. ومن أجل الطبقة (ب وج) يكون الوزن الوسطي لɋشجار ذات الأوراق = (750 كŋ / م³).

وهكذا يكون وزن ا تر ا ربع من الأرضية والسقف:

الطبقتان āȖ ج	**75 كŋ**
للطبقات دȖ ϩøȖ و	**560 كŋ**
إ ƃl وزن متر مربع من الأرȊبة والسقف	**635 كŋ**

وبسبب عدم توافر معلومات خاصة عن ع ا شب والشج ات، فإنه يُظن أن العمل ا ستخدم يساوي مقدار العمل اللازم لإزاحة التراب كما عده ربسن ‹Robson 1993› هو (6 م³/ رجل/ يوم). فإذا كان يوم العمل (6) ساعات، فهذا يع أنه يلزم زمن إنتاج يبلŋ (0,17 ي ع) للمتر ا كعب الواحد من مادة الأرضية والسقف (1 م² = 0,35 م³ من ا واد).

النقŎ: تركيب ا واد متنوع وكمية ا واد اللازمة صغ ة نسبيـً ا. وكذلك وزن ا تر ا كعب الواحد معتدل نسبيـً ا. لذلك من غ ا تمل أن ا م كانت تستخدم هذه ا الة. و تتم دراسة سوى النقل باليد العاملة البشرية. يقدم ربسن ‹Robson 1993› ا عطيات التالية عن ثقل التراب: «العامل الذي مل سلة ذات (11,1 ليتر) = (23,3 كŋ) يستطيع أن يقوم برحلة ذهاب وإياب واحدة من (16,2 كم) يوم عمل واحد. ولأن منحدرات القدس شديدة ا يل فإن (16,2 كم / ي ع) يبدو رقمـً ا مرتفعـً ا جدًا، وسرعة (4 كم / ساعة) = 12 كم/ ي ع** أكثر احتمالاً. وإذا كانت ا سافة الوسطية ا ب قطعها (100 م) للحمل الواحد، فإن الزمن اللازم لرحلة ذهاب وإياب واحدة كان (3) دقائق. وإذا أجري تسامح بدقيقة واحدة كاستراحة كلا طر الرحلة، فإن الوقت اللازم لرحلة ذهاب وإياب يكون (5) دقائق، كن ƿل (23,3 كŋ) فيها. وللمتر ا ربع الواحد من الأرضية/ السقف، ب ƿل مواد تزن (635 كŋ)، وهو إ ا (27,25) ƿلاً. و ذه الأƿال = (27,25)، يلزم زمن نقل يبلŋ (136) دقيقة. وهكذا يكون معدل نقل مواد الأرضية/ السقف هو (0,37 ي ع/ م²). كان الزمن الإ ا اللازم لإنتاج ونقل متر مربع من مواد الأرضية:

الإنتاج	**0,17 ي ţ**
النقŎ	**0,37 ي ţ**
ţموǓا	**0,54 ي ţ**

وعندما يتم إدخال (0 %) لɋحداث غ ا توقعة يكون ا عدل (0,6 ي ع/ م²).

النتيøøǅة

	ا ادǥ	فوǥ ƺ∂Ŏ ا مار	اليد العاملة البشرية
الدȝامات	1 م² دȝامات	2 ي ţ ǳ	0,6 ي ţ
ا واد الأخرى	1 م² ā - و	-----	0,6 ي ţ
إ ƃl فوǥ العمŎ	1 م² أرȊبة	2 ي ţ ǳ	1,2 ي ţ
10 % لɋحداǥ ا توقعة مشمولة	1 م² أرȊبة	2,2 ي ţ ǳ	1,3 ي ţ

اƨدول (16): فوǥ العمŎ اللازمة تر مربع واǥد من الأرȊيات أو السقوف

إن قوة العمل اللازمة لإنتاج وإيصال كل مواد البناء تر مربع من الأرضيات أو السقوف تكون (ي ع ǳ + 1,3 ي ع).

الإنشاŎ

يتم استعمال معلومات مأخوذة من علم الآثار العرقي وا غرافيا العرقية ‹Nippa 1991: 43-48› من حساب العمل ا ستخدم إنشاء الأرضيات، ا ذلك ا عطيات عن إنشاء السقف ذي ا خطط ا شابه والبالŋ (13,5 م²). استخدام أربعة أشخاص تنفيذ العمل، مع أن أشخاصـً ا تلف عملوا أوقات تلفة. استغرق العمل (6) أيام عمل، وهذا مساو عدل (0,44 ي ع/ م²).

هذه ا عطيات، يُشمل العمل اللازم لوضع طبقة من الط . وللتغلب على هذا النقص، أضيف ما يقدر ب (25 %) من أيام العمل. لذلك لزم (0,55 ي ع/ م²) لكل مراحل عملية البناء. **وإذا Ŏƽ مقدار (10%) لɋحداǥ ا توقعةȖ فإن إنشاŎ متر مربع من السقف يتطلƀ فوǥ ƺ∂Ŏ تبلŋ (0,6 ي ţ).**

خلاŎة

كن حساب إ ا قوة العمل لإنتاج ونقل ومعا ة أرضيات وسقوف الأبواب يعها بإضافة تكاليف الإيصال والإنشاء:

	ا واد	فوǥ ƺ∂Ŏ ا مار	اليد العاملة
الإنتاج والإيصال	1 م²	2,2 ي ţ ǳ	1,3 ي ţ
الإنشاŎ	1 م²	-	0,6 ي ţ
إ ƃl فوǥ العمŎ	1 م² أرȊبة	2,2 ي ţ ǳ	1,9 ي ţ
لكŎ الأرȊيات/	193 م²	425 ي ţ ǳ	276 ي ţ

السقوف		
10% ǵدaǵQl ıƌ ا توقعة	42 ي ţ dz	37 ي ţ
إ bl فوو العمŌ للسقوف	467 ي ţ dz	405 ي ţ

اƨدول (17): فوو العمŌ اللازمة تر مربع واǵد من الأرȑيات والسقوف

3/ 5) ممر

كان إنشاء ر خلف السور مباشرة جزءاً أساس من العمل. لقد حسبنا أنه لزم (1050 م³) من ا واد. وا سافة ب مكان ميع ا واد وا كان ا قصود النهائي تبلƞ (100 م). و كن يز ثلاثة نشاطات منفصلة من العمل الذي سينفذ: ا فر والنقل ومعا ة التربة.

ا د الأدƖ من اليد العاملة:

كما ذكرنا الفصل السابق، تستند إنتاجية العمل للشخص على ا عطيات ال قدمها ربسن ‹م س ذ›. وا عطيات ذات الصلة هي:

الإنتاج:

ǵفر الأرȎ	6 م³/ ي ţ

النقŌ:

نقŌ الترابā سلال	11,1 ليتر 360 كƞ كم/ ي ţ
وزن ا شوو للاسƎ ‹PZ 1977: 185›	100 كƞ / م³
وزن سلة واǵدو 11,1 لتر	23,3 كƞ / سلة
قدرو ا مŌ اليوم	0,17 م³ / كم ي ţ

ا عاƨة:

معاƨة الترابā (مد ا مر**)	12 م³/ ي ţ

(اختيار سرعة تعادل ضعف سرعة ا فر، طا ا أنه سيلزم قوة أقل، من جهة، لكن سيكون من الواجب تنفيذ العمل بعناية أك من جهة أخرى).

وعلى أساس هذا التقدير كننا أن سب مقدار العمل ا ستخدم اذا استخدمنا ا د الأقصى من اليد العاملة:

- ǵفر (1050 م³) من التربة (6 م³ / ي ţ)	175 ي ţ
- نقŌ (1050 م³) من التربة مسافة (100 م) (0,17 م³ كم /ي ţ)	618 ي ţ
- معاƨة (1050 م³ من التربة (12 م³ / يوم)	88 ي ţ
اŎموţ قبŌ النƮǐƜ	880 ي ţ
- (10%) ǵدaǵQl ıƌ ا توقعة	88 ي ţ
- الإ bl	970 w.d

سيكون الوقت اللازم لايصال ا واد ولإنشاء ا مر خلف السور قد أصبح (970 ي ع). لكن ب أن نلاحظ أنه من أجل تنفيذ العمل بأكثر الطرق فعالية كان ب أن تكون تركيبة قوة العمل موعات من (2) من ا فارين و(7) ƥال وبّناء واحد، أي: فريق عمل من (10) أشخاص. وإذا يتوفر سوى فريق عمل واحد فإنه يصبح بالإمكان إناء العمل حوا (97) يومـاً تقو يـاً (اليوم التقو ي يتألف من 24 ساعة).

فوو العمŌ ا مـ ıƌ ا دودو

إذا سُمح باستخدام عدد غ دود من ا م للنقل، فإن مقدار اليد العاملة البشرية ينخفض.

والسؤال الذي تاج إ جواب هو: هل سيكون هذا التخفيض كافيـاً عل استخدام ا م معقولاً من الناحية الاقتصادية؟. حساب قدرة ا مل، ب إجراء تسا ات لتحميل ا مار وإنزال ƥولته، ولشىء من زمن الانتظار أيضـاً. وسيشغل التحميل وانزال ا مولة وزمن الانتظار كل وقت العمل ا توفر تقريبـاً، طا ا أن متوسط مسافة النقل ليس إلا (100 م). سيكون السائق مسؤلاً عن ميل ƥولة ا مار وانزا ا. لذلك يلزم سائق واحد لكل قافلة ƥ . وإذا لزمت أي مساعدة للتحميل وانزال ا مولة فإن ا فّار أو البّناء قد يسديها. وطا ا أن وزن ا شوة ‹PZ 1977: 185› كان (100 كƞ/م³)، فسيكون بالإمكان حساب قدرة ƥل ا مار.

	عدد ا م القافلة			
	1	2	3	4
التحميŌ	2,5	5	7,5	10 دقيقة
رǵلة الƋهاā والإيابā	3	3	3	3 دقيقة
إنزال ا مولة	2,5	5	7,5	10 دقيقة
زمن الانتظار	2,5	2,5	2,5	2,5 دقيقة
الزمن لرǵلة الƋهاā والإيابā	11,5	15,5	20,5	25,5 دقيقة
رǵلات الƋهاā والإيابā اليوم	*31	23	17	14 رǵلة

*يوم ƨمŌ من (6) ساƨات.

ا مŌ الƋي ينقŌ اليوم با مŌ الأقصƑ للحمار من (100) كƞ				
للحمار كƞ/ ي ţ dz	3100	2300	1700	1400
للقافلة اليوم كƞ/ يوم	3100	4600	5100	5600
للحمار م³ / dd	1,47	1,09	0,81	0,67
أيام ƨمŌ ا م م³	0,68	0,92	1,23	1,49

اƨدول (18): الزمن اللازم لقافلة ƥ رǵلة الƋهاā والإيابā (مسافة وسطية 100 م)

تبـ النتائج أن قدرة النقل للحمار تنخفض انخفاضـًا كبـيرًا إذا أضيف مزيد من ا مـ إ القافلة.

ومن جهة أخرى، تزداد قدرة النقل اليومية لقافلة ا مـ . ومع ذلك، فإن هذا لا يعـ أن استخدام ا مـ فعال من الناحية الاقتصادية أيضـًا.

	عدد ا مـ القافلة			
	1	2	3	4
قوة ا مار				
أيام عمل ا مار شوة 1 م^3	0,68	0,92	1,23	1,49
شوة 1050 م^3 سافة 100م	714	966	1292	1564 ي dz ţ
اليد العاملة البشرية				
ا فر	175	175	175	175 ي ţ
النقل	714	483	430	391 ي ţ
ا عالجة	88	88	88	88 ي ţ
إ ا أيام العمل اللازمة	980	745	695	655 ي ţ

الجدول (19): قوة العمل اللازمة للممر من قبل قوة عمل ا مـ ا دودة

خلاصة

عند النظر إ التأثـ مقدار اليد العاملة البشرية، إذا استخدام ا مـ ، فإنه دث انخفاض. وهذا الانخفاض يزداد مع عدد ا مـ القافلة الواحدة (ا دول 19).

	عدد ا مـ القافلة				
	0	1	2	3	4
النتيجة ال ا د الأقصى من اليد العاملة البشرية					
اليد العاملة البشرية	970 ي ţ				
النتيجة ال قوة ا مـ ا دودة					
قوة ا مـ		714	966	1292	1564 ي dz ţ
اليد العاملة		980	745	695	88 ي ţ
كلفة مساوية 100%		لا شيء	23%	21%	20%

الجدول (19): قوة العمل ل(1050 م^3) من ا شوة الترابية

تبـ هذه النتيجة أن هناك فرصة ضئيلة جدًا أن يكون قد استخدام ا مـ لنقل ا شوة إ ا وقع حيث إنشاء ا مر. تبلغ الكلفة الأعلى ليوم عمل ا مار (23%) فقط من يوم عمل الإنسان. وطا ا أنه ليس هناك مسألة عقبات صعبة جدًا نقل هذا النوع من ا واد، فإنه من ا نطقي أن نفترض أنه تستخدم أي إنشاء ر خلف السور. لذلك يتم النظر إ هذا ا ل على أنه «ا يار الأكثر احتمالاً».

6/3) خلاصـــة

الفقرات السابقة حساب صورة كاملة لقوة اليد العاملة البشرية الإ الية اللازمة. وقد استعمال موعتـ من نسب الانتاجية. تستند المجموعة الأو على فرض أن ا د الأقصى من اليد العاملة البشرية قد استخدم. و المجموعة الثانية السماح بالاستخدام غ ا دود لقوة ا مـ لأغراض النقل. و نهاية كل فقرة كانت تتم مناقشة أكثر البدائل إحتمالاً. و كن العثور على ملخص للمعطيات ا لحق (1/1). و هذه الفقرة سنقدم نتائج 'ا يار الأكثر احتمالاً' فقط. ولفهم هذا الأخ يلزم تعريفه. وهو يعرّف بأنه: ا الة ا يكون فيها استخدام ا مـ إما ملائمـًا من الناحية الاقتصادية أو مرغوبـًا انطلاقـًا من اعتبارات الراحة والفائدة. كلتا ا التـ يتم اختيار طول قافلة ا مـ الأكثر فعالية أساسـًا للاستنتاجات. هذا هو الطول الذي كانت فيه التكاليف ا سموح بها للحمار، معبّرًا عنها با قادير ا ئوية لتكاليف يوم عمل الإنسان، هي الأعلى. ومثل (ا يار الأكثر احتمالاً) تكون ا يارات ا ـَنقَل فيها ا مـ :

أ) ار الأساسات يعاً
ب) نصف مواد السور مثل ا ار الأكـ من أجل القسم ا ارجي من السور
ج) نصف مواد ار الأبواب
د) كل الدعامات
هـ) لا شيء من ا واد الأخرى ل يات والسقوف ولا شيء من شوة ا مر.

وباستثناء الساعات، ا ناقشناها سابقـًا، ا لزمت الإنتاج، والنقل وبناء السور، فإن زمنـًا إضافيـًا كان سيلزم مهمات أخرى. ومن ا عقول أنه كانت هناك حاجة خطط ومنسق ومشرف . و ا كانت مهمتهم مشابهة لقيادة عملية البناء ا ديثة، فإنه يتم إدخال قدر من التسامح بالقياس مع ا قادير ا ئوية ا ستخدمة صناعة البناء ا ديثة بلاد نذرلاندر. ا سابات تقرر هذا ا قدار (10%) من قيمة اليد العاملة البشرية شروع البناء** و ت هذه الظروف كن تلخيص قوة العمل ا ستخدمة كما هذا ا دول (20):

	أيام عمل ا م	+	أيام عمل الإنسان
السور	12220	+	19440
الأساسات	1760	+	3270
الأبواب	1235	+	3430
الأرضيات والسقوف	467	+	405
ا مر	---	+	970
أيام العمل اللازمة للبناء	15680 يوم عمل	+	27510 يوم عمل
استراحات (10%) لتوجيه العمل	---		2750 يوم عمل
إجمالي قوى العمل اللازمة	15680 يوم عمل		30260 يوم عمل

جدول (20): إجمالي قوى العمل اللازمة لبناء السور "المعيار الأكثر احتمالاً"

ولكي نأخذ انطباعـًا عن نتائج توظيف اليد العاملة البشرية هذه الظروف الاجتماعية الد غرافية، ب التعبير عن هذه النتائج بسنوات العمل. يد عدد من النصوص من أالالا وأوغاريت ‹Helzer 1987: 238› معطيات ص أعمال السخرة ال قام با القرويون الذين استخدموا نوع من العمل ا ماعي. وبسبب نقص معلومات أخرى لية، فإن هذه المعطيات تستخدم أساسـًا للحسابات. كان طول وقت العمل الذي أجبرت السلطات هؤلاء القرويون على تأديته إما من (1-5) أيام أو بحسب وثائق أخرى فترة من مضاعفات (5) أيام. لذلك يتكون لدى المرء انطباعـًا بأن أسبوع العمل فيما ص عمل السخرة كان يتألف من خمسة أيام. وبالقياس مع المعلومات يتم اختيار أسبوع العمل** من (5) أيام هذه الحالة أيضـًا. ومن المعقول أن نفترض أن هذا الأسبوع (من 5 أيام) يطبق على ا م ، طا ا أنه من المعقول أن نفترض أنا تعمل مدة أطول من سائقيها.

وهكذا يكون إ ا الزمن اللازم لبناء السور والأبواب (3135) أسبوع عمل + (6050) أسبوع عمل.

4) التأثير الاجتماعي للمشروع

لأخذ فكرة عن التأثير الاجتماعي المحتمل لمشروع من هذا الحجم المجتمع المحلي، يكون من الضروري الإجابة عن بعض الأسئلة الأخرى الأكثر عمومية. **من بنى السور**؟، أو، الأفضل، **من قرر بناء السور**؟، **من استخدم عملية البناء**؟.

طرح هذه الأسئلة سهل، لكن الإجابة عنها أصعب بكثير. والأسئلة نفسها تقود إلى عدة أسئلة أخرى مثل: كيف حصل صانعو القرار على المعرفة لتنفيذ مشروع كهذا؟، وكيف جندوا قوة العمل؟. السؤالان متداخلان لكنهما ليسا الشيء نفسه. فالسؤال الأول يسأل عن المعرفة، عن الناس ذوي المهارة اللازمة لتخطيط وتنفيذ مشروع بهذا الحجم: المخطّط والمنفذّين والمشرفين وغيرهم. والسؤال الثاني يسأل عن الناس العاملين مشروع البناء نفسه، عن قوة العمل الفعلية، التي ستتألف من عدة أنواع من العمال: العمال ذوي المهارة مثل البنّائين والنجّارين وسائقي ا م والعمال غير ذوي المهارة.

4/ 1) عملية التخطيط

لا نعرف إلا القليل عن المخطط ، وعن كيفية حصولهم على معرفتهم.

يقول رايت ‹Wright 1985: 32› إن إنشاء المباني الجديد هو التطبيق المجيد لنظام ما يشمل عادات وأعرافـًا: «لا يجد الناس بأي مادة ولا بأية طريقة طر با م. بل يبنون على نحو جيد نوعـًا ما طبقـًا لتقاليد مجتمعهم». من الواضح أن إنشاء عمل عام كبير مثل سور مدينة من العصر ا ونزي كان يتطلب قدرًا كبيرًا من المعرفة المتخصصة. والسؤال: كيف جندت هذه المعرفة؟، أين المصممون والبناء المحترفون والمهندسون العسكريون الذين صمموا وخططوا ووجهوا تحصينات مدينة العصر ا ونزي؟. هل كانت هناك ‹471 :1985› طبقة من البناء الذين قدموا خدماتم مؤقتـًا لأي مدينة تحتاج معرفتهم؟. هل كانوا أحرارًا المغادرة بعد ذلك عندما انتهى المشروع؟. ماذا بشأن الأسرار العسكرية؟. لكن إذا كان هذا حقـًا ما حدث، وكانوا قد اشتغلوا على أساس تعاقد، فإ أي مدى وصلت مسؤوليتهم؟. هل كان هؤلاء البناء هم المخطط ؟، أم كان هناك معلمو بناء مسؤول عن إقامة مشروع البناء نفسه؟. هذا يوصلنا إلى المجموعة التالية من الأسئلة: ما المعلومات ال لزمت لصانعي القرار كأساس لقرارهم الماضي قدمـًا بالمشروع؟. ما نوع الأفكار ال استخدمت؟. ما هي الصيغ ال كانت تمثل هذه المخططات المحتملة؟. ماذا

كانت وسائل التعب عندهم: ألواح من ط ، أم ألواح من حجر أم أوراق ال دي؟. هل كانت هذه الأفكار تغطي ا ظاهر التقنية للمشروع تغطية شاملة، أم هل كان للنواحي الاقتصادية جزء من الاعتبارات؟. ما نوع الرسوم التخطيطية وا سابات اذا كان قد تقد أي منها؟.

وللتمكن من ا اذ قرار كفؤ، يلزم أن تكون هناك ا عرفة حول هذه النواحي التقنية على الأقل، مثل ماذا سنب ؟، وأين نب ؟، وكيف نب ؟، والنواحي ا ادية مثل: أنواع وكميات مواد البناء ومصادرها والأدوات اللازمة والنواحي اللوجستية، أي: نقلها. إضافة إ ذلك، ستلزم ا عرفة، كما تلزم أنواع وكميات العمل ا ستخدم ومصادره، من يع أنواع العمل البشري. وأخ ًا، وليس آخرًا، قدرة عمل ا يوان اللازمة.

ا نشورات ا سمارية عن مدن ا سورية، تتوافر بعض ا علومات عن عملية البناء، ولكن ليس ة أي دراسة عن الوضع الشرق الوسيط. لذلك كان من الواجب الاختيار من أجل متابعة هذه الدراسة. ن تار التقليل من استخدام ا اء من ا ارج. كان هؤلاء ا اء سيكونون مسؤول عن التخطيط وسيكونون ا ستشارين التقني للمشروع أوسع معا هذه العبارة. لكنهم لن يكونوا ا سؤول عن نيد اليد العاملة البشرية أو قوة ا م ، ولا عن توفر الأجهزة وا عدات.

4/ 2) التأثير الاقتصادي

ا قاطع السابقة أجرينا تقديرًا تقريبيـًا لقوة العمل ا ستخدمة ا شروع. ولأخذ فكرة عن ا ضام الاقتصادية والاجتماعية شروع البناء هذا نطقة القدس العصر ال ونزي الثا ، ب إجراء تقسيم قوة العمل إ ثلاث زمر من العمال أي: ا خطط ، والعمال ا هرة، والعمال غ ا هرة.

ا خططون

كان طيط وتنظيم ا شروع سيكون أيدي مهندس استؤجروا من ا ارج. وبالقياس مع ارسات الوقت ا اضر، أعطيت تسا ات قدار (10%) من أيام عمل الناس ذا النوع من العمل. لذلك كان مقدار أيام عمل هذه ا موعة يقارب (2650 ي ع = 550 أسبوع عمل)، كل منها (5) أيام. من ا تمل أن هذا النوع من الناس كانوا يستخدمون على أساس دوام كامل، ومن دون توقف أثناء فترة البناء بكاملها. وإذا حسبت سنة العمل (50) أسبوعـًا فهذا يع أنه لزم استخدام ا خطط خلال (11) سنة عمل تقريبـًا.

العمال ذوو ا ارة

موعة العمال ذوي ا هارة هم ا رفيون مثل ا جّارين والبّنائ والنجّارين ومعلّمي البناء . . إ . و ا أن مل العمل كان يتألف من أعمال النقل ال يقوم با العمال من دون مهارة، فإن عدد الناس الذين ينتمون إ زمرة ا رفي كان سيكون قليلاً نسبيـًا. كان معظمهم سيستخدم ا وقع. هناك تقدير تقري يضع هذه ا موعة قدار (20%) من قوة العمل، أي: (5500 ي ع)، أو (1100) أسبوع عمل كل منها يتكون من (5) أيام، أو (50) أسبوعـًا السنة. وهو ما موعه **(22) سنة عمل**. من كان هؤلاء العمال ذوو ا ة؟، ومن أين جاؤوا؟. من غ ا شكوك فيه أنم كانوا أحرارًا، فقد كانوا يعملون اختياريـًا، وجب عقد، وكانوا يتلقون أجورًا عن أعما م نقدًا أو، ر ا، وجبات طعام ‹Dandamaev 1987: 276›. هذه ا موعة من العمال ذوي ا هارة ر ا كانوا من سكان مدينة القدس أو منطقتها. هذه ا الة كانوا جزءًا من ا تمع ا لي وكانوا ينتمون إ البنية التحتية الاقتصادية ا لية، وكان سيكون م زبائنهم والتزاماتم. وهذا يع أنه، إضافة إ عملهم مشروع البناء القريب، كان السكان ا لي سوف يبحثون عن مهاراتم. وح لو كانت هذه العقود ا لية قليلة، فإن جزءًا من وقتهم سيكون منشغلاً إما فترات قص ة من الإجازات أو بتقص أسبوع عملهم، مثلاً، يومـًا واحدًا الأسبوع. ولا يسبب ذلك بالضرورة مشكلة لعملية استمرار البناء، طا ا أنم كانوا ناسـًا ذوي مهارات خاصة قد لا يُستدعون إلا عندما تكون هناك حاجة إ مهارتم. للوصول إ سنوات العمل الضرورية ا سوبة، كان ب أن تكون هذه ا موعة أك بكث ، لكن من الصعب أن نقدر كم كان ب أن يكون عددها. لكن لأخذ فكرة عن ا ضام الاقتصادية كن استخدام العدد ا سوب من سنوات العمل وهو **(22) سنة عمل**.

العمال غير ذوي المهارة

تتألف المجموعة الأخيرة من العمال من غير ذوي المهارة. عليهم أن يقدموا بقية قوة العمل المؤلفة من (22010) يوم عمل، تساوي (4400) أسبوع عمل. وليس من المعروف من أين أتوا؟. من المحتمل أنه قد تم تجنيدهم من قوة العمل المحلية، وهم سكان المدينة العاطلين عن العمل. ولكن من المحتمل أنهم تألفوا من العمال غير المهرة الذين يستخدمون عادة في الزراعة، العمال الذين تم استئجارهم من منطقة القدس أو من مناطق أخرى، أو ربما كانوا عبيدًا ... إلخ. من وجهة نظر اقتصادية ليس من المهم إن كانوا عبيدًا أو أناسًا يقومون بأعمال السخرة أو عمالاً أحرارًا. تشير المعلومات إلى أن أجور عمل "العبد" كانت تعادل أجور عمل العامل المستأجر. والاحتمال الأكبر هو أن المستأجَرين كانوا المفضلين لأن «العبد كان يحاول تجنب العمل إذ لم يكن له اهتمام في نوعيته، لأنه لم يكن هو الذي يستلم الأجور عن العمل، بل سيده» ‹Dandamaev 1987: 277›. في الواقع، من الممكن أن كل الزمر المذكورة أعلاه كانت تتمثل في هذه المجموعة.

سائقو الحمير

من المنطقي أن تركيبة هذه المجموعة من المستخدمين قد تأثرت بسعر قوة الحمار. عندما كانت أجور الحمير مرتفعة، من المحتمل أنها كانت تستخدم بالطريقة الأكثر فعالية، الذي ينظر إليها من وجهة نظر اقتصادية. في تلك الحالة، قد يكون من المفيد استخدام الحمير، ليس للعمل في السور فحسب، بل للأغراض الزراعية أيضًا. لذلك، في أثناء أكثر المواسم عملاً في الزراعة، يمكن أن تستخدم الحمير للحراثة والحصاد، ولاحقًا في أثناء موسم النقل ... إلخ. وفي تلك الحالة من المعقول الافتراض أن سائقيها كانوا منشغلين أيضًا في الأعمال الزراعية في أثناء هذه الفترات. ومن الممكن أن هؤلاء العمال كانوا إما عمال سخرة من القرى، أو عمالاً أحرارًا وأصحاب حمير استخدمهم بناؤو السور على أساس دوام غير كامل. ولما كانت الصفة الدفاعية للسور تشير إلى حالة ملحّة نوعًا ما، فإن هذا الاستخدام الزراعي قد يكون بقي في حده الأدنى. لكن المعلومات الحقيقية غير متوافرة. ولهذا السبب يمكن هنا تجاهل تأثير هذا الضغط في عملية البناء. وبسبب مثل هذه الاعتبارات نحسب طول سنة العمل لقوة عمل الحمار واليد العاملة ذات الصلة بمعدل نصف سنة في السنة = (26) أسبوعا = (130) يومًا في سنة العمل. وأيام عمل الحمير في الحمال اللازمة = (15680) أي (3163) أسبوع عمل حمير، أو (120) **سنة عمل حمير**). إذا قدّرنا حمارين وسطيًا لكل سائق، وإذا كانت سنة عملهم مساوية لسنة عمل الحمير، فإن استخدام الحمير سيكون قد احتاج إلى (60) سنة عمل للسائقين.

العمال الآخرون من دون مهارة

الأيام الأخرى يمكن أن يقدمها عمال "عاديون" من غير ذوي المهارة، الذين يعملون (5) أيام في الأسبوع مدة سنة كاملة تتألف من (50) أسبوعًا. وهذا يجعل قوة العمل اللازمة من العمال غير ذوي المهارة تبلغ:

إجمالي العمال اللازم من دون مهارة	22010	عمل رجال/يوم
يطرح منه عمل سائقي الحمير	7840	عمل رجال/يوم
العمال غير المهرة اللازمون	14170	عمل رجال/يوم

وهذا يعادل قوة عمل من (2834) أسبوع عمل، أو (55) **سنة عمل تقريبًا**. وهكذا سيكون إجمالي قوة العمل للعمل غير الماهر اشتملت:

سائقو الحمير	60	رجال/ سنة
عمال من دون مهارة	55	سنة يد عاملة
إجمالي العمال غير المهرة	115	سنة يد عاملة

الخلاصة

إن ما يخص أي وقت للسوقيات اللازمة لتأمين الأجهزة والأغذية لقوة عمل الإنسان والحيوان، فمن الممكن إعطاء ملخص لقوة العمل اللازمة لبناء السور:

قوة العمال البشرية:	
من الخارج	
المخططون	11 سنة عمل
من المنطقة	
سائقون	60 سنة عمل
من المدينة	
عمال ذوي مهارة	22 سنة عمل
عمال من دون مهارة	55 سنة عمل
إجمالي قوة العمال البشرية	148 سنة عمل
قوة عمل الحمير	
الحمير	120 سنة عمل حمير

الجدول (21): قوة العمال

إذا توافرت بعض ا عرفة عن القسب بـ أجور ا خطط وسائقي ا م والعمال ا هرة أو غ ا هرة، وكذلك عن التكاليف الأخرى ا تعلقة باستخدام ا م ، فسيكون من ا مكن ا صول على تقدير تقريƑ جدًا لتكاليف بناء الشروع. لكن الافتراض ا عقول، الوحيد، هو أن الأجور كانت على ا ستوى الأدƅ على الأقل، أي: على ا ستوى الكا د العامل بأسباب ا ياة. من ا مكن أن أجور بعض ا سا كانت أعلى. وهذا يعـ أن اŎتمع القريب، إضافة إ يع التكاليف الأخرى ا شمولة مشروع البناء، كان عليه أن يوافر على الأقل إعالة ل(6050) أسبوعـًا من اليد العاملة و(3135) أسبوعـًا من قوة عمل ا م .

4/ 3) التأثير الاجتماعي

كي نتمكن من ا صول على انطباع عن التأث الاجتماعي لبناء هذا ا شروع اŎتمع ا لي، لابد أن يكون هناك بعض ا علومات عن سكان القدس، ور ا منطقتها. تقول شتاينر إنه كن تقدير كثافة سكانية تبلƞ (250/200 نسمة/ هكتار) دينة مثل القدس العصر ا ونزي الوسيط الثا ‹شتاينر، هذا الكتاب›. و ا كانت ا دينة داخل سورها ستكون قد أصبحت ساحة (4) هكتارات، فإن عدد السكان الإ ا سيكون قد أصبح حوا (800-1000) ساكن. وإذا كان من ربع إ نصف هذا العدد كان يتألف من الرجال البالغ ، فإن قوة العمل ا تملة ستكون على الأقل (160) و ا د الأعلى (250) سنة/ يد عمل، أي: وسطيـًا (200 سنة يد عمل (رجل/سنة هي وحدة العمل السنوي للشخص). كان بعضهم من ا رفي الذين قدموا العمل اللازم الذي يتطلب ا هارة، ولا نعرف مقدار عدد السكان الذين كانوا منشغل ا رف ا رتبطة بعملية البناء. لذلك فقط إذا أخذنا الاعتبار العمل ا اهر وغ ا اهر معـًا، فسيمكننا ا صول على فكرة غامضة جدًا عن التأث الاجتماعي. فإذا ل ربع أو س** (200) سنة - يد عمل ا توافرة ا دينة، عمالاً تمل ، فإن مقدار العمل ا توفر لبناء السور سيكون مساويـًا (40-50 سنة/ يد عمل). عليهم أن يقدموا (77 سنة - يد عمل) اللازمة. وإذا عمل (40-50) رجلاً دوامـًا كاملاً السور، فإن تنفيذ مشروع البناء سيكون كنـًا خلال فترة تقارب السنت . لكن عندئذ تكون الكلفة على تمع ا دينة كب ة. و تلك ا الة يكون من الواجب على ا نطقة أن تقدم السائق مع ƿ هم. وإذا كانت عملية البناء قد استغرقت سنت فإن موع (60 سنة /سائق) ستكون قد توزعت على تلك الفترة. السنة لابد أن يكون (30) سائقـًا و(60) ƿارًا قد عملوا ا شروع. لكن طا ا أن ا م تكن متوافرة أثناء السنة بكاملها، فإن هذا ا يار يبدو غ تمل كثً ا. وهناك سبب معقول للظن أنه طا ا أن ا م تعمل إلا أثناء أجزاء معينة من السنة، فإن هناك خطر كب تأخ عملية البناء. لذلك يبدو من ا تمل أن الوقت أطول من ذلك. **وهƿا يعـ أن بناƅ التحصƙ الكاƿŎ دينة قدس العصر ا ونزي أمكن تنفيƿŎ (2,5) سنة من دون تكليف ا واƙƅ ا ليƙ أعباƅ كب ƥ.**

الملحق (1/1)، القدس، سور العصر البرونزي الوسيط الثاني: قوة العمل اللازمة الجدول (22، 23)

الفقرة	المادة	حمولة القافلة	قوة الحمار	النسبة المئوية: اليد العاملة البشرية	الكمية	أيام عمل الحمار: سوية	10%	المجموع	أيام عمل الرجال: أيام عمل الرجال	10%	المجموع
الأسوار	حجارة			1,17/ ي ع م^2	16830 م^3				19691	1969	21660
الأساسات	حجارة			2 ي ع/ م^3	2050 م^3				4100	410	4510
الأبواب	حجارة			2 ي ع/ م^3	1540 ي ع/ م^3				3850	385	4235
	أرضيات	4	2,2 ي ع/ م^3	1,9 ي ع/ م^3	193 ي ع/ م^3	425	42	465	367	37	400
الممر	حشوة ترابية			0,84 ي ع/ م^3	1050 ي ع/ م^3				880	88	970
المجموع						425	42	465	28898	2889	31775

الجدول 22 قوة العمل القصوى

الفقرة	المادة	حمولة القافلة	قوة الحمار	النسبة المئوية: اليد العاملة البشرية	الكمية	أيام عمل الحمار: سوية	10%	المجموع	أيام عمل الرجال: أيام عمل الرجال	10%	المجموع
الأسوار	حجارة	3	1,32 ي ع د/ م^3	0,93 ي ع/ م^3	16830 م^3	22216	2221	24438	15652	1565	17217
الأساسات	حجارة	1	0,78 ي ع د/ م^3	1,45 ي ع/ م^3	2050 م^3	1599	159	1760	2973	297	3270
الأبواب	حجارة	2	1,19 ي ع د/ م^3	1,25 ي ع/ م^3	1540 م^3	2248	224	2475	2387	238	2625
	أرضيات	4	2,2 ي ع د/ م^3	1,9 ي ع/ م^3	193 م^3	425	42	465	367	37	400
الممر	حشوة ترابية	4	0,92 ي ع د/ م^3	0,71 ي ع/ م^3	1050 م^3	966	96	1060	745	75	820
المجموع						27454	2743	30198	22124	2212	24332

الجدول 23 قوة عمل الحمار في الحدود (الاختيار الأكثر فعالية)

الفقرة	المادة	حمولة القافلة	قوة الحمار	النسبة المئوية: اليد العاملة البشرية	الكمية	أيام عمل الحمار: سوية	10%	المجموع	أيام عمل الرجال: أيام عمل الرجال	10%	المجموع
الأسوار	حجارة	3	1,32 ي ع د/ م^3	0,93 ي ع/ م^3	8415 م^3						
				1,17 ي ع/ م^3	8415 م^3				9485	985	10830
الأساسات	حجارة	1	0,78 ي ع د/ م^3	1,45 ي ع/ م^3	2050 م^3	1599	160	1760	2973	297	3270
الأبواب	حجارة	2	1,19 ي ع د/ م^3	1,25 ي ع/ م^3	770 م^3	1124	112	1235	1193	119	1310
				2,00 ي ع/ م^3	770 م^3				1925	192	2120
	أرضيات	4	2,2 ي ع د/ م^3	1,90 ي ع/ م^3	193 م^3	425	42	465	367	37	400
الممر	حشوة ترابية	0		0,84 ي ع/ م^3	1050 م^3				880	88	970
المجموع						14255	1424	15680	25009	2500	27510

الجدول 24 الاختيار الأكثر احتمالا

الملحق (2/1): معطيات

قدرة الحمل للانسان والحيوان

معطيات مأخوذة من (Cottrelle and Kamminga 1990:61-81, 194-207)

قدرة الحمولة

	الحمولة / كغ	السرعة /كم ساعة	يوم النقل: كم / يوم
البغل	70	3	2000
الحمار*	80	3	2400

* تدجين الحمار: (4000 ق م)

اليد العاملة البشرية

نوع النشاط	حمولة كغ	زمن السرعة (م/د)	زمن السرعة (م/سا)	الأداة سا	م / يوم
النقل بالعربات	18	0,23	828	6	4950
الرفع	20	0,17	612	6	3670
الدرج صعود ونزول	65	0,40	144	6	3670

معدلات العمل اليومي لعامل بناء واحد

المعطيات مأخوذة من (Robson 1993: 1810191) ومن نصوص رياضية بابلية قديمة

- حفر التراب: حفر 6 م³/ يوم.
- نقل التراب: - السلة تحوي 11,1 ليتر من التراب.
العامل يستطيع أن يقوم برحلة ذهاب وإياب واحدة من 16,2 كم في يوم عمل واحد (بسلة واحدة).
كمية التراب المنقولة في يوم واحد لمسافة محدودة = سلة × رحلة ذهاب وإياب كحد أقصى: المسافة اللازمة.
- معلومات إضافية:
وزن التراب 2,1 كغ / ليتر.
سلة واحدة من 11,1 لتر من التراب تزن 23,3 كغ.
الحد الأقصى في اليوم للنقل 377 كغ.

مقاييس

معلومات مأخوذة من نيوفرت (Neufert 1951: 21).

الرجال:
عرض الرجل مع حقيبته (1,10 م).
عرض رجل مع حقيبة على الظهر (0,60 م).

الحيوانات

	حمار	حصان
الارتفاع	1,40 م	2 م
الطول	1,80 م	3 م
العرض	0,40 م	0,70 م

العرض يستند إلى معلومات عن الأحصنة:
1 حمار + راكب > 1,25 م
2 حماران + راكبان > 2,40 – 2,50 م
1 حمار + سائق بجانبه > 1,25 م

وزن المواد

المعطيات مأخوذة من (PZ 1977: 185, 451-3).

وزن المواد كغ / م مكعب (= كغ / 1000 لتر).	
تراب جاف	2100
خشب كثيف	
شجر الأرز دائم الخضرة	400
شجر الصنوبر	320
أغصان (ربطات)	200
حجارة كلسية	2000-1550
حصى	2000-1350
رمل (جاف)	1600

مراجع الملحق

Ashbeen, P., and I.A Cornwall
1961 'An experiment in field archaeology', *Antiquity* 35: 129–134.

Atkinson, R.J.C.
1961 'Neolithic engineering', *Antiquity* 35: 292–299.

Ben-Tor, A.
1992 *The Archaeology of Ancient Israel* (New Haven: Yale University Press 126–211).

Coles, J.
1968 *Archaeology by Experiment* (London: Hutchinson University Library) 19–34.

Cotterell, B. and J. Kamminga
1990 Mechanics of Pre-Industrial Technology (Cambridge: Cambridge University Press).

Dandamaev, M.A.
1987 'Free hired labor in Babylonia during the sixth through fourth century', in Powell 1987: 271–279.

Eph'al, I.
1984 'The Assyrian siege ramp at Lachish: military and lexical aspects', *Tel Aviv* 11: 60–66.

Finkelstein, I.
1992 'Middle Bronze Age "fortifications"', *Tel Aviv* 19: 201–220.

Geus, C.H.J. de
1984 *De Israelische Stad* (Kampen: Kok).

Heltzer, M.
1987 'Labour in Ugarit', in Powell 1987: 237–250.

Mols, A
1977 Polytechnisch Zakboekje. (Arnhem: Koninklijke PBNA b.v.)

Neufert, E.
1951 *Bauentsurfslehre* (Berlin: Druckhaus Tempelhof).

Nippa, A.
1991 *Haus und Familie in arabischen Länden: Vom Mittelalter bis zür Gegenwart* (Darmstadt: Wissenschaftlische Buchgesellschaft) 32–48.

Powell, Marvin A.
1987 *Labor in the Ancient Near East* (New Haven: American Oriental Society)

Robson, E.
1993 Building with Bricks and Mortar: quantity surveying in the UR III and Old Babylonian periods. In: Veenhof, K.: Houses and Households in Ancient Mesopotamia. Papers read at the 40th RAI (Leiden: NINO)

Schumann, W.
1973 Elseviers Gids voor Stenen & Mineralen. (Amsterdam: Elsevier Nederland b.v.)

Shiloh, Y.
1984 *Excavations at the City of David* (Qeden, 19; Jerusalem: Hebrew University of Jerusalem)

Silver, M.
1975 *Economic Structures of the Ancient Near East* (London/Sydney: Croom Helm Ltd.).

Steiner, M.
1994 *Jeruzalem in de Brons – en Ijzertijd: Proefschrift* (Leiden: RUL) 43–51, and Fig. 1-10).

Wright, G.R.H.
1985 *Ancient Buildings in South Syria and Palestine* (Leiden: Brill).

مسرد

ا

آجر ط	Mud brick
أحداث غ متوقعة	Contingencies
أخدود	Gulley
أخدود بشكل فنجان	Cup mark
أرضية	Floor
استيطا	Occupational
استشهاد متوازي	Parallel quoting
أضحية بناء (قربان)	Building sacrifice
أطوار إنشائية	Structural phases
اقتصاد الإعاشة (الكفاف)	Subsistence economy
إنزال ا مولة	Unloading
إنشاء قاعدي (أساس)	Substructure
أوراق ا دي	Sheets of papyrus
أورشليم (الاسم القد للقدس)	Jerusalem , Rushalimmu
ءوروساليم	Urusalim
إكول بيبليك	Ecole Biblique
أيو وقبل الأيو	Aeolic & Preaeolic

ā

ا ج ا كا	Maccabean tower
بطاقات ديد الأطوار	Phasing cards
بلاد ما ب النهرين	Mesopotamia
بنية تية	Infrastructure
بيت أهيل	Ahiel's House
بيت ا جارة ا نحوتة	Ashlar house
بيت الأختام	House of the Bullae
بيتوم (نوع من القار)	Bitumen

ت

تاج العمود	Capital
التاريخ البابلي	Babylonian Chronicles
تبعية خطية	Linear dependence
ميل	Loading
تربة بنية فا ة	Tan earth
ترافرت (حجر ج ي)	Travertine
التركيب البنيوي للحواف	Rim topology
توفا (حجر مسامي)	Tufa

q

ثقافة مادية	Material culture
ثقل مغزل	Spindle whorl
ثقل نول	Loomweight

ج

جدار من د ا (كسارة حجارة)	Coursed rubble wall
جرة ذات فتحة دون عنق	Hole-mouth jar
جرف صخري شديد الا دار	Rock scarp
جعل (خنفساء)	Scarab
جهد ا مل	Carrying potential

dz

حجر دلك (صقل)	Rubbing stone

حديقة ا يوان التوراتية — Biblical zoo
ɒام للقدم — Foot bath
حور الفرات — Populus Euphratica
حوض (جرن كبـ) — Trough
حوض التجميع (ع ا اء أو ا جارة) — Catchment area

p

خارج سور ا دينة — Extra- mural
خرزة — Bead
خريطة كفافية — Contour map
خزف مزخرف — Faience

د

دراسة النقوش والكتابات القد ة — Paleography
دفتر ا يدان (دفتر ميدا) — Field notebook

ر

رحلة ذهاب وإياب — ROUND TRIP
رسائل العمارنة — AMARNA LETTERS

ز

زاوية ا تراس الأمامية — PARAPET
زبابة (حيوان كالفأر) — SHREW
زعامة — CHIEFDOM
زمن الانتظار — FRICTION TIME

س

سخرة (أعمال) — CORVE'E LABOUR
سقف (سطح) — ROOF
سكان يبوس — JEBUSITES
سنة عمل رجل (عدد أيام عمل رجل السنة) — MAN-YEAR
سنحاريب (ملك آشوري تو 681 ق م) — SENNACHERIB
سور — WALL
سور من حجارة ضخمة جدًا — CYCLOPEAN WALL
السوقيات — LOGISTICS

ش

شجرة شائكة — THORNBUSH
الشرت (نوع من الصوان) — CHERT
الشرفة ا فرّجة (فيها فتحات للرمي) — BATTLEMENT
شرق الوسيط — LEVANT
شيكم (الاسم القد لنابلس) — SHECHEM

ȏ

ضخم جدًا — MEGALITHIC

ȓ

طبقات طمي مترسبة — WASH LAYERS
طبقة طلاء (بسائل) — SLIP
طفال (ط ورمل وق آ) — LOAM
طوبة معاكسة وطوبة معترضة (نظام بناء) — HEADER AND STRETCHER
طور — PHASE
ط كلسي مع ق آ — LIME CHAFF SCREED

ţ

ع الأردن — TRANJORDAN
عزبة ملكية — ROYAL ESTATE
العشر (ضريبة) — TITHE
العصر ا ونزي الوسيط الثا (ب) — MIDDLE BRONZE AGE II (MB IIB)
العصر ا ديدي — IRON AGE
العصر النحاسي ا جري — CHALCOLITHIC
عقدة من صوان الشرت — CHERT NODULE
علم الآثار التجريƑ — EXPERIMENTAL ARCHAEOLOGY
علم الآثار العرقي — ETHNOARCHAEOLOGY
علم ا غرافيا العرقية — ETHNOGRAPHY
علم الطبقات ا يولوجية — STRATOGRAPHY
علمية زائفة — PSEUDO-SCIENTIFIC

ȟ

الغرفة ا روقة — BURNT ROOM
غطاء — COVERING (ENDUIT)
غنم وماعز — CAPROVINES

ف

فخار — TERRACOTTA
فرن خبز — TABUN

ق

ق ذو فص — BILOBATE TOMB
ق رأسي (نفق) — SHAFT TOMB
قبل ا ضري (ا رحلة الأو من بناء ا دن) — PROTO-URBAN
قدرة ا مل — CARRYING POTENTIAL
قصب الأسل (لصنع السلال) — REEDS
قطعة عظمية تستعمل لɋلعاب — BONE GAMING PIECE
قطعة من أنية فخارية أثرية (كان يكتب عليها) — OSTRACON
قمة موسم العمل — PEAK SEASON
قناة مغطاة — COVERED CHANNEL
قوة عمل ا مار — DONKEY FORCE
قوة عمل ا م غ ا دودة — UNRESTRICTED DONKEY POWER

ö

كتلة حجرية (أو خشبية) — BAULK (BALK)
كثافة نسبية — RELATIVE DENSITY

ل

للملك (دمغـ ة بكتابة ع ية) — LMLK (HEBREW IMPRESSION)
لوǳ حجر (للكتابة) — STONE TABLE
لوǳ ط (للكتابة) — CLAY TABLE

م

مادة مأخوذة من تل — TELL MATERIAL

STEPPED STONE STRUCTURE	مبـ حجري مدرج
ROYAL BUILDING	مبـ ملكي
ROCKEFELLER MUSEUM	متحف روكفلر
PARAPET	متراس
JEBUSITE PARAPET	متراس يبوس
EAR PROBE	س ا ذن
CASH CROPS	اصيل نقدية
PRIMATE CITY	مدينة رئيسة
CONVENIENCE	مرحاض
CUNEIFORM	مسماري
CASEMATE	معقل (غرفة رمي)
JEBUSITE BASTION	معقل يبوسي صن
ESTIMATED DATA	معطيات مقدّرة
SADDLE QUERN	مطحنة بشكل سرج
QUERN	مطحنة حبوب (رشة)
UNITED KINGDOM	ا ملكة ا تحدة (التوراة)
SAFE HAVEN	ملاذ آمن
CUNEIFORM LITERATURE	منشورات مسمارية
INDENTURE	منعطف
LOOSE MATERIAL	مواد سائبة
TAYLOR PRISM	موشور تايلر
REPERTOIRE	ا وجود (من الأشياء ا صنوعة أو ا فوظة)
MICA	ميكا (مادة عازلة)

ن

NEBUCHADNEZZAR	نبوخذ نصر (ملك ملك بابلي ت 562 ق م)
PRODUCTIVITY RATIO	مقدار الإنتاجية
EXECRATION TEXTS	نصوص اللعن
TERRACE SYSTEM	نظام ا صاطب
WARREN'S SHAFT	نفق وَرَن
BREAK-EVEN POINT	نقطى اللاربح واللاخسارة
LOOM	نول ا ياكة

هـ

HAEMATITE	هيماتيت (أكسيد ا ديديك الأ ر)

و

CONVENIENCE	وسيلة راحة (مرحاض مثلاً)

ي

JEBUS	يبوس (أحد أ اء القدس القدية)
JEBUSITE	يبوسي (ساكن يبوس)
MANPOWER	يد عاملة بشرية
JUDAH	يهوذا (لكة)
WORKING DAY	يوم عمل
DONKEY DAY	يوم عمل ار
MAN-DAY	يوم يد عاملة (عمل رجل يوم)

الهوامش

* Ǜزيزي زياد

(العصر ا ديد) هو اسم ليس إلاÛ وهو وسم مريǴ رǤلة ددǫ. الوȉع العصر ا ديدي Ǝتلف اختلافصا كليًا ǛǺ العصر اا ونزي ا تأخر. الإم اǗوريات الكبǼ يعƫا دُمرت ǃو اختفǨ: ا ملكة الوسيطة مصرÛ ا ثيونÛ ǃوǿاريǨÛ وا دن-ا مااȆ الكنعانيةÛ وكǀلȆ ماباƾ النƫرينÛ وما إ ذاȆ. وذاȆ كلǾ ǫصȁ نتيƴة هƴمات من يسمون (شعوƣ البحر). وتتوافر نقوش مصرية ǛǺ ا ƴمات تلȆ.
وقد ǛȀر قوى جديدǥ: ا ملكة اƨديدǥ مصرÛ والفلسطيون والفينيقيونÛ وǛلȆ مؤاƣ وǛمون وإسراǛيȁ ويƫوذا وǁرامÛ واǓشورية اƨديدǥ.
ليس ǭƤة من سبƤ للشȆ وجود ǛصرǤ ديدي.
لكن ما ليس واȑحًا ƢاƢًا هو: مǴ ǫدȇ ذاȆ كلǾÝ. النقوش تتوقف Ǜام (1200) قبȁ ا يلادÛ وتعود للظƷور ǤواƅǛ ام (900) قبȁ ا يلاد. وقد بدǃت دول جديدǥ الظƷور ا رǤلة الواقعة بƙ العامƙ ǃنفƉ الǀكر. وǛلȄ ǁو ǛامÛ فǚن العصر ا ديدي ا بكر Ǝتد بƙ ǛامƉ (1200 و1000/900) قبȁ ا يلادÛ ووالعصر ا ديدي ا تأخر يقع بƙ ǛامƉ (900/1000 و600) قبȁ ا يلاد. وهǀǽ التواريǸ لا ترتكز ǛلȄ العƫد القد وإƴا ǛلȄ معلومات ǃثرية. الواقع فمن الصعوبة ƞكان انسƴام القصص التوراتية مع ا علومات الأثرية. فقط بدǁاً من ا ȂلǛ ǂمري (ǤواƅǛ 850 ق م) يبدو ا شƫد "Ǜاديًا". إن ا علومات الƔ توردها التوراǥ ǛǺ داود وسليمان (<شلمǾ>/ تنطق شْلوموÛ ز م) لا ǃساس ا ǫيǪ إننا لا نعثر ǛلƉ ǃي معلومات Ǜنƫما ǛلǶ الǓثار. مع ذاȅÛ Ǝكننا بكȁ تأكيدÛ إطلاق اسم (العصر ا ديد) ǛلȄ تلȆ ا رǤلةن لأنǾ ليس اƬًا توراتيًا وإƴا ǃثريًا.

الواقع إن استخدام مصطلǴ (العصر ا ديدي) ǃمر ǁبيعƉ. بعȐ Ǜلماǒ الǓثار الإسراǛيليƙ ǃطلقوا ǛلȄ تلȆ ا رǤلة اسم (ا رǤلة الإسراǛيلية)Û لكنƫم ǿ وا ذاȅÛ وهو ǃمر يسر . لǀا فم ا مكن توǛيف ا صطلǴ (العصر ا ديد) من دون ǃي مشاكȁ.

ماريǿريǨ شتاينر

3) العصر البرونزي الوسيط الثاني

1) ǃǛطا الدكتور ǃ د تشنغƫم (A.D. Tushingham)Û الǀي ǃدار Ǥفريات ا ربعات (H)Û ملاǫظاتǾ (ǿ ا نشورǥ) Ǥول الطبقات الصخرية ƢǶ ا ربعاتÛ وǛليƫا استندت خلاǅźǁ.

2) ǫدȇ خطأ ǁطط كنيون ‹Digging up Jerusalem› ومنشورات ǃخرىÛ وبسبƤ بعȐ التشويش ǁصوȇ موقع سور باركر (Parker's wall) بدقة: لا يقع نفق وَرَن ǫǀȄ خندق كنيون 1 (Kenyon's trench I) بȁ جنوبǾ. وƞقارنة ǁطط فنسانǨ مع ا خططات الأǃلية الƔ استخدمƫا كنيونÛ استطعǨ ǃن ǃǤدد مكان سور باركر ƠديدًاǂƠ ًحيحًا ǛلȄ الشكȁ (3/ 4) . لǀلȆ يكون اقتراǳ ريȈ ǃن كنيون قد ǤفرǨ سور باركر ا ȁǃ من جديد من دون ملاǤظتǾ لا ǃساس لǾ ‹Reich 1987; Steiner 1988›.

6) العصر الحديدي الثاني القرون من (9-6) ق م

1) رت الأوا الفخارية انقا دمار ا ا (VII) ا ربع (A/XXIV) (دول 5/6) وا يعود تار ا بداية القرن (6 ق م) نسبة من اسات الصنف 11 لكن ه ا ر لصا جرار التخزين من الصنف 7.

2) كذ من دفاتر ا يدان تد الأر يات ا تقع فوق مصا القرن (12 ق م) مباشر باسم (LB- floors) لكن ه التأري نم . تقع ه الأر يات فيما ب جدران العصر ا ديدي اللا ق و الأر يات ا سما «أر يات العصر ا ديدي».

الاختصارات

AASOR	Annual of the American School of Oriental Research
ADAJ	*Annual of the Department of Antiquities of Jordan*
ANET	James B. Pritchard (ed.), *Ancient Near East in Pictures Relating to the Old Testament* (Princeton: Princeton University Press, 1954)
APEF	*Annual of the Palestine Exploration Fund*
ASOR	American School of Oriental Research
BA	*Biblical Archaeologist*
BARev	*Biblical Archaeologist Review*
BASOR	*Bulletin of the American School of Oriental Research*
BSAJ	British School of Archaeology in Jerusalem
BZAW	Beihefte zur *ZAW*
EI	*Eretz Israel*
ESI	Excavations and Surveys in Israel
HTR	*Harvard Theological Review*
IEJ	*Israel Exploration Journal*
Jericho III	Kenyon 1981
Jerusalem II	H.J. Franken and M.L. Steiner, *Excavations in Jerusalem 1961–1967. II. The Iron Age Extramural Quarter on the South-East Hill* (British Academy Monographs on Archaeology; Oxford: Oxford University Press).
Jerusalem IV	I. Eshel and K. Prag (eds.), *Excavations by K.M. Kenyon in Jerusalem, 1961–1967. IV. The Iron Age Cave Deposits on the South–East Hill and Isolated Burials and Cemeteries Elsewhere VI* (Oxford: Oxford University Press)
JNES	*Journal of Near Eastern Studies*
JSOTSup	*Journal for the Study of the Old Testament*, Supplement Series
PEQ	*Palestine Exploration Journal*
QDAP	*Quarterly of the Department of Antiquities of Palestine*
RB	*Revue Biblique*
SJOT	*Scandinavian Journal of the Old Testament*
ZAW	*Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft*
ZDPV	*Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft*

المراجع

Abells, Z., and A. Arbit
1995 *The City of David Water Systems* (Jerusalem: Hadassah College of Technology).

Aharoni, Y.
1974 *The Land of the Bible: A Historical Geography* (London: Burns & Oates, 3rd edn).
1982 *The Archaeology of the Land of Israel* (London: SCM Press).

Amiran, R.
1961 'A Late Bronze Age II pottery group from a tomb in Jerusalem', *EI* 6: 25–37, English summary 27*.
1976 'The water supply of Israelite Jerusalem', in Yadin 1976: 75–78.

Ariel, D.T. (ed.)
1990 *Excavations at the City of David, 1978–1985. II. Imported Stamped Amphora Handles, Coins, Worked Bone and Ivory, and Glass* (Qedem, 30; Jerusalem: Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem).

Ariel, D.T., and A. de Groot
1996 *Excavations at the City of David, 1978–1985. IV. Various Reports* (Qedem, 35; Jerusalem: Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem).

Avigad, N.
1983 *Discovering Jerusalem* (New York: Thomas Nelson).

Bahat, D.
1981 'The wall of Manasseh in Jerusalem', *IEJ* 31: 235–36.
1993 'Was Jerusalem Really That Large?', in *Biblical Archaeology Today 1990: Proceedings of the Second International Congress on Biblical Archaeology, Jerusalem, June 1990* (Jerusalem: Israel Exploration Society, Israel Academy of Sciences and Humanities): 581–84.

Baramki, D.C.
1936 'An ancient cistern in the ground of Government House in Jerusalem', *QDAP* 4: 165–67.

Barkay, G.
1990 'A Late Bronze Age Egyptian temple in Jerusalem', *EI* 21: 94–106, English summary p. 204*.
1992 'The priestly benediction on silver plaques from Ketef Hinnom in Jerusalem', *Tel Aviv* 19: 139–92.
1996 A Late Bronze Age Egyptian Temple in Jerusalem? *IEJ* 46: 23–43.

Barkay, G., and A. Kloner
1986 'Jerusalem tombs from the days of the First Temple', *BARev* 12: 22–39.

* Pages in English are marked with * where these specific publications are in Hebrew.

Barkay, G., A. Kloner and A. Mazar
1994 'The northern necropolis of Jerusalem', in Geva 1994: 119–27.

Barker, Ph.
1977 *Techniques of Archaeological Excavation* (New York: Universe Books).

Barnett, A.D.
1977 *Illustrations of Old Testament History* (London: British Museum Publications, 2nd. edn).

Boertien, J.H.
forthcoming 'Weaving activities at Tell Deir 'Alla; the loom weights of phase 9'.

Broshi, M.
1974 'The expansion of Jerusalem in the reigns of Hezekia and Manasseh', *IEJ* 24: 21–26.
1975 'La population de l'Ancienne Jérusalem', *RB* 82: 5–14.

Broshi, M., and R. Gophna
1986 'Middle Bronze II Palestine: its settlement and population', *BASOR* 261: 73–90.

Cahill, J., and D. Tarler
1993 'Respons', in *Biblical Archaeology Today 1990: Proceedings of the Second International Congress on Biblical Archaeology, Jerusalem, June 1990* (Jerusalem: Israel Exploration Society, Israel Academy of Sciences and Humanities): 625–26.

Cahill, J., K. Reinhard, D. Tarler and P. Warnock
1991 'It had to happen: scientists examine remains of ancient bathroom', *BARev* 17: 64–69.

Carter, H.
1983 *An Introdution to Urban Historical Geography* (London: Edward Arnold).

Chapman, R.L.
1986 'Excavation techniques and recording systems: a theoretical study', *PEQ* 111: 5–26.
1992 'A stone toilet seat found in Jerusalem in 1925', *PEQ* 124: 4–8.
1995 'The Defenses of tell as-Saba (Beersheba): a Stratigraphic Analysis', *Levant* 27: 127–44.

Chen, D., S. Margalit and B. Pixner
1994 'Mount Zion: discoveries of Iron Age fortifications below the Gate of the Essenes', in Geva 1994: 76–81.

Cole, D.P.
1884 *Shechem I. The Middle Bronze IIB Pottery* (Winona Lake: ASOR).

Crowfoot, J.W., and G.M. Fitzgerald
1929 *Excavations in the Tyropoeon Valley 1927* (London: APEF).

De Groot, A., and D.T. Ariel
1992 *Excavations at the City of David, 1978–1985. III. Stratigraphical, Environmental, and Other Reports* (Qedem, 33; Jerusalem: Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem).

Dever, W.G.
1987 'The Middle Bronze Age: the zenith of the urban Caanite era', *BA* 50: 148–77.

Edelstein, G., and I. Milevski
1994 'The rural settlement of Jerusalem re-evaluated: surveys and excavations in the Reph'aim Valley and Mevasseret Yerushalayim', *PEQ* 126: 2–23.

Edelstein, G.I. Milevski and S. Aurant
1998 *The Rephaim Valley Project: Villages, Terraces and Stone Mounds. Excavations at Manahat, Jerusalem, 1987–198.* (Jerusalem: Israel Antiquities Authority).

Eshel, I.
1995 'Two pottery groups from Kenyon's excavations of the eastern slope of Ancient Jerusalem', in Eshel and Prag 1995: 1–158.

Eshel I., and K. Prag (eds.)
1995 *Excavations by K.M. Kenyon in Jerusalem, 1961–1967, IV. The Iron Age Cave Deposits on the South-East Hill and Isolated Burials and Cemeteries Elsewhere* (Oxford: Oxford University Press).

Finkelstein, I.
1986 *Izbet Sartah: An Early Iron Age Site near Rosh Ha'ayin, Israel* (BAR International Series, 299; Oxford: BAR).
1988 *The Archaeology of the Israelite Settlement* (Jerusalem: Israel Exploration Society).
1990 'Excavations at Khirbet Ed-Dawwara: an Iron Age site northeast of Jerusalem', *Tel Aviv* 17: 163–210
1991 'The central hill country in the Intermediate Bronze Age', *IEJ* 41: 19–45.
1992 'Middle Bronze Age "Fortifications"': a reflection of social organization and political formations', *Tel Aviv* 19: 201–20.
1996 'The archaeology of the United Monarchy: an alternative view', *Levant* 28: 177–87.

Franken, H.J.
1985 'A class of Iron Age Bowls from Jerusalem', *Newsletter of the Department of Pottery Technology* 3: 24–42.
1987a 'Potmaking in antiquity and the "Ceramic Horizon" in archaeology', in A. van As *et al.* (eds.), *Bijdragen tot de technologische studie van het aardewerk* (Publicatie van het Gallo-Romeins Museum, 34; Tongeren).
1987b 'The excavations of the British School of archaeology in Jerusalem on the south-east hill in the light of subsequent research', *Levant* 19: 129–35.
forthcoming *A History of Pottery and Potters in Ancient Jerusalem.*

Franken, H.J., and M.L. Steiner
1990 *Excavations in Jerusalem, 1961–1967. II. The Iron Age Extramural Quarter on the South-East Hill* (British Academy Monographs on Archaeology; Oxford: Oxford University Press).

Fritz, V. and Ph.R. Davies (eds.)
1996 *The Origins of the Ancient Israelite States* (JSOTSup, 228; Sheffield: Sheffield Academic Press).

Galling, K,
1977 *Biblisches Reallexicon* (Tubingen: J.C.B. Mohr, 2nd edn).

Gelinas, M.M.
1995 'United Monarchy – Divided Monarchy. Fact or Fiction', in S.W. Holloway and L.K. Handy (eds.), *The Pitcher Is Broken: Memorial Essays for G™sta W. Ahlström* (JSOTSup, 190: Sheffield: Sheffield Academic Press): 227–37.

Geva, H.
1979 'The western boundary of Jerusalem at the end of the Monarchy', *IEJ* 29: 84–91.

Geva, H. (ed.)
1994 *Ancient Jerusalem Revealed* (Jerusalem: Israel Exploration Society).

Gibson, S.
1983–84 'Ancient Jerusalem's rural landscape', *Bulletin of the Anglo-Israel Archaeological Society* 3: 30–35.

1987 'The 1961–1967 excavations in the Armenian Garden, Jerusalem', *PEQ* 191: 81–96.

Gibson, S., and G. Edelstein
1985 'Investigating Jerusalem's rural landscape', *Levant* 17: 139–55.

Gitlin, B.M.
1992 'The Late Bronze Age "City" at Tel Miqne/Ekron', *EI* 23: 50*-53*.

Gonen, R.
1992 *Burial Patterns and Cultural Diversity in Late Bronze Age Canaan* (ASOR Dissertation Series, 7; Winona Lake: Eisenbrauns).

Hengel, M.
1974 *Judaism and Hellenism: Studies in the Encounter in Palestine During the Early Hellenistic Period* (London: SCM Press).

Hodges, H.
1964 *Artifacts: An Introduction to Early Materials and Technology* (London: John Baker).

Holladay, J.S.
1990 'Red slip, burnish, and the Solomonic Gateway at Gezer', *BASOR* 277/287: 5–22.

Holland, T.A.
1977 'A study of Palestinian Iron Age baked clay figurines with special reference to Jerusalem: Cave I', *Levant* 9: 121–55.

Horowitz, A.
1974 'Preliminary palynological indications as to the climate of Israel during the last 6000 years', *Paleorient* 2: 407–14.

Horwitz, L.K.
1989 'Diachronic changes in rural husbandry practices in Bronze Age settlements from the Refaim Valley, Israel', *PEQ* 121: 44–54.

Jamieson-Drake, D.
1991 *The Scribes and Schools in Monarchic Judah: A Socio-Archaeological Approach* (Social World of Biblical Antiquity Series, 9: JSOTSup Series, 109; Sheffield: Almond Press).

Kelso, J.L.
1968 *The Excavations of Bethel (1934–1960)* (AASOR, 39; Cambridge, MA: ASOR).

Kenyon, K.M.
1962–68 'Excavations in Jerusalem (preliminary reports)', *PEQ* 94: 72–90; 95: 7–21; 96: 7–18; 97: 9–20; 98: 73–88; 99: 65–73; 100: 97–111.
1971 'An essay on archaeological technique: the publication of results from the excavation of a tell', *HTR* 64: 271–79.
1974 *Digging up Jerusalem* (London: Ernest Benn).
1979 *Archaeology in the Holy Land* (London: Ernest Benn; New York: W.W. Norton, 4th edn).
1981 *Excavations at Jericho. III: The Architecture and Stratigraphy of the Tell* (2 vols; London: BSAJ).

Kitchen, K.A.
1992 'The Egyptian evidence on Ancient Jordan', in P. Bienkowski (ed.), *Early Edom and Moab: The Beginning of the Iron Age in Southern Jordan* (Sheffield Archaeological Monographs, 7; Sheffield: J.R. Collins in association with National Museum and Galleries on Merseyside).

Kloner, A., and D. Davis
1994 'A burial cave of the late First Temple period on the Slope of Mount Zion', in Geva 1994: 107–10.

Knudtzon, J.A.
1915 *Die El Amarna-Tafeln* (Leipzig: J.C. Hinrichs).

Kochavi, M.
1974 'Khirbet Rabud = Debir', *Tel Aviv* 1: 2–32.

Lemaire, A.
1978 'Les ostraca Paleo-Hebreux des fouilles de l'Ophel', *Levant* 10: 156–60.

Lernau, H.
1995 Faunal remains from Cave I in Jerusalem', in Eshel and Prag 1995: 201–208.

Lernau H., and O. Lernau
1992 'Fish remains', in De Groot and Ariel 1992: 131–48.

London, G.A.
1992 'Tells: City Center or Home?', *EI* 23: 71*–79*.

Macalister, R.A.S., and J. Garrow Duncan
1926 *Excavations on the Hill of Ophel, Jerusalem, 1923–1925* (PEFA 4, London.).

Marfoe, L.
1980 'Review of R. Amiran, *Early Arad: The Chalcolitic and Early Bronze Age City*', *JNES* 39: 315–22.

Mazar, A.
1976 'Iron Age burial caves north of Damascus Gate, Jerusalem', *IEJ* 26: 1–8.
1981 'Giloh: an early Israelite settlement site near Jerusalem', *IEJ* 31: 1–36.
1990a 'Iron Age I and II towers at Giloh and the Israelite settlement', *IEJ* 40: 77–101.
1990b *Archaeology of the Land of the Bible, 10,000–586 B.C.E.* (New York: Doubleday).

Mazar, B.
1968 'The Middle Bronze Age in Palestine', *IEJ* 18: 65–97.

Mazar, E., and B. Mazar
1989 *Excavations in the South of the Temple Mount – the Ophel of Biblical Jerusalem* (Qedem, 29; Jerusalem: Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem).

Meyers C., and E.M. Meyer
1992 'Recording and reporting: new challenges in archaeological research', *EI* 23: 80*-86*.

Mienis, H.K.
1992 'Molluscs', in de Groot and Ariel 1992: 122–30.

Moran, W.L.
1992 *The Amarna Letters* (Baltimore: The Johns Hopkins University Press).

Na'aman, N.
1988 'Pharonic lands in the Jezreel Valley in the Late Bronze Age', in M. Heltzer and E. Lipinski, *Society and Economy in the Eastern Mediterranean (c. 1500–1000 BC)* (Leuven: Peeters): 177–85.
1996 'The contribution of the Amarna letters to the debate on Jerusalem's political position in the tenth century B.C.E.', *BASOR* 304: 17–28.
1997 'Cow town or royal capital? Evidence for Iron Age Jerusalem', *BARev*: 43–47.

Nadelman, Y.
1989 'Hebrew inscriptions, seal impressions and markings of the Iron Age', in Mazar and Mazar 1989: 128–37.

Ofer, A.
1994 '"All the hill country of Judah": from settlement fringe to a prosperous monarchy', in I. Finkelstein and N. Na'aman (eds.), *From Nomadism to Monarchy: Archaeological and Historical Aspects of Early Israel* (Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi): 92–121.

Posener, G.
1940 *Princes et pays d'Asie en de Nubie: Textes hiératiques sur des figurines d'envoûtement du Moyen Empire* (Brussel: Foundation egyptologique reine Elisabeth).

Prag, K.
1991 'An Early Middle Bronze Age burial in Jerusalem', *PEQ* 123: 129–32.
1995 'The Intermediate Early Bronze – Middle Bronze Age cemetery on the Mount of Olives,' in Eshel and Prag 1995: 221–42.

Prignaud, J.
1964 Un sceau Hébreu de Jérusalem et un Ketib du Livre d'Esdras. *RB* LXXI: 372–83.
1978 'Scribes et graveurs a Jerusalem vers 700 av.J.-C.', in P.R.S. Moorey and P.J. Parr (eds.), *Archaeology in the Levant: Essays for Kathleen Kenyon* (Warminster: Aris & Philips): 136–48.

Rahmani, L.Y.
1981, 1982 'Ancient Jerusalem's funerary customs and tombs', *BA* 44: 171–77, 229–36, *BA* 45: 109–19.

Reese, D.S.
1995 'Marine invertebrates and other shells from Jerusalem (sites A, C and L.)', in Eshel and Prag 1995: 265–78.

Reich, R.
1987 'Four notes on Jerusalem', *IEJ* 37: 158–67.
1994 'The ancient burial ground in the Mamilla neighborhood, Jerusalem', in Geva 1994: 111–18.

Reich, R., and E. Shukron,
1999 'Light at the end of the tunnel; Warren's shaft theory of David's conquest shattered', *BARev* 25: 22–33 + 72.

Sa'ad, Y.
1964 'A Bronze Age tomb from Hablet el Amud, Silwan village lands', *ADAJ* 8 and 9: 77–80.

Saller, S.J.
1964 *The Excavations at Dominus Flevit (Mount Olivet, Jerusalem). Part II, the Jebusite Burial Place* (Jerusalem: Franciscan Press).

Scott, R.B.Y.
1985 'Weights from the 1961–1967 excavations', in Tushingham 1985: 197–212.

Sethe, K.
1926 *Die Ächtung feindlicher Fürsten, Völker und Dinge auf Altägyptischen Tongefässscherben des Mittleren Reiches* (Abhandlungen des Preussischen Akademie des Wissenschaften, phil.-hist. Klasse, Nr. 5, Berlin).

Shamir, O.
1996 'Loomweights and whorls', in Ariel and De Groot 1996: 135–70.

Shoham, Y.
1994 'A group of Hebrew bullae from Yigal Shiloh's excavations in the City of David', in Geva 1994: 55–61.

Shiloh, Y.
1979 *The Proto-Aeolic Capital and Israelite Ashlar Masonry* (Qedem, 11; Jerusalem: Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem).
1980 'The Population of Iron Age Palestine in the light of a sample analysis of urban plans, areas, and population density', *BASOR* 239: 25–35.
1984 *Excavations at the City of David I, 1978–1982* (Qedem, 19; Jerusalem: Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem).
1985 'The material culture of Judah and Jerusalem in IronAge II: origins and influences', in E. Lipinski (ed.), *The Land of Irael: Cross-roads of Civilizations* (Leuven: Peeters): 113–46.
1986 'A group of Hebrew bullae from the City of David', *IEJ* 36: 16–38.

Smith, Y.,
1970 'A Middle Bronze II tomb from the vicinity of Jerusalem', *ADAJ* 15: 17–20.

Stager, L.E.
1976 'Farming in the Judean desert during the Iron Age', *BASOR* 221: 145–58.
1982 'The archaeology of the east slope of Jerusalem and the terraces of the Kidron', *JNES* 41: 111–21.

Steiner, M.L.
1986 'A note on the Iron Age defence wall on the Ophel Hill of Jerusalem', *PEQ* 118: 27–32.
1988 'The earliest city wall of Jerusalem', *IEJ* 38: 203–204.
1993 'The Jebusite Ramp of Jerusalem: the evidence of the Macalister, Kenyon and Shiloh excavations' in *Biblical Archaeology Today 1990: Proceedings of the Second International Congress on Biblical Archaeology, Jerusalem, June 1990* (Jerusalem: Israel Exploration Society, Israel Academy of Sciences and Humanities): 585–88.
1997 'Two popular cult sites of Ancient Palestine', *SJOT* 11: 16–28.
1998 'The archaeology of ancient Jerusalem', *Currents in Research: Biblical Studies* 6: 143–68.

Steiner, R. C.
1989 'New light on the biblical millo from Hatram inscriptions', *BASOR* 276: 15–23.

Tatum, L.
1991 'King Manasseh and the royal fortress at Horvat 'Usa', *BA* 54: 136–45.

Thompson, Th.
1974 *The Historicity of the Patriarchal Narratives* (BZAW, 133; Berlin: L. de Gruyter).
1992 *Early History of the Israelite People, from the Written and Archaeological Sources* (Leiden: E.J. Brill).

Tushingham, A.D.
1979 'The western hill of Jerusalem under the Monarchy', *ZDPV* 95: 39–55.
1985 *Excavations in Jerusalem, 1961–1967,* vol. I (Toronto: Royal Ontario Museum).

Usshishkin, D.
1990 'Notes on Megiddo, Gezer, Ashdod and Tel Batash in the tenth to ninth centuries BC', *BASOR* 277/278: 71–92.
1993 *The Village of Silwan: The Necropolis from the Period of the Judges* (Jerusalem: Israel Exploration Society).

van der Steen, E.
1997 'Pots and potters in the central Jordan Valley', *ADAJ* 41: 81–93.

Vincent, L.-H.
1911 *Jerusalem sous terre – Les recentes fouilles d' Ophel* (London: Horace Cox).

Vriezen, K.J.H.
1995 *Die Ausgrabungen unter der Erlöscherkirche im Muristan, Jerusalem (1970–1974)* (Abhandlungen der Deutschen Palästina-vereins, 19; Wiesbaden: Otto Harrassowitz).

Weill, R.
1920, 1947 *La Cité de David: Compte-rendu des fouilles à Jérusalem sur la site de la ville primitive* (Paris: Geuthner).

Weinstein, J.M.
1981 'The Egyptian Empire in Palestine: a reassessment', *BASOR* 241: 1–29.

Wightman, G.J.
1990 'The myth of Solomon', *BASOR* 277/278: 5–22.

Wright, G.H.R.
1985 *Ancient Buildings in South Syria and Palestine* (Handbuch der Orientalistik; 2 vols.; Leiden: E.J. Brill.).

Yadin, Y. (ed.)
1976 *Jerusalem Revealed; Archaeology in the Holy City, 1968–1974* (Jerusalem: Israel Exploration Society).

Zertal, A.
1986–87 'An Early Iron Age cultic site on Mount Ebal: excavation seasons 1982–1987', *Tel Aviv* 13–14: 105–65.


al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين



المؤلفة في سطور

حصلت مارغريت شتاينر على شهادة الماجستير في علم الآثار الإسلامية من الجامعة الحرة بأمستردام وعلى شهادة الماستر في علم الآثار من جامعة ليدن وكلتاهما في هولندا. وبعد حصولها على الشهادة الأخيرة عينت مساعدة في مشروع القدس (the Jerusalem Project) الذي أداره هنك فرنكن. وقاما سويًا بنشر مواد كاثلين كنيون لمدة 3 سنوات. وحصلت على شهادة الدكتوراه عام (1994 م) من جامعة ليدن بالعلاقة مع دراستها لمواد كنيون.

عملت مارغريت شتاينر بصفتها عالمة آثار ميدانية في مكتب الشرق الأوسط. شاركت في تنقيبات جامعة ليدن في دير علا وهو موقع كبير يعود إلى العصر البرونزي والحديدي ويقع في غور الأردن. وبين عامي (1988 و1992 م) شاركت في إدارة التنقيبات في تل أبو سربوط قرب دير علا الذي تم الكشف فيه عن آثار تعود إلى الفترات الأيوبية والمملوكية. وفي عام (1994 م) نظمت فريقًا من جامعة ليدن لإجراء تنقيبات فصلية في السوق القديم في العاصمة اللبنانية بيروت وذلك تحت إشراف منظمة الثقافة. وفي عام (1996 م) عملت في مدينة الرقة في سورية حيث تم الكشف عن آثار ثانوية تعود إلى العصر العباسي بينما مارست في عام (1998 م) عملها بصفة مدير حقلي في مشروع فلسطيني - هولندي مشترك للتنقيب في تل خربة بلعامة بالقرب من جنين. وفي الوقت الحالي تمارس عملها مع الكندية في تنقيبات منطقة خربة مدينة بالقرب من مدينة مؤاب العتيقة.

المؤلفات المنشورة

Books:

1990 with H.J.Franken: *Excavations in Jerusalem 1961-1967, Vol.II.: The Iron Age Extramural Quarter on the South-east Hill*. British Academy Monographs in Archaeology No.2. Oxford University Press, Oxford.

1996 with G.A. Auld: *Jerusalem I, from the Bronze Age to the Maccabees*. Series: Cities of the Biblical World. Lutterworth Press, Cambridge.

2001 Excavations (by Kathleem M. Kenyon) in Jerusalem 1961-1967, Vol. III. The Settlement in the Bronze and Iron Ages. Copenhagen International Seminar Series, Sheffield Academic Press, Sheffield.

Main articles on Jerusalem:

1986 "A Note on the Iron Age Defence Wall on the Ophel Hill of Jerusalem". in: *Palestine Exploration Quarterly*, pp. 27-32.

1988 "The Earliest City Wall of Jerusalem". in: *Israel Exploration Journal*, pp.203-204.

1992 with H.J. Franken: "Jebus and Urusalim". In: *Zeitschrift fur die Alttestamentische Wissenschaft* 104, pp. 110-111.

1993 "The Jebusite Ramp of Jerusalem: the Evidence from the Macalister, Kenyon and Shiloh Excavations." In: *Biblical Archaeology Today*, 585-88.

1994 "Redating the Terraces of Jerusalem." In: *Israel Exploration Journal* 44, 13-20.

1998 "The Archaeology of Ancient Jerusalem" In: *Currents in Research: Biblical Studies*, vol. 6, 143 - 168 (also translated into Hungarian).

1998 It's Not There; Archaeology Proves a Negative". In: *Biblical Archaeology Review* Vol. 24, 26-33.

2001 "Jerusalem in the 10th and 7th Centuries BCE: From Administrative Centre to Commercial City." In: A. Mazar (ed.), *Studies in the Archaeology of the Iron Age in Israel and Jordan*. JSOT Suppl. Series 331, Sheffield Aademic Press , Sheffield, 280-88.

in press "Jerusalem in the Late Aecond Millenium and the Beginning of the First Millenium B.C.", in: Z. Kafafi (ed.), *Jerusalem before Islam*, Amman.

Articles on Tell Abu Sarbut

1989 with H. de Haas and H.E. LaGro: "First Season of Excavations at Tell Abu Sarbut, 1988; A preliminary Report". in: *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* XXXIII, 323-326.
1992 with H. de Haas and H.E. LaGro: "Second and Third Seasons of Excavations at Tell Abu Sarbut, Jordan Valley, (Preliminary Report). in: *Annual of the Department of Archaeology of Jordan* XXXVI, 333-343.
1995 "The Glass Bracelets of Tell Abu Sarbut." In: *Studies on the History and Archaeology of Jordan* vol. V, 537-540.
1998 "The Excavations at Tell Abu Sarbut, a Mamluk Village in the Jordan Valley." in: *ARAM* 9-10, 1997-1998, pp. 1-7.

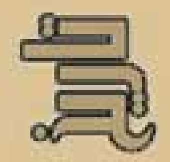
Articles on Khirbet al-Mudayna

2000 with P.M. Michele Daviau. "A Moabite Sanctuary at Khirbat al-Mudayna". in: *Bulletin of the American Society for Oriental Research* 320, 1-21.
2000 with Robert Chadwick & Michele P.M. Daviau, "Four Seasons of Excavations at Khirbet al-Mudayna on Wadi ath-Thamad, 1996-1999." ADAJ XLIV, 257-70.

Articles on other subjects

1997 "Two Popular Cult Sites of Ancient Palestine." In: *Scandinavian Journal of the Old Testament*, vol. 11, 16-28.
1999 "Problems of Synthesis - a criticism of the New Chronoly". In: *The Journal of the Ancient Chronoly Forum*, 8, 1999, pp. 12-13.
2001 `I am Mesha, King of Moab, or: Economic Organization in Iron Age II.' *Studies in the History and Archaeology of Jordan*, 1998..
2002 "The Hellenistic to Byzantine Souk; Results of the excavations at BEY.011." in: ARAM 13-14, 113-27.
2002 "Mesha versus Solomon. Two models of economic organization in Iron Age II."in: SEA 67, 37-45.





هذا الكتاب يحوي محصلة اكتشافات عالمة الآثار الهولندية مارغريت شتاينر التي كلفت بإتمام التنقيبات في منطقة القدس وتقويم النتائج التي وصلت إليها رائدة التنقيب هناك عالمة الآثار الإنجليزية كاثلين كنيُن في ستينيات القرن الماضي قبل سقوط بقية فلسطين "الانتداب" للاحتلال الصهيوني.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في الاستنتاجات ومنها: «في أثناء الحفريات الكثيرة التي جرت في القدس وحولها، لم يعثر على أي أثر لمدينة محصنة، لا أسوار كبيرة ولا بيوت ولا حتى أي قطع من أوان فخارية سالمة . . يبدو أنه لا يمكنني إلا الاستنتاج أنه لم تقم أي "مدينة" في القدس في أثناء فترة (رسائل العمارنة). ومن الناحية الأثرية لم تكن القدس مستوطنة مأهولة في أثناء العصر البرونزي المتأخر. يبدو لي هذا واحداً من الأمثلة الكثيرة التي يبدو فيها أن النصوص [التوراتية، ز م] وعلم الآثار يناقض واحدهما الآخر.

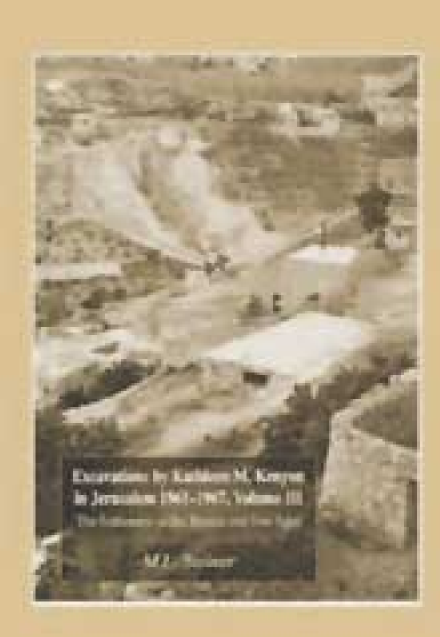
المصادر التاريخية لبداية العصر الحديدي (العصر الحديدي الأول) غير موجودة تقريباً، باستثناء المراجع التوراتية التي لم يكتب معظمها إلا في وقت لاحق، لكنها غالبًا ما تستخدم دليلاً تاريخيًا. لذلك تكون الصورة التقليدية للقدس في هذه الفترة، والتي تقدمها معظم الكتب، هي أنها كانت مدينة صغيرة محصنة جيدًا يسكنها اليبوسيون، ومركزاً لدولة–مدينة مستقلة . . لكن ما عُثر عليه بالواقع يحكي حكاية مختلفة.

[و] كان وضع القدس في بداية العصر الحديدي الثاني موضوعًا لكثير من الكتب والمقالات، ومعظمها يصور المستقرة مدينةً كبيرةً، وغيرها يصورها عكس ذلك . . لكن على أساس تحليل المادة الأثرية . . لم تكن القدس مدينة كبيرة ولا مدينة إقليمية صغيرة . .

[و]استنادًا إلى الدلائل الأثرية يمكن وصف القدس في القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد بأنها مدينة صغيرة محصّنة لا يزيد حجمها عن (12 هكتار)، ومن الممكن أنها كانت تتسع لسكنى ألفي نسمة . . لكن يبدو من غير المحتمل أن هذه القدس كانت عاصمة لدولة كبيرة مثل عاصمة "المملكة المتحدة" المذكورة في النصوص التوراتية».

وحيث أن هذا الكتاب ينقض الرواية التوراتية عن مدينة القدس في العصور القديمة، فقد أثار حفيظة الدوائر الأصولية العالمية، وفي الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على وجه الخصوص، حيث شنوا على العالمة الهولندية هجمات لم تتوقف ما يوضح عدم براءة أبحاثهم من خلفيات دينية أصولية وسياسية وعصبية.

لكن هذا الكتاب يعد أيضــاً مرجعــاً رزينــاً في التنقيب الأثري حيث تبين شروحات المؤلفة أصول البحث الأثرية والتاريخي، ما يجعله مرجعًا علميًا بامتياز.



المؤلفة:

لقد شاركت الدكتورة مارغريت شتاينر في مشاريع أثرية عديدة في المشرق العربي، في دير علاّ في الأردن، وفي منطقة تل أبو صربوط، وفي سوق بيروت، وفي منطقة الرَّقَّة في سورية، وفي تل خربة بلعامة بالقرب من مدينة جنين في فلسطين المحتلة، وفي خربة مُدَيْنة جنوبي الأردن.

المؤلفة نشرت ما يزيد عن (20) كتابــاً ومقالاً وبحثًا في مجال تخصصها.

